



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

مَسَائِدُ الْعَرَبِيَّةِ

وَمُسْتَبْطَاتُ السُّنَنِ

تأليف
حاجاتة العلماء
إمام ميرزا حسين النوري الطبرسي
القرن الثالث عشر

مجلد
مكتبة آية الله العظمى الخميني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مستدرك الوسائل

كاتب:

ميرزا حسين محدث نوري

نشرت في الطباعة:

مؤسسه آل البيت (عليهم السلام) لآحياء التراث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
11	مستدرك الوسائل و مستبط المسائل، المجلد 21، الخاتمة ج 3
11	اشارة
11	الجزء الحادي والعشرون
11	[تمة الفائدة الثالثة في ذكر مشايخ المصنف]
12	[تمة مشايخ مشايخ المصنف]
12	[المرحلة الرابعة من المحقق الحلبي إلى المفيد الثاني]
12	[في ذكر مشجرة مشايخ المحقق الحلبي]
12	اشارة
16	اشارة
16	[الأول والده الشيخ حسن]
18	[الثاني السيد أبو حامد محمد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي]
29	[الثالث أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحلبي الربيعي المعروف بابن نما]
43	[الرابع السيد شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي]
64	[الخامس السيد مجد الدين علي بن الحسن بن إبراهيم العريضي]
66	[السادس سديد الدين سالم بن محفوظ]
67	السابع: الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن علي الدربي
67	اشارة
67	[في ذكر مشجرة مشايخ الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي]
67	اشارة
67	[الأول الشيخ عربي بن مسافر]
67	[الثاني ابن شهرآشوب الخازن]
67	[الثالث الشيخ محمد بن عبد الله البحراني الشيباني]
67	[الرابع أبو عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب ابن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المازندراني]
68	اشارة
72	[في ذكر مشجرة مشايخ ابن شهرآشوب السروي المازندراني]

72	الأول: الشيخ الجليل أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ..
73	[الثاني الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسين الشوهاني] ..
74	الثالث: الشيخ محمد بن علي بن الحسن الحلبي ..
75	الرابع: الشيخ ركن الدين أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد ..
76	[الخامس الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد] ..
78	السادس: والده الشيخ علي بن شهر آشوب ..
78	السابع: جدّه الجليل شهر آشوب ..
78	الثامن: الشيخ الجليل أبو الفتح أحمد بن علي الرازي ..
80	[التاسع الشيخ أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي] ..
80	العاشر: السيد أبو الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني ..
81	[الحادي عشر الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد الصوافي] ..
81	الثاني عشر: الشيخ أبو علي محمد بن الفضل الطبرسي ..
82	[الثالث عشر الشيخ الحسين بن أحمد بن طحال] ..
82	[الرابع عشر أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي] ..
85	[الخامس عشر الشيخ جمال الدين أبو الفتح الحسين بن علي بن محمد بن أحمد الخزاعي الرازي النيسابوري] ..
106	[السابع عشر الأستاذ أبو جعفر بن كميح] ..
106	[الثامن عشر الأستاذ أبو القاسم بن كميح] ..
106	التاسع عشر: السيد الجليل المنتهى بن أبي زيد بن كيايكي الكجيجي الجرجاني ..
108	العشرون: السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد (حميدان) ..
108	[الواحد والعشرون السيد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن المحفوظ التميمي الأملدي] ..
113	الثاني والعشرون: القاضي عماد الدين أبو محمد حسن الأسترآبادي ..
115	[الثالث والعشرون الشيخ أبو علي محمد بن الحسن بن علي بن أحمد الحافظ الواعظ الفارسي النيسابوري الفتال] ..
116	الرابع والعشرون: السيد العالم مهدي بن أبي حرب الحسيني ..
116	[الخامس والعشرون أبو الحسن بن أبي القاسم بن الحسين البيهقي] ..
119	السادس والعشرون: أبو القاسم البيهقي ..
121	السابع والعشرون السيد ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبد الله ..
121	إشارة ..

- 126 [في ذكر مشجرة مشايخ السيد ضياء الدين أبو الرضا فضل الله] ..
- 126 اشارة ..
- 126 [الأول أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني] ..
- 126 الثاني: السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدي ..
- 126 الثالث: شرف السادات السيد أبو تراب المرتضى ..
- 126 الرابع: أخوه الجليل أبو حرب المنتهى ..
- 127 الخامس: السيد علي بن أبي طالب السليقي الحسيني ..
- 128 السادس: الشيخ البارغ الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي ..
- 128 السابع: أبو جعفر محمد بن علي بن محسن المقرئ ..
- 128 الثامن: القاضي عماد الدين أبو محمد الحسن الأسترآبادي ..
- 128 التاسع: السيد نجم الدين حمزة بن أبي الأعزّ الحسيني ..
- 128 العاشر: الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد ..
- 130 الحادي عشر: أخوه الشيخ الجليل محمد بن علي بن عبد الصمد ..
- 130 الثاني عشر: الشيخ مكي بن أحمد المخلطي ..
- 131 الثالث عشر: أبو عبد الله جعفر بن محمد الدوريسني ..
- 131 الرابع عشر: علي بن الحسين بن محمد ..
- 131 الخامس عشر: الشيخ أبو جعفر النيسابوري ..
- 132 السادس عشر: الشيخ أبو الحسين النحوي ..
- 132 السابع عشر: أبو علي الحداد ..
- 132 الثامن عشر: الشيخ أبو نصر الغاري ..
- 133 التاسع عشر: السيد عماد الدين أبو الصمصام (و أبو الواضح) ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن ..
- 135 [العشرون الشيخ المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ النيسابوري الرازي] ..
- 142 الحادي والعشرون: الشيخ أبو الفضل عبد الرحيم بن الاخوة البغدادي ..
- 142 [الثاني والعشرون أبو علي الحسن بن شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي] ..
- 144 [في ذكر أصحاب المجاميع] ..
- 144 اشارة ..
- 145 [الأول الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي] ..

- 145 [في ترجمة الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي]
- 147 [نبذة حول كتب أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي]
- 158 [في ذكر مشجرة مشايخ الكراجكي]
- 166 [الثاني من أصحاب المجاميع الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله النجاشي]
- 166 [في ترجمة النجاشي]
- 171 [في ذكر أمور تتعلق بكتاب رجال النجاشي]
- 171 إشارة
- 171 [الأمر الأول في بيان أسباب تأليف كتاب رجال النجاشي]
- 173 [الأمر الثاني في ذكر مشجرة مشايخ النجاشي]
- 178 [الأمر الثالث في ذكر كلام للنجاشي في ترجمة بعض من تعرض مشايخه لترجمته]
- 183 [الأمر الرابع في تفسير قوله في تراجم عديدة: عدّة من أصحابنا أو جماعة من أصحابنا من دون تفسير صريح لهما]
- 185 [الأمر الخامس في ذكر ما رواه النجاشي بالأسانيد السابقة]
- 186 [الثالث من أصحاب المجاميع الشيخ الطوسي]
- 186 [في ترجمة الشيخ الطوسي]
- 188 [نبذة حول كتب الشيخ الطوسي]
- 203 [في ذكر مشجرة مشايخ الشيخ الطوسي]
- 212 [الرابع من أصحاب المجاميع السيد الشريف الرضي]
- 212 [في ترجمة الشريف الرضي]
- 213 [نبذة حول تفسير الشريف الرضي المسمى بحقائق التنزيل و دقائق التأويل]
- 222 [في رد شبهة صاحب الروضات حول مدح الشريف الرضي الخلفاء و الأعيان في إشعاره]
- 224 [نبذة حول كتاب نهج البلاغة للشريف الرضي و شروحه]
- 229 [في ذكر مشجرة مشايخ الشريف الرضي]
- 233 [الخامس من أصحاب المجاميع السيد المرتضى علم الهدى]
- 233 [في ترجمة السيد المرتضى و علة تسميته بعلم الهدى]
- 237 [أقوال علماء أهل السنة حول السيد المرتضى و ذكرهم بعض مناقبه]
- 239 [نبذة حول كتب السيد المرتضى]
- 240 [في ذكر مشجرة مشايخ السيد المرتضى]

- 241 [السادس من أصحاب المجاميع الشيخ المفيد].
- 241 [في ترجمة الشيخ المفيد].
- 244 [في ذكر التوقيع الصادر من الناحية المقدسة للشيخ المفيد].
- 250 [نماذج مستطرفة من مجالس الشيخ المفيد].
- 255 [في وجه تسميته بالمفيد و تسمية غيره من العلماء به].
- 261 [في ذكر مشجرة مشايخ الشيخ المفيد].
- 267 [السابع من أصحاب المجاميع أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي].
- 267 [في ترجمة ابن قولويه القمي].
- 269 [نبذة حول كتب ابن قولويه القمي].
- 272 [في ذكر مشجرة مشايخ ابن قولويه القمي].
- 278 [الثامن من أصحاب المجاميع أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه].
- 278 [في ترجمة أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه و ذكر بعض مناقبه و وثاقته].
- 285 [في ذكر مشجرة مشايخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه].
- 286 [التاسع من أصحاب المجاميع أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني].
- 286 [في ترجمة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني].
- 286 [نبذة حول كتب أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني].
- 288 [في ذكر مشجرة مشايخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني].
- 293 [العاشر من أصحاب المجاميع أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني].
- 293 [في ترجمة أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني].
- 295 [نبذة حول كتب الكليني].
- 296 [في ذكر مشجرة مشايخ الكليني].
- 297 [الحادي عشر من أصحاب المجاميع الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي].
- 297 [في ترجمة أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي و مكتبة الإمام الحسن العسكري له و ذكر بعض مناقبه و الخلاف في وفاته].
- 303 [نبذة حول كتب الكليني و ابتكاره طرح الأسانيد و الجمع بين النظائر].
- 305 [في ذكر مشجرة مشايخ أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي].
- 306 [الثاني عشر من أصحاب المجاميع الشيخ أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي].
- 306 [في ترجمة الكشي].

307 [نبذة حول كتب الكشي]
312 [في ذكر مشجرة مشايخ الكشي]
318 [الملحق التخطيطي المبسط لمشايخ وطرق الشيخ النوري إلى أصحاب المجاميع]
318 اشارة
320 [في ذكر مشجرة مشايخ المحدث النوري]
341 [في ذكر مشجرة مشايخ المشايخ للمحدث النوري]
439 [في ذكر مشجرة أصحاب المجاميع إلى عصر الأئمة ع]
484 [الفائدة الرابعة] [في نبذة مما يتعلق بكتاب الكافي]
484 اشارة
485 الأول: ما ذكره في مقام مدحه تصريحاً، أو تلويحاً
488 [الثاني البحث في عرض الكافي على الإمام المهدي ع و السفراء الأربعة و عدمه]
495 [الثالث في من قدح على أوثقية و أثبية الكليني لروايته عن الضعفاء و المجاهيل و من لم يلقه و سوء الضبط و غيرها]
501 الرابع: شهادته (قدس الله روحه) بصحة أخباره في خطبة الكتاب و ذكر شبهات صاحب المفاتيح حول عدم الاعتماد على ما ذكره الكليني
506 [في ذكر شبهات صاحب المفاتيح حول الكافي و عدم الاعتماد على ما ذكره]
506 اشارة
506 الأولى: إن القدماء يحكمون بالصحة بأسباب لا تقتضي ذلك:
510 الثانية: ما في المفاتيح: أن الكليني لم يصرح بصحة أخبار الكافي، و إنما قال: رجوت و الرجاء غير العلم
514 [الثالثة ما في المفاتيح من أن أخبار الكليني بصحة ما في الكافي، كما يمكن أن يكون باعتبار علمه كذلك يمكن أن يكون باعتبار اجتهاده و ظهورها عنده، و لو بالدليل الظني، فلا يجوز الاعتماد عليه]
516 الرابعة: ما في المفاتيح أيضا قال (رحمه الله): إن الذي عليه محققوا أصحابنا عدم حجية ما ذكره الكليني
523 الخامسة: ما في الرسالة من أن الكليني قد أكثر في الكافي من الرواية عن غير المعصوم (عليه السلام) في أول كتاب الإرث
526 و ينبغي التنبيه على أمور:
526 الأول: في اللؤلؤة: قال بعض مشايخنا المتأخرين: أمّا الكافي فجميع أحاديثه حصرت في: سنة عشر ألف حديث و مائة و تسعة و تسعين حديثاً.
528 الثاني: كثيراً ما يقول الكليني (رحمه الله) في كتابه الكافي: عدة من أصحابنا، عن فلان، و هو يريد رجالاً بأعيانهم
555 طريفة:
556 خاتمة:
558 تعريف مركز

اشارة

سرشناسه : نوري، حسين بن محمدتقي، ق 1320 - 1254

عنوان و نام پديدآور : مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل / تاليف ميرزا حسين النوري الطبرسي؛ تحقيق مؤسسه آل البيت عليهم سلم
لاحياء التراث

مشخصات نشر : قم: مؤسسه آل البيت(ع)، الاحياء التراث، 14ق. = - 136.

فروست : (آل البيت الاحياء التراث؛ 26، 27، 28، 29)

شابك : بها: 1200ريال(هرجلد)

وضعييت فهرست نويسي : فهرستنويسي قبلي

يادداشت : اين كتاب اضافاتي است بر وسائل الشيعه حر العاملي

يادداشت : فهرستنويسي براساس جلد 15، 1366.

يادداشت : ج. 1، 18 (چاپ دوم: 1368؛ بهاي هر جلد: 1700 ريال)

موضوع : احاديث شيعه -- قرن ق 12

موضوع : اخلاق اسلامي -- متون قديمي تا قرن 14

شناسه افزوده : حر عاملي، محمدبن حسن، 1104 - 1033ق. وسائل الشيعه

رده بندي كنگره : BP136/و01/ن 9

رده بندي ديويي : 297/212

شماره كتابشناسي ملي : م 68-2206

ص: 1

الجزء الحادي والعشرون

[تمة الفائدة الثالثة في ذكر مشايخ المصنف]

[تتمة مشايخ مشايخ المصنف]

[المرحلة الرابعة من المحقق الحلبي إلى المفيد الثاني]

[في ذكر مشجرة مشايخ المحقق الحلبي]

إشارة

إشارة

([من هنا تبدأ طرق المحقق الحلبي]) يروي (1) عن جماعة من المشايخ العظام، وفقهاء أهل البيت عليهم السلام:

[الأول والده الشيخ حسن]

الأول: والده الشيخ حسن. في الأمل: كان فاضلاً، عظيم الشأن (2).

عن والده: الشيخ أبي زكريا يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الحلبي.

في الأمل: كان عالماً محققاً (3):

وفي الرياض: كان من أكابر الفقهاء في عصره، وقد نقل الشهيد في شرح الإرشاد في بحث قضاء الصلوات الفاتية عنه القول بالتوسعة، قال: ومن المتأخرين القائلين بالتوسعة قطب الدين الراوندي، ونصير الدين عبد الله بن حمزة الطوسي، وسديد الدين محمود الحمصي، و الشيخ يحيى بن سعيد - جد

1- اي الشيخ أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلبي، الملقب: بالمحقق على الإطلاق كما تقدم.

2- أمل الآمل 2: 223/80.

3- أمل الآمل 2: 1066/345.

الشيخين (1) نجم الدين و نجيب الدين - نقله عنه يحيى - يعني صاحب الجامع في مسأله في هذا المقام (2).

عن الشيخ الفقيه أبي محمد عربي بن مسافر العبادي.

في المنتجب: فقيه صالح بالحلة (3).

و في مزار محمد بن المشهدي: حدثنا الشيخ الأجل، الفقيه العالم، أبو محمد عربي بن مسافر، قراءة عليه بداره بالحلة السيفية، في شهر ربيع الأول سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة (4). إلى آخره.

و في الرياض: شيخ جليل كبير من أصحابنا رضي الله عنهم (5).

و في الأمل: فاضل جليل، فقيه عالم، يروي عن تلامذة الشيخ أبي علي الطوسي كالياس بن هاشم و غيره، يروي الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف بالسند المذكور في أولها (6).

و قال الشيخ البهائي في حاشية أربعينه: العبادي - بفتح العين المهملة - منسوب إلى عبادة، اسم قبيلة (7).

و هذا الشيخ يروي عن جماعة.

(أ) - الشيخ الجليل عماد الدين الطبري، صاحب بشارة المصطفى،

1- في المخطوط و الحجرية: الشيخ، و ما أثبتناه من غاية المراد و الرياض.

2- غاية المراد و نكت الإرشاد: 16، رياض العلماء 5: 343.

3- فهرس منتجب الدين: 304 / 136.

4- مزار المشهدي: 820.

5- رياض العلماء 3: 310.

6- أمل الآمل 2: 501 / 169.

7- أربعين البهائي: لم نعثر عليه فيه.

ويأتي في مشايخ السيد محيي الدين بن زهرة (1).

(ب)- الشيخ الأمين حسين بن طحال، ويأتي في مشايخ ابن نما (2).

(ج)- الشيخ الفقيه الجليل أبو عبد الله الحسين ابن الشيخ جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رتبة السوراوي، كان من أكابر مشايخ أصحابنا.

عن الشيخ الأجل أبي علي ابن شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي رحمه الله.

(د)- الشيخ أبي محمد إلياس (3) بن محمد بن هشام الحائري، العالم، الفاضل، الجليل.

عن الشيخ أبي علي الطوسي.

[الثاني السيد أبو حامد محمد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي]

الثاني: السيد الامام العالم النحرير المعظم، محيي (4) الملة والدين، أبو حامد نجم الإسلام محمد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي، صاحب كتاب الأربعين، الذي ألفه في حقوق الإخوان، و منه نقل الشهيد الثاني في رسالة كشف الريبة رسالة الصادق عليه السلام إلى النجاشي والي

1- يأتي في صفحة: 13.

2- يأتي في صفحة: 19.

3- لم يذكر للشيخ عربي بن مسافر من المشايخ في المشجرة سوى الأخير، فراجع.

4- ذكره في المشجرة باسم: السيد محيي الدين الحسيني صاحب الأربعين. وذكر له ثلاثة مشايخ وهم:

الأهواز (1) وعندنا نسخة منه بخط الشيخ الجباعي، نقله عن خط الشهيد رحمه الله و كانت امّه بنت الشيخ الفقيه محمّد بن إدريس (2)، كما صرّح هو في بعض إجازاته:

يروى عن جماعة:

أ- رشيد الدين بن (3) شهر آشوب المازندراني، الآتي ذكر اسمه الشريف إن شاء تعالى (4).

ب- عمّه الأكرم، السيد عزّ الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي، الفقيه الجليل المعروف، صاحب الغنية وغيرها، المتولّد في الشهر المبارك سنة إحدى عشرة و خمسمائة، المتوفى سنة خمس و ثمانين و خمسمائة، هو وأبوه و جدّه وأخوه وابن أخيه من أكابر فقهاءنا، وبيتهم بيت جليل بحلب.

قال في القاموس: و بنو زهرة شيعة بحلب (5).

و نقل القاضي في المجالس عن تاريخ ابن كثير الشامي، أنّ في سنة سبع و خمسمائة (6) لمّا فرغ الملك صلاح الدين أيوب من مهمّ ولاية مصر، واطمأن من

1- كشف الريبة: 122-131.

2- هنا حاشية لشيخنا الطهراني:

3- رواية كل منهما عن الآخر بنحو التدبير كما يظهر من المشجرة.

4- يأتي في صفحة: 57.

5- القاموس المحيط 2: 43.

6- حاشية أخرى للشيخ الطهراني:

أمره، توجه إلى أخذ بلاد الشام، وجاء منها إلى حلب، ونزل بظاهر حلب، واضطرب والي حلب من ذلك، فطلب أهل حلب إلى ميدان العراق، وأظهر لهم المودة والملاءمة، وبكى بكاء شديداً، ورغبهم في حرب صلاح الدين، فعاهده جميعهم في ذلك، وشرط عليه الروافض أمورا، منها: إعادة حيي على خير العمل في الأذن، ومنها: أن يفوض عقودهم وأنكحتهم إلى الشريف الطاهر أبي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الذي كان مقتدى شيعة حلب. فقبل ذلك الوالي جميع تلك الشروط (1) انتهى.

و أنت خبير بأن ولادة السيد بعد هذا التاريخ بأربع سنين، وقد نقل في الرياض تاريخ الولادة و الوفاة عن كتاب نظام الأقوال للفاضل نظام الدين التفرشي، ثم نقل ترجمة السيد عن الأمل (2)، إلى أن نقل عن القاضي ما

1- البداية و النهاية 6: 289، مجالس المؤمنين 1: 507.

2- أمل الآمل 2: 105 / 293.

نقلناه (1)، ولم يتعرّض لهذا التناقض. وأعجب منه ما في الروضات، فإنه نقل ما في النظام، وأعقبه بلا فصل ما في تاريخ ابن كثير (2)، و لم يتفطن للمناقضة.

وبالجملة فلا يبعد أن يكون التوهّم من ابن كثير، وأنّ المقتدى للشيعة والد السيّد.

1- عن أبي منصور السيد الجليل محمّد بن الحسن بن منصور النقاش.

في الأمل: فاضل صالح، فقيه (3).

و وصفه صاحب المعالم في إجازته بقوله: السيد الكبير أبي منصور (4).

عن أبي عليّ ابن شيخ الطائفة.

ويروي السيد أبو المكارم (5) أيضا:

2- عن الشيخ العفيف الزاهد القارئ أبي عليّ الحسن بن الحسين، المعروف بابن الحاجب الحلبي.

عن الشيخ الجليل أبي عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي سهل الزينوآبادي، بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

عن الشيخ الفقيه رشيد الدين عليّ بن زيرك القمّي.

و السيد العالم أبي هاشم المجتبي بن حمزة بن زهرة بن زيد الحسيني.

1- رياض العلماء 2: 206.

2- روضات الجنات 2: 225 / 276.

3- أمل الآمل 2: 767 / 260.

4- بحار الأنوار 109: 39.

5- لم يذكر للسيد أبي المكارم بن زهرة في المشجرة سوى شيخين هما:

عن المفيد عبد الجبار الرازي، الآتي (1).

ويروي أيضا (2):

3- عن الفقيه أبي عبد الله الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري.

عن الشيخ العالم أبي الفتوح الآتي ذكره (3).

ويروي السيد أيضا (4):

4- عن الجليل والده علي بن زهرة.

هذا، وقال شيخنا الحرّ في الأمل - بعد ترجمة السيد وعدّ مؤلفاته ما لفظه -.

رواها عنه ابن أخيه السيد محي الدين محمّد وغيره، ويروي عنه أيضا شاذان ابن جبرئيل، ومحمّد بن إدريس، وغيرهما (5). انتهى.

وفي الرياض - بعد نقل ما في الأمل -: ولعلّ في رواية شاذان بن جبرئيل وابن إدريس عنه نظرا، فلاحظ (6).

وفي الروضات: وتأمل أيضا- يعني صاحب الرياض - في رواية ابن إدريس عنه، وكان النظر منه في تأمله هذا ما لعلّه وجدّه في كتاب المزارعة من السرائر بهذه الصورة (7). ثم نقل العبارة، وفيها: انه أورد على السيد فتوى له في الغنية، وأنه كتبه إليه، وأن السيد اعتذر بأعدار غير واضحة، وأبان أنه ثقل عليه. إلى آخر ما لعلّه يأتي في ترجمته (8).

1- يأتي في صفحة: 116.

2- السيد أبي المكارم بن زهرة.

3- يأتي في صفحة: 72.

4- السيد أبي المكارم بن زهرة.

5- أمل الأمل 2: 106 / 293.

6- رياض العلماء 2: 208.

7- روضات الجنات 2: 375.

8- يأتي في صفحة: 42.

قال: وأنت خبير بأن هذه الكيفية إن لم تؤكد عقد الرواية بينهما- كما هي من دأب السلف الصالحين بمحض ملاقاتهم القراء- لا تنافي ذلك بوجه من الوجوه- وتشنيعات ابن إدريس على جدّه الامجد، الذي هو شيخ الطائفة، أكثر منها على هذا الرجل بكثير، فليعتذر عنه فيها، ويحمل الأمر على الصحة من الشخص الكبير (1). انتهى.

و لا يخفى أنه لا ربط لما ذكره، لنظر صاحب الرياض وتأمله، كيف وقد قرن معه شاذان، ولم يكن بينهما ما توهمه السبب لعدم رواية ابن إدريس عن أبي المكارم.

ج- والده أبو القاسم [بن] (2) علي صاحب المؤلفات الكثيرة.

عن أخيه أبي المكارم ابن زهرة.

د- الفقيه ابن إدريس صاحب السرائر.

قال صاحب المعالم في إجازته الكبيرة: حكى الشيخ نجيب الدين يحيى ابن سعيد- في الإجازة التي تكرر الحديث عنها- عن السيد محيي الدين ابن زهرة أنه قال: أخبرني بكتاب الرسالة المقنعة للشيخ المفيد- إجازة- الفقيه فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إدريس الحلبي العجلي، وهو جدّي لأمي (3). إلى آخره.

ويأتي ذكر طرق ابن إدريس إن شاء الله تعالى (4).

ه- الشريف الفقيه عزّ الدين أبو الحارث محمد بن الحسن بن علي الحسيني العلوي البغدادي. في الأمل: كان من فضلاء عصره (5).

1- روضات الجنات 2: 376.

2- سقطت كلمة (بن) من المنحوتة والحجرية، إذ هو: أبو القاسم عبد الله بن علي كما سلف.

3- انظر بحار الأنوار 109: 41.

4- تأتي في الصفحة: 46.

5- أمل الآمل 2: 764/260.

عن الشيخ الفقيه قطب الدين الراوندي.

و- الشيخ الأجل شمس الدين أبو الحسين أو أبو زكريا- كما في إجازة العلامة (1)- يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي محمد بن بطريق الحلبي الأسدي، مؤلف كتاب العمدة الذي جمع فيه ما في الصحاح الستة، و تفسير الثعلبي، و مناقب ابن المغازلي من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بحيث لم يغادر شيئاً من ذلك، و لم يذكر فيه شيئاً من غيرها، و لم يسبقه إلى هذا التأليف البديع أحد من أصحابنا. و مؤلف كتاب المستدرک بعد العمدة، أخرج فيه قريبا من ستمائة حديث من كتب أخرى لهم عشر عليها بعد تأليف العمدة، كالحلية لأبي نعيم، و المغازي لابن إسحاق، و الفردوس لابن شيرويه الديلمي، و مناقب الصحابة للسمعاني، و غيرها. و غير ذلك من المؤلفات.

عن الشيخ الإمام عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي الطبري الآملي الكجی، العالم الجليل، الفقيه النبيل، صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعه المرتضى، صلوات الله عليهما، في أربعة أجزاء، على ما عثرنا على نسخ عديدة منه بعضها عتيقة.

و في الأمل: أنه سبعة عشر جزءا (2)، و هو غريب، و الظاهر أن نسخة العلامة المجلسي هي مثل التي عندنا. فما عثرنا على خبر أخرجه منها فقدناه ممّا عندنا. فالمظنون أنه من طغيان قلمه، أو من أخذه عنه. و قد ذكر الجليل ابن شهر آشوب البشارة من مؤلفاته، في المعالم (3)، و لم يتعرض لذلك.

و هذا الشيخ يروي عن جماعة:

1- أنظر بحار الأنوار 107: 79.

2- أمل الآمل 2: 298/234.

3- معالم العلماء: 789/119.

أولها: الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسي (رحمه الله).

ثانيها: شمس الدين أبي محمّد الحسن بن بابويه، المعروف بحسكا، كما تقدّم ذكره في مشايخ سبطه منتجب الدين (1).

ثالثها: الشيخ الأمين أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

قال في المنتجب: فقيه صالح (2).

وفي الرياض - في ترجمة ابنه أبي طالب حمزة، ما لفظه -: أبو طالب حمزة هذا ولد الشيخ أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن لخزانة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، و الراوي للصحيفة الكاملة السجادية، وقد مرّ في ترجمة والده الشيخ محمّد بن أحمد المذكور، أنه كان صهر الشيخ الطوسي على ابنته، وأنه ولد له منها الشيخ أبو طالب هذا، فكان الشيخ الطوسي جدّه الأمّي، والشيخ أبو علي خاله (3). انتهى.

وله مشايخ عديدة على ما يظهر من البشارة:

1- كالشيخ الجليل أبي جعفر الطوسي والد زوجته (4).

2- والشريف النقيب أبي الحسن زيد بن ناصر العلوي.

عن الشريف أبي عبد الله محمّد بن عبد الرحمن العلوي صاحب كتاب التعازي (5).

3- وكأبي يعلى حمزة بن محمّد بن يعقوب الدهان (6) - في الرياض: كان من

1- تقدّم في الجزء الثاني صفحة: 431.

2- فهرس منتجب الدين: 420/172.

3- رياض العلماء 2: 312.

4- بشارة المصطفى: 66.

5- بشارة المصطفى: 17.

6- بشارة المصطفى: 2.

أكابر علمائنا-.

عن أبي الحسن محمد بن أحمد الجواليقي.

عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد (1).

4- وكالشيخ الفقيه أبي عبد الله جعفر بن محمد الدورستاني.

عن أبيه محمد بن أحمد.

عن الصدوق رحمه الله.

5- وكالشيخ أبي الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن عامر بن علان المعدل. أو غير هؤلاء ممّا لا حاجة إلى نقله.

رابعها: الشيخ أبي البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقاء البصري، الذي قرأ عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنة 516، بأسانيده الموجودة في البشارة (2).

خامسها: الشيخ الفقيه أبي النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى السمان، في المنتجب: ورع فقيه (3).

سادسها: والده أبي القاسم علي بن محمد بن علي الفقيه.

سابعها: أبي اليقظان [الشيخ] عمّار بن ياسر.

ثامنها: ولده: أبي القاسم سعد بن عمّار.

يروى هؤلاء الثلاثة عن: الشيخ الزاهد إبراهيم بن أبي نصر الجرجاني.

عن السيد الزاهد محمد بن حمزة الحسيني المرعشي رحمه الله.

عن أبي عبد الله الحسين بن بابويه، أخ الصدوق (رحمه الله).

تاسعها: الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة العلوي،

1- رياض العلماء 2: 217.

2- بشارة المصطفى: 4 و 8 و 24.

3- فهرس منتجب الدين: 375 / 160.

الزيدي في النسب و المذهب.

عاشرها: أبي غالب سعيد بن محمد الثقفي، الكوفيان. كذا في البشارة، وقال: اخبرني (1) بها سنة 560 (2).

1- عن الشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، صاحب كتاب التعازي.

عن أبيه (3).

2- وعن عمر بن إبراهيم الكناني المقري.

3- وعن محمد بن عبد الله الجعفي.

4- وعن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني.

5- وعن زيد بن جعفر بن محمد بن صاحب (4).

6- وعن محمد بن الحسين السلمي.

7- وعن جعفر بن محمد الجعفري، وغيرهم بأسانيدهم الموجودة في البشارة، وفرحة الغري (5).

حادي عشرها: أبي محمد الجبار بن علي بن جعفر - المعروف بحدقة - الرازي، قال في البشارة: أخبرني بها بقراءتي عليه سنة ثمان عشرة و خمسمائة.

عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيشابوري، وهو عمّ الشيخ أبي الفتوح الرازي المفسّر، الآتي في مشايخ ابن شهر آشوب (6).

1- أي: التاسع و العاشر.

2- في المصدر: سنة 510، و هو اشتباه.

3- بشارة المصطفى: 50.

4- في البشارة: ابن حاجب.

5- بشارة المصطفى: 87، و فرحة الغري:

6- يأتي في صفحة: 72.

ثاني عشرها: الشيخ الأديب أبي علي محمد بن علي بن قرواش التميمي.

قال في البشارة: وأخبرني بقراءتي عليه في المحرم، سنة ست عشرة و خمسمائة، بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

عن أبي الحسين محمد بن محمد النقاد الحميري (1).

ثالث عشرها: الشيخ العالم محمد بن علي بن عبد الصمد بن محمد النيشابوري، الآتي في مشايخ رشيد الدين بن شهر آشوب (2).

رابع عشرها: أبي طالب (3) يحيى. قال في البشارة: حدثنا السيد الإمام الزاهد أبو طالب يحيى بن الحسن بن عبد الله الجواني الحسيني، في داره بآمل، لفظاً منه، في محرم سنة تسع و خمسمائة.

قال: أخبرنا الشيخ أبو علي جامع بن أحمد الدهشاني، بنيشابور، في شهر ربيع الأول سنة ثلاث و خمسمائة.

قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن العباس.

قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الثعالبي.

قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد السري الفروزي.

قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد.

قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي (4). إلى آخر ما في صحيفة الرضا عليه السلام.

1- بشارة المصطفى: 51.

2- يأتي في صفحة: 64.

3- أقول: لم يذكر في المشجرة للطبري من المشايخ سوى أربعة و هم الأول و الثاني ممن ذكرهم هنا، أما الآخرون فهم:

4- بشارة المصطفى: 131.

و هذا سنة آخر غير الأسانيد التي ذكرناها في الفائدة السابقة (1).

[الثالث أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحلبي الربعي المعروف بابن نما]

الثالث: من مشايخ نجم الدين المحقق، شيخ الفقهاء في عصره نجيب الدين أبو إبراهيم أو أبو جعفر - كما في إجازة الشهيد لابن الخازن - محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحلبي الربعي، المعروف بابن نما، على الإطلاق.

وفي إجازة الشهيد الثاني: وعن الجماعة (2) كلهم رضوان الله تعالى عليهم، جميع مصنفات و مرويات الشيخ الإمام العلامة نجيب الدين (3). إلى آخره.

وفي إجازة ولده: ذكر الشيخ محمد بن صالح القسيني في إجازته للشيخ نجم الدين بن طمان، بعد أن ذكر أنه قرأ عليه كتاب النهاية للشيخ أبي جعفر رضي الله عنه: وقد أذنت له في روايته عني عن شيوخه الفقيه السعيد المعظم شيخ الطائفة ورئيسها غير مدافع، نجيب الدين أبي إبراهيم محمد بن جعفر (4). إلى آخره.

و هذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة:

(أ) - برهان الدين محمد بن محمد القزويني، المتقدم ذكره (5).

(ب) - والده جعفر بن نما.

1- عن الفقيه ابن إدريس، و يأتي (6).

1- تقدم في الجزء الأول، صفحة: 217 و ما بعدها.

2- و هم ستة من مشايخ العلامة كابني طاوس و المحقق و ابن عمه. (منه قدس سره)

3- انظر بحار الأنوار 108: 157.

4- انظر بحار الأنوار 109: 36.

5- تقدم في الجزء الثاني في صفحة: 428.

6- يأتي في صفحة: 40.

2- وعن الحسين بن رطبة، وقد مرّ (1).

3- وعن أبيه الجليل: هبة الله بن نما، الموصوف في كثير من الأسانيد بالرئيس العفيف.

وفي مزار الشيخ محمّد بن المشهدي: أخبرني الشيخ الفقيه العالم، أبو البقاء هبة الله بن نما (2).

وفي الأمل: فاضل صالح (3).

وفي الرياض: فاضل، عالم، فقيه جليل (4).

عن الشيخين الجليلين: أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدي.

وإلياس بن هشام (5).

عن أبي علي بن شيخ الطائفة.

(ج)- الشيخ الجليل السعيد (6) المتبحر أبو عبد الله محمّد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري المعروف بمحمّد بن المشهدي، وابن المشهدي، مؤلف المزار المشهور الذي اعتمد عليه أصحابنا الأبرار الملقب:

بالمزار الكبير- في بحار الأنوار- وقد مرّ في الفائدة السابقة (7) بعض ما يتعلق

1- تقدّم في صفحة: 7.

2- المزار الكبير: 625.

3- أمل الآمل 2: 1062/343.

4- رياض العلماء 5: 316.

5- الأول موجود في المشجرة دون هذا.

6- لم يذكر في المشجرة للشيخ ابن نما من المشايخ إلا ثلاثة، الأولان والفقيه ابن إدريس الحلّي ولم يذكره هنا، وما ذكره من المشايخ من ابن المشهدي وغيره لم يتعرض لهم في المشجرة ولا لطرقهم، فراجع.

7- تقدم في الجزء الأول صفحة: 358.

به وبكتابه هذا، وله أيضا كتاب بغية الطالب، وإيضاح المناسك، وكتاب المصباح، أشار إليهما في مزاره (1).

يروى عن جماعة من الأعلام، صرح ببعضها المحقق صاحب المعالم في إجازته الكبيرة، وبعضها هو بنفسه في مزاره.

أولهم: شمس الدين يحيى ابن البطريق، وقد مرّ (2).

ثانيهم: عزّ الدين السيد بن زهرة، وقد سبق (3).

ثالثهم: مهذب الدين الحسين بن ردة، الذي مرّ ذكره في مشايخ والد العلامة (4).

رابعهم: سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمّي، الآتي في مشايخ السيد فخار (5).

خامسهم: أبو البقاء هبة الله بن نما، وقد تقدم (6).

سادسهم: أبو عبد الله الحسين بن جمال الدين هبة الله بن الحسين ابن رطبة السوراوي، الفقيه الجليل، الموصوف في الإجازات بكلّ جميل.

قال صاحب المعالم: وذكر الشيخ نجم الدين ابن نما في إجازته: إنه يروي جميع كتب الشيخ بالإجازة عن والده، عن الشيخ محمد بن جعفر المشهدي، عن الشيخين الجليلين أبي عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة، وأبي البقاء هبة الله بن نما. فابن رطبة يرويها عن الشيخ أبي علي عن والده

1- المزار الكبير: 119-120.

2- تقدّم في صفحة: 13.

3- تقدّم في صفحة: 8.

4- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 419.

5- يأتي في صفحة: 33.

6- تقدم في صفحة: 19.

و أبو البقاء يرويها عن الحسين بن طحال عن أبي علي عن والده (1).

سابعهم: الشيخ الأمير الزاهد أبو الحسين - ويقال: أبو الحسن - ورام بن أبي فراس ورام بن حمدان بن عيسى بن أبي نجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك بن الحارث الأشر النخعي. العالم الفقيه الجليل، المحدث المعروف، صاحب كتاب تنبيه الخاطر، الملقب بمجموعة ورام المذكور في الإجازات الذي خلط فيه أخبار الإمامية بآثار المخالفين، و مواعظ الخلفاء الراشدين عليهم السلام بملفات المنافقين، وأكثر فيه النقل عن حسن - وهو سامري هذه الأمة - ابن أبي الحسن البصري، حتى ظنّ جمّ من ناسخيه أنه المجتبي الزكي، أو أبو محمد العسكري صلوات الله عليهما.

وفي المنتجب: عالم فقيه صالح، شاهده بحلّة، و وافق الخبر الخبر (2). توفي ثاني محرّم سنة 605 على ما ضبطه ابن الأثير في الكامل في وقائع السنّة المذكورة.

قال: توفي أبو الحسين ورام بن أبي فراس الزاهد بالحلّة السيفيّة، و هو منها، و كان صالحا (3).

وقال الشهيد (رحمه الله) في شرح الإرشاد: و من الناصرين للقول بالمضايقه الشيخ الزاهد أبو الحسن ورام بن أبي فراس رضي الله عنه فإنه صنف فيها مسألة حسنة الفوائد، جيّدة المقاصد.

وقال السيد علي بن طاوس في فلاح السائل: كان جدي ورام بن أبي فراس قدس الله - جل جلاله - روحه، ممّن يقتدى بفعله، و قد أوصى أن يجعل

1- انظر بحار الأنوار 109: 35.

2- فهرس منتجب الدين: 522/195.

3- الكامل في التاريخ 12: 282، و لاستكمال الفائدة انظر الثقات العيون (سادس القرون):

في فمه بعد وفاته فصّ عقيق عليه أسماء أئمة صلوات الله عليهم (1).

أ- عن سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمّصي الرازي، العلامة المتكلم المتبحر، صاحب كتاب المنقذ من التقليد و المرشد إلى التوحيد، المعروف بالتعليق العراقي، الذي هو في فنّ الكلام- و ما في الروضات (2) في شأنه وهم لا يخفى على من رآه- وقد رأيت منذ زمان عند بعض العلماء، وغير ذلك من المؤلفات.

وفي المنتجب: علامة زمانه في الأصولين، ورع. وعدّ له جملة من المؤلفات، وقال: حضرت مجلس درسه سنين (3).

واعلم أنّ الموجود في كتب التراجم و الإجازات، و كتب الشهيدين، وغيرهم، في مسألة ميراث ابن العمّ للأبوين، و العمّ للأب إذا كان معه خال أو خالة، و السرائر في مواضع، و نسخ معالم الأصول، وغير ذلك من المواضع التي فيها ذكر لهذا الشيخ، و جملة منها بخطوط العلماء: الحمصي- بالمهملتين- نسبة إلى حمص- بكسر الحاء- البلد المعروف بالشامات، الواقع بين حلب و دمشق.

قال المحقق الداماد- في تعليقاته على قواعد الشهيد-: كلّما قال شيخنا الشهيد السعيد- قدس الله لطيفته- في كتبه: الشاميين. إلى أن قال: و كلّما قال: الشاميون، فإنه يعني بهم إياهما، و الشيخ الفقيه المتكلم الفاضل سديد الدين محمود بن الحسن الحمصي.

و كذا قال في الرياض في الألقاب (4)، و قال في موضع آخر: فلعل أصله

1- فلاح السائل: 75.

2- روضات الجنات 7: 161.

3- فهرس منتجب الدين: 164/389.

4- رياض العلماء: 458 من القسم الثاني المخطوط.

كان من الرِّيِّ، ثم صار حمصيا، أو بالعكس فلاحظ.

وعن خط البهائي أنه قال: وجدت بخط بعضهم أن سيد الدين الحمصي - الذي هو من مجتهدى أصحابنا - منسوب إلى حمص قرية بالري، وهي الآن خراب (1).

وأقول: هذا هو الأظهر، ولعل الحمصي - بتشديد الميم -، ويحتمل تخفيفه وهو المشهور. انتهى، وفيه ما لا يخفى.

ثم إنَّ للفاضل المعاصر في الروضات هنا كلاما طويلا غريبا، و خلاصته - بعد حذف فضوله - أنه ليس بالحمصي - بتشديد الميم - المأخوذ من الحمص:

الحمص المعروف، ولا بالحمصي المنسوب إلى حمص الشام، لأنه غير مذكور في تواريخ العرب الإسلامية، بل هو حمصي - بتشديد الميم والضاد - لأنه قال في القاموس في مادة حمص: و محمود بن علي الحمصي - بضمّتين مشددة - متكلم شيخ للفخر الرازي (2).

قال: وهذا من جملة فوائد كتابنا هذا، فليلاحظ و ليتحفظ و ليتقبّل، و لا تغفل (3). انتهى.

قلت: لاحظنا فرأينا فيه مواقع للنظر:

الأول: أن المراد من التواريخ إن كان تاريخ حمص لأبي عيسى، و تاريخه لعبد الصمد بن سعيد، فلم يعثر عليهما. و إن كان غيره فلا ملازمة. و تخطئة هؤلاء الأعلام - كما صرح به - من غير مستند، خروج عن الاستقامة.

الثاني: أن تقديم كلام الفيروزآبادي على كلام أساطين الدين إزراء

1- رياض العلماء 5: 203.

2- القاموس المحيط 2: 329- حمص.

3- روضات الجنات 7: 163.

بالعلماء الراشدين.

الثالث: أنّ مجرد الاشتراك في الاسم، و اسم الأب، لا يوجب تطبيق ما ذكره في القاموس لشيخنا سديد الدين.

الرابع: أنّ شيخنا الحمصي، المتكلم المتعصب في مذهبه، كيف يصير شيخا لهذا المتعصب في التسنن، وقد قال هو- كما تقدم (1) في ترجمة القطب الرازي:- ولم نر أحدا من أهل السنة من نهاية تعصبهم في أمر المذهب يروي عن احد من علماء الشيعة، ويدخلهم في جريدة مشايخه. وبذلك استدل على تسنن القطب، لأنه يروي عنه الشريف الجرجاني، و البدر الحنفي.

الخامس: إنّنا تفحصنا في ترجمة الرازي من كتب القوم، فلم نر أحدا ذكر هذا الحمصي من مشايخه- مع تعرّضهم لمشايخه- حتى في كتاب الروضات، مع شدة اهتمامه في ضبط هذه الأمور، فينبغي عدّ هذا من أغلاط القاموس.

السادس: أنّ الرازي قال في تفسيره في آية المباهلة: المسألة الخامسة:

كان في الري رجل يقال له: محمود بن الحسن الحمصي، و كان معلّم الاثنى عشرية، و كان يزعم أنّ عليا عليه السلام أفضل من جميع الأنبياء سوى محمّد صلّى الله عليه و آله، ثم ذكر كيفية استدلاله بقوله تعالى: وَ أَنْفُسَنَا (2) و أجاب عنه بالإجماع على أنّ النبي أفضل من غيره، و أنّ عليا عليه السلام لم يكن نبيا (3).

و أنت خبير بأن المراد بمن ذكره سديد الدين المعروف، فلو كان هو شيخه كيف يعبر عنه بهذه العبارة الركيكة، و يذكره منكرا مجهولا، و الموجود في التفسير- أيضا- بالصاد المهملة.

1- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 396.

2- آل عمران 3: 61.

3- تفسير الفخر الرازي 8: 86.

السابع: أن صاحب القاموس بنفسه متردد في ذلك، ومع ذلك خطأه شركاء فته.

أمّا الأول: فإنه وإن قال في باب الضاد ما نقله، إلا أنه قال في باب الصاد في مادة حمص: وحمص كورة بالشام. إلى أن قال: وبالضمّ مشددا محمود ابن علي الحمصي، متكلم أخذ عنه الإمام فخر الدين الرازي، أو هو بالضاد (1).

أمّا الثاني: فقال أبو الفيض السيد محمّد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، في الجزء الرابع من كتابه تاج العروس في شرح القاموس، بعد نقل تلك العبارة: وزيادة الرازي بعد الحمصي، وهكذا ضبطه الحافظ في التبصير، وقال بعد قوله: أو هو بالضاد، و الأول أصوب (2).

وقال- أيضا في الجزء الخامس في باب الضاد بعد نقل كلام المصنّف:-

وقد تقدم للمصنّف في الصاد أيضا، وذكرنا هناك أنه هو الصواب، وهكذا ضبطه الحافظ وغيره، فإيراده ثانيا تطويل مخلّ لا يخفى (3)، انتهى.

و مراده بالتبصير، كتاب تبصير المتنبّه في تحرير المشتبه، للحافظ ابن حجر العسقلاني النقاد، الذي إليه يلجأ أصحابهم في أمثال المقام، فظهر بهذه السع الشداد أن ما حقّقه من أفحش أغلاط كتابه.

وهذا الشيخ الجليل يروي:

عن الشيخ الإمام موفق الدين الحسين بن [أبي] (4) الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني:

1- القاموس المحيط 2: 299.

2- تاج العروس 4: 383.

3- تاج العروس 5: 23.

4- ما بين المعقوفين أثبتناه من فهرس منتجب الدين.

في المنتجب: فقيه صالح ثقة (1).

عن الشيخ أبي علي الطوسي.

ويروي الشيخ ورام أيضا.

ب- عن السيد الأجلّ الشريف أبي الحسن علي بن إبراهيم العريضي العلوي الحسيني.

في الرياض: كان من أجلة علماء عصره، و مشاهيرهم (2).

1- عن الحسين بن رطبة وقد مرّ (3).

2- وعن الشيخ علي بن علي بن نما.

عن أبي محمّد الحسن بن علي بن حمزة الأقساسي، من ولد الشهيد بن الشهيد يحيى بن زيد، العالم الشاعر الأديب الشريف المعروف بابن الأقساسي.

ثامنهم: الشيخ العالم المقرئ أبو عبد الله محمّد بن هارون، المعروف بالكال، كذا في إجازة صاحب المعالم (4).

ونقل عن ابن نما أنه عدّ من كتبه مختصر كتاب التبيان في تفسير القرآن، و كتاب مشابه القرآن، و كتاب اللحن الجلي و اللحن الخفي، قال: و قال العلامة: و كان هذا المقرئ واسع الرواية عن العامة و الخاصة.

و قال السيد علي بن طاوس في كتاب التحصين لأسرار ما زاد عن كتاب اليقين، في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: رأينا في كتاب نور الهدى و المنجي

1- فهرس منتجب الدين: 79 / 46.

2- رياض العلماء 3: 325.

3- تقدم في صفحة: 7.

4- انظر بحار الأنوار 109: 22.

من الردي، تأليف الحسن بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الجاوي، وعليه خطّ الشيخ السعيد الحافظ محمد بن محمد المعروف بابن الكال بن هارون، و أنهما قد اتفقا على تحقيق ما فيه، و تصديق معانيه (1).

وقال- في موضع آخر بعد ذكر كتاب نور الهدى-: وعليه كما ذكرناه خط المقرئ الصالح محمد بن هارون الكال، بأنه قد اتفق مع مصنفه على تحقيق ما تضمنه كتابه من تحقيق الأخبار و الأحوال (2).

تاسعهم: الشيخ الجليل أبو محمد نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد الدوريسي، العالم الفقيه، المحدث المعروف.

عن جدّه أبي جعفر محمد بن موسى بن جعفر.

عن جدّه الجليل، جعفر بن محمد، الآتي في مشايخ الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي (3).

عاشرهم: الشيخ الفقيه أبو محمد (4)، الآتي في مشايخ الشيخ شاذان بن شعرة الجامعاني، كذا في إجازة صاحب المعالم (5).

عن السيد الجليل بهاء الشرف، راوي الصحيفة الكاملة.

حادي عشرهم: والده: جعفر بن علي المشهدي، كذا في الإجازة السابقة (6).

وفي الأمل: الشيخ الجليل جعفر بن محمد المشهدي، عالم فقيه، يروي

1- التحصين: مخطوط.

2- التحصين: مخطوط.

3- يأتي في صفحة: 38.

4- لفظ: محمد لم ترد في الحجرية و انظر صفحة: 51 و المصدر.

5- انظر بحار الأنوار 109: 23.

6- انظر بحار الأنوار 109: 48.

عنه ولده محمّد (1).

عن السيد بهاء الشرف المذكور.

ثاني عشرهم: الشريف أبو القاسم بن الزكي العلوي.

عن السيد المذكور.

ثالث عشرهم: الشريف أبو الفتح بن الجعفرية. قال في المزار:

أخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمّد بن محمّد الجعفرية أدام الله عزّه.

ووصفه السيد فخار في كتاب الحجّة بقوله: الشريف أبو الفتح محمّد بن محمّد بن الجعفرية العلوية الطوسي الحسيني الحائري.

أ- عن الشيخ الفقيه عماد الدين أبي القاسم الطبري.

ب- وعن الشريف أبي الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الحسن العلوي الحسيني.

عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن.

عن والده.

رابع عشرهم: سالم بن قبادويه.

في الأمل: فاضل جليل القدر (2).

قال صاحب المعالم: يروي كلاهما عن السيد السند المذكور (3).

خامس عشرهم: السيد عزّ الدين شرف شاه بن محمّد الحسيني الأفتسي النيسابوري، المعروف بزيارة، المدفون بالغري على ساكنه السلام،
عالم

1- أمل الأمل 2: 133 / 53.

2- أمل الأمل 2: 351 / 124.

3- بحار الأنوار 109: 48.

فاضل، له نظم رائع، و نثر لطيف. كذا في المنتجب (1).

و وصفه في الإجازة السابقة بقوله: الشريف الأجل شرفشاه (2)، وفي موضع: السيد الأجل الشريف شرفشاه بن محمد بن الحسين بن زيارة الأفظسي (3).

عن شيخه الفقيه جمال الدين أبي الفتوح الرازي، الآتي (4).

سادس عشرهم: الشيخ المكين أبو منصور محمد بن الحسن بن المنصور النقاش الموصلبي.

أ- عن الشريف أبي الوفاء المحمدي الموصلبي.

عن أبي عبد الله محمد بن محمد، شيخنا المفيد.

ويروي أبو منصور النقاش:

ب- عن أبي علي الطوسي، كما تقدم (5).

سابع عشرهم: الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب، الآتي ذكره (6).

ثامن عشرهم: السيد الأجل، جلال الدين عبد الحميد بن التقي عبد الله بن أسامة العلوي الحسيني، وهو جدّ السيد الأجل بهاء الدين علي صاحب الأنوار المضيئة، كما تقدم (7).

1- فهرس منتجب الدين: 194 / 96.

2- بحار الأنوار 109 : 23.

3- بحار الأنوار 109 : 47.

4- يأتي في صفحة: 72.

5- تقدم في صفحة: 10.

6- يأتي في صفحة: 57.

7- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 296- 297.

قال المشهدي في المزار: أخبرني السيد الأجلّ عبد الحميد. إلى قوله:

الحسيني (رضي الله عنه) في ذي القعدة، من سنة ثمانين و خمسمائة قراءة عليه بالحلة (1). إلى آخره.

وفي الأمل: فاضل صالح (2).

وفي الرياض: من أكابر علماء الإمامية (3).

أ- عن السيد الأجلّ السيد فضل الله الراوندي، الآتي (4).

ب- وعن الشيخ المقرئ أبي الفرج أحمد بن حشيش القرشي.

عن الشيخ العدل الحافظ أبي الغنائم محمّد بن علي بن ميمون القرشي (المعروف بأبي إجازة) (5).

عن الشريف أبي عبد الله محمّد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسني، صاحب كتاب التعازي، وغيره. وقد مرّ في الفائدة السابقة ما يتعلّق به و بكتابه (6).

تاسع عشرهم: الشيخ الجليل الفاضل أبو الخير سعد بن أبي الحسن الفراء رضي الله عنه كذا وصفه المشهدي في مزاره (7).

عن الشيخ الفقيه أبي عبد الله الحسين بن طحال المقدادي، المتقدم ذكره (8).

1- المزار: 147.

2- أمل الأمل 2: 423 / 145.

3- رياض العلماء 3: 79.

4- يأتي في صفحة: 104.

5- ما بين القوسين لم يرد في الحجرية.

6- مرّ في الجزء الأول صفحة: 371.

7- المزار: 158.

8- تقدم في صفحة: 19.

عن أبي علي الطوسي.

العشرون: الشريف الأجل العالم أبو جعفر محمد المعروف بابن الحمد النحوي أجازة سنة 571.

الحادي والعشرون: عماد الدين الطبري.

قال في المزار: أخبرنا الشيخ الفقيه، العالم، عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري قراءة عليه وأنا اسمع، في شهر سنة ثلاث وخمسين وخمسائة، بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه (1).

عن الشيخ المفيد أبي علي الطوسي.

الثاني والعشرون: الشيخ عربي بن مسافر.

قال في المزار: أخبرني الشيخان الأجلان، العالمان الفقيهان، أبو محمد عربي بن مسافر (2)، وهبة الله بن نما (3) بن علي بن حمدون رضي الله عنهما قراءة عليهما، في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وسبعين وخمسائة (4). إلى آخره، وقد تقدم ذكرهما.

(د)- الشيخ الإمام عماد الدين أبو الفرج علي بن الشيخ الإمام قطب الدين الراوندي (5).

في المنتجب: فقيه ثقة (6). انتهى.

ويروي عنه جماعة كثيرة يظهر منها جلاله قدره، و مرّ ذكرهم متفرقا.

1- المزار: 685.

2- تقدم في صفحة: 6.

3- تقدم في صفحة: 19.

4- المزار: 753.

5- من مشايخ محمد بن نما الحلبي، وهذا لم يذكره في المشجرة.

6- فهرس منتجب الدين: 275 / 127.

عن جماعة كثيرة:

أولهم: والده الامام قطب الدين الراوندي (1).

ثانيهم: ضياء الدين السيد فضل الله الراوندي (2).

ثالثهم: جمال الدين الشيخ أبو الفتوح الرازي المفسر (3).

رابعهم: سديد الدين محمود بن علي الحمصي (4).

خامسهم: أمين الدين الفضل بن الحسن الطبرسي، صاحب مجمع البيان (5).

صرّح بذلك كلّ المحقق صاحب المعالم في إجازته الكبيرة (6)، ويأتي ذكر طرفهم.

(هـ) - أبو الحسن (7) علي بن يحيى بن علي الخياط، الذي مرّ ذكره في مشايخ رضي الدين علي بن طائوس (8).

[الرابع السيد شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي]

الرابع: من مشايخ نجم الدين المحقق الحلّي (رحمه الله): السيّد السند النسابة العلامة شيخ الشرف، شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي.

1- يأتي في صفحة: 79.

2- يأتي في صفحة: 104.

3- يأتي في صفحة: 72.

4- تقدم في صفحة: 22.

5- يأتي في صفحة: 69.

6- بحار الأنوار 109: 22-27.

7- عدّ للشيخ محمد بن نما الحلّي هنا خمسة مشايخ وذكر له في المشجرة ثلاثة، اثنان هما والده وبرهان الدين محمد بن محمد القزويني، ولم يتعرض هنا لثالثهم وهو: محمد بن إدريس الحلّي، فصار مجموع مشايخه ستة.

8- مرّ في الجزء الثاني صفحة: 460.

وقد مرّ ذكر سلسلة آبائه في مشايخ ابن معية (1)، وهو من أكابر مشايخنا العظام، وأعظم فقهاءنا الكرام، الموصوف في التراجم و الإجازات بكل جميل، وهو مؤلف كتاب الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب (عليه السلام)، وعندنا منه نسخة عتيقة، وهو كتاب لطيف نافع جامع في فنّه، ويظهر منه مشايخه الذين يروي عنهم.

أ- الشيخ الفقيه عربي بن مسافر، وقد تقدم (2).

ب- السيد الأجل عبد الحميد بن عبد الله النقي، الذي مرّ في مشايخ ابن المشهدي (3).

ج- الشيخ الجليل أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القميّ، نزيل مهبط وحي الله، و دار هجرة رسول الله صلّى الله عليه وآله، العالم الفقيه الجليل، المعروف، صاحب المؤلفات البديعة التي منها: رسالة إزاحة العداة في معرفة القبلة، وقد أدرجها العلامة المجلسي بتمامها في البحار، و كتاب الفضائل المعروف الدائر، و مختصره المسمّى بالروضة، وغيرها. وقال الشهيد في الذكرى: وهو من أجلاء فقهاءنا (4).

يروي عن جماعة:

أولهم: عماد الدين أبو القاسم الطبري، صاحب البشارة، وقد تقدم (5).

ثانيهم: أبوه الفاضل، جبرئيل بن إسماعيل (6).

1- مرّ في الجزء الثاني صفحة: 316.

2- تقدم في صفحة: 6.

3- تقدم في صفحة: 29.

4- ذكرى الشيعة: 163.

5- تقدم في صفحة: 13.

6- لم يرد أبوه في المشجرة، ولا طريق له.

عن الشيخ أبي الحسن محمد بن محمد البصري.

في الأمل: فقيه فاضل نقلوا له أقوالا في كتب الاستدلال كما في المدارك في مسألة ماء البئر وغيرها- وذكر أنه من قدمائنا-

وفي فقه المعالم، وغيرهما، له كتاب المفيد في التكليف (1).

وقال في ترجمة الشريف المعروف بابن الأشرف البحريني: فاضل فقيه يروي عن محمد بن محمد البصري كتاب التكليف (2).

عن علم الهدى السيد المرتضى.

وقال المحقق الكاظمي في المقاييس: ومنها: البصري للشيخ الجليل النبيل المعظم المعتمد أبي الحسن محمد بن محمد رضي الله عنه، وقد ذكره السروي في الكنى (3) وغيره، وحكى بعض أقواله في الفقه، وله كتاب المفيد في التكليف، ولم أجده، وروى عن المرتضى وله منه إجازة، وروى عنه الفقيه الفاضل الشريف المعروف بابن الشريف (4) أكمل البحراني، وكذا الشيخ الثقة العالم الفقيه العظيم الشأن أبو الفضل شاذان صاحب رسالة إزاحة العلة في معرفة القبلة، وغيرها، عن أبيه الشيخ جبرئيل بن إسماعيل القمي عنه (5).

ثالثهم: الشيخ الفقيه أبو محمد ریحان بن عبد الله الحبشي.

في الأمل: كان عالما فقيها محدثا (6). وقال عبد الرحمن السيوطي في كتاب أزهار العروش في أخبار الحبوش و منهم: ریحان الحبشي أبو محمد الزاهد

1- أمل الآمل 2: 903 / 298.

2- أمل الآمل 2: 372 / 132.

3- معالم العلماء: 926 / 136.

4- ظاهرا: ابن أشرف (منه قدس سره)

5- مقابسات الأنوار: 9.

6- أمل الآمل 2: 338 / 120.

الشيوعي، كان بالديار المصرية من فقهاء الإمامية الكبار يكرر على النهاية والذخيرة، وقال: ما حفظت شيئا فنسيته، يصوم جميع الأيام المسنونة، وكان ابن رزيك يعظمه، ويقول: ما ساد من بني حام إلا لقمان و بلال، وأنا أقول:

ريحان ثالثهم، مات في حدود الستين وخمسائة (1).

أ- عن أبي الفتح محمد بن عثمان الكراجكي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى (2).

ب- وعن القاضي عز الدين عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي (3)، العالم الفاضل، المحقق الفقيه.

1- عن العلامة الكراجكي.

2- وعن الجليل أبي الصلاح تقي الدين (4) نجم بن عبيد الله الحلبي، الفقيه النبيه المعروف، خليفة شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي في البلاد الشامية صاحب كتاب الكافي في الفقه المنقول فتاويه في الكتب المبسطة، و شرح الذخيرة، و كتاب تقريب المعارف الذي قد أكثر المجلسي في فتن البحار النقل عنه وغيرها. وهو المراد بالحلبي إذا أطلق في كلمات الفقهاء.

و هو رحمه الله يروي:

عن السيد المرتضى علم الهدى.

و الشيخ الطوسي.

و يروي القاضي عبد العزيز بن أبي كامل أيضا:

1- أزهار العروش: مخطوط. و انظر: الوافي بالوفيات 14: 160.

2- يأتي في صفحة: 126.

3- يروي الحبشي عن الشيخ عبد العزيز بن أبي كامل، عن الشيخ الكراجكي و ابن البراج، و عن الشيخ عبد الجبار المقري الرازي المفيد كما في المشجرة.

4- ذكره في المشجرة كونه شيخا للداعي الحسن فقط.

3- عن سمّيه اسما و لقباً عزّ الدين أبي القاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز البراج (1)، الفقيه العالم الجليل، القاضي في طرابلس الشام في مدة عشرين سنة تلميذ علم الهدى، و شيخ الطائفة، و كان يجري السيد عليه في كل شهر ديناراً، و هو المراد بالقاضي على الإطلاق في لسان الفقهاء، و هو صاحب المهذب و الكامل، و الجواهر، و شرح الجمل للسيد، و الموجز و غيرها. و ربّما عدّ بعض هذه الكتب في ترجمة ابن أبي كامل و هو اشتباه نشأ من المشاركة في الاسم، و في جملة من التراجم التعبير عن لقب ابن البراج بعز المؤمنين، توفي رحمه الله ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة 481، و كان مولده و منشؤه بمصر.

عن علم الهدى.

و عن شيخ الطائفة.

و عن أبي الصلاح الحلبي.

و عن أبي الفتح الكراچكي.

رابعهم: الشيخ الفقيه أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عمر العمري الطرابلسي.

في الرياض: من أجلة علمائنا (2).

و في الأمل: فاضل جليل القدر (3).

عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي، المتقدم ذكره (4).

خامسهم: السيد الجليل أبو المكارم ابن زهرة، صاحب الغنية،

1- لم يذكر في المشجرة منهم إلا الأول و الثالث فقط.

2- رياض العلماء 3: 245.

3- أمل الآمل 2: 163/476.

4- تقدم في صفحة: 35.

وقد مرّ ذكر طريقه (1).

سادسهم: الشيخ أبو محمّد حسن بن حسولة بن صالحان القمّي، الخطيب بالجامع العتيق.

عن الشيخ الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن احمد بن العباس الدوريسي، العالم الجليل، المعروف بيته- آباء و أبناء- بالفقاهة و الفضل حتى قال في المنتجب في ترجمة ابنه عبد الله: له الرواية عن أسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة (2).

وفي الأمل: ثقة عين عظيم الشأن (3)، وفي مجالس القاضي- نقلا عن الشيخ الجليل عبد الجليل بن محمّد القزويني في بعض رسائله في الإمامة عند ذكر هذا الشيخ-: أنه كان مشهورا في جميع الفنون، مصتفا، كثير الرواية، من أكابر هذه الطائفة و علمائهم، معظما في الغاية عند نظام الملك الوزير، وكان يذهب في كلّ أسبوعين مرّة من الري إلى قرية دوريست، وهي على فرسخين من الري لسماع ما كان يريد من بركات أنفاسه، و يرجع، ثم قال: وهو من بيت جليل تحلّوا بحليتي العلم و الإمامة عن قديم الزمان (4).

و هذا الشيخ (5) الجليل يروي عن جماعة.

أ- الشيخ المفيد (6).

-
- 1- تقدم في صفحة: 10.
 - 2- فهرس منتجب الدين: 276/128.
 - 3- أمل الآمل 2: 137/53.
 - 4- مجالس المؤمنين 1: 482.
 - 5- عبر عنه في المشجرة ب: جعفر بن محمد بن أحمد الدرويش، وهو غلط، وذكر له مشايخ ثلاث:
 - 6- تبدأ طريقه من صفحة: 240.

ب- السيد المرتضى (1).

ج- السيد الرضي (2).

د- الشيخ الطوسي (3)، ويأتي ذكر طرقهم ان شاء الله تعالى.

ه- والده محمد بن أحمد.

عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق.

و- الشيخ الأقدم أحمد بن محمد بن عياش، صاحب كتاب الأغسال الذي قد كثر عنه النقل في كتب العبادات، وكتاب مقتضب الأثر في عدد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وهو مع صغر حجمه من نفائس الكتب.

ز- والده الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدوريسي، في الأمل: فقيه، عالم، فاضل (4).

عن الشيخ الأجل أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق.

سابعهم: أبو جعفر محمد بن موسى بن أبي عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي المتقدم (5).

عن جدّه أبي عبد الله المذكور.

و أعلم أنّ العلامة رحمه الله قال في إجازته الكبيرة: إنه يروي عن والده والسيد جمال الدين أحمد بن طاوس، والشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر ابن سعيد جميعاً عن السيد فخار العلوي الموسوي عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ أبي عبد الله الدوريسي، عن الشيخ المفيد (رضي الله عنه)

1- تبدأ طرقه من صفحة: 220.

2- تبدأ طرقه من صفحة: 209.

3- تبدأ طرقه من صفحة: 183.

4- أمل الأمل 2: 711/241 كذا، والظاهر تكرار ذكر والده.

5- تقدم في صفحة: 27.

جميع كتبه ورواياته، وذكر أيضا انه يروي جميع مصنفات الشيخ السعيد علي ابن بابويه القمي قدس الله روحه بهذا الاسناد عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر بن محمد الدوريسي، عن أبيه، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد ابن علي بن بابويه عن أبيه المصنف (1).

وصريح هذا الكلام أن الشيخ شاذان يروي عن أبي عبد الله الدوريسي بلا واسطة سبطه، وأبي محمد الحسن بن حسولة، وهو مع مخالفته لسائر الإجازات من ذكر الواسطة بعيد في الغاية، وقد تنظر فيه لذلك المحقق صاحب المعالم في إجازته الكبيرة، وبسط القول فيه، وذكر أن كل من في طبقة شاذان كابن إدريس والشيخ منتجب الدين وعربي بن مسافر يروون عن أبي عبد الله الدوريسي المذكور بواسطتين، فكيف يروي الشيخ شاذان عنه بغير واسطة (2)؟! وهو كلام متين.

ويؤيده أن الذين يروون عن أبي عبد الله الدوريسي كلهم في طبقة مشايخ الشيخ شاذان، كالسيد العالم مهدي بن أبي حرب الحسيني شيخ شيخنا الطبرسي صاحب الاحتجاج والسيد علي بن أبي طالب السليقي شيخ رواية القطب الراوندي، والفقير عبد الجبار المقري الرازي من تلامذة الشيخ الطوسي، والسيد المرتضى بن الداعي من مشايخ منتجب الدين وأمثالهم.

وقد رام السيد الفاضل المعاصر في الروضات (3) أن يصحح كلام العلامة فأتعب نفسه ولم يأت بشيء قابل للنقل والإيراد.

ثامنهم: السيد السند أحمد بن محمد الموسوي.

1- بحار الأنوار 107: 69.

2- بحار الأنوار 109: 41.

3- روضات الجنات 4: 177.

في الأمل: كان عالما فاضلا جليلا (1).

عن القاضي ابن قدامة في المنتجب: فاضل (2).

عن السيدين الجليلين: علم الهدى السيد المرتضى، وأخيه: السيد الرضي طاب ثراهما.

تاسعهم: الشيخ محمد بن سراهنك.

قال ابن طائوس في فرحة الغري: أخبرني والدي رضي الله عنه عن أبي علي فخار الموسوي، عن شاذان بن (3) جبرئيل القمي، عن الفقيه محمد بن سراهنك، عن علي بن علي بن عبد الصمد (4)، الآتي (5) في مشايخ ابن شهر آشوب (6).

د- الشيخ الفقيه، والمحقق النبيه فخر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي (7) العجلي العالم الجليل المعروف الذي أذعن بعلو مقامه في العلم والفهم، والتحقيق والفقاهة، أعظم الفقهاء في إجازاتهم وتراجمهم.

فقال الشهيد في إجازته لابن الخازن الحائري: وبهذا الاسناد عن فخار، وابن نما مصنّفات الشيخ العلامة المحقق فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إدريس الحلبي الربيعي (8).

1- أمل الآمل 2: 72/27.

2- فهرس منتجب الدين: 350/151.

3- ورد في الحجرية فوق كلمة (بن) حرف الاستظهار: ظ.

4- فرحة الغري: 134.

5- يأتي في صفحة: 63.

6- ذكر في المشجرة للشيخ شاذان بن جبرئيل القمي مشايخ ثلاث وهم: الطرابلسي، والطبري، وإلياس بن هاشم الحائري ولم يذكره هنا، فيصير مشايخه عشرة.

7- الشيخ الرابع للسيد أبو علي فخار بن معد الموسوي.

8- بحار الأنوار 107: 189.

وقال المحقق الثاني في إجازته للقاضي صفى الدين: ومنها جميع مصنفات و مرويات الشيخ الامام السعيد المحقق حبر العلماء و الفقهاء، فخر الملة و الحق و الدين، أبي عبد الله محمد بن إدريس الحلبي الربعي برد الله مضجعه، و شكر له سعيه، بالأسانيد المتقدمة إلى الشيخ الفقيه محمد بن نما بحق روايته عنه بالقراءة و غيرها، فإنه أشهر تلامذته (1).

وقال الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة: و عن المشايخ الثلاثة- يعني نجيب الدين ابن نما، و السيد فخار، و السيد محيي الدين أبي حامد- جميع مصنفات و مرويات الشيخ الإمام العلامة المحقق فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إدريس الحلبي (2). إلى غير ذلك مما لا حاجة إلى نقله بعد وضح حاله.

و الشيخ تقي الدين بن داود لظنه أن الإعراض عن أخبار الأحاد إعراض عن أخبار أهل البيت عليهم السلام و هو قادح في العدالة بل الايمان، أدرجه في الضعفاء، و مع ذلك قال: محمد بن إدريس العجلي الحلبي كان شيخ الفقهاء بالحلة، متقنا في العلوم، كثير التصانيف لكنه أعرض عن أخبار أهل البيت عليهم السلام بالكلية (3)، و فيه ما لا يخفى، و قد رأيت من مؤلفاته مختصر تفسير التبيان للشيخ أبي جعفر الطوسي، و الظاهر أنه غير كتابه التعليقات الذي هو حواش و إیرادات عليه.

و ينبغي التنبيه هنا على أمرين:

الأول: في مجموعة الشهيد، و نقله في البحار أيضا عن خطه أنه قال:

قال الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الإمامي العجلي: بلغت الحلم سنة ثمان و خمسين و خمسمائة. و توفي إلى رحمة الله و رضوانه سنة ثمان و سبعين

1- بحار الأنوار 108: 73.

2- بحار الأنوار 108: 158.

3- رجال بن دواد: 429/269.

و خمسمائة (1).

و الظاهر أنّ كلمة سبعين مصحّفة من تسعين، و كثيرا يصحّف أحدهما بالأخرى كتصحيف السبع بالتسع و بالعكس، و لهذا يصرّحون كثيرا ما في أمثال هذه المقامات بقولهم بتقديم السين أو التاء، و الشاهد على ما استظهرناه أمور:

منها: قوله في كتاب الصلح: من السرائر: فيما لو أخرج الإنسان من داره وروشنا إلى طريق المسلمين- بعد نقل القولين فيه ما لفظه- و هو الصحيح الذي يقوى في نفسي، لأن المسلمين من عهد الرسول صلّى الله عليه و آله إلى يومنا هذا و هو سنة سبع و ثمانين و خمسمائة لم يتناكروا (2). إلى آخره.

و منها: قوله (رحمه الله) في كتاب المواريث في مسألة الحبوة: و الأول من الأقوال هو الظاهر المجمع عليه عند أصحابنا المعمول به، و فتاويهم- في عصرنا هذا، و هو سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة- عليه بلا اختلاف بينهم (3).

و منها: قوله في كتاب المزارعة- بعد نقل القول:- بأن كل من كان البذر منه و جب عليه الزكاة، قال: و القائل بهذا القول السيد العلوي أبو المكارم ابن زهرة الحلبي شاهده، و رأيت، و كاتبته، و كاتبني. إلى أن قال: فما رجع و لا غيرها في كتابه، و مات (رحمه الله) و هو على ما قاله (4). إلى آخره.

و مر أنّ السيد توفي سنة خمس و ثمانين و خمسمائة (5).

و منها: ما قاله تلميذه الأجل السيد فخار في كتاب الحجّة ما لفظه: من ذلك ما أخبرني به شيخنا السعيد أبو عبد الله محمّد بن إدريس (رضي الله عنه)

1- بحار الأنوار 107: 19، و مجموعة الشهيد: 228.

2- السرائر: 170.

3- السرائر: 401.

4- السرائر: 265.

5- تقدم في صفحة: 8.

في شهر ربيع الأول سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة.

قال: أخبرني الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي العريضي، عن الحسين بن طحال المقدادي، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمّد الطوسي، عن والده. إلى آخره.

و هذا أول أحاديث هذا الكتاب الشريف.

و منها: ما في اللؤلؤة نقلا عن الرسالة المشهورة للكفعمي في وفيات العلماء بعد ذكر تاريخ بلوغه كما ذكر.

قال: و وجدت بخط ولده صالح، توفي والذي محمّد بن إدريس (رحمه الله) يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شوال سنة ثمان و تسعين و خمسمائة فيكون عمره تقريبا خمسة و خمسين سنة (1). انتهى، و هذا واضح بحمد الله تعالى.

الثاني: كثيرا ما يعبر ابن إدريس عن الشيخ أبي جعفر الطوسي بالجدّ، كالسيد علي بن طاوس، و لم أتحقق كيفيّة اتصاله إليه، و ما ذكره جملة من المتأخرين في ترجمته مضافا إلى كونه مجرد الخرص و التخمين غير مستند إلى مأخذ متين، معدود من المحالات العادية.

ففي الرياض - في الفصل الأول من الخاتمة-: بنت المسعود بن الورّام، جدّة ابن إدريس الحلّي من طرف أمّه، كانت فاضلة عالمة سالحة، و قد مرّ في ترجمة ابن إدريس أنّ أم ابن إدريس بنت الشيخ الطوسي، و أمّها بنت المسعود ابن ورّام، و كانت أمّ ابن إدريس فيها الفضل و الصلاح، و قد أجازها و أختها بعض العلماء (2).

و قال أيضا: بنتا الشيخ الطوسي، قد كانتا عالمتين فاضلتين، و كانت

1- لؤلؤة البحرين: لم نعثر عليه فيه.

2- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 457، ترجمة السيد رضي الدين علي بن طاوس.

إحدهما أم ابن إدريس كما (1) سبق، وقد أجازها بعض العلماء، ولعلّ المجيز أخوها أبو علي ابن الشيخ الطوسي، أو والدهما الشيخ الطوسي (2)، انتهى.

وفي اللؤلؤة- في ترجمة السيدين أبي القاسم رضي الدين علي وأبي الفضائل جمال الدين أحمد ابني طاوس -: وهما أخوان من أب وأم، وأمهما على ما ذكره بعض علمائنا: بنت الشيخ مسعود الورّام بن أبي الفوارس بن فراس بن حمدان، وأمّ أمّهما بنت الطوسي، وأجاز لها ولأختها أم الشيخ محمّد بن إدريس جميع مصنّفاته، ومصنّفات الأصحاب.

أقول: ويؤيّدُه تصريح السيد رضي الدين رضي الله عنه عند ذكر الشيخ الطوسي بلفظ: جدّي، وكذا عند ذكر الشيخ ورّام وهو أكثر كثيرًا في كلامه (3) انتهى.

وزاد بعضهم نعمة أخرى، ففي الروضات- نقلا عن صاحب صحيفة الصفا في ترجمته- يروي عن خاله الشيخ أبي علي الطوسي، وعن جدّه لأمه الشيخ الطوسي، وعن أمّ أمّه بنت الشيخ مسعود بن ورّام، وعربي بن مسافر العبادي، وأبي المكارم حمزة الحسيني (4). انتهى.

وفي الروضة البهيّة للسيد العالم المعاصر طاب ثراه: ويروي عن خاله أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن جدّه لأمه أبي جعفر الطوسي شيخ الطائفة، وأمّ أمّه زوجة الشيخ بنت مسعود ورّام كانت فاضلة سالحة (5).

1- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 457.

2- رياض العلماء 5: 407.

3- لؤلؤة البحرين: 235-237/84-85.

4- روضات الجنات 6: 277، هذا وأضاف فيه روايته عن الحسن بن رطبة السوراوي، فلاحظ.

5- الروضة البهيّة: غير متوفر لدينا.

وهذه الكلمات كلّها منحرفة عن الطريقة، صادرة من غير رويّة، وقد أشرنا في ترجمة السيد علي بن طاوس إلى عدم إمكان ذلك، وأنّ بين ولادة ابن إدريس و وفاة الشيخ ثلاثة وثمانون سنة، فكيف يمكن أن تكون أمّه بنته؟ ثم كيف يروي عنه أو يروي عن ولده أبي علي ولم يدركه أحد من معاصريه؟ بل المعهود روايته عنه بواسطة وبواسطتين.

وذكر أبو علي في أول أماليه: أنه سمع عن والده السعيد سنة خمس و خمسين وأربعمئة (1)، و بين هذا السماع و ولادة ابن إدريس قريب من تسعين سنة.

وبالجملة فاللّوازم الباطلة على هذه الكلمات أزيد من أن تحصى، مع أنه تضييع للوقت، و المسعود الوّرام أو مسعود بن وّرام الموجود فيها غير مذكور في كلمات أحد من الأقدمين، و لا يبعد انه وقع تحريف في النقل، و أن الأصل المسعودي، و هو علي بن الحسين المسعودي صاحب المروج، و إثبات الوصيّة.

قال العالم النحرير آغا محمّد علي صاحب المقامع، في حواشيه على نقد الرجال، بعد نقل كلام عن رياض العلماء (2) من تعجبه من عدم ذكر الشيخ في الفهرست و الرجال- المسعودي مع انه جدّه من طرف أمّه كما يقال، و اعترض عليه بأن الشيخ ذكره في الفهرست (3). إلى أن قال: و إنه ليس بجدّد للشيخ، بل الذي رأيتّه في كلام غيره أنه جدّد الشيخ أبي علي ولد الشيخ، و أن ابن إدريس سبط المسعودي. إلى أن قال (رحمه الله): و أمّا كونه جدا لابن الشيخ وّرام ابن إدريس، فالظاهر أنه سهو واضح، بل غلط فاضح، ثم بسط القول بما لا عائدة في نقله، و المقصود استظهار ما ادّعينا من الاشتباه، فلاحظ.

1- أمالي الشيخ 2: 3، و فيه سنة السماع: 456.

2- رياض العلماء 3: 428، وردت ترجمته هنا و لكن لم يرد فيها ما أورد من إشكال.

3- فهرست الشيخ: 880/193.

و هذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة:

1- منهم: الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي العريضي، وقد مرّ في مشايخ الشيخ ورام (1).

2- و منهم: الشيخ عربي بن مسافر العبادي، وقد مرّ أيضا (2).

3- و منهم: السيد أبو المكارم، صاحب الغنية (3).

4- و منهم: الشيخ الحسين بن رطبة، وقد مرّ ذكر طرفهما (4) أيضا.

5- و منهم: الفقيه عبد الله بن جعفر الدورستاني.

عن جدّه أبي جعفر محمّد بن موسى.

عن جدّه أبي عبد الله جعفر بن محمّد الدورستاني، كذا في إجازة السيد محمّد بن الحسن العلوي للسيد شمس الدين محمّد بن جمال الدين محمّد ابن أبي المعالي، أستاذ الشهيد (5).

6- و منهم: السيد شرف شاه (6).

عن أبي الفتوح المفسّر الرازي، الآتي ذكره (7).

هـ- الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلبي الأجدب (8) رحمه الله، قرأ عليه

1- تقدم في صفحة: 26.

2- تقدم في صفحة: 6.

3- تقدم في صفحة: 8.

4- تقدم في صفحة: 7.

5- حكاها في البحار 107: 155.

6- ذكر في المشجرة للشيخ ابن إدريس الحلبي ثلاث مشايخ وهم:

7- يأتي في صفحة: 72.

8- من مشايخ فخار بن معد بن فخار الموسوي.

سنة 595، كما صرّح به في كتاب الحجّة.

عن الشريف أبي الفتح محمّد بن محمّد بن الجعفرية العلوية، الطوسي الحسيني الحائري، كذا وصفه فيه، وقد تقدم في مشايخ محمّد بن المشهدي صاحب المزار (1).

و- السيد الصالح النقيب أبو منصور الحسن بن معيّة العلوي الحسني.

عن الشيخ الفقيه أبي محمّد عبد الله بن جعفر بن محمّد الدوريسي، المتقدم ذكره (2).

ز- السيد النقيب أبو جعفر يحيى بن محمّد بن أبي زيد العلوي الحسني، النقيب البصري.

عن والده أبي طالب محمّد بن محمّد بن أبي زيد، النقيب الحسن البصري.

عن تاج الشرف محمّد بن محمّد بن أبي الغنائم - المعروف بابن السخطة - العلوي الحسيني البصري النقيب.

عن الشريف الشيخ الامام العالم أبي الحسن نجم الدين علي بن محمّد الصوفي العلوي العمري، النسابة الشجري، المعروف، صاحب كتاب المجدي في أنساب الطالبين.

ح- الشريف النقيب أبو طالب محمّد بن الحسن بن محمّد بن معيّة العلوي الحسني.

ط- أبو العزّ محمّد بن علي الفويقي.

قال في كتاب الحجّة: أخبرني مشايخي أبو عبد الله محمّد بن إدريس،

1- تقدم في صفحة: 28.

2- تقدم في صفحة: 27.

و أبو الفضل شاذان بن جبرئيل، و أبو العز محمد بن علي الفويقي رضوان الله عليهم، بأسانيدهم إلى الشيخ المفيد (رحمه الله) (1).

ى- والده الجليل، قال في الكتاب المذكور: إنَّ أبي معد بن فخار بن أحمد العلوي الموسوي حدثني، قال: أخبرني النقيب أبو يعلى محمد بن علي بن حمزة الاقسي العلوي الحسيني - و هو يومئذ نقيب علينا بالحائر المقدس على ساكنها السلام - بإسناده إلى الواقدي (2).

يا- العالم الأجل رضي الدين أبو منصور عميد الرؤساء هبة الله بن حامد ابن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب الحلبي، اللغوي، الإمام الفقيه، الفاضل الجامع، الأديب الكامل، المعروف بعميد الرؤساء، صاحب كتاب الكعب، المنقول قوله في بحث الوضوء عند مسألة الكعب (3): و المعول عليه عندنا و المقبول عند العامة.

قال السيوطي في الطبقات بعد ترجمته بما ذكرنا في ترجمة القطب الرازي:

قال ياقوت: هو أديب فاضل، نحوي شاعر، شيخ وقته، و متصدر

1- كتاب الحجّة: (إيمان أبي طالب): 297.

2- كتاب الحجّة: (إيمان أبي طالب): 324.

3- كتب الشيخ الطهراني صاحب الذريعة (قدّس سرّه) في هامش نسخته الحجرية ما يلي:

بلده، أخذ عنه أهل تلك البلاد الأدب، وأخذ هو عن أبي الحسن علي بن عبد الرحيم الرقي المعروف بابن العصار وغيره، وله نظم ونثر، و كان يلقب بوجه الدريية، وسمع المقامات من ابن النقور، وروى [عنه] (1) مات سنة عشر و ستمائة (2). انتهى.

وفي الأمل: كان فاضلا جليلا، له كتب، يروي عنه السيد فخار (3).

وفي الرياض:- نقلا عن خط ابن العلقمي الوزير على بعض نسخ المصباح هكذا- كاتبه رضي الدين عميد الرؤساء أبو منصور هبة الله بن حامد ابن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب اللغوي الحلبي، صاحب أبي محمد عبد الله ابن أحمد بن الخشاب، وأبي الحسن عبد الرحيم الرقي السلمى رضى الله عنهم أجمعين، و كان رحمه الله تعالى من الأخيار الصلحاء المتعبدين، و من أبناء الكتاب المعروفين، و كان آخر قراءتي عليه في سنة تسع و ستمائة، وفيها مات بعد أن تجاوز الثمانين (4) انتهى. ونقله الشهيد أيضا في مجموعته (5).

وقال المحقق الداماد في شرح الصحيفة السجادية: و لفظ حدثنا في هذا الطريق لعميد الدين، وعمود المذهب، عميد الرؤساء، فهو الذي روى الصحيفة الكريمة عن السيد الأجل بهاء الشرف، وهذه صورة خط شيخنا المحقق الشهيد قدس الله تعالى لطيفته على نسخته التي عورضت بنسخة ابن السكون، وعليها- أعني على النسخة التي بخط ابن السكون- خط عميد الدين عميد الرؤساء رحمهم الله تعالى قراءة، قرأها على السيد الأجل النقيب

1- في الحجرية: ابن الثفور، و الذي أثبتناه و ما بين المعقوفين من المعجم.

2- معجم الأدباء 19: 101/264، بغية الوعاة 2: 2088/322.

3- أمل الأمل 2: 1053/342.

4- رياض العلماء 5: 308.

5- مجموعة الشهيد: 215.

الأوحد العالم جلال الدين عماد الإسلام أبو جعفر القاسم بن الحسن بن محمد ابن الحسن بن معية أدام الله علوه قراءة صحيحة مهذبة، و رؤيتها له عن السيد بهاء الشرف أبي الحسن محمد بن الحسن بن أحمد، عن رجاله المسمين في باطن هذه الورقة، و أجزت روايتها عني حسبما وقفته عليه، و حددته له، و كتب هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث و ستمائة (1). انتهى.

و أنكر عليه شيخنا البهائي، و زعم أن اللفظ المذكور لابن السكون الآتي، و يأتي الكلام فيه (2).

ثم أن المذكور في الأمل و غيره أنه من جملة السادة، و استشكل في الرياض بعدم تبين ذلك من كلام ابن العلقمي و السيوطي، قال: و يحتمل الاشتباه في ذلك بالسيد عميد الرؤساء الآخر (3). انتهى.

و أما الآخر: فهو عميد الرؤساء أبو الفتح يحيى بن محمد بن نصر بن علي، الذي يروي عن الشيخ المفيد بواسطة واحدة، و يؤيد عدم السيادة كلام المحقق صاحب المعالم حيث قال في الإجازة الكبيرة: و يروي- يعني العلامة- عن والده، عن السيد فخار، عن الشيخ أبي الحسين يحيى بن بطريق و الشيخ الامام الضابط البارع عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب جميع كتبهما و روايتهما (4). انتهى.

و قد ظهر من تضاعيف كلماتنا أنه يروي عن العميد المذكور أبو جعفر القاسم بن الحسن بن معية والد السيد تاج الدين، و السيد العلامة عبد الله بن

1- شرح الصحيفة: لم نعر عليه.

2- يأتي في صفحة: 52.

3- رياض العلماء 5: 308.

4- انظر بحار الأنوار 109: 27.

زهرة الحلبي، والوزير مؤيد الدين ابن العلقمي تلميذه، والسيد فخار وغيرهم.

وأما هو فيروي: عن السيد الأجل بهاء الشرف نجم الدين أبي الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمّد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسابة (1) بن أحمد بن المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد ابن الإمام السجاد عليه السلام، المذكور في أول النسخ المعروفة من الصحيفة الكاملة، وقد روى عنه خلق كثير غير عميد الرؤساء كابن السكون (2)، والشريف الأجل نظام الشرف أبو الحسن (3) بن العريضي العلوي، و جعفر بن علي (4) والد محمّد المشهدي، و الشيخ هبة الله بن نما (5)، و الشيخ المقري جعفر بن أبي الفضل بن شعرة (6)، و الشريف أبو القاسم بن الزكي العلوي (7)، و الشريف أبو الفتح بن الجعفرية (8)، و الشيخ سالم بن قباروية (9)، و الشيخ عربي بن مسافر (10) وغيرهم، و مرّ ذكر الطرق إليهم.

يب- الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد ابن السكون الحلبي، الفاضل العالم، العابد الورع، النحوي اللغوي، الشاعر

1- النسابة ظاهرا. (منه قدس سره)

2- تأتي ترجمته في نفس الصفحة.

3- تقدم في صفحة: 26.

4- تقدم في صفحة: 27.

5- تقدم في صفحة: 18.

6- تقدم في صفحة: 27.

7- تقدم في صفحة: 28.

8- تقدم في صفحة: 28.

9- تقدم في صفحة: 28.

10- تقدم في صفحة: 6.

العالم، الفقيه المعروف بابن السكون، وهو الشيخ الثقة من علمائنا. كذا في الرياض (1). وذكره السيوطي في الطبقات (2)، وبالغ في مدحه، وقد مرّ كلامه في ترجمة القطب الرازي (3).

وذكر جماعة عن الشيخ البهائي أنه القائل في أول الصحيفة: حدثنا.

وأنكر عليه المحقق الداماد، فقال: وأما النسخة التي بخط علي بن السكون رحمه الله تعالى فطريق الاسناد فيها على هذه الصورة: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن أشناس البزاز قراءة عليه، فأقر به، قال:

أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني. إلى آخر ما في الكتاب (4). انتهى.

ولا ثمرة علمية في تشخيص القائل. وما ذكرناه من الترجيح غير معلوم، والعميد وابن السكون كلاهما في طبقة واحدة، وكلاهما من تلامذة ابن العصار اللغوي. وسند الصحيفة ينتهي إلى نسخة شيخنا الشهيد، وهو يرويها عن السيد تاج الدين محمد بن قاسم بن معية، عن والده، وهو يرويها عن كليهما، وكذا سائر طرق الشهيد المنتهية إلى ابن نما، والسيد فخار، والسيد عبد الله بن زهرة الحلبي، فكأنهم يروونها عن كليهما، وكلاهما يروونها عن السيد بهاء الشرف.

هذا، وقال السيد الداماد: ويروي السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي - تلميذ ابن إدريس - الصحيفة عن ابن السكون، وعميد الرؤساء المذكورين، وكان في نسخة الصحيفة لابن السكون اختلافات مع النسخ

1- رياض العلماء 4: 241.

2- بغية الوعاة 2: 1784/199.

3- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 388.

4- رياض السالكين 1: 54.

المشهورة، وقد ضبط علماؤنا- قدس الله أسرارهم- جميع اختلافات نسخها نقلا عن خطه الذي وجده الشيخ علي بن أحمد المعروف بالسديدي. وكذلك له اختلافات نسخ المصباح الكبير، و المصباح الصغير، كلاهما للشيخ الطوسي.

وقد ضبط جماعة من الأصحاب هذه الاختلافات أيضا، نقلا من النسخة التي كانت بخطه فيهما، جزاهم الله خيرا. انتهى.

يج- السيد السعيد الفقيه أبو محمد قريش بن السبيع بن مهنا بن السبيع العلوي الحسيني المدني.

في الرياض: فاضل عالم، جليل محدث رضي الله عنه، وقد يعبر عنه اختصارا: بقريش بن مهنا، وله من المؤلفات كتاب فضل العقيق و التختّم به، ينقل عنه ابن طاوس في كتاب أمان الأخطار (1)، وفلاح السائل (2).

وفي الرياض: ونسب إليه السيد حسين بن مساعد- في كتاب تحفة الأبرار- كتاب المختار من كتاب الطبقات لابن سعد، و من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر (3).

عن الفقيه الحسين بن رطبة.

عن أبي علي الطوسي.

[الخامس السيد مجد الدين علي بن الحسن بن إبراهيم العريضي]

الخامس: من مشايخ أبي القاسم نجم الدين المحقق: السيد مجد الدين علي بن الحسن بن إبراهيم بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن ابن عيسى بن محمد بن عيسى بن علي العريضي- صاحب المسائل عن أخيه الكاظم عليه السلام- ابن جعفر الصادق عليه السلام، المعروف بالسيد مجد

1- الأمان من الأخطار: 51-52.

2- فلاح السائل: لم نعثر عليه فيه.

3- رياض العلماء 4: 394.

الدين العريضي.

في الأمل: السيد مجد الدين علي بن الحسن بن إبراهيم الحلبي العريضي، فاضل جليل، من مشايخ المحقق (1).

عن ابن المولى.

عن الحسين بن رطبة.

عن الشيخ أبي علي.

عن والده أبي جعفر الطوسي، كذا في الإجازة الكبيرة لصاحب المعالم، نقلا عن خط الشهيد (2).

ثم نقل عن خطه في موضع آخر هذا الطريق بدون واسطة ابن المولى.

قال (رحمه الله):

ثم (إنّ الشهيد رحمه الله نقل هذا الطريق من خط المحقق رحمه الله وأشار إلى مخالفته لما كتبه في ذلك الموضع الآخر من توسط ابن المولى بين السيد مجد الدين و ابن رطبة، ولم يتعرض لترجيح شيء من الأمرين، والظاهر ترجيح عدم الوسطة.

أمّا أولاً: فلأن ترك الوسطة مأخوذ من خط المحقق (رحمه الله) كما ذكره، ولم يعلم مأخذ إثباتها.

و أمّا ثانياً: فلأن الوسطة هناك المذكورة بين الشيخ سديد الدين بن محفوظ وبين ابن رطبة، وسنذكر ما ينافي ذلك نقلا من خط المحقق رحمه الله.

و أمّا ثالثاً: فلأن الشهيد رحمه الله ذكر بعد حكاية الطريق المذكور أن السيد مجد الدين العريضي يروي عن أبي طالب حمزة بن محمد بن احمد بن

1- أمل الآمل 2: 537/178.

2- انظر بحار الأنوار 109: 36.

شهر يار الخازن، عن أبي علي، عن والده. وفي هذا قرينة على تقدم روايته، فان ابن شهر يار هذا من طبقة ابن رطبة (1). انتهى.
ولم أجد لابن المولى المذكور ذكرا في غير هذا المقام، ولعلّ الفاحص عن حاله يجد له ترجمة.

[السادس سديد الدين سالم بن محفوظ]

السادس: الشيخ المتكلم، الفقيه البارع، سديد الدين سالم بن محفوظ، الذي مر ذكره الشريف في مشايخ رضي الدين علي بن طاوس (2).

1- عن نجيب الدين يحيى جدّ المحقق، كما تقدم (3).

2- وعن ابن رطبة.

قال صاحب المعالم: وجدت بخط الشيخ السعيد المحقق نجم المذّة والدين أبي القاسم جعفر بن سعيد في جملة إجازة ذكر فيها أنّ المجاز له قرأ عليه جزء من كتاب المبسوط للشيخ أبي جعفر ثم قال: وأجزت له رواية ذلك عني، عن الفقيه سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة.

عن أبي علي بن رطبة.

عن أبي علي الحسن بن محمّد.

عن والده محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله (4). انتهى.

وهذا ما وعده سابقا من نقله عن خط المحقق مما ينافي ما وجدته بخط الشهيد، من رواية المحقق، عن سديد الدين، عن ابن المولى - كالسيد مجد الدين العريضي عنه - عن ابن رطبة، فتأمل، فإنه لا منافاة بين رواية سديد الدين عن ابن رطبة تارة بلا واسطة، و أخرى معها.

1- انظر بحار الأنوار 109: 36.

2- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 464.

3- تقدم في صفحة: 474 حجري.

4- بحار الأنوار 109: 38.

السابع: الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن علي الدربي

إشارة

في الأمل: عالم جليل القدر (1).

وفي الرياض: من أجلة العلماء، وقدوة الفقهاء، و من مشايخ المحقق و السيد رضي الدين علي بن طاوس (2).

و وصفه الشهيد في الأربعين بقوله: الامام تاج الدين الحسن الدربي (3).

و ما في آخر الوسائل من قوله: و يروي العلامة كتاب كفاية الأثر للخزاز، عن السيد رضي الدين علي بن طاوس، عن الشيخ تاج الدين حسن بن «السندي» (4) من سهو قلمه، أو قلم الناسخ.

[في ذكر مشجرة مشايخ الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي]

إشارة

و يروي هذا الشيخ عن جماعة.

[الأول الشيخ عربي بن مسافر]

أ- الشيخ عربي بن مسافر (5).

[الثاني ابن شهر يار الخازن]

ب- ابن شهر يار الخازن، وقد سبق ذكرهما (6).

[الثالث الشيخ محمد بن عبد الله البحراني الشيباني]

ج- الشيخ محمد بن عبد الله البحراني الشيباني، ذكره في الرياض (7)، ولم أجد له ترجمة.

[الرابع أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب ابن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المازندراني]

د- فخر الشيعة، و تاج الشريعة، أفضل الأوائل، و البحر المتلاطم الزخار الذي ليس له ساحل، محيي آثار المناقب و الفضائل، رشيد الملة

1- أمل الآمل 2: 177/65.

2- رياض العلماء 1: 184.

3- الأربعين حديثا: 4.

4- وسائل الشيعة 20: 55.

5- تقدم في صفحة: 6.

6- تقدم في صفحة: 28.

7- رياض العلماء 1: 223.

والدين، شمس الإسلام و المسلمين، أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب ابن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المازندراني، الفقيه المحدث، المفسر المحقق، الأديب البارع، الجامع لفنون الفضائل، صاحب كتاب المناقب الذي هو من نفائس كتب الإمامية.

قال العالم الجليل علي بن يونس العاملي في كتابه الصراط المستقيم:

صنّف الحسين بن جبیر (1) كتاباً سماه نخب المناقب لآل أبي طالب، اختصره من كتاب الشيخ محمد بن شهر آشوب.

قال: سمعت بعض الأصحاب يقول: وزنت من كتاب ابن شهر آشوب جزءاً فكان تسعة أرتال.

قال ابن جبیر في خطبة نخب المناقب: فكّرت في كثرة ما جمع، وأنه ربّما يؤدي عظم حجمه إلى العجز عن نقله، بل ربّما أدى إلى ترك النظر فيه و التصفح لجميعة، لا سيّما مع سقوط الاهتمام في طلب العلم، فأومى إلى ذكر الرجال و أدخل الروايات بعضها في بعض. فمن أراد الإسناد و الرجال فعليه بكتاب ابن شهر آشوب المذكور، فإنه وضعها في ذلك المسطور، و الموجب لتركها خوف السّامة من جملتها، و لأن الطاعن في الخبر يمكنه الطعن في رجاله إلا ما اتفق عليه الفريقان، أو اختص به المخالف من العرفان، أو تلقّته الأمة بالقبول (2).

إلى آخر كلامه الظاهر، بل الناص على كون المناقب الشائع الدائر في هذه الأعصار و قبلها، بل في عصر المجلسي، ليس هو الأصل، بل هو مختصر منه، اختصره ابن جبیر أو غيره، فان الموجود لا يزيد على أربعين ألف بيت.

1- في الصراط المستقيم: ابن جبیر.

2- الصراط المستقيم 1: 11.

وأما عدّ المجلسي و الشيخ الحرّ في البحار و الوسائل و إثبات الهداة و غيرهم من مأخذ مجاميعهم المناقب لابن شهر آشوب ففيه مسامحة لا يخفى على المتدرب في هذا الفن.

و ابن جبير المذكور- صاحب نخب المناقب المذكور، و نهج الإيمان، الذي ذكر في ديباجته انه جمعه بعد الوقوف على ألف كتاب، كما ذكره الكفعمي في بعض مجاميعه و غيرهما- فاضل عالم، كامل جليل، يروي عن ابن شهر آشوب- كما في الرياض (1)- بواسطة واحدة.

و ليعلم أن الموجود من المناقب في أحوال الأئمة عليهم السلام إلى العسكري (عليه السلام)، و لم نعثر على أحوال الحجة عليه السلام منه، و لا نقله من تقدمنا من سدة الأخبار كالمجلسي، و الشيخ الحرّ، و أمثالهما. و ربّما يتوهم أنه لم يوفق لذكر أحواله عليه السلام إلا أنه قال في معالم العلماء في ترجمة المفيد (رحمه الله): إنه لقبه به صاحب الزمان عليه السلام، قال: و قد ذكرت سبب ذلك في مناقب آل أبي طالب (2)، و الظاهر أنه كتبه في جملة أحواله عليه السلام، فهذا الباب سقط من هذا الكتاب. و الله العالم.

و لابن شهر آشوب مؤلفات حسنة غير المناقب، اعتمد عليها الأصحاب، و عندنا منها كتاب متشابه القرآن، أهدها شيخنا الحرّ إلى العلامة المجلسي، و في ظهر الكتاب خطهما، و هو كتاب عجيب ينبئ عن طول باعه، و كثرة تبحره، و كفاه فخرا إذعان فحول أعلام أهل السنة بجلالة قدره، و علوّ مقامه.

قال صلاح الدين الصفدي في الوافي بالوفيات: محمّد بن علي بن

1- رياض العلماء 2: 39.

2- معالم العلماء 113 / 765.

شهر آشوب- الثانية سين مهملة- أبو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين الشيعي، أحد شيوخ الشيعة، حفظ أكثر القرآن وله ثمان سنين، وبلغ النهاية في أصول الشيعة، كان يرحل إليه من البلاد، ثم تقدم في علم القرآن والغريب والنحو، ووعظ على المنبر أيام المقتنى ببغداد، فأعجبه وخلع عليه، وكان بهي المنظر، حسن الوجه والشيبة، صدوق اللهجة، مليح المحاوره، واسع العلم، كثير الخشوع والعبادة والتهجد، لا يكون إلا على وضوء، أثنى عليه ابن أبي طي في تاريخه ثناء كثيرا، توفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة (1).

وقال الفيروزآبادي في كتاب البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: محمد بن علي بن شهر آشوب أبو جعفر المازندراني رشيد الدين الشيعي، بلغ النهاية في أصول الشيعة، تقدم في علم القرآن واللغة والنحو ووعظ أيام المقتنى فأعجبه وخلع عليه، وكان واسع العلم، كثير العبادة، دائم الوضوء، له كتاب الفصول في النحو، وكتاب المكنون والمخزون، وكتاب أسباب نزول القرآن، وكتاب متشابه القرآن، وكتاب الأعلام والطرائق في الحدود والحقائق، وكتاب الجديدة، جمع فيها فوائد وفرائد جمّة، عاش مائة سنة إلا عشرة أشهر، مات سنة 588 ثمان وثمانين وخمسمائة (2).

وذكره السيوطي في طبقات النحاة (3)، كما تقدم في ترجمة القطب الرازي (4).

وقال شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي تلميذ عبد الرحمن السيوطي في طبقات المفسرين: محمد بن علي بن شهر آشوب بن أبي

1- الوافي بالوفيات 4: 164.

2- البلغة للفيروزآبادي: لم نعثر عليه ولعله مخطوط.

3- بغية الوعاة 1: 304/181.

4- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 388.

نصر أبو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين، أحد شيوخ الشيعة، اشتغل بالحديث، ولقي الرجال، ثم تقهه وبلغ النهاية في فقه أهل مذهبه، ونبغ في الأصول حتى صار رحله، ثم تقدم في علم القرآن والقراءات والتفسير والنحو، وكان إمام عصره، وواحد دهره، أحسن الجمع والتأليف، وغلب عليه علم القرآن والحديث، وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنة في تصانيفه، وتعليقات الحديث ورجاله ومراسيله، ومنتقه ومتفرقه. إلى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم، كثير الفنون، مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسائة.

قال ابن أبي طي: ما زال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطّاة الحنبلي و ابن بطّاة الشيعي حتى قدم الرشيد فقال: ابن بطّاة الحنبلي بالفتح، و الشيعي - بالضم - (1). انتهى.

قلت: وهذه التراجم الثلاث من كتاب عبقات الأنوار لعلامة عصره، وفريد دهره المولى الأجلّ المعاصر مولوي مير حامد حسين الهندي طاب ثراه، وجعل الجتّة محلّه و مثواه.

وهذا الحبر القمقام يروي عن جماعة من المشايخ العظام، يعسر علينا إحصاؤهم، فلنقتصر بذكر بعض الأعلام.

[في ذكر مشجرة مشايخ ابن شهر آشوب السروي المازندراني]

الأول: الشيخ الجليل أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي

صاحب كتاب الاحتجاج المعروف، المعول عليه عند أصحابنا.

قال تلميذه في معالم العلماء: شيخي أحمد بن أبي طالب الطبرسي، له الكافي في الفقه حسن، والاحتجاج، ومفاخر الطالبية، وتاريخ الأئمة،

وفضائل الزهراء عليهم السلام (1).

وفي الأمل: أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، عالم، فاضل، محدث، ثقة (2).

عن السيد العالم العابد مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي.

في الأمل: كان عالما، فاضلا، فقيها، ورعا (3).

عن الشيخ أبي علي (4).

عن والده أبي جعفر الطوسي.

وعن الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمد الدورستي المتقدم في مشايخ الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي (5).

[الثاني الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسين الشوهاني]

الثاني: الشيخ العفيف أبو جعفر محمد بن الحسين الشوهاني، نزيل مشهد الرضا عليه السلام، فقيه صالح، كذا في المنتجب (6)، ويروي عنه أيضا أبو جعفر محمد بن علي الطوسي.

قال في الثاقب في المناقب: حدثني شيعي أبو جعفر محمد بن الحسين ابن جعفر الشوهاني في داره بمشهد الرضا عليه السلام بإسناده (7). إلى آخره.

عن الشيخين الجليلين: أبي علي الطوسي.

1- معالم العلماء: 125/25، وزاد على تأليفاته: كتاب الصلاة.

2- أمل الآمل 2: 36/17.

3- أمل الآمل 2: 1013/327.

4- وفي المشجرة زاد بينهما- المرعشي و الطوسي - السيد فضل الله الراوندي، وأبدل حرب بحرث.

5- تقدم في صفحة: 37.

6- فهرس منتجب الدين: 391/165.

7- ثاقب المناقب: 158.

وأي الوفاء عبد الجبار بن علي المقري الرازي، الآتي (1).

الثالث: الشيخ محمد بن علي بن الحسن الحلبي

في الأمل: كان فاضلاً ماهراً، من مشايخ ابن شهر آشوب، ولا يبعد كونه ابن المحسن الآتي (2)، انتهى (3).

قلت: في المنتجب: الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي، فقيه صالح، أدرك الشيخ أبا جعفر الطوسي (رحمه الله) (وروى عنه، وعن ابن البراج) (4)، وقرأ عليه السيد الإمام أبو الرضا، والشيخ الامام قطب الدين أبو الحسين الراونديان (رحمهما الله) (5).

واتحاد الرجلين في غاية البعد، فان المذكور في الإجازات- وصرح به ابن شهر آشوب في أول المناقب-: أن شيخه هذا كأغلب مشايخه يروي عن الشيخين الجليلين المتقدمين (6)، ولو كان ممن يروي عن الشيخ بلا واسطة لكان ذكره أولى، لشدة اعتنائهم بالأسانيد العالية، وكذا قراءة الراونديين على المذكور في المنتجب، فإنهما من مشايخ ابن شهر آشوب كما يأتي (7)، ولوروى عنه ابن شهر آشوب لأشار إليه كما هو دأبه.

وبالجملة فالثاني في طبقة أبي علي والمقري الرازي، والأول متأخر عنه بطبقة.

- 1- يأتي في صفحة: 116.
- 2- أمل الآمل 2: 863 / 489.
- 3- أمل الآمل 2: 840 / 282.
- 4- ما بين القوسين لم يرد في المصدر.
- 5- فهرس منتجب الدين: 357 / 155.
- 6- أي: أبي علي الطوسي وأبي الوفاء المقري الرازي الذين تقدّما، انظر: مناقب ابن شهر آشوب 1: 12.
- 7- يأتي في صفحة: 79 و 104.

الرابع: الشيخ ركن الدين أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد

الرابع: الشيخ ركن الدين أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد (1)

السبزواري النيسابوري التميمي، الفاضل، العالم، المحدث، وهو الذي ينتهي إليه رواية حرز الجواد المشهور صلوات الله على صاحبه.

في المنتجب: فقيه ثقة (2). والموجود في أكثر الإجازات والروايات: علي ابن عبد الصمد، والظاهر أنه من باب الاختصار، والنسبة إلى الجدّ، فإنه من مشاهير الرواة.

ولصاحب الرياض هنا كلام في أن شيخ ابن شهر آشوب هذا أو ولده المسمّى باسمه، ونصّ علي ما ذكرنا (3).

ومّا يوضح ما ذكرنا أن عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري- المقدم علي ابن شهر آشوب لأنه- يروي عن أبي الحسن علي بلا واسطة، روى أخبارا كثيرة في بشارة المصطفى عن محمّد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه عبد الصمد (4)، و تاريخ إجازته له سنة أربع عشر وخمسائة، فلو لم يكن هو أخو الشيخ ركن الدين، وأكبر منه، لكان ولده، فيلزم أن يكون ابن شهر آشوب يروي عن الوالد، و عماد الدين المقدم عليه عن الولد، ولوازمه الباطلة مما لا تحصى.

و يأتي أنّ القطب الراوندي يروي عنه (5) أيضا، وصرّح في قصص الأنبياء بذلك، فقال: أخبرني الشيخ الصدوق علي بن علي بن عبد الصمد النيشابوري (6).

1- في المشجرة: علي بن عبد الصمد النيشابوري.

2- فهرس منتجب الدين: 223 / 109.

3- رياض العلماء 4: 160.

4- بشارة المصطفى: 145.

5- يأتي في صفحة: 83.

6- قصص الأنبياء: 3.

[الخامس الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد]

الخامس: أخوه الشيخ الجليل محمد بن علي بن عبد الصمد.

في الأمل: عالم، فاضل، جليل القدر (1).

وقال عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى: حدثنا لفظا الشيخ العالم محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي بنيشابور في شوال سنة أربع عشرة وخمسائة، عن أبيه علي بن عبد الصمد، عن أبيه عبد الصمد بن محمد التميمي (2). ثم ساق أخبارا كثيرة بهذا النسق، وعنه، عن أبيه، عن جدّه عبد الصمد.

ويروي كلاهما:

أ- عن الشيخين الجليلين أبي علي الطوسي.

ب- وأبي الوفاء الرازي.

ج- وعن والدهما أبي الحسن علي.

1- عن والده الجليل عبد الصمد بن محمد التميمي (3).

في الرياض: كان من أجلة علماء الأصحاب (4). انتهى.

وهذا الشيخ واسع الرواية، كثير المشايخ، كما يظهر من الجزء الرابع من بشارة المصطفى، و يظهر منه و من غيره أنه يروي:

عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، فهو في درجة

1- أمل الآمل 2: 855/287.

2- بشارة المصطفى: 145.

3- في المخطوط و المشجرة ذكر هذا الطريق بتفصيله إلا أنه أسقط طريق والدهما، وأشار إلى روايتهما عن جدّهما بلا واسطة، فلاحظ، و لم يذكر في المشجرة رواية أبو الحسن علي بن عبد الصمد أيضا بطريقه الآتي، و لم يذكر أيضا رواية الجد عن الشيخ الصدوق، نعم له طريق إلى والد الصدوق بواسطة علي بن الحسين الخوزي.

4- رياض العلماء 3: 124.

المفيد (1) (رحمه الله)، فعَدَّ سائر مشايخه الموجودة في البشارة خارج عن وضع الكتاب، وقد جمع جملة منها في الرياض (2)، من أرادها راجعها.

ويروي أبو الحسن علي بن عبد الصمد أيضا:

2- عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني الجوري، الفاضل العالم المعروف بالسيد أبي البركات الجوري.

في الرياض: رأيت في صدر اسناد بعض النسخ العتيقة من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق هكذا: حدثني الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي رضي الله عنه- في داره بنيشابور في شهر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة- قال: حدثني السيد الإمام الزاهد أبو البركات الخوزي رضي الله عنه، قال: حدثني الامام الأوحّد العالم أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ الفقيه مصنف هذا الكتاب (3).

إلى آخره.

وفي الأمل: نسبه إلى الحلة، ولم ينسبه إلى السيادة- وكلاهما في غير محلّه- وصرّح بروايته عن الصدوق (4).

وفي فرحة الغري للسيد عبد الكريم بن طاوس: أخبرني والدي رضي الله عنه عن السيد أبي علي فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القميّ، عن الفقيه محمّد بن سراهنك، عن علي بن علي بن عبد الصمد التميمي، عن والده، عن السيد أبي البركات الجوري، - بالراء غير المعجمة- عن علي بن

1- بشارة المصطفى: 147.

2- رياض العلماء 3: 125-127.

3- رياض العلماء 3: 423.

4- أمل الآمل 2: 543/179.

محمد بن علي القمي الخزاز (1)، - يعني مؤلف كتاب كفاية الأثر -.

ومنّه يعلم أنّ ما في الرياض؛ من ضبط الخوزي تارة: بالخاء المعجمة المضمومة و سكون الواو ثم الزاي المعجمة نسبة إلى خوزستان، إقليم معروف بقرب فارس، قال: و يروى بالجيم المضمومة و الواو الساكنة ثم الزاي المعجمة أيضا، نسبة إلى الجوزة قرية بالموصل؛ اشتباه كلّه بعد تصريح خريت علمي الحديث و الأسانيد.

السادس: والده الشيخ علي بن شهر آشوب

العالم، الفاضل، الفقيه، المعروف.

وفي الأمل: فاضل، عالم، يروي عنه ولده محمد، و كان فقيها محدّثا (2).

أ- عن الشيخين المتقدمين (3).

ب- و عن والده (4) شهر آشوب، في الأمل: فاضل، محدّث (5).

عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

السابع: جدّه الجليل شهر آشوب

السابع: جدّه الجليل شهر آشوب (6)

كما نص عليه في أول المناقب (7).

الثامن: الشيخ الجليل أبو الفتح احمد بن علي الرازي

في الأمل: كان عالما، فاضلا، فقيها، روى عنه ابن شهر آشوب (8).

1- فرحة الغري: 134.

2- أمل الآمل 2: 564/190.

3- أي: أبي علي الطوسي و أبي الوفاء الرازي، و قد تقدّما في صفحة: 61.

4- ذكر هذا الطريق في المشجرة من دون ذكر روايته عن أبيه شهر آشوب.

5- أمل الآمل 2: 378/133.

- 6- كتب الشيخ الطهراني صاحب الذريعة في حاشيته على المستدرک: هو ابن کياکي، كما يظهر من رسالة المضايقة لابن إدريس.
- 7- مناقب ابن شهر آشوب 1: 9-10.
- 8- أمل الآمل 2: 41 / 18.

عن الشيخين السابقين.

[التاسع الشيخ أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي]

التاسع: الشيخ العالم الرشيد أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي، المتكلم الفقيه، أستاذ الأئمة في عصره، وله مقامات و مناظرات مع المخالفين مشهورة، وله تصانيف أصولية، كذا في المنتجب (1).

وفي معالم العلماء: الشيخ الرشيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي، له: مراتب الأفعال، نقض كتاب التصفح لأبي الحسين (2).

وفي اتحاده مع الشيخ المحقق رشيد الدين أبي سعيد عبد الجليل بن أبي الفتح بن مسعود بن عيسى المتكلم الرازي الذي وصفه في المنتجب بقوله:

أستاذ علماء العراق في الأصولين، مناظر ماهر حاذق، له تصانيف منها نقض التصفح لأبي الحسين البصري (3). إلى آخره. وتعددهما كلام مذكور في محله.

عن الشيخين المذكورين (4).

[العاشر: السيد أبو الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني]

وقد يعبر عنه: بأبي الفضل الداعي، كان عالما فاضلا.

في الرياض: وجدت على ظهر كتاب التبيان للشيخ الطوسي إجازة من الشيخ أبي الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، بخطه لولده أبي القاسم علي، ولهذا السيد أبي الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني، وكانا شريكين في قراءة ذلك التفسير على الشيخ أبي الوفاء المذكور، وصورتها:

1- فهرس منتجب الدين: 227/111.

2- معالم العلماء: 1021/145.

3- فهرس منتجب الدين: 226/110.

4- كذا في المشجرة، وأضاف إلى الشيخين ثالثا وهو أبو الفتح محمد بن عثمان الكراچكي صاحب كنز الفوائد.

قرأ عليّ هذا الجزء وهو السابع من التفسير إلى آخر سورة لقمان ولدي أبو القاسم علي بن عبد الجبار، وأجزت له روايته عني، عن مصنفه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله عليه، كيف شاء وأحبّ، وسمع قراءته السيد الموفق أبو الفضل داعي بن علي بن الحسن الحسيني، أدام الله توفيقهما (1).

عن الشيخين الجليلين السابقين.

[الحادي عشر الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد الصوافي]

الحادي عشر: الشيخ الفاضل الجليل أبو المحاسن مسعود بن علي ابن محمد الصوافي.

عن (2) علي بن عبد الصمد التميمي، كما في الخرائج.

عنهما أيضا.

[الثاني عشر: الشيخ أبو علي محمد بن الفضل الطبرسي]

في الأمل: كان عالما، صالحا، عابدا (3).

عنهما أيضا (4).

1- رياض العلماء 4: 85.

2- في الأصل: عن، هذا وجاء في حاشية الأصل: ان في عبارة المتن خلل و تقديم و تأخير من الناسخ فأصلحته بطني كما ترى.

3- أمل الآمل 2: 293 / 881.

4- ذكره في المشجرة و لم يذكر له طريقا سوى روايته عن أبي الوفاء الرازي، فلاحظ.

[الثالث عشر الشيخ الحسين بن أحمد بن طحال]

الثالث عشر: الشيخ الجليل الفقيه الحسين بن أحمد بن طحال (1)، المتقدم ذكره (2).

[الرابع عشر أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي]

الرابع عشر: فخر العلماء الأعلام، وأمين الملة والإسلام، أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، المفسر الفقيه الجليل الكامل النبيل، صاحب تفسير مجمع البيان الذي عكف عليه المفسرون، وغيره من المؤلفات الرائقة الشائعة جملة منها، كالأدب الديني، وإعلام الوري وجمع الجوامع، وعندنا منها كنوز النجاح، وعمدة الحضرة.

ووصفه في الرياض بقوله: الشيخ الشهيد الامام أمين الدين أبو علي الفضل. إلى آخره، ثم قال- بعد ذكر عدة من مؤلفاته- قد رأيت نسخة من مجمع البيان بخط الشيخ قطب الدين الكيدري قد قرأها نفسه على نصير الدين الطوسي، ثم إن على ظهرها أيضا بخطه هكذا: تأليف الشيخ الامام، الفاضل، السعيد، الشهيد (3). انتهى.

ولم يذكر هو ولا غيره كيفية شهادته، ولعلها كانت بالسم، ولذا لم نشهر شهادته، نعم نسب إليه في الرياض قضيته، وقال: مما اشتهر بين الخاص والعام أنه (رحمه الله) قد أصابته السكتة، فظنوا به الوفاة فغسلوه، وكفنوه، ودفنوه، ثم رجعوا، فأفاق رضي الله عنه في القبر، وقد صار عاجزا عن الخروج والاستغاثة بأحد لخروجه، فنذر في تلك الحالة بأن الله إن خلصه من هذه البلية ألف كتابا في تفسير القرآن، فاتفق أن بعض النباشين قد قصد نبش قبره لأجل أخذ كفنه فلمّا نبش قبره، وشرع في نزع كفنه أخذ قدس سرّه بيد النباش

1- ذكره في المشجرة بعنوان: الشيخ حسين بن طحال. وطريقه أيضا عن الشيخين أبي علي الطوسي وأبي الوفاء الرازي.

2- تقدم في الصفحة: 19.

3- رياض العلماء 4: 340.

فتحير النباش و خاف خوفا عظيما، ثم تكلم معه فزاد اضطراب النباش و خوفه، فقال له: لا تخف أنا حيي و قد أصابتني السكتة فظنوا بي الموت، و لذلك دفنوني.

ثم قام من قبره و اطمأن قلب النباش. و لما لم يكن قدس سرّه قادرا على المشي لغاية ضعفه التمس من النباش أن يحمله على ظهره و يبلغه إلى بيته، فحمله و جاء به إلى بيته، ثم أعطاه الخلعة و أولاه مالا جزيلا، و تاب النباش على يده ببركته عن فعله ذلك القبيح، و حسن حال النباش. ثم إنه (رحمه الله) بعد ذلك أقدم بنذره، و شرع في تأليف كتاب مجمع البيان، إلى أن وفقه الله لإتمامه (1).
انتهى.

و مع هذا الاشتهار لم أجدها في مؤلف أحد قبله، و ربّما نسبت إلى العالم الجليل المولى فتح الله الكاشاني، صاحب تفسير منهج الصادقين، و خلاصته، و شرح النهج، المتوفى سنة 988. و الله العالم.

و قال السيد التفريشي في نقد الرجال: إنه (رحمه الله) انتقل من المشهد الرضوي إلى سبزوار سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة، و انتقل بها إلى دار الخلود سنة ثمان و أربعين و خمسمائة (2). انتهى.

قلت: و قبره الشريف في المقبرة المعروفة بقتلكاه في المشهد الرضوي على مشرفه السلام، معروف يزار و يتبرك به.

و هذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة:

أ- الشيخ أبي علي الطوسي.

ب- الشيخ أبي الوفاء عبد الجبار الرازي.

ج- الشيخ الأجل الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه القمي

1- رياض العلماء 4: 357.

2- نقد الرجال: 266.

الرازي، جدّ الشيخ منتجب الدين، المتقدم ذكره (1).

د- الشيخ الإمام موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني.

في المنتجب: فقيه صالح، ثقة، قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي، وقرأ الفقه عليه الشيخ الامام سديد الدين محمود الحمصي (رحمهم الله) (2).

عن أبي علي الطوسي.

ه- السيد محمّد بن الحسين الحسيني. قال (رحمه الله) في إعلام الوري:

في كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري للشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن عياش الذي أخبرني بجميعه السيد أبو طالب محمّد بن الحسين الحسيني القصبّي الجرجاني قال: أخبرني والدي السيد أبو عبد الله الحسين بن الحسن القصبّي، عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمّد الجعفري، عنه (3) - يعني ابن عياش - صاحب كتاب المقتضب و الأغسال.

و- الشيخ الامام السعيد الزاهد أبي الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، الذي روى عنه صحيفة الرضا عليه السلام، و تقدم باقي السند بروايته (رحمه الله) في الفائدة السابقة (4).

ز- الشيخ (5) أبو الحسن عبيد الله بن محمّد بن أحمد بن الحسين البيهقي.

في الرياض: فاضل عالم محدّث من كبار الإمامية، يروي عنه الشيخ أبو

1- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 429.

2- فهرس منتجب الدين: 79 / 46.

3- اعلام الوري: 333.

4- تقدم في الجزء الأول صفحة: 217 - 79.

5- أقول: ذكر للشيخ الطبرسي هنا سبعة طرق و لم يتعرض لشيخه ابن البطريق فصار المجموع ثمانية مشايخ.

علي الطبرسي على ما يظهر من تفسير سورة طه في مجمع البيان (1). انتهى.

[الخامس عشر الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن أحمد الخزازي الرازي النيسابوري]

الخامس عشر: الشيخ الامام السعيد، قدوة المفسرين، ترجمان كلام الله، جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن أحمد الخزازي الرازي النيسابوري، الفاضل العالم، الفقيه المفسر، الأديب العارف، الكامل البليغ، المعروف بأبي الفتوح الرازي المنتهى نسبه الشريف إلى عبد الله بن بديل ابن ورقاء الخزازي - الذي كان أبوه من الصحابة - الذي كان جهوري الصوت، وأمره رسول الله صلى الله عليه وآله بمنى في حجّة الوداع أن ينهى الناس عن الصيام أيام منى، فركب على جمل أورك (2) وتخلل الفساطيط، وكان ينادي بأعلى صوته: أيها الناس لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وبعال، أي: الجماع.

وعبد الله - أيضا - من الصحابة، ومن السابقين الراجعين إلى أمير المؤمنين عليه السلام، والمستشهادين بين يديه في صفين، بعد أن بالغ في الخدمة، وأبلى ببلاء عظيم.

والشيخ المذكور جمع بين شرافة النسب، والأخذ بمجامع العلوم، المنبئ عنه تفسيره الكبير العجيب الذي يقرب من مائة وخمسين ألف بيت، وهو وإن كان بالفارسية إلا أنه حاول لكل ما تشتهيه الأنفس، وتقرّ به الأعين، ومن نظر إليه وتأمل في مجمع البيان للطبرسي يجده كالمختصر منه، بل قال القاضي في المجالس - بعد أن أطرى عليه من المدح والثناء بما هو أهله -: و تفسيره الفارسي مما لا نظير له في وثاقة التحرير، و عذوبة التقرير، و دقة النظر، و الفخر الرازي في تفسيره الكبير قد أخذ منه، و بنى عليه أساسه، و لكن لأجل دفع الانتحال

1- رياض العلماء 3: 305.

2- الأورك من كل شيء: ما كان لونه لون الرماد.

أضاف إليه بعض تشكيكاته (1). انتهى.

وبالجملة، فتفسيره هذا كتاب لا يملّ قاريه، ولا يضجر الناظر إليه، ينتفع منه الفقيه، والمفسر، والأديب، والمؤرخ، والواعظ، وطالب الفضائل والمناقب، والفاحص عن المطاعن والمثالب، وله مؤلفات أخرى مذكورة في ترجمته منها: شرح الشهاب، الداخلة كالتفسير في فهرست البحار.

قال في الرياض: قال الشيخ أبو الفتوح الرازي في شرح الشهاب- المذكور- عند شرح قوله (عليه السلام): إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، بعد نقل: المؤلفلة قلوبهم، ما هذا لفظه: وقد وقع لي مثل ذلك، كنت في أيام شبابي أعقد المجلس في الخان المعروف بخان علان، وكان لي قبول عظيم، فحسدني جماعة من أصحابي، فسعوا بي إلى الوالي، فمنعني من عقد المجلس، وكان لي جار من أصحاب السلطان، وكان ذلك في أيام العيد، وكان قد عزم على أن يشتغل بالشرب على عادتهم، فلما سمع ذلك ترك ما كان عزم عليه، وركب وأعلم الوالي أن القوم حسدوني، وكذبوا علي، وجاء حتى أخرجني من داري وأعادني إلى المنبر، وجلس في المجلس. إلى آخره، فقلت للناس: هذا ما قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر (2). انتهى.

ولم أتحقق تاريخ وفاته، إلا أن قبره الشريف في صحن السيد حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام في مزار عبد العظيم الحسيني (عليه السلام) وعليه اسمه ونسبه بخط قديم.

وهذا الشيخ يروي عن جماعة:

1- مجالس المؤمنين 1: 490.

2- رياض العلماء 2: 161.

(أ)- الشيخ أبي الوفاء عبد الجبار الرازي (1).

(ب)- والده: الشيخ علي بن محمّد، في الرياض: كان من أجلة الفضلاء (2).

عن والده الشيخ الجليل المفيد أبي سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوري.

في المنتجب: ثقة، عين، حافظ، له تصانيف منها الروضة الزهراء في تفسير فاطمة الزهراء، الفرق بين المقامين، وتشبيه علي عليه السلام بذي القرنين، كتاب الأربيعين عن الأربيعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب منى الطالب في أيمن أبي طالب عليه السلام، كتاب المولى، أخبرنا بها شيخنا الامام جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي، سبطه عن والده عنه (3).

قلت: كذا في نسخ المنتجب، وفي الأمل نقلا عنه: الروضة الزهراء في تفسير الزهراء (4)، ولكن قال سبطه أبو الفتوح في تفسيره في سورة آل عمران- بعد نقل خبرين في فضل فاطمة عليها السلام ما معنى لفظه-: وهذا الخبران نقلتهما من كتاب جمعه جدّي الخواجه الإمام السعيد أبو سعيد، واسمه الروضة الزهراء في مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام (5).

هذا وزاد ابن شهر آشوب في المعالم في مؤلفاته: كتاب التفهيم في بيان القسم، الرسالة الواضحة في بطلان دعوى الناصبة، ما لا بد من معرفته (6).

1- ذكره في المشجرة ولم يذكر له شيئا غيره.

2- رياض العلماء 4: 188.

3- فهرس منتجب الدين: 361 / 157.

4- أمل الآمل 2: 706 / 240.

5- تفسير أبو الفتوح الرازي 1: 561.

6- معالم العلماء: 774 / 116.

انتهى.

وعندنا نسخة أربعينه بخط الشيخ الجليل محمّد بن علي الجباعي - جدّ شيخنا البهائي - كتبه من النسخة التي كانت بخط الشهيد. وبخطه في آخر النسخة عرض على أصله، ونقل من نسخة كتبت بمراغة في سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة.

وفي أول الكتاب: حدثني الشيخ الفقيه العالم، شجاع الدين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن محمّد بن العباس البيهقي، وفقه الله تعالى للخيرات، إملاء بمدينة مراغة، في ثالث عشر من صفر من شهور سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة. قال: حدثنا السيد الرئيس، العالم الزاهد، صفي الدين - وهو صاحب تبصرة العوام، شيخ الشيخ منتجب الدين - المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسيني الرازي، بها، قال: حدثنا الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري رحمه الله قال: حدثني مصنّف الكتاب الخزاعي رحمه الله يقول:

اللهم إني أحمدك (1). إلى آخره.

وهذا الشيخ عبد الرحمن أخو المصنّف، وعمّ والد الشيخ أبي الفتوح، و شيخه كما يأتي (2)، ويظهر من الأربعين أنّ له مشايخ كثيرة من الخاصة و العامة نشير إلى نبذة من الطائفة الأولى:

1- منهم: والده: الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي، صاحب الأمالي في الأخبار في أربع مجلّدات، و عيون الأحاديث، و الروضة في الفقه، و السنن، و المفتاح في الأصول، و المناسك. على ما في المنتجب (3).

1- الأربعين: لم نعثر عليه فيه.

2- يأتي في صفحة: 79.

3- فهرس منتجب الدين: 1 / 7.

عن السيدين الأعظمين المرتضى والرضي.

والشيخ أبي جعفر الطوسي.

والسيد أبي محمد زيد بن علي بن الحسين الحسنی.

في المنتجب: صالح عالم فقيه، قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي، وله كتاب المذهب، وكتاب الطالبية، وكتاب [علم الطب] (1) عن أهل البيت عليهم السلام، أخبرنا بها الوالد عنه (2).

وفي الأربعين: [الحديث] الرابع والعشرون: حدثنا أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الشيخ أبو بكر الوالد رضي الله عنه، قال: حدثنا القاضي أبو الفضل زيد بن علي (3). إلى آخره.

2- ومنهم: الشيخ الصائغ أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الإمامي النيسابوري، شيخ الأصحاب وفقههم في عصره، له تصانيف في الأصولين، أخبرنا بها الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي الخزاعي، عن والده، عن جدّه، عنه. كذا في المنتجب (4).

وفي الأربعين المذكور: الحديث السادس والثلاثون: حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الصائغ رحمه الله - لفظاً - بقم في ذي الحجة سنة أربع وأربعين - يعني بعد أربعمئة - قال: حدثنا الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه (5). إلى آخره.

3- ومنهم: الشيخ العدل المحسن بن الحسين بن أحمد النيسابوري

1- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

2- فهرس منتجب الدين: 173 / 80.

3- الأربعين لم يرد في نسختنا.

4- فهرس منتجب الدين: 233 / 113.

5- الأربعين: لم نعر عليه فيه.

الخزاعي، عمّ الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابوري رحمه الله، ثقة، حافظ، واعظ، وكتبه: الأمالي في الأحاديث، كتاب السير، كتاب إعجاز القرآن، كتاب بيان من كنت مولاه، أخبرنا بها شيخنا الإمام السعيد جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي، عن والده، عن جده، عنه (رحمه الله). كذا في المنتجب (1).

وفي الأربعين: الحديث الخامس والعشرون: أخبرنا المحسن بن الحسن ابن أحمد النيسابوري الشيخ العمّ (2) أبو الفتح رضي الله عنه بقراءتي عليه، قال:

حدثنا: قاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه (3). إلى آخره.

وفي المنتجب: الشيخ أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن أبي مطيع فاضل، فقيه، له كتاب الورع، كتاب الاجتهاد، كتاب القبلة، كتاب الآثار الدينية (4).

4- و منهم: السيد أبو الخير داعي بن الرضا بن محمّد العلوي الحسيني رحمه الله، بقراءته عليه.

في المنتجب: فاضل، محدّث، واعظ، له كتاب آثار الأبرار و أنوار الأخيار، في الأحاديث، أخبرنا بها السيد الأصيل المرتضى بن المجتبى بن محمّد العلوي العمري عنه (5).

5- و منهم: أخوه الشريف أبو إبراهيم ناصر.

1- فهرس منتجب الدين: 360 / 156.

2- في هامش الحجري ما يلي:

3- الأربعين: لم نعثر عليه فيه.

4- فهرس منتجب الدين: 252 / 118.

5- فهرس منتجب الدين: 153 / 71.

في المنتجب السيد أبو إبراهيم ناصر بن الرضا بن محمد بن عبد الله العلوي الحسيني، فقيه ثقة، صالح محدث، قرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر الطوسي، وله كتاب في مناقب آل الرسول عليهم السلام، وكتاب أدعية زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام (1)، ويظهر من الأربعين أنه يروي عن قاضي القضاة عبد الجبار (2) السابق.

6- ومنهم: الوزير السعيد ذو المعالي زين الكفاءة أبو سعد منصور بن الحسين الآبي، فاضل، عالم، فقيه، وله نظم حسن، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي، وروى عنه الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابوري، كذا في المنتجب (3).

وفي الأربعين: [الحديث] الثاني والعشرون: أخبرنا الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبي - رحمه الله رحمة واسعة - بقراءتي عليه في مسجدي في سنة اثنين و ثلاثين و أربعمائة، قال: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله إمام يوم الجمعة لتسع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان و سبعين، قال: حدثنا أبي (4). إلى آخره.

و هذا السند مما يعتنم في ما بين الطرق من جهة العلو، وربما يستغرب في بادي النظر، فإن الذي كان يقرأ على أبي جعفر الطوسي كيف يروي عن الصدوق المتقدم عليه بطبقتين، ويرفع بأن ما بين التاريخين أربع و خمسون سنة، فلو كان عمر الوزير في تاريخ التحمل الذي هو قبل وفاة الصدوق بثلاث سنين: عشرون سنة مثلاً، كان عمره في سنة السماع أربع و سبعين، وهو عمر

1- فهرس منتجب الدين: 512/192.

2- الأربعين: لم نعثر عليه فيه.

3- فهرس منتجب الدين: 376/161.

4- الأربعين: لم نعثر عليه.

متعارف شائع.

7- و منهم: الشيخ أبو عبد الله الحسن بن الحسين بن بابويه المتقدم (1) في مشايخ الشيخ منتجب الدين.

ولنكتف من مشايخه الذين هم في الأربعين: أربعون، بما ذكرنا.

(ج)- عمّ والده: الشيخ الجليل المفيد الحافظ أبو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر أحمد النيسابوري الخزاعي (2)، نزيل الري، الفاضل، الكامل، العالم المتبحر.

قال في المنتجب: شيخ الأصحاب بالري، حافظ، واعظ، ثقة، سافر في البلاد شرقا وغربا، وسمع الأحاديث عن المؤلف و المخالف، وله تصانيف، منها: سفينة النجاة في مناقب أهل البيت عليهم السلام، العلويات، الرضويات، الأمالي، عيون الأخبار، مختصرات في المواعظ والزواج، أخبرنا بها جماعة منهم السيدان المرتضى و المجتبي - ابنا الداعي الحسني - و ابن أخيه الشيخ الإمام أبو الفتوح الخزاعي عنه رحمهم الله تعالى (3). انتهى.

(د)- الشيخ أبو علي الطوسي.

(ه)- القاضي الفاضل الحسن الأسترابادي، نص عليه صاحب المعالم، و يأتي في مشايخ ابن شهر آشوب (4).

السادس عشر من مشايخ ابن شهر آشوب: الشيخ الإمام أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي، المعروف بالقطب الراوندي،

1- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 431.

2- ثالث مشايخ الشيخ أبي الفتوح الرازي.

3- فهرس منتجب الدين: 219/108.

4- يأتي في صفحة: 96.

العالم المتبحر، النقاد المفسر، الفقيه المحدّث، المحقق، صاحب المؤلفات الرائقة النافعة الشائعة جملة منها، و عثرنا عليها- كالخرائج، و قصص الأنبياء، و فقه القرآن، و لبّ اللباب، و الدعوات، و غير ذلك مما نقل عنها الأصحاب، و شرحه على نهج البلاغة المسمّى بالمعراج من الشروح المعروفة، و ليس هو أول الشروح كما زعمه صاحب الرياض (1)، بل أول من قرع هذا الباب، و رام كشف النقاب عن كلام هو فوق كلام المخلوق، و دون كلام رب الأرباب أبو الحسن البيهقي المعروف، و هو موجود إلى الإن و للفخر الرازي أيضا شرح عليه و لم يتمّه.

و بالجملة، ففضائل القطب و مناقبه، و ترويجه للمذهب بأنواع المؤلفات المتعلقة به أظهر و أشهر من أن يذكر، و كان له أيضا طبع لطيف، و لكن أغفل عن ذكر بعض إشعاره المترجمون له الذين بنوا على ذكرها في التراجم، و هذا الكتاب الشريف جرّدناه عنها، إلا نوادر دعت إليها الضرورة، و لكن رأينا أن نذكر بعض ما له مما يتعلق بالفضائل لئلا يندرس في مرور الأيام فمناها:

قسيم النار ذو خير و خير يخلّصنا الغداة من السعير

فكان محمّد في الدين شمساعلي بعد كالبدر المنير

هما فرعان من عليا قریش مصاص (2) الخلق بالنصب الشهير

و قال له النبي (ص) لأنّ منّي كهارون و أنت معي و زيري

و من بعدي الخليفة في البرايا علي جاه السرور على سريري

و أنت غياثهم و الغوث فيهم لدى الظلماء كالصبح البشير

ولائي في البتول و في بنيتها كمثل الروض في اليوم المطير

1- رياض العلماء 2: 421.

2- المصاص: خالص كلّ شيء، و فلان مصاص قومه أي: أخلصهم. (لسان العرب 7: 91)

محمد النبي (ص) غدا شفيعي لأن عليا الأعلى ظهيري

ولا أرضى بتيم أو عدي أميرا خاب ذلك من أمير

مصير آل أحمد يوم حشري و يوم الحشر حبهم نصيري

وله (رحمه الله) أيضا:

بنو الزهراء آباء اليتامى إذا ما خوطبوا قالوا سلاما

هم حجج الإله على البرايا فمن ناوهم يلق الأثاما

فكان نهارهم أبدا صياما و ليلاً كما تدري قياما

ألم يجعل رسول الله يوم ال- غدير عليا الأعلى إماما

ألم يك حيدر قرما هما ما لم يك حيدر خيرا مقاما

و إن أذى البتول بنو عدي يكن أبدا عذابهم غراما

بنوهم عروة الوثقى محامي عطاؤهم اليتامى و الأيامى

قسيم النار في الدنيا كفانا سيكفينا البليات العظاما

هم الراعون في الدنيا الأنا ما هم الحفاظ في الأخرى الذماما

فلا تسرف و لا تقترب عليهم عقوبتهم و كن فيهم قواما

وله (رحمه الله) أيضا:

أمير المؤمنين غدا إمامي فأنا اليوم أجعله إمامي

أواليه و أفديه بروحي كتفدية المشوق المستهام

و من يهواه لا تفريط منه و لا إفراط جلّ عن الملام

فأعلى حبه صيتي و صوتي و خلصني من الكرب العظام

لأرجو الأمن في حشري و نشري و تسليمي إلى دار السلام

فقد آثرت أهل البيت معابروتهم و حبلهم اعتصامي

علي و البتول كرام أصل و سبطا المصطفى فرعا الكرام

وزين العابدين إمام حق و باقر مشكل صعب المرام

و صادقهم و كاظمهم أناروا بسيط الأرض في غبش الظلام

و إعجاز الرضا في الأرض باق و فضل سليله فوق الكلام

واردي العسكريان الأعادي بلا استعمال رمح أو حسام

و أن القائم المهدي شمس تالاً ضوءها تحت الغمام

هم أهل الولاية و التولي هم خير البرية و الأنام

وله (رحمه الله) أيضا:

لآل المصطفى شرف محيط تضايق عن تنظمه البسيط

إذا كثر البلايا و الرزايا فكلّ منهم جأش ربيط

إذا ما قام قائمهم بوعظ كان كلامه درّ لقيط

إذا امتلأت بعد لهم ديار تقاعس دونه الدهر القسوط (1)

هم العلماء إن جهل البرايا هم الموفون إن خان الخليلط (2)

بنو أعمامهم جاروا عليهم و مال الدهر إذ مال الغبيط

لهم في كلّ يوم مستجد برغم الأصدقاء دم عبيط

فمات محمّد و ارتد قوم بنكث العهد إذ خان الشموط

تناسوا ما مضى بغدير خمّ فأدرّكهم لشقوتهم هبوط

ألا لعنت أمية قد أضاعوا الحسين كأنه فرخ سميط

1- القاسط: يراد به هنا الجائر، كما قال الله تعالى: وَ أَمَّا الْقَاسِيَةُ فَكَانُوا لِحَبَّتِهِمْ حَطْبًا [الجن 72: 15] أو لمحاربة الأمير عليه السلام:

2- الخليط: هو المخالط، أي: الصديق. (لسان العرب 7: 293)

على آل الرسول صلاة زكى طوال الدهر ما طلع الشميط (1)

ولهذا الشيخ (2) الجليل مشايخ كثيرة نشير إلى جملة منها:

أ- الشيخ أبو علي الطبرسي، صاحب مجمع البيان.

ب- عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري، صاحب البشارة.

ج- السيد مرتضى بن الداعي الرازي (3)، صاحب تبصرة العوام.

د- أخوه السيد المجتبي، وقد تقدما (4) في مشايخ الشيخ منتجب الدين.

هـ- أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد التيمي (5).

و- أخوه: محمد بن علي، وقد مرا في مشايخ ابن شهر آشوب (6).

ز- السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدي.

في المنتجب: فقيه، محدث (7).

وفي الرياض: إن الحق أنه هو بعينه السيد ناصح الدين أبو البركات المشهدي (8).

وقد أورده الشيخ رضي الدين أبو نصر الحسن بن أبي علي الطبرسي في مكارم الأخلاق، بعنوان السيد الإمام ناصح الدين أبو البركات المشهدي،

1- الشميط: الصبح، لاختلاط بياضه بلون آخر. (لسان العرب 7: 293)

2- لم يذكر هذا الشيخ في المشجرة من مشايخ الشيخ ابن شهر آشوب، وذكره من مشايخ أبي الفتوح الرازي، و احمد بن علي بن عبد الجبار، وذكر له شيخا واحدا هو السيد مجتبي بن الداعي.

3- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 430.

4- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 430.

5- تقدم في صفحة: 63.

6- تقدم في صفحة: 64.

7- فهرس منتجب الدين: 387/163.

8- رياض العلماء 5: 423.

و نسب إليه كتاب المسموعات (1). ونقل عن ذلك الكتاب بعض الأخبار، وكذا ولده الشيخ علي في مشكاة الأنوار (2)، و نسب إليه كتاب المجموع.

وقال القطب في الخرائج: وأخبرنا السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدي (3).

1- عن الشيخ جعفر الدورستاني.

عن المفيد (رحمه الله).

و يروي السيد أبو البركات أيضا:

2- عن الشيخ الإمام محيي الدين أبي عبد الله الحسين بن المظفر بن علي الحمداني، نزيل قزوين، ثقة وجه كبير، قرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغري على ساكنه السلام، وله تصانيف: منها: هتك أستار الباطنية، و كتاب نصره الحق، و لؤلؤة التفكر في المواعظ و الزواجر، أخبرنا بها السيد أبو البركات المشهدي عنه، كذا في المنتجب (4).

و في الرياض: هو من أكابر علماء الطائفة الإمامية وفقهائهم، المعروف بالحمداني القزويني قال: و لعله ألف الكتاب الأول في قزوين ردًا على القرامطة الباطنية لما شاع ذكرهم و مذهبهم الباطل هناك في تلك الأوقات (5). انتهى.

ح- الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي.

في المنتجب: فقيه صالح، أدرك الشيخ أبا جعفر الطوسي (و روى عنه،

1- مكارم الأخلاق: 43.

2- مشكاة الأنوار: 120، 124، 174، 200، 218، 228، 309، هذا و كما هو واضح فإنه يذكره كثيرا و لكننا لم نعثر على مورد لنسبة كتاب المجموع إليه.

3- الخرائج و الجرائح 2: 7 / 797.

4- فهرس منتجب الدين: 73 / 43.

5- رياض العلماء 2: 177.

وعن ابن البراج (1) وقرأ عليه السيد الإمام أبو الرضا، و الشيخ الامام قطب الدين أبو الحسين الراونديان (2).

ط- أبو نصر الغاري.

في الرياض: كان من أجلة مشايخ السيد فضل الله الراوندي، قال:

و الغاري- كما وجدته بخطه الشريف- بالغين المعجمة، و لعلّ نسبته إلى الغار، و هي قرية من قرى الأحساء، و هي معمورة إلى الآن، و قد دخلتها و كان فيها- في الأغلب- جماعة من العلماء (3)، انتهى.

و قال القطب الراوندي في قصص الأنبياء: أخبرني أبو نصر الغاري.

1- عن أبي منصور العكبري، و هو الشيخ الأجل الصدوق أبو منصور محمّد ابن أبي نصر محمّد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبر المعدل، المذكور بهذا الوصف و النسب في أول الصحيفة الكاملة بعد أبي عبد الله محمّد بن أحمد ابن شهريار الخازن الراوي عنه، و يروي هو:

عن أبي المفضل محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، كما فيها.

2- و عن السيدين المرتضى و الرضي (رحمهما الله): كما صرّح به القطب الراوندي في القصص (4).

ي- الشيخ أبو القاسم بن كميح.

في الرياض: فاضل، عالم، كامل، يروي (5) عن المفيد، و يروي عنه ابن شهر آشوب (6).

1- ما بين القوسين لم يرد في المصدر.

2- فهرس منتج الدين: 357/155.

3- رياض العلماء 5: 523.

4- قصص الأنبياء: 89/96.

5- في الرياض أورد روايته عن المفيد بتوسط ابن البراج.

6- رياض العلماء 5: 502.

وفي القصص: أخبرني الأستاذ أبو القاسم بن كميح.

عن الشيخ جعفر الدورستاني.

عن المفيد (رحمه الله) (1).

يا- الأستاذ أبو جعفر محمد بن المرزبان.

عن الشيخ أبي عبد الله جعفر الدورستاني.

عن أبيه.

عن الصدوق (رحمه الله)، كذا في القصص (2).

يب- الشيخ أبو عبد الله الحسين المؤدب القمي.

عن جعفر الدورستاني. إلى آخره كذا في القصص (3).

يج- الشيخ أبو سعد الحسن بن علي الأربادي.

يد- الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقي، كلاهما:

عن أبي عبد الله جعفر الدورستاني.

يه- الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي بن محمد المرشكي.

يو- الشيخ هبة الله بن دعويدار، فاضل، عالم، جليل الشأن.

يز- السيد علي بن أبي طالب السليقي، كلهم:

عن الفقيه الجليل أبي عبد الله جعفر بن محمد الدورستاني.

يح- الشريف أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن أبي الحسن بن عبد الله الأيمن بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن عبد الرحمن بن قاسم بن حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، المعروف: بابن الشجري البغدادي، المتولد في سنة

1- قصص الأنبياء: 99/105، وفي الحجرية: عن الشيخ أبو جعفر الدورستاني.

2- قصص الأنبياء: 117/117.

خمس وأربعمئة، والمتوفى يوم الخميس لعشر بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

كان من أكابر علماء الإمامية ومشايخهم، ومن أئمة النحو، واللغة، وأشعار العرب وأيامها، صاحب الأمالي الذي ألفه في أربعة وثمانين مجلسا، وأقواله منقولة في العلوم العربية والأدبية كمغني اللبيب وغيره.

وفي المنتجب: فاضل، صالح، مصنف الأمالي، شاهدت غير واحد قرأها عليه (1)، وله نوادر وقصص مذكورة في التراجم.

وذكره ابن خلكان في تاريخه (2)، والسيوطي في الطبقات (3)، كما تقدم (4) في ترجمة القطب الرازي.

وقال تلميذه أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري في كتاب نزهة الأدباء: شيخنا الشريف أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني. إلى أن قال: وكان الشريف ابن الشجري أنحى من رأينا من علماء العربية، وآخر من شاهدناهم من حذاقهم وأكابرهم، توفي سنة 522 (5).

1- عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الدورستاني بطرقه السابقة (6).

2- وعن ابن قدامة.

عن السيد الرضي (رحمه الله).

1- فهرس منتجب الدين: 529/197.

2- وفيات الأعيان 6: 774/45.

3- بغية الوعاة 2: 2092/324.

4- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 389.

5- نزهة الألباء: 299-302.

6- تقدمت في الصفحات: 27، 37، 61.

بط- الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد الصواني، المتقدم ذكره (1).

ك- الأستاذ أبو جعفر بن كميح، أخو الأستاذ أبي القاسم المتقدم ذكره (2).

في الرياض: فقيه، فاضل، من مشايخ ابن شهر آشوب (3) يروي:

عن أبيه كميح.

في الرياض: فاضل، عالم، جليل، من أعظم علماء الأصحاب (4).

عن القاضي ابن البراج وقد تقدم (5).

كا- السيد الجليل ذو الفقار بن محمد الحسني (6) الآتي إن شاء الله تعالى. في مشايخ السيد فضل الله الراوندي (7).

كب- الشيخ عبد الرحيم البغدادي، المعروف: بابن الأخوة.

1- عن السيدة النقيّة بنت السيد المرتضى.

في الرياض: كانت فاضلة جلييلة، تروي عن عمّها السيد الرضي جامع كتاب نهج البلاغة، و يروي عنها الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة، على ما أورده القطب الراوندي في آخر شرحه على نهج البلاغة (8).

1- تقدم في صفحة: 68.

2- تقدم في صفحة: 85.

3- رياض العلماء 5: 431.

4- رياض العلماء 4: 414.

5- تقدم في صفحة: 36.

6- في الحجرية: بن أحمد الحسيني، و لعلّه اشتباه.

7- يأتي في صفحة: 114.

8- رياض العلماء 5: 409.

ويروي عن ابن الأخوة أيضا: عماد الدين علي بن الامام قطب الدين.

ففي إجازة صاحب المعالم في طرق نجم الدين جعفر بن نما: ويروي جميع كتب المرتضى أيضا:

عن والده.

عن الشيخ علي بن قطب الدين الراوندي.

عن شيخه وأستاذه الامام أبي الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن الاخوة البغدادي.

2- عن الشيخ أبي غانم العصمي الهروي الشيعي الإمامي.

عنه رحمه الله (1).

كج- الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي النيشابوري، الآتي في مشايخ السيد الراوندي (2)، روى عنه في دعواته (3).

هذا، وله مشايخ آخر من العامة لا حاجة إلى ذكرهم.

وله (4) ولدان فاضلان:

أحدهما: الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين الشهيد، وقد مرّ في ترجمة الشهيد الثاني (5).

والثاني: الشيخ الامام عماد الدين أبو الفرج علي، وقد مرّ في مشايخ علي بن طاوس (6).

1- انظر بحار الأنوار 109: 47.

2- يأتي في صفحة: 112.

3- دعوات الراوندي: 558/205.

4- أي القطب الراوندي.

5- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 264.

6- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 463.

وفي الرياض: وكان والده وجده أيضا من العلماء (1) انتهى.

ولم أجد تاريخ وفاته، إلا أنّ فراغه من تأليف فقه القرآن كان سنة 562، وقبره الشريف في قم في قريب من مزار السيدة فاطمة (عليها السلام) معروف يزار ويتبرك به (2).

[السابع عشر الأستاذ أبو جعفر بن كميج]

السابع عشر (3): الأستاذ أبو جعفر.

[الثامن عشر الأستاذ أبو القاسم بن كميج]

الثامن عشر: الأستاذ أبو القاسم.

قال في المناقب: وأما أسانيد كتب المفيد فعن أبي جعفر، وأبي القاسم ابني كميج.

عن أبيهما.

عن ابن البراج.

عن الشيخ.

و من طرق أبي جعفر الطوسي أيضا عنه (4).

[التاسع عشر: السيد الجليل المنتهى بن أبي زيد بن كياكي الكجي الجرجاني]

في الأمل: عالم فقيه (5).

وقال علي بن طاوس في المهج: وحدث- أيضا- الشيخ السعيد السيد العالم التقي نجم الدين كمال الشرف ذو الحسين أبو الفضل المنتهى بن أبي زيد ابن كياكي الحسيني في داره بجرجان في ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسمائة (6).

1- رياض العلماء 2: 430.

2- وهو الآن واقع في الصحن الشريف.

3- من مشايخ ابن شهر آشوب.

4- المناقب 1: 12.

5- أمل الأمل 2: 1006 /326.

6- مهج الدعوات: 217.

وفي المناقب- في ذكر طرقه إلى كتب الشيخ الطوسي -: وحدثنا به أيضا المنتهى بن أبي زيد بن كياكي الحسيني الجرجاني، و محمد بن الحسن الفتال النيشابوري، و جدّي شهر آشوب عنه أيضا- سماعا وقراءة و مناولة وإجازة- بأكثر كتبه و رواياته (1).

عن أبيه أبي زيد.

في الرياض: هو السيد عبد الله بن علي كياكي ابن عبد الله بن عيسى ابن زيد بن علي الحسيني الكجي الجرجاني الذي يروي عنه ولده السيد المنتهى ابن أبي زيد، و هو يروي:

عن السيد المرتضى، و السيد الرضي (2)، و صرح بذلك في المناقب أيضا (3).

العشرون: السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد (حميدان)

الآتي في مشايخ السيد الراوندي (4).

[الواحد و العشرون السيد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن المحفوظ التميمي الأمدي]

الواحد و العشرون: القاضي السيد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد ابن محمد بن (5) المحفوظ بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي الأمدي.

في الرياض: فاضل، عالم، محدّث، إمامي، شيعي، و لكن قال في شأن علي عليه السلام في ديباجة كتابه غرر الحكم هكذا: علي كرم الله وجهه، فلعله من باب التقية، أو هو من النساخ، و قال: اعلم أنّ نسبه على ما وجدناه في بعض المواضع هكذا: القاضي السيد. إلى آخر ما ذكرناه، و المشهور أنه لم يكن من

1- مناقب ابن شهر آشوب 1: 12، و فيه: و حدثنا أيضا.

2- رياض العلماء 3: 229.

3- مناقب ابن شهر آشوب 1: 12.

4- يأتي في صفحة: 114.

5- ابن: زائدة ظاهرا (منه قدس سره)

السادات، فلاحظ (1).

قال: وبالجملة فقد عدّه جماعة من الفضلاء من جملة أجلة العلماء الإمامية، منهم ابن شهر آشوب في أوائل كتاب المناقب حيث قال- في أثناء تعداد كتب الخاصة، وبيان أسانيد تلك الكتب:- وقد أذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم (2).

وقد عوّل عليه وعلى كتابه هذا المولى الأستاذ الاستناد في البحار، وجعله من الإمامية، وينقل عن كتابه فيه، قال رحمه الله في أول البحار: وكتاب غرر الحكم، ودرر الكلم للشيخ عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد، ويظهر مما سننقل عن ابن شهر آشوب أن الآمدي كان من علمائنا، وأجاز له رواية هذا الكتاب (3)، ثم نقل ما في معالم ابن شهر آشوب (4)، ففيه: عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد الآمدي التميمي له غرر الحكم، ودرر الكلم يذكر فيه أمثال أمير المؤمنين عليه السلام (5).

وبالجملة فلا مجال للشكّ في كونه من علمائنا الإمامية.

أمّا أولاً: فلذكره ابن شهر آشوب في المعالم، كما عرفت.

وأمّا ثانياً: فلتصريحه بذلك في المناقب، فإنه قال فيه: فأما طرق العامة فقد صحّ لنا اسناد البخاري عن أبي عبد الله محمّد بن الفضل. وساق أسانيده إلى كتبهم في فنون العلوم الشرعية في كلام طويل، ثم قال: فأما أسانيد كتب أصحابنا فأكثرها عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، ثم ساق أسانيده

1- رياض العلماء 3: 281.

2- مناقب ابن شهر آشوب 1: 12.

3- بحار الأنوار 1: 16.

4- رياض العلماء 3: 282.

5- معالم العلماء: 549/81.

إلى كتب المشايخ. إلى أن قال: وقد أذن لي الأمدى في رواية غرر الحكم، ووجدت بخط أبي طالب الطبرسي كتابه الاحتجاج (1). وهذا كالنص منه على أنه منّا، وإلا لأدرجه في الذين فارقوا عنّا.

وأما ثالثاً: فلأن المتأمل في هذا الكتاب الشريف الخبير بأحاديث كتب أصحابنا يعلم أنه جمع ما فيه منها واستخرجه عنها، وهذا متوقف على الانس بمؤلفات أصحابنا، وطول التصفح في الأخبار المناسبة له.

وهذا من غير الإمامي المخلص بعيد غايته، بل لم نجد فيهم من دخل في هذا الباب، وتمسك بطريقة الأصحاب.

وأما رابعاً: فلأنه أخرج فيه بعض الأخبار الخاصة التي يستوحش منها المريضة قلوبهم، كقوله عليه السلام: أنا قسيم النار، و خازن الجنان، وصاحب الأعراف، وليس منّا أهل البيت إمام إلا وهو عارف بأهل ولايته، وذلك لقول الله تعالى: **إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (2)**.

وقوله (عليه السلام): أنا كآب الدنيا لوجهها، وقادرها بقدرها، وراذها على عقبها (3).

وقوله (عليه السلام): إنا لننافس على الحوض، وإنا لنذود عنه أعداءنا، ونسقي منه أوليائنا، فمن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً (4).

وقوله (عليه السلام): أنا وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء (5).

1- مناقب ابن شهر آشوب 1: 12.

2- الرعد 13: 7، غرر الحكم ودرر الكلم 1: 255 / 1.

3- غرر الحكم ودرر الكلم 1: 255 / 3.

4- غرر الحكم ودرر الكلم 1: 255 / 5.

5- غرر الحكم ودرر الكلم 1: 256 / 12.

وقوله (عليه السلام): أنا خليفة رسول الله فيكم، ومقيمكم على حدود دينكم، وداعيتكم إلى جنة المأوى (1).

وقوله (عليه السلام): بنا اهتديتم الظلماء، وتستتم العلياء، وبنا انفجرت عن السرار (2).

وقوله (عليه السلام): بنا فتح الله، وبنا يختم، وبنا يمحو ما يشاء ويثبت، وبنا يدفع الله الزمان الكلب وبنا ينزل الله الغيث، فلا يغرنكم بالله الغرور (3).

وقوله (عليه السلام): لو شئت أن أخبر كل رجل منكم بمنخرجه ومولجه، وجميع شأنه لفعلت، لكنني أخاف أن تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله إلا أنني مفضية إلى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه (4). إلى آخره.

وقوله (عليه السلام): وا عجباً، أن تكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة (5)!!

وقوله (عليه السلام): والذي فلق الحبة، برأ النسمة، ما أسلموا ولكن استسلموا، وأسروا الكفر، فلما جدوا أعوانا عليه أعلنوا ما كانوا أسروا، وأظهروا ما كانوا أبطنوا (6).

وقوله (عليه السلام): ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وإن رأسه لعلى صدري، ولقد سألت نفسه في كفي، فأمرتها على وجهي، ولقد

1- غرر الحكم ودرر الكلم 1: 13/256.

2- غرر الحكم ودرر الكلم 1: 37/308.

3- غرر الحكم ودرر الكلم 1: 38/308.

4- غرر الحكم ودرر الكلم 2: 38/145.

5- غرر الحكم ودرر الكلم 2: 64/306.

6- غرر الحكم ودرر الكلم 2: 83/307.

وليت غسله صلى الله عليه وآله والملائكة أعوانى، فضجت الدار والأفنية، ملأ يهبط وملأ يعرج، وما فارقت سمعي هينمة (1) منهم يصلون عليه [حتى] (2) وأريناه صلوات الله عليه، فمن ذا أحق به حياً وميتاً (3)؟! وقوله (عليه السلام): لا تخلو الأرض من قائم لله بحججه، إما ظاهراً مشهوراً، وإما باطناً مغموراً، لئلا تبطل حجج الله وبيئاته (4).

وقوله (عليه السلام): نحن دعاة الحق، وأئمة الخلق، وألسنة الصدق، من أطاعنا ملك ومن عصانا هلك (5).

وقوله (عليه السلام): ونحن باب حطة، وهو باب السلام، من دخله سلم ونجا، ومن تخلف عنه هلك (6).

وقوله (عليه السلام): نحن النمرقة (7) الوسطى، بها يلحق التالي، وإيها يرجع الغالي (8).

وقوله (عليه السلام): نحن أمناء الله على عبادته، ومقيموا الحق في بلاده، بنا ينجو الموالي، وبنا يهلك المعادي (9).

1- في الحجرية: هينمة، وفي المصدر: هيمنة، والمثبت من المخطوط، والهيمنة: الصوت الخفي. انظر (القاموس المحيط 4: 192)

2- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

3- غرر الحكم ودرر الكلم 2: 86/308.

4- غرر الحكم ودرر الكلم 2: 384/362.

5- غرر الحكم ودرر الكلم 2: 53/299.

6- غرر الحكم ودرر الكلم 2: 54/299.

7- النمرقة: الوسادة، جمعها نمارق، استعار عليه السلام لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولأهل بيته باعتبار أنهم أئمة العدل، يستند الخلق

إليهم في تدبير معاشهم ومعادهم. انظر (مجمع البحرين 5: 242)

8- غرر الحكم ودرر الكلم 2: 55/299.

9- غرر الحكم ودرر الكلم 2: 56/299.

وقوله (عليه السلام): نحن شجرة النبوة، ومحط الرسالة، ومختلف الملائكة، وينايع الحكمة ومعادن العلم، ناصرنا ومحبتنا ينتظر الرحمة، [وعدونا] (1) و مبعضنا ينتظر السطوة (2).

وقوله (عليه السلام): إنما الأئمة قوام الله على خلقه، وعرفاؤه على عباده، ولا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه (3).

وقوله (عليه السلام): سلوني قبل أن تفقدوني، فإني بطرق السماء أخبر منكم بطرق الأرض (4).

ونظائر ذلك كثير في كتابه.

ثم إن صاحب الرياض مع سعة دائرة اطلاعه لم ينقل في ترجمته احتمال عاميته عن أحد، بل صرح بأن جملة من الفضلاء عدوه من العلماء الإمامية (5)، فلا ينبغي التأمل بعد ذلك فيه، وقد شرح كتابه الغرر و الدرر العالم المحقق جمال الدين الخوانساري بالفارسية بأمر سلطان عصره الشاه سلطان حسين الصفوي في مجلدين كبيرين، رزقنا الله تعالى زيارته.

الثاني والعشرون: القاضي عماد الدين أبو محمد حسن الأسترآبادي

في الرياض: فاضل، عالم، فقيه، جليل، وهو من مشايخ ابن شهر آشوب، قال: وقد كان من مشايخ السيد فضل الله الراوندي أيضا على ما رأيت

1- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

2- غرر الحكم و درر الكلم 2: 300 / 57.

3- غرر الحكم و درر الكلم 1: 270 / 52.

4- غرر الحكم و درر الكلم 1: 397 / 85.

5- رياض العلماء 3: 282.

بخط السيد فضل الله المذكور، وقال في وصفه: ورؤيتها عن قاضي القضاة الأجل الإمام السعيد عماد الدين أبي محمد الحسن الأسترآبادي، قاضي الري (1). انتهى.

ويحتمل قريبا أنه هو الذي روى عنه منتجب الدين في الأربعين، قال:

الحديث الحادي والثلاثون إملاء قاضي القضاة عماد الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد الأسترآبادي قراءة عليه (2). إلى آخره.

ويظهر من المناقب أنه يروي:

عن القاضي أبي المعالي أحمد بن علي بن قدامة (3).

في الأمل: فاضل، فقيه جليل، يروي عن المفيد، والمرتضى، والرضي (4) (رحمهم الله).

وقال صاحب المعالم: ويروي أيضا- أي نجم الدين جعفر بن نما- الجزء الأول منه- أي غرر السيد- عن والده، عن الشيخ أبي الحسن علي بن يحيى الخياط، عن السيد الأجل الشريف شرف شاه بن محمد بن الحسين بن زيارة الأفطسي، عن شيخه الفقيه جمال الدين أبي الفتوح الحسين بن علي الخزاعي، عن القاضي الفاضل حسن الأسترآبادي، عن ابن قدامة، عن السيد المرتضى رحمه الله تعالى (5).

وفي نزهة الألباء لعبد الرحمن بن محمد الأنباري تلميذ أبي السعادات ابن الشجري: أبو المعالي أحمد بن علي بن قدامة كان قاضي الأنبار، له معرفة بالفقه

1- رياض العلماء 1: 159.

2- الأربعين: 61.

3- مناقب ابن شهر آشوب 1: 12.

4- أمل الآمل 2: 45 / 19.

5- انظر بحار الأنوار 109: 47.

و الشعر، و كان أديبا، توفي لست عشر من شوال سنة ست و ثمانين و أربعمائة في خلافة المقتدى (1).

[الثالث و العشرون الشيخ أبو علي محمد بن الحسن بن علي بن أحمد الحافظ الواعظ الفارسي النيسابوري الفتال]

الثالث و العشرون: الشيخ الشهيد السعيد العالم النبيل أبو علي محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي الحافظ الواعظ الفارسي النيسابوري، المدعو تارة: بالفتال، و أخرى بابن الفارسي، و المنسوب إلى أبيه الحسن مرة، و إلى جدّه عليّ ثانية، و إلى جدّه أحمد ثالثة، و الكل تعبير عن شخص واحد كما يظهر بالتأمل في عبارة ابن شهر آشوب في المناقب (2).

و صرّح به أيضا صاحب البحار (3) و غيره من العلماء النقاد الأبرار، و هو مؤلف كتاب روضة الواعظين المعروف، و كتاب التنوير في التفسير، و تقدم ذكر شهادته في ترجمة الشهيد الثاني (4).

و في المنتجب- في موضع-: ثقة جليل (5).

و في موضع: ثقة و أيّ ثقة (6).

و في رجال ابن داود: متكلم، جليل القدر، فقيه عالم زاهد ورع (7).

أ- عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

ب- و عن أبيه الحسن بن علي.

عن السيد المرتضى، صرّح بذلك في المناقب (8).

1- نزهة الألباء: 270.

2- مناقب ابن شهر آشوب 1: 12.

3- بحار الأنوار 1: 8.

4- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 264.

5- فهرس منتجب الدين: غير موجود في نسختنا.

6- فهرس منتجب الدين: 395 / 166.

7- رجال ابن داود: 163.

8- مناقب ابن شهر آشوب 1: 12.

الرابع والعشرون: السيد العالم مهدي بن أبي حرب الحسيني

شيخ الطبرسي صاحب الاحتجاج، صرّح بذلك في المناقب (1).

[الخامس والعشرون أبو الحسن بن أبي القاسم بن الحسين البيهقي]

الخامس والعشرون: العالم المتبحر أبو الحسن، أو الحسن بن الشيخ أبي القاسم بن الحسين البيهقي، الفاضل المتكلم، الجليل المعروف:

بفريد خراسان (2).

في الرياض: كان من أجلة مشايخ ابن شهر آشوب، و من كبار أصحابنا، كما يظهر من بعض المواضع (3).

وفي معالم العلماء، في ذيل ترجمة والده كما يأتي (4): ولابنه أبي الحسن - وفي بعض نسخه: ولابنه الحسين - فريد خراسان كتب منها:

تلخيص مسائل من الذريعة للمرتضى، والإفادة للشهادة، و جواب يوسف اليهودي العراقي (5).

انتهى.

و هو أول من شرح نهج البلاغة. و ساق نسبه تلامذته و رواة كتابه بعد خطبة الكتاب، و هي من الخطب البليغة الأنيقة، أولها:

الحمد لله الذي حمده يفيض شعاب العرفان و مسائله، و يجمع شعوب الأجر الجزيل و قبائله. إلى آخره هكذا:

1- مناقب ابن شهر آشوب 1: 10.

2- لشيخنا الطهراني صاحب الذريعة (قدس سرّه) هنا حاشية: أقول: هو الإمام أبو الحسن علي بن الامام أبي القاسم زيد المعروف: بابن فندق، نسبة إلى جدّه أبي سليمان فندق، و له تاريخ بيهق المطبوع سنة 1317 شمسية المطابق سنة 1375 قمرى، و ترجمة في معجم الأدباء 13: 219 [32 /] و أورد ترجمته في كتابه مشارب التجارب و غرائب الغرائب في تاريخ مائة و خمسين سنة من 410-560 و أورد جميع تصانيفه، و سمى شرح نهجه: بمعارج نهج البلاغة، و مقدمة تاريخ بيهق للعلامة محمد خان القزويني.

3- رياض العلماء 5: 448.

4- يأتي في صفحة: 102.

5- معالم العلماء: 343/51.

قال الشيخ الإمام السيد حجّة الدين فريد خراسان أبو الحسن بن الإمام أبي القاسم بن الإمام محمّد بن الإمام أبي علي بن الإمام أبي سليمان بن الإمام أيوب بن الإمام الحسن.

و الإمام الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن، كان مقيماً بسيواري في ناحية بالشتان من نواحي بست، وهو الإمام الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله ابن عمر بن الحسن بن عثمان بن أيوب بن خزيمه بن محمّد بن عمارة بن خزيمه بن ثابت ذي الشهادتين، صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله، ويعرف بأبي الحسن بن أبي القاسم البيهقي المقيم بنيسابور، حماها الله:

قرأت (1) كتاب نهج البلاغة-. إلى أن قال:- ولم يشرح قبلي من كان من الفضلاء السابقين هذا الكتاب بسبب موانع منها:

من كان متبحراً في علم الأصول كان قاصراً في علم اللغة و الأمثال.

و من كان كاملاً فيهما كان غافلاً عن أصول الطب و الحكمة و علوم الأخلاق.

و من كان كاملاً في جميع هذه العلوم و الآداب كان قاصراً في التواريخ و أيام العرب.

و من كان كاملاً في جميع ذلك كان غير معتقد لنسبة هذا الكلام إلى أمير المؤمنين (عليه السلام).

و من حصلت لديه هذه الأسباب لم يعثر بذخائر كنز التوفيق، فإن التوفيق كنز من كنوز الله يختصّ به من يشاء من عباده، و أنا المتقدم في شرح هذا الكتاب.

إلى أن قال: و من قبل التمس منّي الامام السعيد جمال المحققين أبو

القاسم علي بن الحسن الحونقي النيسابوري رحمه الله أن أشرح كتاب نهج البلاغة شرحاً، وأصرح إقضاء الالتباس عن شربه صرحاً، فصدّني الزمان عن إتمامه صدّاً، وبنى بيني وبين مقصودي سدّاً، وانتقل ذلك الإمام الزاهد الورع من لجة بحر الحياة إلى الساحل، وطوى من العمر جميع المراحل، وودع أفراس المقام في دار الدنيا مع الرواحل، وكل انسان وإن طال عمرة فإن. وكان ذلك الإمام قارعا باب العفاف، قانعا عن دنياه بالكفاف، رحمة الله عليه.

إلى أن قال: وخدمت بهذا الكتاب خزانة كتب الصدر الأجل السيد العالم عماد الدولة والدين، جلال الإسلام والمسلمين، ملك النقباء في العالمين، أبو الحسن علي بن محمّد بن يحيى بن هبة الله الحسيني، فإنه جمع في الشرف بين النسب والحسب، وفي المجد بين الموروث والمكتسب، إذا اجتمعت السادة فهو تقيهم وإمامهم، وإذا ذكرت الأئمة والعلماء فهو سيّدهم وهمامهم، وإذا أشير إلى أصحاب المناصب فهو صدرهم، وإذا عدّ أرباب المراتب فهو فخرهم.

فأبقاه الله تعالى للسادات والعلماء صدرا ما صار الهلال بدرا (1). انتهى.

المقصود من نقله إحياء لدارس اسمه.

وذكر في هذا الكتاب بعض طرقه إلى الرضي، ونحن نذكر عين عبارته، قال: قرأت كتاب نهج البلاغة على الإمام الزاهد الحسن بن يعقوب بن أحمد القارئ، وهو وأبوه في فلك الأدب قمران، وفي حدائق الورع ثمران، في شهور سنه ست عشرة وخمسمائة، وخطّه شاهد لي بذلك، والكتاب سماع له عن الشيخ جعفر الدوريسي الفقيه، والكتاب سماع لي عن والدي الإمام أبي القاسم زيد بن محمّد البيهقي.

وله إجازة. عن الشيخ جعفر الدوريسي، وخطّ الشيخ جعفر شاهد

عدل بذلك.

وبعض الكتاب أيضا سماع لي عن رجال لي (رحمة الله عليهم) و الرواية الصحيحة في هذا الكتاب رواية أبي الأغر محمد بن همام البغدادي تلميذ الرضي، و كان عالما بإخبار أمير المؤمنين عليه السلام (1).

السادس و العشرون: أبو القاسم البيهقي

والد الشيخ المتقدم.

قال ابن شهر آشوب في المعالم: أبو القاسم زيد بن الحسين البيهقي، له حلية الأشراف، و هي في أنّ أولاد الحسين عليه السلام أولاد النبي صَلَّى الله عليه و آله (2).

و قال في المناقب في أثناء أسانيده إلى كتب الخاصة: و ناولني أبو الحسن البيهقي حلية الأشراف (3).

و في ما ذكره إشكال من جهتين:

الأولى: أنّ كنية البيهقي هذا أبو القاسم لا أبو الحسين أو أبو الحسن.

و الثانية: أن اسم والده محمد لا الحسين، و الإشكالان آتيان في كلام المنتجب و أربعينه أيضا.

ففي الأول: الشيخ أبو الحسين زيد بن محمد بن الحسن البيهقي، فقيه صالح (4).

و في الثاني: الحديث الثلاثون: أخبرنا أبو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي - قدم علينا الري - قراءة، أخبرنا السيد أبو الحسن علي بن محمد

1- معارج نهج البلاغة: 2-3.

2- معالم العلماء: 343/51.

3- مناقب ابن شهر آشوب 1: 12.

4- فهرس منتجب الدين: 176/181.

ابن جعفر الحسيني الأسترآبادي (1). إلى آخره.

ويمكن أن يوجه بتعدد الكنية له، وهو غير عزيز في الأصحاب والرواة، وأن اسم أبي علي جدّه- كما تقدم في شرح نهج ولده- هو: الحسن، فما في المنتجب يوافق، وما في الأربيعين و المناقب من باب سهو القلم. وتقديم الجدّ على الأب، وكم له نظير في كلمات أمثالهم من المكثرين في التأليف، واحتمال كون المراد بأبي الحسن في المناقب هو الولد صاحب الشرح ساقط، لكون حلية الأشراف من مؤلفات أبيه.

هذا، وقال- ولده في شرح الخطبة الأولى من النهج-: وقد لقيت في زماني من المتكلمين من له السّنّان الأخضم، والمقام الأكرم، يتصرف في الأدلة والحجج تصرف الرياح في اللجج، كالنجم المضيء للساوي، والثوب القشيب للعاري، منهم والدي الإمام أبو القاسم قدس الله روحه، ومن تأمل تصنيفه المعمول بلباب اللباب، و حدائق الحقائق (2)، ومفتاح باب الأصول، عرف أنه في هذا الباب سبّاق غايات، وصاحب آيات (3). إلى آخره.

وقد ظهر ممّا ذكرنا أنه يروي:

أ- عن الشيخ الفقيه أبي عبد الله جعفر بن محمّد الدوريسي.

ب- وعن السيد أبي الحسن علي بن محمّد، المتقدم (4).

في الرياض: كان من مشاهير سادات العلماء (5).

عن والده السيد محمّد بن جعفر.

ج- وعن السيد علي بن أبي طالب الحسيني -أو الحسيني- الآملي.

1- الأربيعين: لم نعر عليه، نقل بتوسط في الرياض 2: 357.

2- في المصدر: حدائق الحقائق.

3- معارج نهج البلاغة: 161/35 و 162.

4- تقدم في صفحة: 102.

5- رياض العلماء 4: 192.

في المنتجب: فقيه صالح (1).

عن السيد أبي طالب يحيى بن الحسين (2) بن هارون الحسيني الهروي، كان من أكابر علمائنا، يروي عن أبي الحسين النحوي سنة خمس و ثلاثمائة. له كتاب الأمالي الذي ينقل عنه السيد علي بن طاوس في مؤلفاته، وصاحب تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين.

وفي الرياض: وجدت في بعض أسانيد كتاب الأربعين، ولعله لجده الشيخ منتجب الدين، هكذا: أخبرني أبو علي محمد بن محمد المقري (رحمه الله) بقراءتي عليه، قال: حدثنا السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون العلوي الحسني أصلاً قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن علي (رحمه الله) قال:

حدثنا محمد بن جعفر القمي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال:

حدثنا الحسن بن محبوب، عن صفوان بن يحيى، عن الصادق عليه السلام (3).

انتهى.

وفي هذا السند مواقع للنظر ليس هنا مقام ذكرها.

[السابع والعشرون السيد ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبد الله]

إشارة

السابع والعشرون من مشايخ رشيد الدين ابن شهر آشوب:-

الطود الأشم، والبحر الخضم، السيد الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله ابن علي بن عبد الله. إلى آخر النسب المنتهى إلى الامام السبط الزكي عليه السلام، وقد ذكرناه في الفائدة السابقة في حال كتابه النوار (4)، وذكرنا بعض مقاماته العالية، فإنه كان علامة زمانه، و عميد أقرانه، وأستاذ أئمة عصره، وله تصانيف، منها: ضوء الشهاب في شرح الشهاب (5).

1- فهرس منتجب الدين: 282/131.

2- نسخة بدل: الحسن (منه قدس سره)

3- رياض العلماء 5: 333.

4- تقدم في الجزء الأول صفحة: 173.

5- لا شك أن مشايخ الشيخ رشيد الدين ابن شهر آشوب تناهز المائة كما قال المصنف (رحمه الله)، وقد ذكر هنا منهم سبعة وعشرون شيخاً، وفي المشجرة سبعة عشر شيخاً، كلهم ذكروا هنا إلا اثنان هم:

قال في البحار: وكتاب ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد جمّة خلت عنها كتب الخاصّة و العامّة (1)، وهذا ظاهر لمن نظر فيما نقله عنه في البحار.

و مما استطرفنا عنه- وفيه غرابة و موعظة و اعتبار- ما ذكره في شرح قول رسول الله صلّى الله عليه و آله، المروي في الشهاب: كاد الفقر أن يكون كفرا (2)، و كاد الحسد أن يغلب القدر (3). بعد شرح متن الخبر ما لفظه:

و هذا من أعجب القصص في الحسد، و هي من أعاجيب الدنيا. كان أيام موسى الهادي ببغداد رجل من أهل النعمة، و كان له جار في دون حاله، و كان يحسده، و يسعى بكل مكروه يمكنه، و لا يقدر عليه. قال: فلما طال عليه أمره، و جعلت الأيام لا تزيد إلا غيظا، اشترى غلاما صغيرا فربّاه و أحسن إليه، فلما شبّ الغلام و اشتدّ و قوي عصبه، قال له مولاه: يا بني، إني أريدك لأمر من الأمور جسيم، فليت شعري، كيف لي أنت عند ذلك؟

قال: كيف يكون العبد لمولاه، و المنعم عليه المحسن إليه. و الله- يا مولاي- لو علمت أن رضاك في أن أتحمم في النار لرميت نفسي فيها، و لو علمت أن رضاك في أن أغرق نفسي في لجة البحر لفعلت ذلك، و عدّد عليه أشياء، فسر بذلك من قوله، و ضمه إلى صدره، و أكبّ عليه يترشفه و يقبله، و قال: أرجو أن تكون ممّن يصلح لما أريد.

1- بحار الأنوار 1: 31.

2- شهاب الأخبار: 269 و 271.

3- شهاب الأخبار: 277.

قال: يا مولاي، إن رأيت أن تممّ على عبدك فتخبره بعزمك هذا ليعرفه، ويضمّ عليه جوانحه، قال: لم يأن ذلك بعد، وإذا كان فأنت موضع سري، و مستودع أمانتي.

فتركه سنة، فدعاه، فقال: أي بني، قد أردت لك للأمر الذي كنت أرشحك له.

قال له: يا مولاي مرني بما شئت، فوالله لا تزيدني الأيام إلا طاعة لك.

قال: إن جاري فلانا قد بلغ مني مبلغا أحبّ أن أقتله.

قال: فأنا أفتك به الساعة.

قال: لا أريد هذا، وأخاف أن لا يمكنك، وإن أمكنتك ذلك أحوالوا ذلك عليّ. ولكنني دبّرت أن تقتلني أنت و تطرحني على سطحه، فيؤخذ و يقتل بي.

فقال له الغلام: أتطيب نفسك بنفسك، و ما في ذلك تشف من عدوك؟

و أيضا فهل تطيب نفسي بقتلك، و أنت أبرّ من الوالد الحذب و الام الرفيقة؟

قال: دع عنك هذا، فإثما كنت أريّك لهذا، فلا تنقض عليّ أمري، فإنه لا راحة لي إلا في هذا.

قال: الله الله في نفسك يا مولاي، و أن تتلفها للأمر الذي لا تدري أيكون أم لا، و إن كان لم تر منه ما أمّلت و أنت ميّت.

قال: أراك لي عاصيا، و ما أرضى حتى تفعل ما أهوى.

قال: أما إذا صحّ عزمك على ذلك فشأنك و ما هويت، لأصير إليه بالكره لا بالرضا، فشكره على ذلك، و عمد إلى سكين فشحذها و دفعها إليه، و أشهد على نفسه أنه دبّره، و دفع إليه من ثلث ماله ثلاثة آلاف درهم، و قال:

إذا فعلت ذلك فخذ في أي بلاد الله شئت.

فعزم الغلام على طاعة المولى بعد التمتع و الالتواء.

فلما كان في آخر ليلة من عمره قال: تاهب لما أمرتك به فإني موقظك في آخر الليل، فلما كان في وجه السحر قام وأيقظ الغلام فقام مدعورا، وأعطاه المدينة، فجاء حتى تسوّر حائط جاره برفق، فاضطجع على سطحه، واستقبل القبلة ببدنه، وقال للغلام: ها، وعجل. فترك السكين على حلقه، وأفرى أوداجه ورجع إلى مضجعه، وخلاه يتشخّط في دمه.

فلما أصبح أهله خفي عليهم خبره، فلما كان آخر النهار أصابوه على سطح جاره مقتولا، فأخذ جاره واحضروا وجوه المحلّة لينظروا إلى الصورة، ورفعوه وحبسوه، وكتبوا بخبره إلى الهادي، فأحضره فأنكر أن يكون له علم بذلك، وكان الرجل من أهل الصلاح، فأمر بحبسه.

ومضى الغلام إلى أصبهان، وكان هناك رجل من أولياء المحبوس وقربته، وكان يتولّى العطاء للجنّد بأصبهان، فرأى الغلام وكان عارفا فسأله عن أمر مولاه، وقد كان وقع الخبر إليه، فأخبره الغلام حرفا حرفا، فأشهد على مقالته جماعة وحمله إلى مدينة السلام، وبلغ الخبر الهادي فأحضر الغلام فقص أمره كلّ عليه، فتعجب الهادي من ذلك، وأمر بإطلاق الرجل المحبوس، وإطلاق الغلام أيضا (1). انتهى.

و من مؤلفاته الدائرة رسالته في أدعية السرّ، وسنده إليها، وقد فرّقها الأصحاب في كتب الأدعية، وقد أدرجها بتمامها الكفعمي في البلد الأمين، وعندنا منها نسخة، ولم أعر على باقي مؤلفاته، كالكافي في التفسير، وترجمة الرسالة الذهبية، والأربعين.

وله أولاد وأحفاد وأسباط علماء أتقياء مذكورون في تراجم الأصحاب، منهم:

السيد الإمام أبو الحسن عزّ الدين علي بن السيد الإمام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله.

قال السيد علي خان في كتاب الدرجات الرفيعة: هو شيل ذلك الأسد، و سالك نهجه الأسد، و العلم بن العلم، و من يشابه أبه فما ظلم، كان سيّدا عالما، فاضلا فقيها، ثقة أديبا، شاعرا، ألف و صنّف، و قرّط بفوائده الأسماع و شتّف، و نظم و نثر، و حمد منه العين و الأثر، فوائده في فنون العلم صنوف، و فرانده في آذان الدهر شنوف.

و من تصانيفه تفسير كلام الله المجيد، لم يتمه. و الطراز المذهب في إبراز المذهب، و مجمع اللطائف و منبع الطرائف، و كتاب غمام الغموم، و كتاب مزن الحزن، و كتاب نثر اللآلي لفخر المعالي، و كتاب الحسيب النسيب للحسيب النسيب، و هو ألف بيت في الغزل و التشبيب. و كتاب غنية المتغني و منية المتمني، و من نظمه الباهر المرزي بعقود الجواهر (1)، ثم ساق جملة من إشعاره.

انتهى.

و عندنا نسخة من نهج البلاغة بخط بعض أسباطه، قال في آخره: فرغ من إتمام تحريره العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله و غفرانه، الحسن بن محمّد ابن عبد الله بن علي الجعفري الحسني، سبط الامام أبي الرضا الراوندي قدّس الله روحه، في ذي القعدة من سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة. انتهى.

و الجعفري: نسبة إلى جعفر بن الحسن المثنى من أجداد السيد ضياء الدين.

و في الدرجات الرفيعة أيضا: و له مدرسة عظيمة بكاشان ليس لها نظير في وجه الأرض، يسكنها من العلماء و الفضلاء و الزهاد و الحجاج خلق كثير، و فيها

يقول ارتجالاً:

و مدرسة أرضها كالسماء تجلّت علينا بأفاقها

كواكبها عزّ أصحابها وأبراجها عزّ أطباقها

و صاحبها الشمس ما بينهم تضيء الظلام بإشراقها

فلو أنّ بلقيس مرّت به الأهوت لتكشف عن ساقها

وظنّته صرح سليمان إذ يمرّد بالجن حدّاقها

قال رحمه الله: و كان السيد المذكور موجوداً إلى سنة ثمان وأربعين و خمسمائة (1). انتهى.

[في ذكر مشجرة مشايخ السيد ضياء الدين أبو الرضا فضل الله]

إشارة

و يروي هذا السيد الجليل عن جمّ غفير من المشايخ الأجلّة، نذكر منهم ما عشرين عليه:

[الأول أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني]

الأول: الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني، كما مرّ في الفائدة السابقة في شرح حال كتاب نوادره (2).

الثاني: السيد أبو البركات محمّد بن إسماعيل الحسيني المشهدي

الذي مرّ في مشايخ القطب الراوندي (3).

الثالث: شرف السادات السيد أبو تراب المرتضى

الرابع: أخوه الجليل أبو حرب المنتهى

ابن السيد الداعي الحسيني، و مرّ ذكرهما في مشايخ المنتجب (4).

الذي مرّ

-
- 1- الدرجات الرفيعة: 506.
 - 2- تقدم في الجزء الأول صفحة: 175.
 - 3- تقدم في صفحة: 83.
 - 4- تقدّمًا في الجزء الثاني صفحة: 430.

في مشايخ القطب الراوندي (1).

السادس: الشيخ البارع الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي.

في الرياض: صرّح به السيد فضل الله نفسه في طيّ تعليقاته على كتاب الغرر و الدرر (2).

السابع: أبو جعفر محمد بن علي بن محسن المقرئ

من مشايخ القطب الراوندي.

الثامن: القاضي عماد الدين أبو محمد الحسن الأسترآبادي

المتقدم ذكره (3).

التاسع: السيد نجم الدين حمزة بن أبي الأعرّ الحسيني

يروى هو و القاضي الأسترآبادي:

عن القاضي أبي المعالي أحمد بن قدامة.

أ- عن السيدين الجليلين المرتضى و الرضي.

قال في الرياض: إنه كان من مشايخ السيد فضل الله، على ما وجدته بخطّه الشريف في بعض إجازاته (4).

ب- و يروي ابن قدامة عن المفيد أيضا.

العاشر: الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد

المتقدم ذكره في مشايخ ابن شهر آشوب (5).

في الرياض: وجدت على ظهر نسخة الأمامي للصدوق صورة خطّ هذا

2- رياض العلماء 2: 85.

3- تقدم في صفحة: 96.

4- رياض العلماء 2: 198.

5- تقدم في صفحة: 63.

السيد- يعني السيد فضل الله- هكذا: أخبرني بهذا الكتاب الشيخ الفقيه علي ابن عبد الصمد التميمي إجازة، وكتب بها إلي من نيسابور في شهر ربيع الأول (1) من سنة تسع وعشرين و خمسمائة، وكذلك أجاز لولدي أحمد و علي أبقاهما الله، قال: أخبرني والدي الشيخ الفقيه الزاهد علي بن عبد الصمد، عن السيد العالم أبي البركات علي بن الحسين الجوري (رحمه الله)، عن ممليه (2).

الحادي عشر: أخوه الشيخ الجليل محمد بن علي بن عبد الصمد

وقد مرّ مع أخيه (3)

الثاني عشر: الشيخ مكّي بن أحمد المخلطي

في الأمل: فاضل يروي عنه فضل الله بن علي الراوندي (4).

وفي الرياض: و منهم- أي من مشايخه- مكّي بن أحمد المخلطي، عن أبي غانم العصمي الهروي، عن المرتضى، على ما وجدته بخطه الشريف، و الخط متوسط على ظهر كتاب الغرر و الدرر في إجازته لتلميذه السيد ناصر الدين أبي المعالي محمد، و للسيد فضل الله تعليقات كثيرة على كتاب الغرر و الدرر (5).

وقال صاحب المعالم: و ذكر السيد غياث الدين في إجازته: أنه يروي جميع كتب السيد المرتضى عن الوزير العلامة السعيد نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن السيد فضل الله الراوندي الحسني، عن مكّي بن أحمد المخلطي، عن أبي علي بن أبي غانم العصمي، عنه (6).

1- في المصدر بدل الأول: الآخر.

2- رياض العلماء 4: 271.

3- تقدم في صفحة: 64.

4- أمل الآمل 2: 1003/325.

5- رياض العلماء 4: 370.

6- بحار الأنوار 109: 45.

الثالث عشر: أبو عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي

الثالث عشر: أبو عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي (1)

على ما ذكره في البحار في رواية النبروز (2).

الرابع عشر: علي بن الحسين بن محمد

في الرياض: الشيخ الأجل علي بن الحسين بن محمد، من مشايخ السيد فضل الله الراوندي، ويروي عنه المناجاة الطويلة لأمير المؤمنين عليه السلام، وهو يرويها عن أبي الحسن علي بن محمد الخليدي، عن الشيخ أبي الحسن علي ابن نصر القطاني رضی الله عنه، عن أحمد بن الحسن بن أحمد بن داود الوثابي القاشاني، عن أبيه، عن علي بن محمد بن شيرة القاساني، عن مولانا الحسن العسكري عليه السلام (3).

وقال في موضع آخر: ويروي الشيخ تاج الدين محمد بن محمد الشعيري، عن السيد فضل الله المناجاة الطويلة لعلي عليه السلام، وهو يرويها عن علي بن الحسين. إلى آخره (4).

الخامس عشر: الشيخ أبو جعفر النيسابوري

الذي هو بعينه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابوري، صاحب كتاب المجالس الذي ينقل عنه ابن شهر آشوب في المناقب. وذكر في المعالم أن له كتاب البداية (5) نصّ على رواية السيد عنه السيد علي خان في الدرجات الرفيعة (6)، وهو يروي:

1- ورد في المشجرة بعنوان: الدرويشي، وهو اشتباه.

2- بحار الأنوار 59: 91.

3- رياض العلماء 3: 433.

4- رياض العلماء 4: 370.

5- معالم العلماء: 955/138.

6- الدرجات الرفيعة: 506.

عن أبي علي ابن شيخ الطائفة، كما يظهر من كتاب الدعوات للقطب الراوندي.

وقال العلامة في الإجازة الكبيرة: الندبة لمولانا زين العابدين علي بن الحسين صلوات الله عليهما، رواها: الحسن بن الدّري، عن نجم الدين عبد الله ابن جعفر الدوريسي، عن ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الحسن بنقاشان، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن المقرئ (1)، عن الحاكم أبي القاسم عبد الله بن عبيد الله الحسكاني، عن أبي القاسم علي بن محمد العمري، عن أبي جعفر محمد بن بابويه (2). إلى آخره.

وقال الشيخ منتجب الدين: الشيخ الإمام قطب الدين أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسن المقرئ النيسابوري، ثقة عين، أستاذ السيد الإمام أبو الرضا و الشيخ الإمام أبو الحسين - يعني القطب الراوندي - له تصانيف منها التعليق، الحدود، الموجز في النحو، أخبرنا بها أبو الرضا فضل الله بن علي الحسن، عنه (3).

السادس عشر: الشيخ أبو الحسين النحوي

كما صرّح به نفسه في كتابه ضوء الشهاب في شرح قوله عليه السلام: كاد الفقر أن يكون كفرا (4).

السابع عشر: أبو علي الحداد

صرّح به في الدرجات (5)، ولم أعرف حاله.

الثامن عشر: الشيخ أبو نصر الغاري

الذي تقدّم (6) في مشايخ

1- في البحار اضافة: عن الحسن بن يعقوب بن أحمد النيسابوري.

2- بحار الأنوار 107: 121.

3- فهرس منتجب الدين: 363 / 157.

4- ضوء الشهاب: غير متوفر لدينا.

5- الدرجات الرفيعة: 506.

6- تقدم في صفحة: 85.

القطب الراوندي.

هذا وعدّ الفاضل المعاصر في الروضات من مشايخه الحسين بن مؤدّب القمّي، و الشيخ هبة الله بن دعويدار، و أبي السعادات الشجري (1)، و لم أعرّ على مأخذ كلامه، و ظنّي أنه اشتبه عليه السيد الراوندي بالقطب الراوندي، فإن هؤلاء المشايخ من مشايخ القطب الراوندي، كما تقدم (2).

التاسع عشر: السيد عماد الدين أبو الصمصام (و أبو الواح) ذو الفقار بن محمّد بن معبد بن الحسن

بن أبي جعفر أحمد- الملقب بحميدان أمير اليمامة- ابن إسماعيل- قتيل القرامطة- ابن يوسف بن محمّد بن يوسف الأخيضر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن السبط الزكي الحسن بن علي عليهما السلام المروزي (3).

في الدرجات: حسام المجد القاطع، و قمر الفضل الساطع، و الإمام الذي عرف فضله الإسلام، و أوجبت حقّه العلماء الأعلام، و نظقت بمدحه أفواه المحابير، و ألسن الأقاليم، و سعى جهده في بثّ أحاديث أجداده الكرام عليهم السلام. قلّما خلت إجازة من روايته لسعة علمه و درايته، و الثقة بورعه و ديانته، كان فقيها عالما متكلما، و كان ضريرا (4).

و في المنتجب: عالم دين، يروي عن السيد الأجل المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي، و الشيخ الموفق أبي جعفر محمّد بن الحسن قدّس الله

1- روضات الجنات 5: 366.

2- تقدم في صفحة: 86.

3- هنا حاشية لشيخنا الطهراني يقول فيها: هكذا نسبه في عمدة الطالب- طبع لكنه صفحة:

4- الدرجات الرفيعة: 519.

روحهما، وقد صادفته و كان ابن مائة سنة و خمس عشر سنة (1) (2).

و وصفه صاحب عمدة الطالب بقوله: الفقيه العالم المتكلم الضرير (3). إلى آخره.

و هذا السيد الجليل يروي عن جماعة:

أ- الشيخ الطوسي.

ب- الشيخ محمّد بن علي الحلواني، تلميذ السيد المرتضى.

عنه رحمه الله.

ج- الشيخ الجليل خرّيت صناعة الرجال أبي العباس أحمد بن علي النجاشي (4). صاحب الرجال.

د- الشيخ أبو الخير بركة بن محمّد بن بركة الأسدي.

في المنتجب: فقيه دين، قرأ على شيخنا أبي جعفر الطوسي، و له كتاب حقائق الإيمان في الأصول، و كتاب الحجج في الإمامة، و كتاب عمل الأديان و الأبدان، أخبرنا بها السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسن المروزي، عنه (5).

ه- الشيخ سلار بن عبد العزيز الديلمي، كما صرّح به صاحب المعالم في الإجازة الكبيرة (6).

1- فهرس منتجب الدين: 157 / 73.

2- عن خط شيخنا الطهراني قال:

3- عمدة الطالب: 115.

4- لم يذكر في المشجرة سوى الشيخ الطوسي و الشيخ النجاشي.

5- فهرس منتجب الدين: 54 / 27.

6- بحار الأنوار 109: 28.

و- السيد المرتضى، كما تقدم في كلام المنتجب (1).

[العشرون الشيخ المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ النيسابوري الرازي]

العشرون: من مشايخه و مشايخ جلّ من في طبقتة: الشيخ الجليل الملقب بالمفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ النيسابوري ثم الرازي.

في المنتجب: فقيه الأصحاب بالري، قرأ عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادة والعلماء، وهو قد قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه، وقرأ على الشيخين سالار و ابن البرّاج، وله تصانيف بالعربية و الفارسية في الفقه (2).

وقال السيد علي بن طاوس في المهج: إنه قد حدّث الشيخ أبو علي ولد الشيخ الطوسي. إلى أن قال: وكذا الشيخ المفيد شيخ الإسلام عزّ العلماء أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، في مدرسته بالري في شعبان سنة ثلاث و خمسمائة (3). إلى آخره.

وفي الرياض: وجدت على ظهر نسخة من التبيان للشيخ الطوسي إجازة منه بخطه الشريف للشيخ أبي الوفاء عبد الجبار هذا، وكانت صورتها هكذا:

قرأ عليّ هذا الجزء - وهو السابع من التفسير - الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله الرازي، أيّد الله عزّه، و سمعه أبو محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، و أبو عبد الله محمّد بن هبة الله الورّاق الطرابلسي، و ولدي أبو علي الحسن بن محمّد، و كتب محمّد بن الحسن بن علي الطوسي في ذي الحجة من سنة خمس و خمسين و أربعمائة (4). انتهى.

و هذا الشيخ يروي عن جماعة:

- 1- تقدم في صفحة: 114.
- 2- فهرس منتجب الدين: 220 / 109.
- 3- مهج الدعوات: 217.
- 4- رياض العلماء 3: 66.

أولهم: شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (رحمه الله).

ثانيهم: القاضي ابن البرّاج، وقد تقدم في مشايخ شاذان (1).

ثالثهم: الشيخ الجليل أبي يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمي الطبرستاني، المدعو: بسّالار في ألسنة الفقهاء، وجملة من التراجم تارة، و بسالار فيها أخرى، ولعله الأظهر - كما في الرياض - فإنه لا معنى يعرف للأول. وأمّا الثاني فهو الرئيس بلغة الفرس كما يقولون اسمه سالار، وسپهسالار، قال:

ولعله كتب سالار بعنوان رسم الخط، كما يكتبون الحارث بصورة: الحرث، و مالك: ملك، و القاسم: القسم، وغيرها. فصّح باللام المشددة (2).

وبالجملة، فهو الفقيه الجليل صاحب كتاب المراسم في الفقه المعروف:

بالرسالة، الذي اختصره المحقق صاحب الشرائع بالتماس بعض أصحابه وغيره.

في المنتجب: فقيه ثقة عين (3).

وفي الخلاصة: شيخنا المتقدم في العلم والأدب، وغيرهما. وكان ثقة وجهاً، وله المقنع في المذهب. إلى آخره (4).

وفي مجموعة الشهيد في طيّ أسامي الذين قرأوا على السيد المرتضى: أبو يعلى سلّار بن عبد العزيز، كان من طبرستان، وكان ربّما يدرّس نيابة عن السيد، وكان فاضلاً في علم الفقه والكلام (5).

وذكره السيوطي في الطبقات كما مرّ (6)، وفيها: إنه توفي في صفر سنة

1- تقدم في صفحة: 36.

2- رياض العلماء 2: 440.

3- فهرس منتجب الدين: 183/84.

4- رجال العلامة: 10/86.

5- مجموعة الشهيد:

6- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 390.

448 (1). ولكن في نظام الأقوال- كما في الرياض-: إنه توفي بعد الظهر يوم السبت لست خلت من شهر رمضان سنة 463 (2)، وعليه فتكون وفاته بعد الشيخ الطوسي، وفيه بعد.

وفي الرياض: إن المولى حشري التبريزي الصوفي الشاعر، قال في كتاب تذكرة الأولياء- الذي عقده لذكر أسامي الأولياء والعلماء و الصلحاء و الأكابر و المشاهير المدفونين في تبريز و نواحيه-: إن سألار بن عبد العزيز الديلمي مدفون في قرية خسرو شاه من قرى تبريز.

وأقول: قد وردت عليها أيضا، و سمعت من بعض أكابرها، بل عن جميع أهلها أنّ قبره بها، و كان قبره هناك معروفا، و قد زرته بها، قال:

و خسرو شاه على مرحلة من تبريز بقدر ستة فراسخ (3).

ويروي سألار:

عن شيخه الجليلين علمي العلم و الهدى: الشيخ المفيد، و السيد المرتضى.

رابعهم: المولى الأجلّ ذو الكفائتين أبو الجوائز الحسن بن علي بن محمّد بن باري الكاتب.

في الرياض: كان من أجلاء مشايخ أصحابنا المعاصرين للشيخ الطوسي.

ويروي عنه المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي، كما يظهر من صدر سند خمسة عشر حديثا للحسن بن ذكوان الفارسي، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام. و من أواخر مجمع البيان للطبرسي أيضا.

1- بغية الوعاة 1: 1255 / 594.

2- رياض العلماء 2: 443.

3- رياض العلماء 2: 441.

وقد أدرك الحسن بن ذكوان (1) المذكور زمن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ولكنه لم يره، فإنه كان له يوم قبض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سنة، وهو قد كان على دين المجوسية حينئذ، ثم أدركته السعادة الربانية بعد ذلك، فأسلم على يد أمير المؤمنين عليه السلام، إلا أن في صدر سند الأحاديث المذكورة، وقع بعنوان: الرئيس أبو الجوائز الحسن بن علي بن باري، وهو يروي عن الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجرجاني، كما يظهر من أواخر مجمع البيان.

ويروي أبو الجوائز هذا عن جماعة، ويروي أيضا عن علي بن عثمان بن الحسين، عن الحسن بن ذكوان الفارسي المذكور، كما يظهر من صدر سند الأحاديث المذكورة.

قال: وصدورها هكذا: حدث الأجل السيد المخلص، سعد المعالين (2)، ذو الكفالتين، أبو الجوائز الحسن بن علي بن محمد بن باري الكاتب رحمه الله تعالى بالنيل، في ذي القعدة من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، في مشهد الكاظم عليه السلام.

قال: حدثنا علي بن عثمان بن الحسين صاحب الديباجي، بتل هوازي من أعمال بطيحة، سنة تسع وثمانين و ثلاثمائة، ولي يومئذ سبع سنين، قال:

كنت ابن ثمانين سنين بواسط، وقد حضرها الحسن بن ذكوان الفارسي (رحمة الله) في سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة، أيام المقتدر بالله العباسي، وقد بلغه خبره فاستدعاه إلى بغداد ليشاهده ويسمع منه، وكان لابن ذكوان حينئذ ثلاثمائة وخمسة وعشرون سنة. إلى آخره.

1- كذا في نسختي من الرياض، والموجود في الأصل زكردان. (منه قدس سره)

2- كذا، ولعلها: المعالي.

وهذه الأحاديث [1] موجودة عندنا، وقد استسخناها من نسخة في

مجموعة عتيقة جدا كانت بخط الوزير الفاضل المشهور، وكان تاريخ كتابتها

سنة أربع وسبعين وخمسائة، وعليها إجازات الدورستي، و الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست، و السانزوارى الفاضل المعروف
(1).

و الوزيرى هو: القاضى بهاء الدين أبو الفتوح محمد بن أحمد بن محمد الوزيرى.

في المنتجب: عدل ثقة صالح (1).

وفي الرياض: وكان من تلامذة الدوريسي، و السانزوري، و الشيخ منتجب الدين، وله إجازة منهم، و تلك الإجازات موجودة بخطوطهم عند المولى ذو الفقار، و كذا خطّ الوزيري أيضا (2).

و السانزوري: هو الشيخ أبو محمّد الحسن بن أبي علي بن الحسن السانزوري المعاصر للشيخ منتجب الدين، و قال في حقّه: فقيه صالح (3)، و السانزوار هو بعينه السبزواري البلدة المعروفة.

خامسهم (4): الشيخ الفقيه أبو عبد الله جعفر بن محمّد الدوريسي، المتقدم ذكره (5).

الحادي و العشرون: الشيخ أبو الفضل عبد الرحيم بن الاخوة البغدادي

المتقدم ذكره في مشايخ القطب الراوندي (6)، صرّح بذلك صاحب المعالم في الطريق إلى صحاح الجوهر (7).

[الثاني و العشرون أبو علي الحسن بن شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي]

الثاني و العشرون: من مشايخ السيد فضل الله، الفقيه الجليل الذي تنتهي أكثر إجازات الأصحاب إليه: أبو علي الحسن بن شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، العالم الكامل، المحدث النبيل، صاحب الأمالي، الدائر بين سدنة الأخبار، و يعتبر عنه تارة: بأبي عليّ، أو: أبي عليّ

1- فهرس منتجب الدين: 425/174.

2- رياض العلماء: 475 من القسم الثاني المخطوط.

3- فهرس منتجب الدين: 89/49.

4- لم يذكر في المشجرة للشيخ أبي الوفاء الرازي سوى شيخين هما:

5- تقدم في صفحة: 37.

6- تقدم في صفحة: 88.

7- بحار الأنوار 109: 66.

الطوسي، وأخرى بالمفيد، أو: المفيد الثاني (1).

في المنتجب: فقيه ثقة عين (2).

وفي الأمل: كان عالما فاضلا، فقيها محدثا، جليلا ثقة، له كتب منها كتاب الأمالي، وشرح النهاية- يعني لوالده- في الفقه، وغير ذلك (3).

وفي المعالم: له المرشد إلى سبيل التعبد (4).

وهذا الشيخ الجليل يروي عن جماعة.

وفي الرياض: عن والده و طائفة من معاصريه (5)، ولكن أكثر رواياته التي عثرنا عليها عن والده الجليل.

وفي الأمل في ترجمة سلاز: يروي عنه الشيخ أبو علي الطوسي (6).

وفي الرياض: نقل روايته عن المفيد (7) أيضا، وتأمل فيه، وهو في محلّه، فإن وفاه المفيد سنة 413، ولم أعتز على تاريخ وفاة أبي علي، إلا أنه يظهر من

1- لم يذكر في المشجرة للسيد فضل الله الراوندي سوى خمسة مشايخ هم:

2- فهرس منتجب الدين: 71 / 42.

3- أمل الآمل 2: 208 / 76.

4- معالم العلماء: 226 / 37.

5- رياض العلماء 1: 335.

6- أمل الآمل 2: 357 / 127.

7- رياض العلماء 1: 335.

مواضع من بشارة المصطفى أنه كان حيًّا في سنة 515 (1)، فلوروى عنه لعدِّ من المعمرين الذين دأبهم الإشارة إليه.

وقال السيد عبد الكريم بن طاوس في فرحة الغري: نقل من خطِّ السيد علي بن عزام الحسيني رحمه الله: و سألته أنا عن مولده، فقال: سنة سبع و سبعين و خمسمائة، و توفي رضي الله عنه سنة سبعين، أو إحدى و سبعين و ستمائة، و قال لي: رأيت رياضنا النووية جارية أبي نصر محمَّد بن أبي علي الطوسي.

أقول: و كانت أمُّ ولده، و اسمه الحسن باسم جده أبي علي (2). إلى آخره.

و لم نعر علي حال الحسن و أبيه (3) محمَّد أتھما من أهل الدراية و الرواية أو لا؟.

[في ذكر أصحاب المجاميع]

إشارة

وقد و فينا بحمد الله تعالى بما تعهدناه من ذكر الطرق إلى أرباب المؤلفين و مشايخنا الخلف و السلف الصالحين، و اتصال السند إلى أصحاب المجاميع التي عليها تدور رحى مذهب الشيعة كالكتب الأربعة، و ما يتلوها في الاعتبار. و أمَّا شرح الطرق منهم إلى مصنِّفات الرواة من الأصول و الكتب، فالمتكفل لذلك فهارستهم و كتبهم المسندة و مشيختها.

نعم بقي علينا الإشارة إلى نبذة من أحوال جملة من هؤلاء المشايخ الذين

1- أكثر الطبري الرواية عنه في كتابه بشارة المصطفى، و قد كانت جميع تواريخ مروياته في سنة 511 هـ و 512 هـ فقط.

2- فرحة الغري: 132.

3- في الأصل و الحجريّة: و جدّه. و لا يمكن المساعدة عليه لأن محمد هذا والده حيث هو: الحسن ابن أبي نصر محمد ابن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن شيخ الطائفة.

إليهم تنتهي السلسلة في الإجازات، وتكررت الإشارة إلى أسامي بعضهم، ولنذكر منهم اثني عشر شيخاً:

- 1- الكراجكي.
- 2- والنجاشي.
- 3- والشيخ الطوسي.
- 4- والرضي.
- 5- وعلم الهدى.
- 6- والمفيد.
- 7- وابن قولويه.
- 8- والصدوق.
- 9- والنعمانى.
- 10- وثقة الإسلام.
- 11- وعلي بن بابويه.
- 12- وأبو عمرو الكشي.

[الأول الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي]

[في ترجمة الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي]

أمّا الأول: فهو الشيخ الجليل أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي، الفقيه الجليل الذي يعبر عنه الشهيد - كثيراً ما في كتبه - بالعلامة، مع تعبيره عن العلامة الحلّي: بالفاضل.

وفي المنتجب: فقيه الأصحاب (1).

وفي الأمل: عالم فاضل، متكلم فقيه، محدّث ثقة، جليل القدر (2)، ثم ذكر بعض مؤلفاته، ولم أر من المترجمين من أستوفى مؤلفاته، فاللازم علينا ذكرها - وإن بنينا على عدم ذكر الكتب في التراجم لوجودها - في الكتب

1- فهرس منتجب الدين: 355 /154.

2- أمل الآمل 2: 278.

[نبذة حول كتب أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي]

فنقول: قال بعض معاصريه في فهرسته المخصوص لذلك، ما لفظه:

فهرست الكتب التي صتّفها الشيخ الفقيه أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي رضي الله عنه وأرضاه، الحمد لله و صلواته على سيدنا محمد رسوله، وعلى آله الطاهرين و سلامه.

كتاب الصلاة، و هو: روضة العابدين و نزهة الزاهدين، ثلاثة أجزاء.

فالجزة الأول في الفرائض، و الثاني في ذكر السنن، و الثالث في ذكر التطوع الذي ليس بمسنون، و ما ورد في الجميع من علم و عمل، مشتمل على ثلاثمائة ورقة، عمله لولده (1).

الرسالة الناصرية في عمل ليلة الجمعة و يومها، عملها للأمير ناصر الدولة رضي الله عنه بدمشق، جزء واحد، خمسون ورقة، يشتمل على ذكر المفروض و المسنون و المستحب.

كتاب التلقين لأولاد المؤمنين، صتّفه بطرابلس، جزء لطيف، كراستان.

كتاب التهذيب- متصل بالتلقين- صتّفه بطرابلس، يشتمل على ذكر العبادات الشرعية بتقسيم يقرب فهمه، و يسهل حفظه، كثير الفوائد، جزء واحد، سبعون ورقة.

كتاب في المواريث، و هو: معونة الفارض على استخراج سهام الفرائض. فيه ذكر ما يستحقه طبقات الوارث، و السبيل إلى استخراج سهامهم من غير انكسار. كتاب مفيد، صتّفه بطرابلس لبعض الاخوان، جزء واحد،

1- قال الفاضل المعاصر في الروضات: و للكراجكي أيضا كتاب في الدعاء سمّاه: روضة العابدين ينقل عنه شيخنا الكفعمي في كتاب الجنة الواقية وغيره، انتهى، و فيه ما لا يخفى، و في مجاميع الشيعة جملة وافرة منه يعلم منها أنه كسائر كتب فقه القدماء، و منه أخرجت خبر جواز الجماعة في صلاة الغدير في أبواب الجماعة. (منه قدّس سرّه)

كتاب المنهاج إلى معرفة مناسك الحاج، وهو منسك كامل يشتمل على فقهه، وعمل وزيارات، جزء واحد، يزيد على مائة ورقة، صنّفه للأمير صارم الدولة يحج به.

كتاب المقنع للحاج والزائر، سأله القائد أبو البقاء فرز بن برأك، جزء لطيف.

المنسك العسبي، أمره بعمله الأمير صارم الدولة، وعضبها ذو الفخرين بطبرية، قد ذاع في الأرض نسخه.

منسك لطيف في مناسك النسوان، أمره بعمله صارم الدولة حرس الله مدّته.

كتاب نهج البيان في مناسك النسوان، أمره بعمله الشيخ الجليل أبو الكتائب أحمد بن محمّد بن عماد، رفع الله درجته، و صنّفه بطرابلس، و هو خمسون ورقة.

كتاب الاستطراف فيما ورد في الفقه في الانصاف، وهو معنى غريب لم يسبق إلى مثله، يتضمّن بذكر النصف في الفقه، صنّفه للقاضي أبي الفتح عبد الحاكم.

مختصر كتاب الدعائم للقاضي نعمان، وهو من جملة فقهاء الحضرة.

كتاب الاختيار من الأخبار، وهو اختصار كتاب الأخبار للنعمان، يجري مجرى اختصار الدعائم.

كتاب ردع الجاهل وتنبية الغافل، وهو نقض كلام أبي المحاسن المعري، الذي طعن به على الشريف المرتضى في المسح على الرجلين، عمل بطرابلس.

كتاب البستان في الفقه، وهو معنى لم يطرق، وسبيل لم يسلك، قسم فيه أبوابا من الفقه، وفرّع كلّ فن منها حتى حصل كلّ باب شجرة كاملة، يكون نيفا و ثلاثين شجرة كاملة، صنّفه للقاضي الجليل أبي طالب عبد الله بن

محمد بن عمار، أدام الله سلطانه و كبت شائتيه و أعدائه.

كتاب الكافي في الاستدال بصحة القول برؤية الهلال، عمله بمصر نحوًا من مائة ورقة.

و من الكتب الكلامية:

نقض رسالة فردان بعد المروزي، في الجزء أربعون ورقة.

كتاب غاية الإنصاف في مسائل الخلاف، يتضمّن النقض على أبي الصلاح الحلبي رحمه الله في مسائل خلف (1) بينه وبين المرتضى، نصر فيها رأي المرتضى، و نصر والدي رحمه الله، و أبي المستفيد رضي الله عنهم (2).

كتاب حجة العالم في هيئة العالم، هذا كتاب يتضمّن الدلالة على أن شكل السموات و الأرض كشكل الكرة، و إبطال مقال من خالف في ذلك، جزء لطيف.

كتاب ذكر الأسباب الصادة عن معرفة الصواب، جزء لطيف.

رسالة نعتها: بدامغة النصارى، و هو نقض كلام أبي الهيثم النصراني فيما رام تثبيته من الثالوث و الاتحاد، جزء واحد.

كتاب الغاية في الأصول، بجزء منه القول في حدوث العالم و إثبات محدثه.

كتاب رياضة العقول في مقدّمات الأصول، جزء لطيف، لم يتم.

كتاب المرشد المنتخب من غرر الفوائد، يتضمّن تفسير آيات من القرآن، مائتا ورقة.

1- كتب المصنّف هنا فوق كلمة خلف: ظاهرا. و لعلّها خلاف.

2- ذكر الشيخ الطهراني (قدس سرّه) في هامش الحجري:

جواب رسالة الأخوين، يتضمن الرد على الأشعرية، وإفساد أقوالهم و طعنهم على الشيعة، ستون ورقة.

و من الكتب في الإمامة:

عدّة البصير في حجّ يوم الغدير، هذا كتاب مفيد، يختص بإثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير، جزء واحد، مائتا ورقة، بلغ الغاية فيه حتى حصل في الإمامة كافيًا للشيعة، عمله في هذه المسألة بطرابلس للشيخ الجليل أبي الكتائب عمار أطال الله بقاءه.

كتاب التعجب في الإمامة من أغلاط العامة، هذا كتاب جمع فيه بين أقوالهم المتناقضة الشاهدة بمذاهبهم الفاسدة، نحوًا من المائة ورقة.

كتاب الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام، هذا كتاب يتضمن ما ورد من طريق الخاصة و العامة من النص على أعداد الأئمة عليهم السلام، جزء لطيف.

كتاب معارضة الأضداد باتفاق الأعداد في فنّ من الإمامة، جزء لطيف.

المسألة القيسرانية في تزويج النبيّ صلّى الله عليه و آله عائشة و حفصة، جزء لطيف.

المسألة النباتية في فضل أمير المؤمنين صلوات الله عليه على جميع البرية سوى سيدنا رسول الله صلّى الله عليه و آله.

مختصر كتاب التنزيه، تصنيف المرتضى رحمه الله عبر ذكر الأنبياء، و بقي ذكر الأئمة صلوات الله عليهم.

كتاب الانتقام ممّن غدر أمير المؤمنين عليه السلام، و هو النقض على ابن شاذان الأشعري فيما أورده في آية الغار، لم يسبق إلى مثله.

كتاب الفاضح في ذكر معاصي المتقلّبين على مقام أمير المؤمنين عليه

السلام، لم يتم.

و من الكتب النجومية و ما يتعلق بها:

كتاب مزيل اللبس و مكمل الأنس.

كتاب نظم الدرر في مبنى الكواكب و الصور، و هو كتاب لم يسبق إلى مثله، يتضمّن ذكر أسماء الكواكب المسماة على ما نطقت به العرب و أهل الرصد.

كتاب إيضاح السبيل إلى علم أوقات الليل، هذا كتاب يتضمن ذكر المنازل الثمانية و العشرين و كواكبها، و مواقع بعضها من بعض، و صورها، و الإرشاد إلى معرفتها، و الاستدلال على أوقات الليل بها، و هو كثير المنفعة، جزء واحد، مائتا ورقة.

كتاب في الحساب الهندي و أبوابه، و عمل الجذور و المكعبات المفتوحة و الصم.

و من الكتب المختلفة:

العيون في الآداب.

كتاب معدن الجواهر و رياضة الخواطر، يتضمّن من الآداب و الحكم ممّا روي عن رسول الله صلّى الله عليه و آله.

كتاب رياض الحكم، و هو كتاب عارض به ابن المقفّع.

كتاب موعظة العقل للنفس، عملها لنفسه، نحو من الكراسين.

كتاب التعريف بوجوب حقّ الوالدين، عملها لولده، كرأسه واحدة.

كتاب أذكار الاخوان بوجوب حقّ الإيمان، أنفذها إلى الشيخ الأجل أبي الفرج البابلي، كرأسه.

نصيحة الاخوان، أنفذها إلى الشيخ أبي اليقظان أدام الله تعالى تأييده.

كتاب التحفة في الخواتيم، جزء لطيف.

الرسالة العلويّة في فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر البرية سوى

سيدنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عملها للشريف أبي طالب، جزء لطيف.

كتاب الجليس، هذا كتاب لم يسبق إلى مثله، عمله كالروضة المنشورة، ضمنه من سير الملوك وآدابهم، و تحف الحكماء و طرفهم، من ملح الأشعار و الآداب ما يستغنى به عن المجموعات وغيرها، لم يصنّف مثله، الجملة تكون خمسة أجزاء، خمسمائة ورقة.

كتاب انتفاع المؤمنين بما في أيدي السلاطين، حذاه على عمله الإخوان حرسهم الله بصيحاء.

كتاب الأنيس، يكون نحوًا من ألفي ورقة، جعله موبّأ في كلّ فنّ، لم يسبق إلى مثله، مات رحمه الله، ولم يبلغ غرضه من تصنيفه.

و من الأنساب:

مختصر كتاب ابن جذاع، للشريف (رحمه الله) في ذكر المعقبيين من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام.

تشجير في ذكر المعقبيين من ولد الحسن و الحسين صلوات الله عليهما، و لم يسبق إلى مثله.

كتاب الزاهد في آداب الملوك، للأمير صارم الدولة ذي الفضيلتين أدام الله علوه، لم يسبق إلى مثله، جزء لطيف.

كتاب كنز الفوائد، خمسة أجزاء، عمله لابن عمّه يتضمّن أصولاً- من الأدلة، و فنونا و كلاما في فنون مختلفة، و تفاسير آيات كثيرة، و مختصرات عملها عدة، و أخبارا سمعها مروية من الآداب، و نكتا مستحسنة.

تسلية الرؤساء، عملها للأمير ناصر الدولة (رضي الله عنه) جزء لطيف.

كتاب التأديب، عمله لولده، جزء لطيف.

المجالس في مقدمات صناعة الكلام، أمر بعملها الأمير صارم الدولة ذو الفضيلتين حرس الله عمره لما آثر الاطلاع بهذا العلم، بجزء منها ثمانية مجالس

و لم يتم، لم يسبق إلى مثل ترتيبه.

كتاب الإقناع عند تعذر الإجماع، في مقدمات الكلام، لم يتم.

كتاب الكفاية في الهداية، في مقدمات أصول الكلام، لم يتم.

كتاب الأصول في مذهب آل الرسول عليهم السلام، يتضمن الأخبار بالمذهب من غير أدلة، عملها للإخوان بصور في سنة ثمانية عشر و أربعمئة، جزء لطيف.

مختصر البيان عن دلالة شهر رمضان، يتضمن نصرة القول بالعدد في معرفة أوائل الشهور، و هو الكتاب المنقوص عمله بالرملة لقاضي القضاة، جزء لطيف.

جواب رسالة الحازمية في إبطال العدد، و تثبيت الرؤية، و هي الردّ على أبي الحسن بن أبي حازم المصري تلميذ شياخي رحمة الله عليه. عقيب انتقاله (1) عن العدد، أربعون ورقة.

الرسالة العامرية في الجواب عن مسألة سألت عنها الغلاة، أمر بعملها الأمير قوام الدولة، و أنفذها إلى العامري القاضي، جزء لطيف، عملت بالقاهرة.

مختصر القول في معرفة النبيّ صلّى الله عليه و آله بالكتابة و سائر اللغات، عمل بالقاهرة لأبي اليقظان.

كرأسه مختصر طبقات الوارث، عمل للمبتدئين بطرابلس، لطيف.

الجدول المدهش، سأله في عمله سائل.

1- ظاهراً: انتقالي. (منه قدس سرّه).

الرسالة الصوفية، وهي في خبر مظلوم و مراد، سأل في عملها بعض الإخوان.

كتاب الإيضاح عن أحكام النكاح، أمر بعمله الأمير ذخر الدولة بصيذاء في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، يخرج في جزء واحد، فيه الخلاف بين الإمامية والإسماعيلية.

رسالة التنبيه على أغلاط أبي الحسن البصري، في فصل ذكره في الإمامة، لطيف.

الكتاب الباهر في الأخبار، لم يتم.

نصيحة الشيعة، لم يتم.

مسألة العدل في المحاكمة إلى العقل، لم يتم.

كتاب هداية المسترشد، لم يتم.

ويشتمل كنز الفوائد على مختصرات عدة:

منها: الذخر للمعاد في صحيح الاعتقاد.

منها: الإعلام بحقيقة إسلام أمير المؤمنين عليه السلام.

منها: رسالة في وجوب الإمامة.

التذكرة بأصول الفقه.

منها: البرهان على طول عمر القائم صلوات الله عليه.

رسالة في مسح الرجلين في الوضوء.

منها: التنبيه على حقيقة الملازمة.

منها: الإيضاح بين السنة والإمامية.

ومجلس الكرّ والفر.

منها: الكلام في الخلا و الملاء.

ومنها: الردّ على الغلاة.

و منها: الرد على المنجمين. انتهى.

وقد سقط من آخرها أسطر، كما أنه سقط منها أيضا من تصانيفه:

كتاب الإبانة عن المماثلة في الاستدلال بين طريق النبوة والإمامة، وهو كتاب لطيف لم يسبقه فيما أعلمه أحد، أثبت فيه أن طريق إثبات الإمامي للسني إمامة أمير المؤمنين وولده عليهم السلام كطريق إثبات السني لليهودي نبوة نبينا صلى الله عليه وآله، وأن الطريقتين متماثلان، فذكر بعد المقدمات ما لفظه:

فصل: في حكاية مجلس، قد فرضنا أن ثلاثة اجتمعوا في مجلس:

أحدهم يهودي، والآخر معتزلي، والآخر شيعي إمامي، وأنهم تناظروا في النبوة والإمامة، فتراجع بينهم النظر حتى حصل في التشبيه كالكر والفّر، إن اليهودي افتتح الكلام فسأل المعتزلي عن صحة نبوة النبي صلى الله عليه وآله؟.

فقال المعتزلي: الدليل على ذلك أن الله أبانه بالمعجزات. إلى آخره فيقول اليهودي: من أين أثبت ذلك؟ فيتمسك بالتواتر.

فيقول الشيعي: حجّتك على اليهودي حجة لنا. إلى آخره.

وهذا كتاب يبنى عن دقة نظره و تبحره، و جودة فكره.

و كتاب الفهرست: قال السيد علي بن طاوس في آخر الدروع الواقية:

وهذا جعفر بن أحمد- يعني القمي صاحب كتاب المنبى و المسلسلات و غيرها- عظيم الشأن من الأعيان، ذكر الكراجكي في كتاب الفهرست: أنه صنّف مائتين و عشرين كتابا بقم و الري (1). إلى آخره.

و أما كتاب التعجب الذي أشار إليه، فهو أيضا كتاب لطيف جمع فيه ممّا تناقضت فيه أقوالهم، أو خالف فعالهم أقوالهم.

و من عجيب ما ذكره في الفصل الذي عقده لذكر بغضهم أهل البيت عليهم السلام، وأنهم يدعون محبتهم، و جوارحهم لهم مكذبة.

قال: و من عجيب أمرهم ما سمعته أنهم في المغرب بمدينة قرطبة يأخذون في ليلة عاشوراء رأس بقرة ميتة و يجعلونه على عصا و يحمل و يطاف به الشوارع و الأسواق، و قد اجتمع حوله الصبيان و يصفقون و يلعبون، و يقفون به على أبواب البيوت، و يقولون: يا ستي المروسنة أطعمينا المطنفسة، يعنون القطنف، و أنها تعد لهم، و يكرمون و يتبركون بما يفعلون.

و حدثني شيخ بالقااهرة من أهل المغرب كان يخدم القاضي أبا سعيد بن العارفي، أنه كان ممن يحمل هذا الرأس في المغرب و هو صبي في ليلة عاشوراء.

أفترى هذه من فرط المحبة لأهل البيت عليهم السلام، و شدة التفضيل لهم على الأنام؟

و قد سمع هذه الحكاية بعض المتعصبين لهم، فتعجب منها و أنكرها، و قال: ما يستجيز مؤمن أن يفعلها.

فقلت: أعجب منها حمل رأس الحسين عليه السلام بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما على رمح عال، و خلفه زين العابدين عليه السلام مغلول اليدين إلى عنقه، و نساؤه و حريمه معه سبايا مهتكات على أقتاب الجمال، يطاف بهم البلدان، و يدخل بهم الأمصار التي أهلها يظهرون الإقرار بالشهادتين، و يقولون: إنهم من المسلمين، و ليس فيهم منكر، و لا أحد منفر، و لم يزالوا بهم كذلك إلى دمشق، و فاعلوا ذلك يظهرون الإسلام، و يقرءون القرآن، ليس منهم إلا من تكرر سماعه قول الله سبحانه: قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (1) فهذا أعظم من حمل رأس بقرة في بلدة واحدة.

و من عجيب قولهم أن أحدا لم يشر بهذا الحال، و يستبشر بما جرى فيها

من الفعال، وقد رووا ما جرى، وقرّره شيوخهم، ورسّمه سلفهم من تبجيل كلّ من نال من الحسين صلوات الله وسلامه عليه في ذلك اليوم، وأثر في القتل به أثراً، وتعظيمهم لهم، وجعلوا ما فعلوا سمة لأولادهم.

فمنهم في أرض الشام: بنو السراويل، وبنو السرج، وبنو سنان، وبنو المكبري، وبنو الطشتي، وبنو القضبي، وبنو الدرجي.

فأمّا بنو السراويل: فأولاد الذي سلب سراويل الحسين عليه السلام.

وأمّا بنو السرج: فأولاد الذي سرجت خيله تدوس جسد الحسين عليه السلام، ودخل بعض هذه الخيل إلى مصر، فقلعت نعالها من حوافرها، وسمّرت على أبواب الدور ليتبرك بها، وجرت بذلك السنة عندهم حتى صاروا يتعمّدون عمل نظيرها على أبواب دورهم، فهي إلى هذه الغاية ترى على أبواب أكثر دورهم.

وأمّا بنو سنان: فأولاد الذي حمل الرمح الذي على سنانه رأس الحسين عليه السلام.

وأمّا بنو المكبري: فأولاد الذي كان يكبر على خلف رأس الحسين عليه السلام، وفي ذلك يقول الشاعر:

ويكبرون لأن قتلت وإتّماقتلوا بك التكبير و التهليل

وأمّا بنو الطشتي: فأولاد الذي حمل الطشت الذي ترك فيه رأس الحسين عليه السلام، وهم بدمشق مع بني المكبري معروفون.

وأمّا بنو القضبي: فأولاد الذي أحضر القضيب إلى يزيد لعنه الله لنكت ثنانيا الحسين عليه السلام.

وأمّا بنو الدرجي: فأولاد الذي ترك الرأس في درج جيرون.

وهذا لعمرك هو الفخر الواضح لو لا أنه فاضح، وقد بلغنا أنّ رجلاً قال لزين العابدين عليه السلام: إنّنا لنحبكم أهل البيت، فقال (عليه السلام):

أنتم تحبّون حبّ السنورة، من شدّة حبّها لولدها تأكله (1). انتهى.

[في ذكر مشجرة مشايخ الكراجكي]

وهذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ الأجلّة كما يظهر من مؤلفاته:

أ- كأستاذه الشيخ المفيد.

ب- والسيد المرتضى.

ج- وأبي يعلى سلّار بن عبد العزيز الديلمي.

د- وأبي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي، العالم الفقيه المعروف، صاحب كتاب من أظهر الخلاف لأهل البيت عليهم السلام، الذي ينقل عنه السيد علي بن طاوس في رسالة الموسعة في فوائت الصلوات (2).

يروي عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري.

ه- والشيخ الجليل محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، الفقيه النبيه، القمي الإمامي، ابن أخت أبي القاسم جعفر بن قولويه، أو هو خال أبيه، صاحب كتاب المائة منقبة في مناقب أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام من طرق العامة، وكلّها مسندة إلا أن بعض من لا خير فيه أسقط منه الأسانيد، فأكثر ما يوجد من نسخه النسخة الساقطة أسانيدها، ولم يعثر السيد المحدّث السيد هاشم التوبلي إلا عليها، وأكثر النقل منها في غاية المرام، وكلّها مراسيل.

وهذا الكتاب الشريف هو بعينه كتاب: إيضاح دفائن (3) النواصب،

1- كتاب التعجب: 349، ضمن كتاب كنز الفوائد.

2- انظر مجلّة تراثنا 8: 343.

3- جاء في هامش المخطوط.

الذي ينسب إليه. والشاهد على ذلك تصريح تلميذه العلامة الكراجكي في كتاب الإبانة، فإنه بعد ما ذكر في المجلس الذي فرض فيه مناظرة الثلاثة:

المعتزلي واليهودي والإمامي، وأطال الكلام بينهم، وظهر الحق، وأسلم اليهودي قال رحمه الله: قال الذي أسلم: أيها الموفق السديد والمرشد المفيد، قد دلت فأبلغت، ووعظت فبالغت، وناديت فأسمعت، ونصحت فأفصحت، حتى ثبتت الحجّة وقهرت، وبنيت المحجّة وأظهرت، ووجب عليّ زائد الشكر، ولم يبق لمعاند عذر، وقد ذكرت رضي الله عنك أنّ من أصحاب الطريق العامة من قد روى معنى النص الجلي على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة، فاذا ذكر لنا بعضه لنقف عليه، وزدنا بصيرة ممّا هديتنا إليه.

قال الشيعي: حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن علي بن شاذان القمي رضي الله عنه من كتابه المعروف بإيضاح دفائن (1) النصاب، وهذا كتاب جمع فيه ممّا سمع من طريق العامة مائة منقبة لأمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام، قال: حدثنا محمد بن عبد الله. إلى آخره.

وقال في كنز الفوائد: وقرأت عليه كتابه المعروف بإيضاح دفائن

1- وفي هامش المخطوط أيضا:

النواصب، بمكة في المسجد الحرام سنة اثنتي عشرة وأربعمائة (1).

وقال في كتاب الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام:

وأما إنكار العامة لما نقلوه من ذلك عند المناظرة، ورفعهم له في حال الحاجة على سبيل المكابرة، فهو غير قادح في الاحتجاج به عليهم، ولا مؤثر فيما هو لازم لهم، إذا كان من اطلع في أحاديثهم وجده منقولاً عن ثقاتهم، ومن سمع من رجالهم رواه في خلال أسانيدهم. وقد كان الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان القمي رضي الله عنه، وله تقدّم واجب في الحديثين، وعلم ثاقب بصحيح النقلين، وضع كتاباً سماه إيضاح دفتان النواصب (2)، جمع فيها أخباراً أخرجها من أحاديثهم، وآثاراً استخرجها من طريقهم في فضائل أهل

1- كنز الفوائد 2: 142.

2- جاء في هامش المخطوطة ما نصه:

البيت عليهم السلام، منها ما يتضمّن النصّ بالإمامة على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وسمعناه منه في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة بالمسجد الحرام (1).

انتهى.

وأغرب الفاضل المعاصر في الروضات (2). فذكر في أول ترجمة ابن شاذان أنّ المناقب المائة عنده، و ذكر خطبته و الحديث الأول منه، و في آخرها من جملة

1- الإستبصار في النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام:

2- فمما ذكرنا في الحاشية السابقة عرفت أن الحق في هذه المسألة مع السيد المعاصر في الروضات و أن حدسه (رحمه الله) صائب، و إن ظهر منه أنه لم ير كتاب الإيضاح مثل المصنف، و لصاحب الروضات في آخر ترجمة ابن شاذان هذا كلاما مشتتلا على قولين عجيبين نقله في المقام، فإن (رحمه الله) بعد أن نقل أخبارا متعددة من كتابه المناقب المائة مع اسنادها و نقل من جملةتها:

ما استفاد من كتاب الكنز لتلميذه الكراجكي أنّ من جملة مصنفات الرجل الإيضاح لدقائق النواصب، و الظاهر أنّه وضعه للكشف عن قبائح مقالاتهم، والشرح للشنائع من اعتقاداتهم، كما أنه له مصنّفات أخر غير ما ذكر في المناقب و المثالب (1). انتهى.

وفي كلامه تصحيف لفظي، و تحريف معنوي، و حدس غير صائب (2).

و من مؤلفاته- أيضا- كتاب البستان، قال عماد الدين أبو جعفر محمّد بن علي الطوسي في كتاب ثاقب المناقب، بعد ذكر خبرين في ظهور آياته- يعني الحسين عليه السلام- في المائة، ما لفظه: وقد كتبت الحديثين من الجزء السادس و الثمانين من كتاب البستان، من تصنيف محمّد بن أحمد بن علي بن حسين بن شاذان (3).

و الظاهر أنه بعينه كتاب بستان الكرام الذي صرّح في الرياض أنه ينقل عنه بعض متأخري أصحابنا في كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. قال: و أظن أنّ مؤلف هذا الكتاب مذكور باسمه في باب الميم خاصة في أسامي محمّد، ولكنه غير كتاب نزهة الكرام و بستان العوام، الذي ينقل عنه رضی الدين بن طاوس في فرج المهموم (4)، فإنه تأليف محمّد بن الحسين بن الحسن الرازي كما صرّح به فيه (5).

و- و الشيخ أبي الرجاء محمّد بن علي بن طالب البلدي- و هو تلميذ

1- روضات الجنات 6: 179-189/577.

2- هنا حاشية منقولة عن خط الشيخ الطهراني تلميذ المصنّف (رحمهما الله) و هي:

3- ثاقب المناقب: 144.

4- فرج المهموم: 107.

5- رياض العلماء: لم نعثر عليه فيه.

النعمانى - كما صرّح به فى كنز الفوائد (1).

ز- و الشرفى أبى عبد الله محمّد بن عبىد الله بن الحسين بن طاهر الحسينى.

ح- و أبى الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسينى.

عن أبى القاسم ميمون بن حمزة الحسينى.

ط- و القاضى أبى الحسن أسد بن إبراهيم بن كلب السلمى الحرانى.

ي- و الشرفى أبى منصور أحمد بن حمزة العريضى.

يا- و أبى العباس إسماعيل بن عنان. و هما و الشيخ أبو الرجاء يروون عن أبى المفضل الشيبانى (2). و غير ذلك من المشايخ.

و له الرواية عن بعض شيوخ العامة أعرضنا عن ذكرها، توفى كما فى تاريخ اليافعى سنة 449 (3) (4).

و لتبرك بذكر خبر مسند عنه، و كذا عن كلّ واحد من المشايخ الآتية فى ترجمتهم.

فبالأسانيد السابقة إلى العلامة الكراچكى، قال: أخبرنى أبو الرجاء محمّد بن على بن طالب البلدى، قال: أخبرنى أبو المفضل محمّد بن عبد الله بن محمّد بن المطلب الشيبانى الكوفى، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن حجاب (5) الأزدي بالكوفة، قال: حدثنى خالد بن يزيد بن محمّد الثقفى، قال: حدثنى

1- كنز الفوائد 2: 67.

2- كنز الفوائد 2: 67.

3- مرآة الجنان 3: 70.

4- لم يذكر للكراچكى فى المشجرة سوى مشايخ ثلاثة هم:

5- فى المخطوطة و الحجرية: حجاب، و ما أثبتناه استظهار للمصنف، و كذلك المصدر.

أبي أبو خالد، قال: حدثني حنّان بن سدير، عن أبيه، عن محمّد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: قال علي عليه السلام لمولاه نوف الشامي - و هو معه في السطح-: يا نوف، أرامق أم نيهان؟

قال: نيهان، أرمقك يا أمير المؤمنين.

قال: هل تدري من شيعتي؟

قال: لا والله.

قال: شيعتي الذبل الشفاه، الخمص البطون، الذين تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم، رهبان بالليل، أسد بالنهار، الذين إذا جنّهم الليل أتزروا على أوساطهم، وارتدوا على أطرافهم، وصفّوا أقدامهم، وافترشوا جباههم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى الله في فكك رقابهم، وأمّا النهار فحلما، علماء، كرام، نجباء، أبرار أتقياء.

يا نوف، شيعتي الذين اتخذوا الأرض بساطا، والماء طيبا، والقرآن شعارا. ان شهدوا لم يعرفوا، وان غابوا لم يفتقدوا، شيعتي الذين في قبورهم يتزاورون، وفي أموالهم يتواسون، وفي الله يتبذلون.

يا نوف، درهم ودرهم، وثوب و ثوب، وإلا فلا.

شيعتي من لم يهرّ هريز الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولم يسأل الناس ولو مات جوعا، إن رأى مؤمنا أكرمه، وإن رأى فاسقا هجره.

هؤلاء والله - يا نوف - شيعتي، شرورهم مأمونة، وقلوبهم محزونة، وحوائجهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، اختلفت بهم الأبدان، ولم تختلف قلوبهم.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، جعلت فداك، أين أطلب هؤلاء؟

قال: فقال لي علي عليه السلام: في أطراف الأرض، يا نوف يجيء النبيّ صلّى الله عليه وآله آخذا بحجزة ربّه جلّت أسماؤه - يعني بحبل الدين و حجزة الدين - وأنا آخذ بحجزته، وأهل بيتي آخذون بحجزتي، وشيعتنا آخذون

بحجزتنا، فالى أين؟! إلى الجنة ورب الكعبة. قالها ثلاثا (1).

[الثاني من أصحاب المجاميع الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله النجاشي]

[في ترجمة النجاشي]

الثاني: الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي، الذي كان زيديا، ثم رجع، وهو الذي ولي الأهواز، وكتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله، فكتب عليه السلام إليه رسالة معروفة بالرسالة الأهوازية، التي نقلها السيد محيي الدين في أربعينه (2)، والشهيد الثاني في كشف الريبة (3)، مسندا إليه (عليه السلام).

وعبد الله النجاشي ابن عثيم بن أبي السمّال سمعان بن هبيرة الشاعر ابن مساحق بن بجيرة بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن (اليسع بن) (4) إلیاس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان، العالم النقاد البصير، المصطلع الخبير، الذي هو أفضل من خطّ في فنّ الرجال بقلم، أو نطق بفم، فهو الرجل كلّ الرجل، لا يقاس بسواه، ولا يعدل به من عداه، كلّما زدت به تحقيقا ازددت به وثوقا، وهو صاحب الكتاب المعروف الدائر الذي أتكل عليه كافة الأصحاب.

قال العلامة الطباطبائي: وأحمد بن علي النجاشي، أحد المشايخ الثقات، والعدول الإثبات، من أعظم أركان الجرح والتعديل، وأعلم علماء هذا السبيل، أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه، وأطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال إليه (5).

وفي الخلاصة: ثقة، معتمد عليه عندي (6).

1- كنز الفوائد 1: 87.

2- أربعين ابن زهرة: 6/4.

3- كشف الريبة: 122.

4- كذا في المخطوطة والحجرية، والظاهر كونها زيادة.

5- رجال بحر العلوم: 35/2.

6- رجال العلامة: 53/20.

وفي الرواشح للمحقق الداماد: إن أبا العباس النجاشي شيخنا الثقة الفاضل، الجليل القدر، السند المعتمد عليه المعروف (1). إلى آخره.

وفي فهرست البحار بعد عدّ كتابه في الرجال، وكتاب الكشي: وكتبا الرجال عليهما مدار العلماء الأختار في الأعصار و الأمصار (2).

وفي مزاره نقلا عن كتاب قبس المصباح للشيخ الفاضل أبي الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي تلميذ علم الهدى، و شيخ الطائفة، قال: قال:

أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد، و كان شيخا بهيّا، صدوق اللسان عند المخالف و المؤلف. انتهى.

و منه يظهر أنه كان يكنى: بابي الحسين أيضا، كما صرّح به العلامة أيضا في إجازته الكبيرة (3)، و السيد جمال الدين أحمد بن طاوس في رجاله، على ما نقله المحقق صاحب المعالم في أوّل كتابه التحرير الطاووسي (4).

و بالجملّة فجلالة قدره، و عظم شأنه في الطائفة، أشهر من أن يحتاج إلى نقل الكلمات، بل الظاهر منهم تقديم قوله و لو كان ظاهرا على قول غيره من أئمة الرجال في مقام المعارضة في الجرح و التعديل و لو كان نصّا.

و قال الشهيد في المسالك: و ظاهر حال النجاشي أنه أضبط الجماعة، و أعرفهم بحال الرجال (5).

و قال سبطه في شرح الاستبصار بعد ذكر كلام النجاشي، و الشيخ في

1- الرواشح السماوية: 76.

2- بحار الأنوار 1: 33.

3- بحار الأنوار 107: 137، و كنيته هنا: أبو الحسن.

4- التحرير الطاووسي: 25.

5- مسالك الأفهام 1: 405.

سماعه: و النجاشي يقدم على الشيخ في هذه المقامات، كما يعلم بالممارسة (1).

وقال شيخه المحقق الأسترابادي في ترجمة سليمان بن صالح من رجاله:

و لا يخفى تخالف ما بين طريقي الشيخ و النجاشي، و لعلّ النجاشي أثبت (2).

وقال العلامة الطباطبائي: و بتقديمه صرّح جماعة من الأصحاب، نظرا إلى كتابه الذي لا نظير له في هذا الباب، و الظاهر أنه الصواب، و لذلك أسباب نذكرها و إن أدّى إلى الإطناب.

أحدها: تقدّم تصنيف الشيخ (رحمه الله) لكتابه الفهرست و كتاب الرجال على تصنيف النجاشي لكتابه، فإنه ذكر فيه الشيخ (رحمه الله)، و وثقه و أثنى عليه، و ذكر كتابيه مع سائر كتبه (3)، و حكى في كثير من المواضع عن بعض الأصحاب و أراد به الشيخ، و قال في ترجمة: محمّد بن علي بن بابويه: له كتب منها كتاب دعائم الإسلام في معرفة الحلال و الحرام (4)، و هو في فهرست الشيخ الطوسي (5)، و هذان الكتابان هما أجلّ ما صنّف في هذا العلم، و أجمع ما عمل في هذا الفن، و لم يكن لمن تقدم من أصحابنا على الشيخ (رحمه الله) ما يديانهما جمعا و استيفاء، و جرحا و تعديلا، و قد لحظهما النجاشي في تصنيفه، و كانا له من الأسباب الممدودة، و العلل المعدّة، و زاد عليهما شيئا كثيرا، و خالف الشيخ في كثير من المواضع، و الظاهر في مواضع الخلاف و قوفه على ما غفل عنه الشيخ من الأسباب المقتضية للجرح في موضع التعديل، و التعديل في موضع الجرح، و فيه صحح كلا معنى المثل السائر: كم ترك الأول للآخر.

1- شرح الاستبصار: مخطوط.

2- منهج المقال: 174.

3- رجال النجاشي: 1068/403.

4- رجال النجاشي: 1049/389، لكنه لم يذكر في تعداد ما عدّه من كتبه كتاب: دعائم الإسلام.

5- فهرست الشيخ: 695/156.

وثانيها: ما علم من تشعب علوم الشيخ، وكثرة فنونه ومشاغله وتصانيفه في الفقه والكلام والتفسير وغيرها، ما يقتضي تقسّم الفكر، وتوزّع البال، ولذا أكثر عليه النقض والإيراد والتقدّر والانتقاد في الرجال وغيره، بخلاف النجاشي فإنه عنى بهذا الفن فجاء كتابه فيه أضبط وأتقن.

وثالثها: استمداد هذا العلم من علم الأنساب والآثار، وأخبار القبائل والأمصار، وهذا ما عرف للنجاشي ودلّ عليه تصنيفه فيه وإطلاعه عليه، كما يظهر من استطراده بذكر الرجل لذكر أولاده وإخوانه وأجداده، وبيان أحوالهم ومنازلهم حتى كأنه واحد منهم.

ورابعها: أن أكثر الرواة عن الأئمة عليهم السلام كانوا من أهل الكوفة ونواحيها القريبة، والنجاشي كوفيّ من وجوه أهل الكوفة، من بيت معروف مرجوع إليهم، وظاهر الحال أنه أخبر بأحوال أهله وبلده ومنشأه، وفي المثل:

(أهل مكة أدري بشعابها).

وخامسها: ما اتفق للنجاشي من صحبة الشيخ الجليل العارف بهذا الفن، الخبير بهذا الشأن، أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري، فإنه كان خصيصاً به، صحبه وشاركه، وقرأ عليه، وأخذ منه، ونقل عنه ممّا سمعه أو وجدته بخطه كما علم، ولم يتفق ذلك للشيخ (رحمه الله)، فإنه ذكر في أول الفهرست أنه رأى شيوخ طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرست كتب أصحابنا، وما صنّفوه من التصانيف، ورووه من الأصول، ولم يجد من استوفى ذلك أو ذكر أكثره إلا ما كان قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين ابن عبيد الله (رحمه الله) فإنه عمل كتابين ذكر في أحدهما المصنفات، وفي الآخر الأصول.

قال: غير أن هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من أصحابنا، واخترم هو، وعمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكاها

بعضهم (1).

ومن هذا يعلم أنّ الشيخ لم يقف على كتب هذا الشيخ، وظنّ هلاكها كما أخبر به، ولم يكن الأمر كذلك، لما يظهر من النجاشي من اطلاعه عليها، وإخباره عنها، وقد بقي بعضها إلى زمان العلامة، فإنه قال في ترجمة محمّد بن مصادف: اختلف قول ابن الغضائري فيه، ففي احد الكتابين أنه ضعيف، وفي الآخر أنه ثقة (2).

وقال: عمر بن ثابت أبي المقدم ضعيف جدًّا، قاله ابن الغضائري، وقال في كتابه الآخر: عمر بن أبي المقدم ثابت العجلي، مولا هم الكوفي، طعنوا عليه، وليس عندي كما زعموا، وأنه ثقة (3).

وسادسها: تقدم النجاشي واتساع طرقه، وإدراكه كثيرا من المشايخ العارفين بالرجال ممّن لم يدركهم الشيخ، كالشيخ أبي العباس أحمد بن علي بن نوح السيرافي، وأبي الحسن أحمد بن محمّد بن الجندي، وأبي الفرج محمّد بن علي الكاتب، وغيرهم (4). انتهى.

وكان مولد هذا الشيخ - كما في الخلاصة - في صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وتوفي بمطيرآباد (5) في جمادى الأولى سنة خمسين وأربعمائة (6)، فكانت وفاته قبل وفاة الشيخ بعشر سنين، ويأتي (7) في ترجمة السيد المرتضى أنه تولّى غسله مع الشريف أبي يعلى محمّد بن الحسن الجعفري وسأله بن عبد العزيز.

1- فهرست الشيخ: 2.

2- رجال العلامة: 56/256.

3- رجال العلامة: 10/241.

4- رجال بحر العلوم 2: 46-50.

5- بمطارباذ (منه قدس سرّه) هذا وفي الخلاصة: بمطراآباد.

6- رجال العلامة: 53/20.

7- لم يرد في ترجمة السيد المرتضى هنا هذا الخبر، نعم ذكر النجاشي (708/270) في رجاله عند ذكره للسيد بأنه تولّى غسله مع الشريف أبي يعلى وسأله.

وَأَمَّا كتابه المشار إليه في الرجال، فهو على ترتيب الحروف إلا في بعضها، ولم يلاحظ الحرف الثاني، ولا أسامي الآباء، ولذا صعب المراجعة إليه.

فرتبه- على النحو الذي أسسه ابن داود في الرجال- الشيخ الجليل الفاضل المولى عناية الله القهبائي، في النجف الأشرف، تلميذ العالمين المحققين الورعين المولى الأردبيلي والمولى عبد الله الشوشثري صاحب جامع الأقوال، وفيه فوائد حسنة، فإن الشيخ النجاشي كثيرا ما يتعرض لمدح رجل أوقدحه في ترجمة آخر بمناسبة، وقد أشار هذا المولى المرتب في آخر كل ترجمة إلى المواضيع التي فيها ذكر لهذا الراوي، وله عليه حواشي رمزها (ع) (1) (2).

ورته أيضا العالم الفاضل الشيخ داود بن الحسن الجزائري المعاصر لشيخنا صاحب الحدائق، وحيث أن كتابه بين الأصول الخمسة في الرجال- وهي كتاب الكشي، ورجال الشيخ، وفهرسته، ورجال ابن الغضائري، ورجال النجاشي- كالكافي بين الكتب الأربعة

[في ذكر أمور تتعلق بكتاب رجال النجاشي]

إشارة

فلا بأس بالإشارة والتنبيه إلى أمور تتعلق به:

[الأمر الأول في بيان أسباب تأليف كتاب رجال النجاشي]

الأول: قال (رحمه الله) في خطبة الكتاب بعد الحمد والصلاة: أمّا بعد، فأني وقفت على ما ذكره السيد الشريف أطل الله بقاءه، وأدام توفيقه، من تعبير قوم من مخالفينا أنه لا- سلف لكم ولا- مصنف، وهذا قول من لا- علم له بالناس، ولا وقف على أخبارهم، ولا عرف منازلهم وتاريخ أهل العلم، ولا لقي أحدا

1- جاء في حاشية المخطوطة:

2- أي: عناية الله، فقد أنهى الهوامش والحواشي التي أوردها في كتابه مجمع الرجال بهذا الرمز.

فيعرف، ولا حجة علينا لمن لا يعلم، ولا عرف وقد جمعت من ذلك ما استطعته، ولم أبلغ غايته لعدم أكثر الكتب، وإنما ذكرت ذلك عذرا لمن وقع إليه كتاب لم أذكره، وقد جعلت للأسماء أبوابا ليهون على الملتمس لاسم مخصوص، (وها أنا) (1) أذكر المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالحين، وهي أسماء قليلة، ومن الله أستمد المعونة، على أن لأصحابنا رحمهم الله في بعض (هذا الفن) (2) كتبنا ليست مستغرقة بجميع ما رسم، وأرجو أن تأتي في ذلك على ما رسم وحدّ إن شاء الله تعالى (3). انتهى.

وهذا الكلام منه صريح في أن غرضه فيما جمعه ذكر المؤلفين من الشيعة، ردّا على من زعم أنه لا مصنف فينا، وغير الإمامية من فرق الشيعة كالفضحية والواقفية وغيرهما، وإن كانوا من الشيعة، بل لكثير منهم مؤلف في حال الاستقامة، إلا أنه (رحمه الله) بنى على التنصيص على الفساد، وانحراف المنحرف، وسكت في تراجم المهتدين عن التعرض للمذهب، فعدمه دليل على الاستقامة، ومن البعيد أن يرى كتاب الراوي وقرأه ويرويه ولا يعرف مذهبه، مع أن أصحاب الأصول والمصنفات كانوا معروفين بين علماء الإمامية، نعم لو كان الرجل ممّن خفي أمره واشتبه حاله ينتبه عليه، كما قال في ترجمة جميل بن درّاج: وأخوه نوح بن درّاج القاضي كان أيضا من أصحابنا، و كان يخفي أمره (4).

قال المحقق الداماد في الرواشح: قد علم من ديدن النجاشي أنّ كلّ من فيه مطعن وغميزة فإنه يلتزم إيراد ذلك البتّة، فمهما لم يورد ذلك، و ذكره من دون إرداف ذلك بمدح أو ذمّ أصلا، كان ذلك آية أنّ الرجل سالم عنده عن

1- ما بين القوسين من المصدر.

2- زيادة أوردناها من المصدر.

3- رجال النجاشي: 3.

4- رجال النجاشي: 328/126.

كل مطعن و مغمز (1).

و هو كلام متين، فإن عدّ الرجل من علماء الشيعة، و حملة الشريعة، و تلقى العلماء منه، و بذل الجهد، و تحمّل المشاق، و شدّ الرحال في البلاد، و جمع الكتب في أساميهم و أحوالهم و تصانيفهم، دليل على حسن حاله و علوّ مقامه.

و يأتي (2) لهذا الكلام تنمّة في بعض الفوائد الآتية إن شاء الله تعالى.

[الأمر الثاني في ذكر مشجرة مشايخ النجاشي]

الثاني: في ذكر مشايخه في هذا الكتاب مع بنائه فيه على الاختصار، فإنه قال - بعد كلامه السابق -: و ذكرت لكلّ رجل طريقاً واحداً حتى لا تكثر الطرق، فيخرج عن الغرض (3). و قد جمعهم السيد السند المتقدم (4) ذكره مع بسط في الكلام، ونحن نذكر خلاصته:

أ- الشيخ المفيد، و هو المراد بقوله: شيخنا أبو عبد الله، وقوله: محمّد ابن محمّد، و محمّد بن النعمان، و محمّد، على الإطلاق (5).

ب- أبو الفرج الكاتب، محمّد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة القناني، الذي وثّقه في الكتاب و أثنى عليه (6).

ج- أبو عبد الله محمّد بن علي بن شاذان القزويني، الذي أكثر رواياته عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، و قد يعبّر عنه بأبي عبد الله بن شاذان القزويني، و أبي عبد الله القزويني، و ابن شاذان، و الكلّ واحد (7).

د- أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي

1- الرواشح السماوية: 67.

2- يأتي في الفوائد اللاحقة.

3- رجال النجاشي: 3.

4- يراد به السيد بحر العلوم.

5- رجال السيد بحر العلوم 2: 50.

6- رجال السيد بحر العلوم 2: 51.

7- رجال السيد بحر العلوم 2: 52.

القَمِّي، المتقدم (1) ذكره في مشايخ الكراجكي (2).

ه- القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن التّصبي، أدركه وقرأ عليه بحلب (3).

و- محمد بن جعفر الأديب، وقد يعبر عنه: بمحمد بن جعفر المؤدّب، وأخرى: بمحمد بن جعفر القمّي، وبأبي الحسن التميمي، وبأبي الحسن النحوي، والكلّ واحد. يروي غالباً عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ (4).

وذكر السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس في فرحة الغري: ذكر أبو جعفر الحسن بن محمد بن جعفر التميمي - المعروف بابن النّجار - في كتابه تاريخ الكوفة، وهو الكتاب الموصوف بالمنصف قال: أخبرنا أبو بكر الدارمي. إلى آخره (5).

والظاهر أنه ابن أبي الحسن المذكور. ويروي عن أبي الحسن هذا:

الشيخ الزاهد أبو عبد الله محمد بن علي الحسيني صاحب كتاب التعازي، كما يظهر من فرحة الغري (6).

ز- الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي، الثقة الخبير النقاد، الذي صرّح بأنه شيخه، ومستنده، و من استفاد منه (7).

ح- الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجندي، وقد يعبر عنه: بأحمد بن محمد بن عمران، وأحمد بن محمد بن

1- تقدم في صفحة: 138.

2- رجال السيد بحر العلوم 2: 54.

3- رجال السيد بحر العلوم 2: 55.

4- رجال السيد بحر العلوم 2: 57.

5- فرحة الغري: 71.

6- فرحة الغري: 61.

7- رجال السيد بحر العلوم 2: 58، رجال النجاشي: 209/86.

الجندي، وأبو الحسن بن الجندي، وابن الجندي، والكَلِّ واحد (1).

ط- الشيخ أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز، قال في ترجمته: شيخنا المعروف بابن عبدون، وهو أيضا من مشايخ الشيخ (2).

ي- الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري، المعروف (3).

يا- القاضي أحمد بن محمد بن عبد الله الجعفي، الذي يروي غالبا عن أحمد بن محمد بن عقدة الحافظ (4).

يب- أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي، المعروف بابن الصّلمت، الذي هو من مشايخ الشيخ أيضا، وطريقه إلى الحافظ ابن عقدة (5).

يج- والده علي بن أحمد بن علي بن العباس النجاشي (6).

يد- الشيخ أبو الحسين علي بن أحمد بن أبي جيد القمي، وقد يعبر عنه:

بأبي الحسين علي بن أحمد بن محمد بن طاهر، وبأبي الحسين بن أبي جيد، وهو أيضا من مشايخ الشيخ (7).

يه- أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الملقب بالوكيل، وهو من مشايخ الشيخ، وكنّاه في رجاله: بأبي شبل (8).

يو- القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف (9).

1- رجال السيد بحر العلوم 2: 61.

2- رجال السيد بحر العلوم 2: 63، رجال النجاشي: 211/87.

3- رجال السيد بحر العلوم 2: 64.

4- رجال السيد بحر العلوم 2: 65.

5- رجال السيد بحر العلوم 2: 66.

6- رجال السيد بحر العلوم 2: 71.

7- رجال السيد بحر العلوم 2: 72.

8- رجال السيد بحر العلوم 2: 72، وانظر رجال النجاشي: 1257/460.

9- رجال السيد بحر العلوم 2: 73.

يز- الحسن بن أحمد بن إبراهيم (1).

يح- أبو محمد الحسن بن أحمد بن الهيثم العجيلي، الذي قال فيه: إته من وجوه أصحابنا (2).

يط- الشيخ الجليل أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري، الذي هو من أجلاء شيوخ الشيخ أيضا (3).

ك- أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزاز المعروف بابن الخمري، الذي قال النجاشي في ترجمة الحسين بن أحمد بن المغيرة: له كتاب عمل السلطان، أجازنا روايته أبو عبد الله الخمري الشيخ الصالح في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنة أربعمئة (4).

كا- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى بن هدية، وقد يعبر عنه بالحسين بن أحمد بن محمد، وبالحسين بن محمد بن هدية، وبأبي عبد الله بن هدية، و الكل واحد (5).

كب- القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر (6).

كج- أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب السلمى الحراني (7).

كد- أبو الخير الموصلي سلافة بن زكا، وهو من رجال التلعكبري، وفي المعالم: الحراني (8).

1- رجال السيد بحر العلوم 2: 73.

2- رجال السيد بحر العلوم 2: 73، رجال النجاشي: 151 / 65.

3- رجال السيد بحر العلوم 2: 74.

4- رجال النجاشي: 165 / 68، رجال السيد بحر العلوم 2: 74.

5- رجال السيد بحر العلوم 2: 74.

6- رجال السيد بحر العلوم 2: 75.

7- رجال السيد بحر العلوم 2: 75.

8- رجال السيد بحر العلوم 2: 76، هذا ولم نعر عليه في المعالم الذي في أيدينا.

كو- أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوذاني، المعروف: بابن المروان، الذي أكثر رواياته عن علي بن بابويه، وقد يعبر عنه: بالعباس بن عمر الكلوذاني، و العباس بن عمر بن العباس، و الكلّ واحد (1).

كز- أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمّد بن عبد الله البصري، وقد يعبر عنه: بأبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري، و عبد السلام بن الأديب (2).

كح- أبو محمّد عبد الله بن محمّد (بن محمّد) (3) بن عبد الله الدعجلي (4).

كط- عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي (5).

ل- الشيخ الثقة الجليل أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري (6).

لا- أبو جعفر- أو أبو الحسين- محمّد بن هارون التلعكبري (7).

لب- أبو الحسين أحمد بن محمّد بن علي الكوفي الكاتب، الذي يروي عنه السيد الأجل المرتضى كتاب الكافي عن مؤلفه الكليني (8) (9).

1- رجال السيد بحر العلوم 2: 76.

2- رجال السيد بحر العلوم 2: 77.

3- لم ترد في المصدر.

4- رجال السيد بحر العلوم 2: 78.

5- رجال السيد بحر العلوم 2: 79.

6- رجال السيد بحر العلوم 2: 80.

7- رجال السيد بحر العلوم 2: 80.

8- رجال السيد بحر العلوم 2: 82.

9- لم يذكر للنجاشي في المشجرة. سوى مشايخ أربعة هم: (أ) و (ز) و (يط) و أضاف لهم: محمد ابن علي الشجاع.

قال السيد السند بعد عدّ هؤلاء المشايخ: ولا ريب أن كثرة المشايخ العارفين بالحديث و الرجال تفيد زيادة الخبرة في هذا المجال - يعني: علم الرجال - فإنه علم منوط بالسماع، و لمراجعة الشيوخ الكثيرين مدخل عظيم في كثرة الاطلاع، و الذي يظهر من طريقة النجاشي في كتابه رعاية علوّ السنة، و تقليل الوسائط، كما هو دأب المحدثين خصوصا المتقدمين، و هذا هو السبب في عدم روايته عمّن هو في طبقة من العلماء الأعظم، كالسيد المرتضى و أبي يعلى محمّد ابن الحسن بن حمزة الجعفري (1)، و أبي يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي، و غيرهم (2).

[الأمر الثالث في ذكر كلام للنجاشي في ترجمة بعض من تعرض مشايخه لترجمته]

الثالث: في حسن حال هؤلاء المشايخ، و جلاله قدرهم، و علو مرتبتهم، فضلا عن دخولهم في زمرة الثقات بالقرينة العامة التي تعمهم مع قطع النظر عن ملاحظة حال آحادهم، و ما ذكر في ترجمة من تعرّضوا لترجمته من التوثيق الصريح، أو القرائن الكاشفة عن الوثاقة أو المدح العظيم.

و هذا ظاهر لمن عرف ديدنه و طريقته في الأخذ عن المشايخ، و تركه عن بعضهم لمجرّد الاتهام، فكيف لو اعتقد انحرافه؟! و لنذكر بعض كلماته في هذا المقام.

قال رحمه الله - في ترجمة جعفر بن محمّد بن مالك بن عيسى بن سابور مولى أسماء بن خارقة بن حصين (3) الفزاري - كوفي، أبو عبد الله، كان ضعيفا في الحديث، قال أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعا، و يروي عن المجاهيل. و سمعت من قال: كان أيضا فاسد المذهب و الرواية، و لا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام، و شيخنا الجليل الثقة أبو

1- أبو يعلى الجعفري: لم يرد في المصدر.

2- رجال السيد بحر العلوم 2: 89.

3- في المخطوطة و الحجرية: حصن، و ما أثبتناه من المصدر.

غالب الزراري رحمهما الله، وليس هذا موضع ذكره (1). انتهى.

قلت: وقد روى عنه أيضا الثقة الجليل أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري (2)، و الثقة النبيل محمد بن يحيى العطار (3)، و مع ذلك يتعجب من روايتهما عنه، لما اعتقده فيه من الضعف في الحديث الذي لا ينافي العدالة كما قرّر في محله، فهل تجده مع هذه المقالة مرخصا نفسه في الرواية عن غير الثقة في الحديث، والاعتماد في النقل على المنحرف الضعيف؟! وقال: الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب الشريف النقيب أبو محمد، سيّد في هذه الطائفة، غير أنّي رأيت بعض أصحابنا يغمز عليه في بعض رواياته (4). إلى آخره، فلم يرو عنه في هذا الكتاب إلا في ترجمة أبي القاسم الكوفي صاحب كتاب الاستغاثة (5).

وقال: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عيّاš الجوهري، كان سمع الحديث فأكثر، واضطرب في آخر عمره، و كان جدّه وأبوه من وجوه أهل بغداد أيام آل حمّاد والقاضي أبي عمر، ثم عدّ مصنّفاته، وقال: رأيت هذا الشيخ و كان صديقا لي و لوالدي، و سمعت منه شيئا كثيرا، و رأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه شيئا، و تجنّبه، و كان من أهل العلم و الأدب القوي،

1- رجال النجاشي: 313/122.

2- تهذيب الأحكام 8: 996/273.

3- الفقيه 4: 93 من المشيخة.

4- رجال النجاشي: 152/65.

5- رجال النجاشي: 691/265، هكذا: و ذكر الشريف أبو محمد المحمدي (رحمه الله) أنّه رآه.

وطيب الشعر، وحسن الخطّ رحمه الله وسامحه (1).

وقال: إسحاق بن الحسن بن بكران أبو الحسين العقرائي، التمار، كثير السماع، ضعيف في مذهبه، رأيت بالكوفة وهو مجاور، وكان يروي كتاب الكليني عنه، وكان في هذا الوقت علوا فلم أسمع منه شيئا، له كتاب الرد على الغلاة، وكتاب نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله، وكتاب عدد الأئمة عليهم السلام (2).

وقال: علي بن عبد الله بن عمران القرشي: أبو الحسن المخزومي، الذي يعرف بالميموني، كان فاسد المذهب والرواية، وكان عارفا بالفقه، وصنّف كتاب الحج، وكتاب الردّ على أهل القياس، فأما كتاب الحج فسلم إليّ نسخته فنسختها، وكان قديما قاضيا بمكة سنين كثيرة (3). انتهى.

ولم يرو عنه في هذا الكتاب شيئا.

وقال: محمّد بن عبد الله بن محمّد. إلى آخر النسب: أبو المفضل، كان سافر في طلب الحديث عمره، وأصله كوفي، وكان في أول أمره ثبنا ثم خلط، ورأيت جلّ أصحابنا يغمزونه ويضعفونه، له كتب كثيرة. إلى أن قال: رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيرا، ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه (4).

قال السيد الأجلّ: ولعلّ المراد استثناء ما ترويه الوسطة عنه حال الاستقامة والثبوت، والاعتماد على الوسطة بناء على أن عدالته تمنع عن روايته عنه ما ليس كذلك، وعلى التقديرين يفهم منه عدالة الوسطة بينه وبين أبي

1- رجال النجاشي: 207/85.

2- رجال النجاشي: 178/74.

3- رجال النجاشي: 698/268.

4- رجال النجاشي: 1059/396.

المفضل، و عدالة الوسائط بينه وبين غيره من الضعفاء مطلقا (1) انتهى.

مع أنه يروي عنه الشيخ الجليل الحسين بن عبيد الله الغضائري، كما في مشيخة التهذيب (2) و الاستبصار (3) في طريقه إلى يونس بن عبد الرحمن.

وروى عنه الثقة الجليل علي بن محمد الخزاز في كفاية الأثر كثيرا مع الترحم عليه (4)، بل في نسخ الكتاب في ترجمة علي بن الحسين المسعودي، هذا رجل زعم أبو المفضل الشيباني (رحمه الله) (5). إلى آخره.

وأكثر أخبار أمالي الشيخ رحمه الله عنه بتوسط جماعة، وكذا روى عنه ولده أبو علي في أماليه عن والده عن جماعة عنه، وفسر الجماعة في موضع من أماليه بقوله: منهم الحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون، وأبو طالب بن غرور، وأبو الحسن الصفار، وأبو علي الحسن بن إسماعيل بن أشناس، قالوا:

حدثنا (6). إلى آخره، فترك الرواية عنه مع عدم اعتقاده بما قيل فيه، وإلا فأى مدخلة للواسطة؟ وما احتمله (رحمه الله) بعيد، بل الظاهر أنه كما قال الأستاذ الأكبر: مجرد تورع واحتياط عن اتهامه بالرواية عن المتهمين، ووقوعه فيه كما وقعوا فيه (7).

وقال أيضا: هبة الله بن أحمد بن محمد الكاتب أبو نصر، المعروف: بابن برينة، كان يذكر أن أمه أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، سمع حديثا كثيرا، وكان يتعاطى الكلام، وكان يحضر مجلس أبي الحسين بن

1- رجال السيد بحر العلوم 2: 95.

2- تهذيب الأحكام 10: 83 من شرح المشيخة.

3- الاستبصار 4: 337.

4- كفاية الأثر: 30 و 56 و 62 و 74 و 79.

5- رجال النجاشي: 665/254، وانظر صفحة: 589 هامش: 6.

6- أمالي الشيخ 2: 60-87.

7- انظر رجال أبي علي: 283.

الشيبة العلوي الزيدي المذهب، فعمل له كتابا، وذكر أنّ الأئمة الثلاثة عشر مع زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام، واحتج بحديث في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنّ الأئمة اثني عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام (1).

له كتاب في الإمامة، وكتاب في أخبار أبي عمرو وأبي جعفر العمريين، ورأيت أبا العباس بن نوح قد عوّل عليه في الحكاية في كتابه أخبار الوكلاء، وكان هذا الرجل كثير الزيارات، وآخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة أربعمائة بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام (2)، ولم يعتمد عليه في كتابه، ولا أدخله في طرقه إلى الأصول والكتب لمجرد تأليفه الكتاب المذكور.

قال السيد الأجل - بعد نقل ما نقلناه -: ويستفاد من ذلك كلّ غاية احتراز النجاشي وتجنبه عن الضعفاء والمتهمين، ومنه يظهر اعتماده على جميع من روى عنه من المشايخ، وثوقه بهم، وسلامة مذاهبهم ورواياتهم عن الضعف والغمز، وأنّ ما قيل في أبي العياش بن نوح من المذاهب الفاسدة في الأصول لا أصل له، وهذا أصل نافع في الباب يجب أن يحفظ ويلحظ.

و يؤيد ذلك ما ذكره في جعفر بن مالك (3)، وساق ما قدمناه عنه في صدر الكلام، قال: وكذا ما حكاه في عبيد الله بن أحمد بن أبي زيد، المعروف بأبي طالب الأنباري، عن شيخه الحسين بن عبيد الله، قال: قدم أبو طالب بغداد واجتهدت أن يمكنني أصحابنا من لقائه فأسمع منه، فلم يفعلوا ذلك (4). دلّ ذلك على امتناع علماء ذلك الوقت عن الرواية عن الضعفاء، وعدم تمكين الناس من الأخذ عنهم، وإلا لم يكن في رواية الثقتين الجليلين عن ابن سابور

1- كتاب سليم بن قيس:

2- رجال النجاشي: 1185/440.

3- رجال السيد بحر العلوم 2: 96.

4- رجال النجاشي: 617/232.

غرابية، ولا للمنع من الأنباري وجه.

ويشهد لذلك قولهم في مقام التضعيف: يعتمد المراسيل، ويروي عن الضعفاء والمجاهيل، فإن هذا الكلام من قائله في قوة التوثيق لكل من يروي عنه.

وينبه عليه- أيضا- قولهم: ضعّفه أصحابنا، أو غمز عليه أصحابنا، أو بعض أصحابنا من دون تعيين، إذ لو لا الوثوق بالكلّ لما حسن هذا الإطلاق، بل وجب تعيين المضعّف والغامز، أو التنبيه على أنه من الثقات.

ويدل على ذلك اعتذارهم عن الرواية عن الطاطريين، وبنو فضال، وأمثالهم من الفطحية والواقفية وغيرهم، بعمل الأصحاب برواياتهم لكونهم ثقات في النقل. وعن ذكر ابن عقدة باختلاطه بأصحابنا ومدخلته لهم، وعظم محلّه وثقته وأمانته. وكذا اعتذاره عن ذكره لمن لا يعتمد عليه بالتزامه لذكر من صنّف من أصحابنا أو المنتمين إليهم. ذكر ذلك في ترجمة محمّد بن عبد الملك (1)، والمفضل بن عمر (2).

ومن هذا كلامه، وهذه طريقته في نقد الرجال وانتقاد الطرق، والتجنّب عن الضعفاء والمجاهيل، والتعجب من ثقة يروي عن ضعيف، لا- يليق به أن يروي عن ضعيف أو مجهول، ويدخلهما في الطريق، خصوصا مع الإكثار وعدم التنبيه على ما هو عليه من الضعف أو الجهالة، فإنه إغراء بالباطل، وتناقض أو اضطراب في الطريقة، ومقام هذا الشيخ في الضبط والعدالة يجلّ عن ذلك، فتعيّن أن يكون مشايخه الذين يروي عنهم ثقاتا جميعا (3).

[الأمر الرابع في تفسير قوله في تراجم عديدة: عدّة من أصحابنا أو جماعة من أصحابنا من دون تفسير صريح لهما]

الرابع: في تفسير قوله في تراجم عديدة: عدّة من أصحابنا، أو جماعة

1- رجال النجاشي: 1069/403.

2- رجال النجاشي: 1112/416.

3- رجال السيد بحر العلوم 2: 97.

من أصحابنا، من دون تفسير صريح لهما.

قال السيد المعظم: و الأمر هين على ما قررنا من وثاقة الكلّ، ولعلّه السرف في ترك البيان، و مع ذلك فيمكن التميز بالمروي عنه، أو بدلالة ظاهر كلامه في جملة من التراجم (1). ثم شرح ذلك، ونحن نذكره ملخصاً.

العدّة، عن جعفر بن قولويه، و هم: الشيخ المفيد، و الحسين الغضائري، و أبو العباس السيرافي، و الحسين بن أحمد بن هدبة. يظهر ذلك في ترجمة علي بن مهزيار و الكليني (2) (3).

العدّة، عن أبي غالب الزراري، و هم: محمّد بن أحمد، و السيرافي، و الغضائري. قال في ترجمة محمّد بن سنان: أخبرنا جماعة شيوخنا، عن أبي غالب (4)، و قد تكرر في التراجم رواية كلّ واحد عنه.

العدّة، عن أبي محمّد الحسن بن حمزة المرعشي، و هم: محمّد بن أحمد، و أحمد بن علي، و الغضائري و غيرهم. و قال في ترجمته بعد ذكر كتبه: أخبرنا بها شيخنا أبو عبد الله، و جميع شيوخنا (5).

العدّة، عن محمّد بن أحمد بن داود، و هم: المفيد، و السيرافي، و الغضائري و أحمد بن علي، يظهر من ترجمته (6)، و ترجمة خاله سلامة (7).

العدّة، عن القاضي أبي بكر الجعابي، و هم: المفيد، و محمّد بن عثمان (8).

1- رجال السيد بحر العلوم 2: 100.

2- رجال النجاشي: 664/253 و 1026/377.

3- رجال السيد بحر العلوم 2: 100.

4- رجال النجاشي: 888/328.

5- رجال النجاشي: 150/64.

6- رجال النجاشي: 1045/384.

7- رجال النجاشي: 514/192.

8- رجال النجاشي: 1055/394.

العدّة، عن أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الأنصاري، وهم:

الغضائري، (و أحمد بن علي (1)).

العدّة، عن أحمد بن جعفر (2) بن سفيان، وهم: السيرافي، والغضائري (3).

العدّة، عن أبي الحسين محمّد بن علي، وهم: الغضائري، وأحمد بن علي (4).

العدّة، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، وهم: السيرافي، والغضائري، وابن شاذان (5).

العدّة، عن ابن عقدة، وهم: محمّد بن جعفر الأديب، وأحمد بن محمّد ابن هارون، وأحمد بن محمّد بن الصلت، وأبو عبد الله الجعفي (6).

[الأمر الخامس في ذكر ما رواه النجاشي بالأسانيد السابقة]

الخامس: وبالأسانيد السابقة عن أبي العباس النجاشي قال: أخبرنا محمّد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن يوسف الجعفي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدثنا إسماعيل بن محمّد بن عبد الله بن علي بن الحسين قال: حدثنا إسماعيل بن الحكم الرافي، عن عبد الله بن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نائم، أو يوحى إليه، وإذا حيّة في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظته، فاضطجعت بينه وبين الحيّة حتى إن كان منها سوء يكون إليّ دونه،

1- رجال النجاشي: 203/84، وانظر كذلك 1139/424 و 243/98.

2- في الحجرية: جعفر بن أحمد بن سفيان، والذي أثبتناه من رجال النجاشي وبحر العلوم.

3- رجال النجاشي: 49/26 و 840/306، وما بين القوسين ساقط من النسخة الخطية.

4- رجال النجاشي: 111/51 و 495/186.

5- رجال النجاشي: 198/81 و 939/348.

6- رجال النجاشي: 281/111 و 283 و 284 و 292/113.

فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (1)** ثم قال: «الحمد لله الذي أكمل لعلي عليه السلام منيته، و هنيئاً لعلي عليه السلام بتفضيل الله إياه» ثم التفت إليّ فرآني إلى جانبه، فقال: «ما أضجعك هاهنا يا أبا رافع؟» فأخبرته خبر الحية، فقال: «قم إليها فاقتلها» فقتلتها.

ثم أخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدَيْ فَقَالَ: «يا أبا رافع، كيف أنت و قوم يقاتلون علياً و هو على الحقّ و هم على الباطل؟ يكون في حقّ الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم فقلبه، فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شيء».

فقلت: ادع لي إن أدركتهم أن يعينني الله و يقويني على قتالهم.

فقال: «اللهم إن أدركهم فقوّه و أعنه» ثم خرج إلى الناس، فقال: «يا أيّها الناس من أحبّ أن ينظر إلى أميني على نفسي و أهلي، فهذا أبو رافع أميني على نفسي» (2).

[الثالث من أصحاب المجاميع الشيخ الطوسي]

[في ترجمة الشيخ الطوسي]

الثالث: شيخ الطائفة المحقّقة، و رافع أعلام الشريعة الحقّة، إمام الفرقة بعد الأئمة المعصومين عليهم السلام، و عماد الشيعة و الإمامية بكل ما يتعلّق بالمذهب و الدين، محقق الأصول و الفروع، و مهذب فنون المعقول و المسموع، شيخ الطائفة على الإطلاق، و رئيسها الذي تلوى إليه الأعناق، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي البغدادي الغروي، الذي هو المراد بالشيخ إذا أطلق في كلمات الأصحاب.

و في الخلاصة: شيخ الإمامية و وجههم قدّس الله روحهم، و رئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة صدوق، عين، عارف بالأخبار

1- المائدة 5: 55.

2- رجال النجاشي: 1/5.

والرجال، والفقه والأصول والكلام والأدب، جميع الفضائل، تنسب إليه، صتّف في كلّ فنون الإسلام، وهو المهذب للعقائد في الأصول والفروع، الجامع لكاملات النفس في العلم والعمل، وكان تلميذ الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان.

ولد قدس الله روحه في شهر رمضان سنة خمس وثمانين و ثلاثمائة، وقدم العراق في شهر سنة ثمان وأربعمائة، وتوفي رضي الله عنه ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين وأربعمائة، بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه السلام، ودفن بداره.

قال الحسن بن مهدي السليقي: توليت أنا والشيخ أبو محمّد الحسن بن علي الواحد (1) العين زربي، والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي، غسله في تلك الليلة، ودفنه. وكان يقول أولا- بالوعيد، ثم رجع، وهاجر إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام خوفا من الفتن التي تجددت ببغداد، وأحرق كتبه وكرسي كان يجلس عليه للكلام (2). انتهى.

ويعلم من هذا التاريخ أنه (رحمه الله) ولد بعد وفاة الصدوق (رحمه الله) بأربع سنين، وأنه عمّر خمسا وسبعين سنة، وأنه يوم ورود العراق كان في سنّ ثلاث وعشرين، وأن مقامه فيها مع الشيخ المفيد كان نحو من خمس سنين، فإنه (رحمه الله) توفي سنة 413 (3)، ومع السيد المرتضى نحو من ثمان وعشرين سنة، فإنه (رحمه الله) توفي سنة 436 (4)، وبقي بعد السيد أربعا وعشرين سنة: اثنتي عشرة سنة منها في بغداد، لأن الفتنة التي كانت بين الشيعة وأهل

1- نسخة بدل: عبد الواحد زربي. (منه قدس سرّه)

2- رجال العلامة: 46/148.

3- أي: المفيد. (منه قدس سرّه)

4- أي: السيد المرتضى.

السنة، وصارت سببا لمهاجرته من بغداد كانت سنة 448 كما ستعرف، فكان بقاؤه في المشهد الغروي اثنتي عشرة سنة، ودفن في داره، و قبره مزار يتبرك به، وصارت داره مسجدا باقيا إلى الآن.

قال السيد الأجلّ في رجاله: وقد جدّد مسجده في حدود سنة ثمان وتسعين من المائة الثانية بعد الألف، فصار من أعظم المساجد في الغري المشرف، وكان ذلك بترغيبنا بعض الصلحاء من أهل السعادة (1) انتهى.

وقال القاضي في المجالس: ذكر ابن كثير الشامي في تاريخه في ترجمة الشيخ: أنه كان فقيه الشيعة، مشتغلا بالإفادة في بغداد إلى أن وقعت الفتنة بين الشيعة والسنة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، واحترقت كتبه وداره في باب الكرخ، فانتقل إلى النجف، وبقي هناك إلى أن توفي في شهر المحرم سنة 460 (2). انتهى.

[نبذة حول كتب الشيخ الطوسي]

ثم أنه يظهر من كتاب الطهارة من التهذيب، الذي هو شرح المقنعة، أنه ألفه في أيام حياة (3) شيخه المفيد، فيكون سنّه حين الشروع في حدود خمس أو ستّ وعشرين تقريبا.

وقال السيد الأجلّ في رجاله بعد الثناء عليه بما هو أهله: أمّا التفسير فله فيه كتاب التبيان الجامع لعلوم القرآن، وهو كتاب جليل كبير عديم النظير في التفاسير، و شيخنا الطبرسي - إمام التفسير - في كتبه إليه يزدلف، ومن بحره يغترف. إلى أن قال: وأمّا الحديث فإليه تشدّ الرحال، ومنه تبلغ رجاله منتهى

1- رجال بحر العلوم 3: 239.

2- مجالس المؤمنين 1: 480، وانظر كذلك البداية والنهاية 12: 97 من المجلد السادس.

3- وذلك ظاهر من قوله: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، وقد ورد كثيرا في الجزء الأول وبداية الجزء الثاني، إذ إنّه في الصفحة 12 من الجزء الثاني، قال الشيخ رحمه الله تعالى، وهذا يدل على كون الشيخ (رحمه الله) شرع في تأليفه للتهذيب في حياة الشيخ المفيد (قدس سرّه) وأتمّه بعد وفاته.

الآمال، وله فيه من الكتب الأربعة- التي هي أعظم كتب الحديث منزلة، وأكثرها منفعة- كتاب التهذيب، وكتاب الاستبصار، ولهما المزية الظاهرة باستقصاء ما يتعلّق بالفروع من الأخبار، خصوصا التهذيب، فإنه كاف للفقيه فيما يتغيه (1).

قلت: يأتي إن شاء الله تعالى في الفائدة الآتية (2) بعض ما يتعلق بهذا الكتاب الشريف، وله أيضا فيه كتاب الغيبة، حسن مشهور.

قال (رحمه الله): وأما الفقه فهو حرّيت هذه الصناعة، والملقى إليه زمام الانقياد والطاعة، وكلّ من تأخر عنه من الفقهاء الأعيان فقد تفقّه على كتبه، واستفاد منها نهاية إربه، ومنتهى مطلبه (3).

قلت: والأمر كذلك، فإن كتبه فيها هي المرجع لمن بعده غالبا، قال في المقاييس: حتى أن كثيرا ما يذكر مثل المحقق والعلامة أو غيرهما فتاويه من دون نسبتها إليه، ثم يذكرون ما يقتضي التردد أو المخالفة فيها، فيتوهم التنافي بين الكلامين، مع أن الوجه فيهما ما قلناه (4).

قال السيد (رحمه الله): وله في هذا العلم كتاب النهاية الذي ضمّنه متون الأخبار (5).

قلت: هذا الكتاب بعد الشيخ إلى عصر المحقق، كان كالشرائع بين الفقهاء وأهل العلم بعد المحقق، فكان بحثهم ودرّيسهم وشروحهم غالبا فيه وعليه، وكانوا يمتازونه بالإجازة.

1- رجال السيد بحر العلوم 3: 228.

2- أي: الفائدة السادسة المتعلقة بكتاب التهذيب.

3- رجال السيد بحر العلوم 3: 229.

4- مقابس الأنوار: 5.

5- رجال السيد بحر العلوم 3: 230.

قال صاحب المعالم: ذكر نجيب الدين يحيى بن سعيد في إجازته: ذكر السيد فخر الدين (1) محمد بن عبد الله الحلبي أنه قرأ من كتب الشيخ أبي جعفر الطوسي الجزء الأول من كتاب النهاية في الفقه، وبعض الثاني، على والده جمال الدين أبي القاسم عبد الله في سنة سبع و تسعين و خمسمائة، وأخبره بجميعه عن أخيه الشريف الطاهر عز الدين أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني، وقرأه أبو المكارم على الشيخ العفيف الزاهد القاري أبي علي الحسن بن الحسين المعروف بابن الحاجب الحلبي، وأخبره أنه قرأه على الشيخ الجليل أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي سهل الزينوبادي بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام، وأخبره أنه سمعه على الشيخ الفقيه رشيد الدين علي بن زيرك القمي، والسيد العالم أبي هاشم المجتبي بن حمزة بن زيد الحسيني، وأخبره أنهما سمعاه على المفيد عبد الجبار بن عبد الله القاري الرازي، وأخبرهما أنه سمعه على مصنفه (2). ثم ذكر (رحمه الله) طرقاً أخرى قراءة وإجازة، تقدم بعضها في مطاوي كلماتنا.

و من شروحه شرح ولده الشيخ أبي علي، ولعله بعينه كتابه المسمى:

بالمرشد إلى سبيل التعبد. و شرح تلميذه الأجل الفقيه الصهرشتي، الآتي (3) ذكره عن قريب. و شرح سعيد بن هبة الله القطب الراوندي، المسمى:

بالمغني، في عشر مجلدات، وهو غير كتابه الآخر المقصور على شرح مشكلات النهاية، و كتابه الآخر في شرح ما يجوز و ما لا يجوز من النهاية. و نكت النهاية للمحقق، و غير ذلك.

1- في البحار: محيي الدين، كذلك انظر طبقات اعلام الشيعة في المائة السابعة: 160.

2- بحار الأنوار 109: 38.

3- يأتي في صفحة: 179.

و عثرت على نسخة قديمة من كتاب النهاية وفي ظهره بخط الكتاب، وفي موضع آخر بخط بعض العلماء ما لفظه:

قال الشيخ الفقيه نجيب الدين أبو طالب الأسترآبادي (1) (رحمه الله):

وجدت على كتاب النهاية بخزانة مدرسة الري، قال: حدثنا جماعة من أصحابنا الثقات أنّ المشايخ الفقهاء: الحسين بن المظفر الحمداني القزويني، و عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي، و الحسن بن الحسين بن بابويه المدعو بحسكا المتوطن بالري (رحمهم الله)، كانوا يتحدثون ببغداد، و يتذكرون كتاب النهاية، و ترتيب أبوابه و فصوله. فكان كلّ واحد منهم يعارض الشيخ الفقيه أبا جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (رحمه الله عليه) في مسائل و يذكر أنّه لا يخلو من خلل ثم اتفق انهم خرجوا لزيارة المشهد المقدس بالغري على صاحبه السلام كان ذلك على عهد الشيخ الفقيه أبي جعفر الطوسي رحمه الله و قدس روحه و كان يتخالج في صدورهم من ذلك ما يتخالج قبل ذلك، فأجمع رأيهم على أن يصوموا ثلاثاً، و يغتسلوا ليلة الجمعة، و يصلّوا و يدعوا بحضرة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام على جوابه، فلعلّه يتضح لهم ما اختلفوا فيه.

فسنح لهم أمير المؤمنين عليه السلام في النوم، و قال: لم يصنّف مصنّف في فقه آل محمّد عليهم السلام كتاباً أولى بأن يعتمد عليه، و يتخذ قدوة، و يرجع إليه، أولى من كتاب النهاية الذي (2) تنازعت فيه، و إنّما كان ذلك لأنّ مصنّفه اعتمد في تصنيفه على خلوص النية لله، و التقرب و الزلفى لديه، فلا

1- هنا حاشية غير معلّمة من المصنّف (رحمه الله) و هي:

2- في المخطوطة و الحجرية: التي، و قد أثبتنا ما يناسب المقال.

ترتابوا في صحّة ما ضمّنه مصنّفه، و اعملوا به، و أقيموا مسائله، فقد تعنى في ترتيبه و تهذيبه، و التحري بالمسائل الصحيحة بجميع أطرافها.

فلما قاموا من مضاجعهم أقبل كلّ واحد منهم على صاحبه، فقال: رأيت الليلة رؤيا تدل على صحة النهاية، و الاعتماد على مصنّفها، فأجمعوا على أن يكتب كلّ واحد منهم رؤياه على بياض قبل التلفظ، فتعارضت الرؤيا لفظا و معنى، و قاموا متفرقين مغتبطين بذلك، فدخلوا على شيخهم أبي جعفر الطوسي (قدس الله روحه)، فحين وقعت عينه عليهم قال لهم: لم تسكنوا إلى ما كنت أوقفتكم عليه في كتاب النهاية، حتى سمعتم من لفظ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فتعجبوا من قوله! فسألوه عمّا استقبلهم من ذلك، فقال: سنح لي أمير المؤمنين عليه السلام كما سنح لكم فأورد عليّ ما قاله لكم، و حكى رؤياه على وجهها، و بهذا الكتاب يفتي الشيعة فقهاء آل محمّد عليهم السلام، و الحمد لله وحده و صلّى الله على محمّد و آله الطاهرين. انتهى.

و عندنا بحمد الله تعالى نسخة منها عتيقة بخطّ بعض بني بابويه، قال في آخره: و وافق الفراغ من نسخة العبد المذنب الفقير المحتاج إلى رحمة الله أبو المحاسن بن إبراهيم بن الحسين بن بابويه، يوم الثلاثاء الخامس عشر من ربيع الآخر من شهر سنة سبع عشرة و خمسمائة. انتهى.

قال السيد السند طاب ثراه: و كتاب المبسوط الذي وسع فيه التفاريع، و أودع فيه دقائق الأنظار، و كتاب الخلاف الذي ناظر فيه المخالفين، و ذكر فيه ما اجتمعت عليه الفرقة من مسائل الدين (1).

قلت: عدّ في الأمل من كتب الشيخ مفلح الصيمري - العالم الجليل -

منتخب الخلاف (1). وفي آخر الأمل عدّ من الكتب التي لم يعرف مؤلفيها:

المنتخب من الخلاف للشيخ الطوسي، انتخبه مؤلفه سنة عشرين و خمسمائة (2).

وفي الرياض: و أمّا منتخب الخلاف، فقد رأيت نسخا منها بمشهد الرضا عليه السلام، و نسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة ست و سبعمائة، فهو من مؤلفات الشيخ الطبرسي، و هو بعينه كتاب المؤلف من المختلف بين أئمة السلف، كما سبق في ترجمة الطبرسي. و لكن ليس هو بالذي للشيخ مفلح بن الحسين الصيمري، لأن الشيخ مفلح من المعاصرين لعلي بن هلال الجزائري و الشيخ علي الكركي، فهو من المتأخرين جدًّا، و تاريخ تأليف منتخب الخلاف المشار إليه سنة عشرين و خمسمائة. ثم ذكر بعض ما ذكره في أوله من إسقاطه الاستدلال بالإجماع المتكرر فيه، و في آخره إسقاطه الأخبار الخاصة لوجودها في مثل التهذيب و الاستبصار و بعض المسائل المعتادة، و زيادات تعدّ من التطويل (3).

قال السيد الأيّد قدّس سرّه: و له كتاب الجمل و العقود في العبادات، و الاقتصاد فيها و في العقائد و الأصول، و الإيجاز في الميراث، و كتاب يوم و ليلة في العبادات اليومية.

و أما علم الأصول و الرجال، فله في الأول كتاب العدة، و هو أحسن كتاب صنّف في الأصول (4).

قلت: عدّ في الأمل من كتب المولى خليل القزويني: شرح العدة (5).

قال في الرياض: و أمّا شرح العدة، فالمشهور على الألسنة هو حاشية

1- أمل الآمل 2: 324.

2- أمل الآمل 2: 365.

3- رياض العلماء 6: 44.

4- رجال السيد بحر العلوم 3: 230.

5- أمل الآمل 2: 112.

العدّة في الأصول للشيخ الطوسي، لم تتم، بل لم تصل إلى أواسطها، وهي مجلدان، والأول يعرف بالحاشية الأولى، والثاني يعرف بالحاشية الثانية، وقد أدرج في الحاشية حاشية واحدة طويلة تسوى أكثر المجلد الأول، وأورد فيها مسائل عديدة جدّا من الأصول والفروع وغير ذلك بالتقريبات، وكانت عاداته طول عمره تغيير هذين الشرحين وهذه الحاشية إلى أن أدركه الموت، ولذلك قد اختلفت نسخها اختلافا شديدا بحيث لا يضبط، ولا مناسبة بين أول ما كتبه وبين آخره (1). انتهى.

ولجماعة من الفضلاء حواش على حاشيته، كالمولى أحمد القزويني وغيره.

قال السيد الأجل: وفي الثاني كتاب الفهرست الذي ذكر فيه أصول الأصحاب ومصنّفاتهم (2).

قلت: وهو من الكتب الجليلة في هذا الباب، وفي ترتيبه كسائر كتب القدماء تشويش، ولذا رتبته على النحو المرسوم الشيخ الفاضل المدقق علي بن عبد الله بن عبد الصمد بن الشيخ الفقيه محمّد بن حسن بن رجب المقابي، ورتبه وشرحه العلامة المحقق الشيخ سليمان الماحوزي، وسمّاه بمعراج الكمال إلى معرفة الرجال، وقال في أوله: ومن أحسن تلك المصنّفات أسلوبا، وأعمّها فائدة، وأكثرها نفعاً، وأعظمها عائدة، كتاب الفهرست لشيخ الطائفة، ورئيس الفرقة، أبي جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي (قدس الله سره)، ونور بلطفه قبره، فقد جمع من نفائس هذا الفن خلاصتها، وحاز من دقائقه ومعرفة أسرارها نقاوتها، إلا أنه خال عن الترتيب، محتاج إلى التهذيب (3). إلى

1- رياض العلماء 2: 265.

2- رجال السيد بحر العلوم 3: 231.

3- معراج الكمال: 2.

آخره. وهو شرح طويل إلا أنه بلغ إلى أوائل باب الباء، ولم يوفق لإتمامه.

قال السيد المعظم: وكتاب الأبواب المرتب على الطبقات من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلى العلماء الذين لم يدركوا أحد الأئمة عليهم السلام (1).

قلت: هذا كتابه الذي يعرف برجال الشيخ، وغرضه الأصلي من وضع هذا الكتاب- كما أشار إليه المحقق الكاظمي في عدته- هو جمع أصحابهم عليهم السلام، وظاهر الصحبة الاستقامة، وكون التابع على ما عليه المتبوع، كما أن ظاهر صحبة النبي صَلَّى الله عليه وآله الإسلام، ويؤيد ذلك جريان طريقته على التنبيه على الانحراف مع وجوده (2)، ويظهر منه أيضا أن غرضه مجرد تعداد أسمائهم، وجمع شتاتهم، لا تمييز الممدوح منهم من المذموم، ووثيقه بعضهم في خلال ترجمته استطرادي أو لدفع شبهة، ولذا ترى أنه لم يوثق فيه من لا خلاف فيه كزرارة، ومحمد بن مسلم، وأبي بصير ليث المرادي، وهشام ابن سالم، وابن الحكم. ولما خفيت القرائن وضاعت الكتب، وطالت المدة، صار أغلب ما ذكره مجهولا لنا، بل جلّ المجاهيل الموجودة في الكتب إنما هو من هذا الكتاب، ولكن سننبه إن شاء الله تعالى على فائدة لعل بها تخرج أكثر ما ذكره من حريم المجاهيل.

والمهم في هذا المقام دفع ما يترأى في هذا الكتاب من التناقض، من ذكر الرجل في بايين مختلفين، كذكره تارة فيمن يروي، وأخرى في باب من لم يرو، حتى أوقع ذلك بعض الناظرين في التوهم فظن التعدد (3).

1- رجال السيد بحر العلوم 3: 231.

2- العدة للكاظمي: 18.

3- لزيادة الاطلاع ومعرفة الحقيقة راجع مجلة تراثنا العدد: 2 و 3 السنة: 407 هـ بحث في من لم يرو عنهم عليهم السلام.

فمن ذلك قتيبة بن محمد الأعشى، ذكر مرة في أصحاب الصادق عليه السلام، وأخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام (1).

وكليب بن معاوية الأسدي، مرة في أصحاب الباقر عليه السلام، وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام، وتارة في من لم يرو عنهم عليهم السلام (2).

وفضالة بن أيوب، تارة في أصحاب الكاظم عليه السلام، وأخرى في أصحاب الرضا عليه السلام، ومرة في من لم يرو عنهم عليهم السلام (3).

ومحمد بن عيسى اليقطيني، مرة في رجال الرضا عليه السلام، ومرة في رجال الهادي عليه السلام، ومرة في رجال العسكري عليه السلام، ورابعة في من لم يرو عنهم عليهم السلام (4).

والقاسم بن محمد الجوهري، مرة في رجال الصادق عليه السلام، وأخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام (5).

وبكر بن محمد الأزدي، تارة في رجال الصادق عليه السلام، وأخرى في رجال الكاظم عليه السلام، ومرة في رجال الرضا عليه السلام، ورابعة في من لم يرو عنهم عليهم السلام (6).

1- رجال الشيخ: 32/275 و 9/491.

2- رجال الشيخ: 2/133 و 15/278 و 1/491.

3- رجال الشيخ: 1/357 و 1/385، هذا ولم يرد في من لم يرو عنهم عليهم السلام في النسخة التي بين أيدينا، وإن كان الشيخ القهبائي (قدس سرّه) أوردته في مجمعه (5: 17) عن رجال الشيخ في من لم يرو عنهم عليهم السلام.

4- رجال الشيخ: 76/393 و 10/422 و 3/435 و 111/511.

5- رجال الشيخ: 49/276 و 5/490، هذا وقد أوردته أيضا في أصحاب الكاظم عليه السلام:

6- رجال الشيخ: 38/157 و 1/344 و 1/370 و 4/457.

و الحسين بن الحسن بن أبان، مرّة في رجال العسكري عليه السلام، و أخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام (1). إلى غير ذلك ممّا يقف عليه الناظر.

وقيل أو يقال في دفع هذا التناقض وجوه:

أ- الأخذ بظاهره حذرا من التناقض، و الحكم بالتعدد، كما فعله ابن داود في أكثر المقامات، و فيه ما هو مذكور في تراجمهم.

ب- إن الشيخ قد يقطع على رواية الراوي عنهم عليهم السلام بلا واسطة، فيذكره في باب من روى، و قد يقطع بعدمها فيذكره في من لم يرو عنهم عليهم السلام و قد يشكّ في ذلك و لا يمكنه التفحص عن حقيقة الحال فيذكره في البابين تنبيها على الاحتمالين (2)، كذا حكى عن المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي.

ج- إن الرجل قد يروي عنهم بلا واسطة، و قد يروي بواسطة، فيذكره في البابين.

د- ما ذكره الفاضل الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة الرجال، من أنه قد يقع الخلاف في ملاقاته الراوي للمعصوم عليه السلام فيذكره في البابين (3)، إشارة إلى الخلاف، و جمعا للأقوال.

ه- إن الرجل ربّما صحب إماما أو إمامين، و لم يرو، إذ الصحبة لا تستلزم الرواية سيّما مع قوله في الخطبة: ثم أذكر بعد ذلك من تأخر زمانه عن الأئمة عليهم السلام من رواة الحديث، أو من عاصرهم و لم يرو عنهم (4).

1- رجال الشيخ: 8/430 و 44/469.

2- انظر تكملة الرجال 1: 14، فقد نقل القول عن بعض مشايخه و لعلّه أسد الله الكاظمي، و الله أعلم.

3- تكملة الرجال 1: 13.

4- رجال الشيخ: 2.

فيذكره في الأصحاب، وفيمن لم يرو.

و- الحمل على السهو والنسيان اللذين لا يكاد ينجو منهما الإنسان، وقد وقع فيما لا رافع له إلا الحمل على الغفلة، كذكر سعيد بن هلال الثقفي الكوفي، والحسن بن زياد الصيقل، وعلي بن أحمد بن أشيم في باب واحد (1) منه، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع في فهرسته مرتين (2)، بل ذكر يحيى بن زيد ابن علي بن الحسين عليهما السلام في رجال الكاظم (3)، مع أنه استشهد في حياة الصادق، كما هو مذكور في أول الصحيفة (4)، وفي كتب السير والأنساب.

قال السيد المحقق الكاظمي في عدته: وليس هذا بعزيز في جنب الشيخ في تغلغله، وكثرة علومه، وتراكم إشغاله، ما بين تدريس وكتابة، وتأليف وإفتاء وقضاء، وزيارة وعبادة، ولقد كان مرجعا لأهل زمانه، حتى أن تلامذته- على ما حكى التقي المجلسي- ما يزيد على ثلاثمائة من مجتهدي الخاصة، ومن العامة ما لا يحصى، وقد كان الخليفة جعل له كرسي الكلام يكلم عليه الخاص والعام حتى في الإمامة، ولخفة التقي يومئذ، وذلك إنما يكون لوحد العصر (5) (6). انتهى.

و السيد الداماد- في الرواشح- فرق في رجال الشيخ من باب أصحاب الباقر عليه السلام. إلى آخره بين أصحاب الرواية بالإسناد عن الإمام، وأصحاب الرواية بالسمع منه، وأصحاب اللقاء من دون الرواية مطلقا (7).

1- رجال الشيخ: 41/205-49 و 13/166، 299/183 و 26/382، 66/384.

2- فهرست الشيخ: 594/139 و 691/155.

3- رجال الشيخ: 13/364.

4- الصحيفة السجادية الكاملة: 4-5.

5- روضة المتقين 14: 405.

6- العدة للكاظمي: 53.

7- الرواشح السماوية: 63 الراشحة الرابعة عشر.

وفيه ما لا يخفى من التكلف وعدم الشاهد على ما ادّعاه (رحمه الله).

قال السيد المؤيد: وكتاب الاختيار، وهو تهذيب كتاب معرفة الرجال للكشي (1).

قلت: الموجود بأيدينا اليوم من رجال الكشي هو اختيار الشيخ وليس من الأصل أثر، وسنذكر إن شاء الله تعالى في ترجمة الكشي أنه وقع الانتخاب من اختيار الشيخ أيضا.

قال السيد الجليل: وله كتاب تلخيص الشافي في الإمامة، وكتاب المفصح في الإمامة، وكتاب ما لا يسع المكلف الإخلال به، وكتاب ما يعلل وما لا يعلل، وشرح جمل العلم والعمل ما يتعلّق منه بالأصول، وكتاب في أصول العقائد- كبير- خرج منه الكلام في التوحيد، و شيء من العدل، ومقدمة في الدخول إلى علم الكلام. وهداية المسترشد وبصيرة المتعبد، وكتاب مصباح المتعبد، وكتاب مختصر المصباح (2).

قلت: وكتاب المصباح كاسمه صار علما بين العلماء، وقدوة لجملة من المؤلفات.

فمنها: قيس المصباح، للشيخ الثقة الفقيه نظام الدين أبي الحسن أو أبي عبد الله سلمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتي، العالم الجليل، المعروف المنقول فتاويه في كتب الأصحاب، صاحب كتاب إصباح الشيعة بمصباح الشريعة، وكتاب التبيان في عمل شهر رمضان، ونهج المسالك إلى معرفة المناسك، وشرح النهاية، وكتاب النفيس، وكتاب المتعة، وكتاب النوادر وغيرها: قرأ على علم الهدى والشيخ (رحمه الله) والقبس المذكور ملخص من المصباح الكبير مع ضمّ فوائد كثيرة جليّة إليه.

1- رجال السيد بحر العلوم 3: 231.

2- رجال السيد بحر العلوم 3: 231-232.

ومنها: اختيار المصباح، للسيد الفاضل علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي، المعروف بالسيد ابن باقي، وبابن الباقي، فرغ من تأليفه سنة 653، وفيه زيادات ليست في الأصل، وهذا الكتاب كثير الاشتهار عند علماء البحرين، وهم يعملون بما فيه.

ومنها: منهاج الصلاح في اختيار المصباح، للعلامة الحلّي، قال (رحمه الله) في أوله: وقد كان شيخنا الأعظم، ورئيسنا المقدم، أبو جعفر الطوسي قدّس الله روحه الزكية، وأفاض على تربته المراحل الربانية، صنف فيما يرجع إلى القوة العملية كتاب مصباح المتهجد في عبادات السنة، واستوفى فيه أكثر ما ورد عن أئمتنا المعصومين عليهم السلام، ثم اختصره، وفيه بعض الطول، وأمر من امتثال أمره واجب، ومن طاعته شيء لازم، وهو المولى الكبير، والصاحب الوزير. إلى أن قال: خواجه عزّ الملة والحق والدين محمّد بن محمّد القوهدي أعزّ الله بدوام أيامه الإسلام والمسلمين، أن أحرّر بعض تلك الدعوات، واختصر ما صنّفه شيخنا (رحمه الله) بحذف المطولات، فأجبت أمره رفع الله قدره، وأحسن ذكره، وأدام أيامه الزاهرة، وختم أعماله بالصلاحات في الدنيا والآخرة.

قال (رحمه الله): وأضفت إليه ما لا بدّ منه، ولا يستغنى عنه (1)، فاختصر الكتاب في عشرة أبواب، وزاد بابا فيما يجب على عامّة المكلفين من معرفة أصول الدين، المعروف بالباب الحادي عشر، الذي له شروح كثيرة من جماعة من العلماء، كشرحه الكبير للشيخ خضر، وآخر منه صغير، وشرح ابن أبي جمهور الأحسائي، وشرح المقداد، وغيرها.

و منها: التتمات، لرضي الدين علي بن طاوس في مجلّدات، قال في المجلّد الأول منه المسمى بفلاح السائل، في جملة كلام له في المراقبة و الخلوة:

و لقد كان بعض العارفين يكثر الخلوات، فقليل له: أما تستوحش لمفارقة الأهل و الجماعات؟ فقال: أنا جليس ربّي، إن أحببت أن يحدثني تلوت كتابه، و إذا أحببت أن أحدثه دعوته و كرّرت خطابه، قلت أنا: و كم من مطلب عزيز، و حصن حريز في الخلوة بما لك القلوب، و كم هناك من قرب محبوب، و سرّ غير محبوب، فلما رأيت فوائد الخلوة و المناجاة، و ما فيها من مراد لعبده من العزّ و الجاه و الظفر بالنجاة، و السعادة في الحياة و بعد الوفاة، و جدت في المصباح الكبير الذي صنّفه جدّي لبعض أمّهاتي أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله شيئاً عظيماً من الخير الكثير، ثم وقفت بعد ذلك على تتمات و مهمّات فيها مراد لمن يجب لنفسه بلوغ غايات، و لا يقنع بالدون، و لا يرضى بصفقة المغبون، و عرفت أن لسان حال المالك المعبود يقول لكل مملوك مسعود: أي عبدي، قد قيّدت السابقين من الموقنين و المراقبين و المتقين و أصحاب اليمين يأملون فلا يقدرّون على زيادة الدرجات الآن، و أنت مطلق في الميدان، فما يمنعك من سبقهم بغاية الإمكان، أو لحاقهم في مقامات الرضوان؟! فعزمت أن أجعل ما اختاره بالله جلّ جلاله ممّا رويته أو وقفت عليه، و ما يأذن جلّ جلاله لي في إظهاره من إسراره كما يهديني إليه، و ما أجده من كميّة الإخلاص و ما يريد الله جلّ جلاله لعقلي و قلبي من مقامات الاختصاص، و ما ينكشف لي بلطف مالك الكشف من عيوب الأعمال، و إخطار الغفلة و الإهمال، و ما لم يخطر الآن على بالي معناه، و لا يحضرني سرّه و فحواه، و أجعل ذلك كتاباً مؤلفاً اسميه كتاب مهمّات في صلاح المتعبّد و تتمات لمصباح المتهجّد (1).

ثم جعله في عشر مجلدات، وسمّى كلّ مجلّد باسم مخصوص، وهي:

فلاح السائل جلدان، زهرة الربيع، جمال الأسبوع، الدروع الواقية، المضممار في عمل شهر رمضان، مسالك المحتاج في مناسك الحاج، الإقبال في أعمال السنة غير شهر رمضان، السعادات بالعبادات التي ليس لها وقت محتوم معلوم في الروايات.

ومنها: كتاب إيضاح المصباح لأهل الصلاح، للسيد الأجل النحرير بهاء الدين المرتضى أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النجفي صاحب كتاب الأنوار المضيئة، وهو بعينه - كما في الرياض - شرحه على المصباح الصغير.

قال السيد السند: و مناسك الحج مجرّد العمل والأدعية، وكتاب المجالس والأخبار، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام، وكتاب أخبار المختار، وكتاب النقض على ابن شاذان في مسألة الغار، و مسألة في العمل بخبر (1) الواحد، و مسألة في تحريم الفقاع، و المسائل الرجبية في آي القرآن، و المسألة الرازية (2) في الوعيد، و المسائل الجنبلائية (3) أربع وعشرون مسألة، و المسائل الدمشقية اثنتا عشرة مسألة، و المسائل الإلياسية مائة مسألة في فنون مختلفة، و المسائل الحائرية نحو ثلاثمائة مسألة، و المسائل الحلبية، و مسائل في الفرق بين النبي و الإمام، و مسائل ابن البرّاج، و كتاب أنس الوحيد (4).

1- في المخطوطة و الحجرية: بالخبر، و ما أثبتناه من المصدر، و فهرست الشيخ (699/161)

2- في المخطوطة: الرواية، و في الحجرية: الرواية، و الذي أثبتناه من المصدر و كذلك الذريعة 20: 3343/347، و فهرست الشيخ: 699/161.

3- في الحجرية: الجبلانية، و في المخطوط و المصدر: الجنبلائية، و في الذريعة 20: 3313/343 و فهرست الشيخ: 699/161: الجنبلائية، و هو ما أثبتناه.

4- في الأصل و الحجرية: الوعيد، و في المصدر و الذريعة 2: 1496/368، و فهرست الشيخ:

هذه جملة الكتب التي ذكرها في الفهرست، ثم نقل عن الحسن بن مهدي السليقي، أحد تلامذة الشيخ: أن من مصنفاته التي لم يذكرها في الفهرست، كتاب شرح الشرح- في الأصول- قال: وهو كتاب مبسوط أملى علينا منه شيئاً صالحاً، و مات ولم يتمه، ولم يصنف مثله (1).
ثم ذكر (رحمه الله) ترتيب مؤلفاته في الفقه على ما يظهر من مطاوي كلماته فيها، وقال: إنه أمر مهم يحتاج إليه الفقيه في الإجماع و الخلاف (2)، فمن أراد راجعه.

[في ذكر مشجرة مشايخ الشيخ الطوسي]

و أمّا مشايخه الذين يروي عنهم على ما يظهر من كتبه فهم جماعة:

أ- الشيخ المفيد.

ب- الحسين بن عبيد الله الغضائري.

ج- أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد البزاز، المعروف بابن عبدون، و بابن الحاشر.

د- أبو الحسين علي بن أحمد، المعروف: بابن أبي جيد القمي.

ه- أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي، و هو طريقه إلى ابن عقدة.

و- أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل، أشار إليه في ترجمة إبراهيم ابن إسحاق الأحمر (3)، و في الأمالي: قرأ عليّ و أنا أسمع في منزله ببغداد في الربض بباب محول، في [صفر] (4) سنة عشر و أربعمئة (5).

ز- السيد الأجل المرتضى.

1- رجال السيد بحر العلوم 3: 232-233.

2- رجال السيد بحر العلوم 3: 234.

3- فهرست الشيخ: 9/7.

4- ما بين المعقوفين أثبتناه من الأمالي.

5- أمالي الشيخ 2: 19.

ح- الشريف أبو محمد الحسن بن القاسم المحمدي، أشار إليه في ترجمة إسماعيل بن علي الخزاعي (1)، و محمد بن أحمد الصفواني (2)، و محمد بن علي بن الفضل (3).

ط- أحمد بن إبراهيم القزويني.

ي- أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني.

يا- جعفر بن الحسين بن حسكة القمي.

و في الإجازة الكبيرة للعلامة: أبو الحسين بن جعفر بن الحسين (4). إلى آخره، وأظنّ زيادة كلمة (ابن) بين الكنية والاسم.

يب- أبو زكريا محمد بن سليمان الحراني - أو الحمداني - من أهل طوس، روى عن أبي جعفر بن بابويه، كذا في إجازة العلامة عند ذكر مشايخه من الخاصّة (5).

يج- الشيخ أبو طالب بن عزور.

يد- السيد أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار.

في الرياض: فاضل عالم، عظيم القدر والشأن، وهو من أجلاء هذه الطائفة الحقّة الإمامية على ما بالبال، وكان من مشايخ الشيخ الطوسي. ثم ذكر مشايخه، وقال: عدّ العلامة - في إجازته لأولاد السيد ابن زهرة - هذا الشيخ من علماء العامة في جملة مشايخ الشيخ الطوسي (6)، وهو غريب (7).

1- فهرست الشيخ: 37/13.

2- فهرست الشيخ: 588/133.

3- في الأصل والحجريّة: المفصّل، والذي أثبتناه: الفضل، انظر فهرست الشيخ: 698/159، و رجال النجاشي: 1046/385، و الذريعة 16: 372/147-154.

4- بحار الأنوار 107: 137، و لم يرد فيه كلمة (ابن) بين الكنية والاسم.

5- بحار الأنوار 107: 137.

6- بحار الأنوار 107: 136، وفيه: الجبار بدل الحفّار.

7- رياض العلماء 5: 325-326.

انتهى.

ومن نظر إلى أمالي أبي علي ابن الشيخ، والأخبار التي رواها فيه بتوسط الحفّار، وتأمل في متونها علم أن هذه النسبة كما قال في غاية الغرابة! وله كتاب الأمالي، ينقل عنه ابن شهر آشوب في المناقب.

وقال السيد الأجل بحر العلوم في رجاله- بعد نقل عبارة الإجازة، وعدّه العلامة، وجماعة أخرى من مشايخه العامة- ما لفظه: الذي ذكر أنهم من رجال العامة لا يحضرنى رواية الشيخ عنهم في كتابي الرجال، إلا أبا علي بن شاذان، فقد روى عنه في ترجمة يحيى بن الحسن صاحب كتاب النسب (1)، وهلال الحفّار، فإنه قال في ترجمة إسماعيل بن علي بن علي أخي دعبل الخزاعي:

أخبرني بروايته كلّها الشريف أبو محمّد المحمّدي، وسمعنا هلال الحفّار روى عنه مسند الرضا عليه السلام وغيره، فسمعناه منه، وأجاز لنا باقي رواياته (2)، ويعد أن يكون هذا الرجل من العامة، ولم أجد له ذكرا في رجالهم (3). انتهى.

يه- الشيخ أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن داود الفحام، المعروف بابن الفحام السرّ من رأيي، صرّح في البحار وغيره أنه أستاذ الشيخ (4).

وفي أمالي أبي علي أحاديث كثيرة رواها الشيخ عنه أكثرها دالة على تشييعه (5)، فلاحظ.

يو- أبو عمرو عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن مهدي، وهو الواسطة

1- فهرست الشيخ: 780/178.

2- فهرست الشيخ: 37/13.

3- رجال السيد بحر العلوم 4: 101.

4- بحار الأنوار 107: 136، وانظر كذلك أمالي الطوسي 1: 291.

5- أمالي الشيخ 1: 282 و 283 و 284 و 285.

بين الشيخ وابن عقدة، كما يظهر من أمالي ابن الشيخ في طرق أخبار كثيرة (1).

يز- الحسين بن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، وهو طريق الشيخ إلى أخبار أبي قتادة القمّي.

يح- محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، في أمالي أبي علي عن والده، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، إملاء في مسجد الرصافة بالجانب الشرقي ببغداد، في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وأربعمائة (2). إلى آخره.

وفي صدر مجالس عديدة- من أمالي الشيخ المفيد- ذكر لأبي الفوارس (3)، يبعد أن يكون هو جدّ أبي الفتح، فلاحظ.

يط- أبو منصور السكري، هو من مشايخ الشيخ- أيضا- كما يظهر من الأمالي، يروي عن جدّه علي بن عمر.

وفي الرياض: ولا يبعد عندي كونه من علماء العامة أو الزيدية (4).

قلت: أمّا كونه من العامة فيبعدها ما رواه الشيخ عنه فيه، وأمّا كونه زيدا فالله أعلم.

ك- محمد بن علي بن خشيش- بالخاء المعجمة المضمومة، والشين المفتوحة المعجمة، والياء الساكنة المنقطة تحتها نقطتين، والشين المعجمة أخيرا، كما في إيضاح العلامة (5)- ابن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمي،

1- أمالي الشيخ 1: 252.

2- أمالي الشيخ 1: 312.

3- أمالي المفيد: 28 مجلس 4 و 34 مجلس 5 و 54 مجلس 7 و 138 مجلس 17 و.

4- رياض العلماء 5: 515.

5- إيضاح الاشتباه: 569/267.

يروى عن جماعة منهم، أبو المفضل الشيباني، روى عنه في الأمالي المذكور أخبارا كثيرة (1).

كا- أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ، المعروف بابن الحمامي المقرئ.

كب- أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، قرأ عليه في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة.

كج- أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، المعروف بابن بشران المعدل، قال (رحمه الله): أخبرنا في منزله ببغداد في رجب سنة إحدى عشرة وأربعمائة (2).

كد- أبو عبد الله محمد بن علي بن حموي (3) البصري، قال (رحمه الله):

أخبرنا قراءة ببغداد في دار الغضائري، في يوم السبت للنصف من ذي القعدة الحرام سنة ثلاث عشرة وأربعمائة (4).

كه- أبو الحسين بن سوار المغربي، عدّه العلامة في الإجازة الكبيرة من مشايخه العامة (5).

كو- محمد بن سنان، عدّه العلامة في الإجازة من مشايخه منهم (6).

كز- أبو علي بن شاذان المتكلم، وهو أيضا كسابقه (7).

1- أمالي الشيخ 1: 317-339.

2- أمالي الشيخ 2: 8.

3- في المصدر: حمويه بن علي بن حمويه.

4- أمالي الشيخ 2: 13.

5- لم نعثر عليه في الطبعة الجديدة من البحار، ويحتمل أن يكون قد سقط منها.

6- أي: من العامة، كما وإنه لم نعثر عليه في الطبعة الحديثة من البحار.

7- بحار الأنوار 107: 136.

كح- أبو الحسين جنبش المقرئ، عدّه العلامة فيها من مشايخه من رجال الكوفة (1).

كط- القاضي أبو القاسم التنوخي، وهو أبو القاسم علي بن القاضي أبي علي المحسن بن القاضي أبي القاسم علي بن محمّد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم ابن تميم القحطاني، صاحب السيد المرتضى و تلميذه.

وفي الرياض: و الأكثر على أنه من الإمامية (2)، لكن العلامة قد عدّه في أواخر إجازته لأولاد ابن زهرة من جملة علماء العامة (3)، و من مشايخ الشيخ الطوسي. فتأمل.

ل- القاضي أبو الطيب الطبري الحويري، عدّه العلامة فيها من مشايخه من رجال الكوفة (4).

وفي الرياض: أبو الطيب قد يروي عنه الشيخ الطوسي في أماليه، و لعلّه بالواسطة، فإني لم أجده من مشايخه، و إن قال فيه: حدثنا أبو الطيب عن علي ابن همام (5)، انتهى، و هذا منه غريب (6).

لا- أبو علي الحسن بن إسماعيل، المعروف بابن الحمامي، عدّه العلامة في الإجازة من مشايخه من الخاصة (7)، و احتمال اتحاده مع ابن الحمامي المتقدم (8) فاسد، لاختلاف الاسم، و الكنية، و اسم الأب.

1- بحار الأنوار 107: 136، و فيه: خشيش بدل: جنبش.

2- رياض العلماء 4: 184.

3- بحار الأنوار 107: 136.

4- بحار الأنوار 107: 136، و فيه: الجوزي بدل: الحويري.

5- أمالي الشيخ 1: 2.

6- رياض العلماء 5: 471.

7- بحار الأنوار 107: 137.

8- يبدو للوهلة الأولى أنّه ابن الحمامي المقرئ (كا)، و الظاهر ليس كذلك إذ أنّ ابن الحمامي الذي يحتمل اتّحاده معه هو الآتي في (لح) ابن أشناس.

لب- أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي القمّي، المعروف بابن الحنّاط، كذا في الإجازة (1).

وفي الرياض: الشيخ أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي القمّي، المعروف بابن الخياط، فاضل، عالم، فقيه جليل، معاصر للشيخ المفيد ونظرائه، ويروي عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، ويروي الشيخ الطوسي عنه، وكثيرا ما يعتمد على كتبه ورواياته السيد ابن طاوس، وينقلها في كتاب مهج الدعوات وغيره (2).

وفي الأمل: فاضل جليل، من مشايخ الشيخ الطوسي من الخاصة (3).

لج- أبو عبد الله بن الفارسي، عدّه العلامة من مشايخه الخاصة (4).

لد- أبو الحسن بن الصفار، وهو أيضا كسابقه (5).

وفي الرياض: قد عدّه العلامة من مشايخ الشيخ الطوسي من علماء الخاصة، وصرّح بذلك نفسه في أواخر أماليه (6) أيضا، ولكن ليس فيه كلمة ابن في البين، وأظنّ أنه باسمه مذكور في تعداد المشايخ، فلاحظ.

وهو روى عن أبي المفضل الشيباني المعروف (7).

له- أبو الحسين بن أحمد بن علي النجاشي، كذا في الإجازة (8)، و الظاهر زيادة كلمة (ابن) وأن المراد منه الشيخ النجاشي المعروف.

1- بحار الأنوار 107: 137.

2- رياض العلماء 2: 5.

3- أمل الأمل 2: 86/227.

4- بحار الأنوار 107: 137.

5- بحار الأنوار 107: 137.

6- أمالي الطوسي 2: 87.

7- رياض العلماء 5: 443.

8- بحار الأنوار 107: 137.

لو- أبو محمّد عبد الحميد بن محمّد المقرئ النيسابوري، عدّه العلامة من مشايخه الخاصة (1).

لز- أبو عبد الله أخو سرورة، وكان يروي عن ابن قولويه كثيرا من كتب الشيعة الصحيحة، كذا في الإجازة الكبيرة (2).

لح- أبو علي الحسن (3) بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن أشناس البزاز، الفقيه المحدث الجليل المعروف بابن أشناس، وتارة بابن الأشناس البزاز، وتارة بالحسن بن إسماعيل بن أشناس، وتارة بالحسن بن أشناس، والكل واحد.

وهو صاحب كتاب (4) عمل ذي الحجة، الذي نقل عنه بخط مصنفه السيد ابن طاوس في الإقبال، وكان تاريخه سنة 437 (5).

و في صدر إسناد بعض نسخ الصحيفة هكذا: أخبرنا أبو الحسن محمّد

1- بحار الأنوار 107: 137.

2- بحار الأنوار 107: 137.

3- ردّ المحدث النوري (رحمه الله) في (لا) اتحاد أبو علي الحسن بن إسماعيل المعروف بابن الحمامي مع ابن الحمامي المتقدم، والذي قلنا فيه ان الاتحاد مع من يأتي أي: مع أبي علي الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس، إذ أنه يعرف كذلك بابن الحمامي كما ورد في ترجمته في تاريخ بغداد 7: 3998/425، هذا وقد اعتبرهما الشيخ آقا بزرك الطهراني عند عدّه لمشايع الشيخ منقولاً عنه في مقدّمة رجال الشيخ وكذلك في الأمالي واحداً إذ قال: هؤلاء هم الذين عرفناهم من مشايخ شيخ الطائفة الطوسي (رحمه الله) وهم ثلاثة و ثلاثون، إلا أنّ العلامة المحدث النوري (رحمه الله) لما أوردهم في خاتمة المستدرک زاد على عددهم شيخاً واحداً وذلك لأنّه كرّر اسم الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس بعنوان: الحسن بن إسماعيل، نسبة إلى جدّه.

4- كلمة (كتاب) وردت في الحجرية مشوشة.

5- إقبال الاعمال: 317.

ابن إسماعيل بن أشناس البزاز، قراءة عليه فأقره، قال: أخبرنا أبو المفضل. إلى آخره، وهو والد هذا الشيخ، ولكن في صدر الصحيفة المنسوبة إليه هكذا: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البزاز، قراءة عليه فأقر به، قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله. إلى آخره.

وفي بحث ميراث المجوس من السرائر، إن أصل كتاب إسماعيل بن أبي زياد السكوني العامي عندي بخطي كتبه من خط ابن أشناس البزاز، وقد قرئ على شيخنا أبي جعفر وعليه خطه إجازة وسماعاً لولده أبي علي ولجماعة رجال غيره (1). انتهى.

والصحيفة التي يرويها تخالف النسخة المشهورة في الترتيب والعدد، وفي بعض العبارات.

هذا ما عثرنا عليه من مشايخه من كتبه، والإجازة الكبيرة، وأمالى ولده أبي علي.

وأغرب الفاضل المعاصر في الروضات، فقال في أول ترجمة السيد الرضي ما لفظه: يروي عنه شيخنا الطوسي، وجعفر بن محمد الدورستاني (2). إلى آخره. مع أنه ذكر كغيره أن السيد الرضي توفي سنة 404، وذكر في ترجمة الشيخ: أنه قدم العراق سنة 408 (3)، فكان قدومه بعد وفاة السيد بأربع سنين، فما أدركه حتى يروي عنه، واحتمال مسافة السيد إلى طوس فيكون

1- السرائر: 409.

2- روضات الجنات 6: 190-197/578.

3- روضات الجنات 6: 216/580.

التلاقي فيه فاسد، فإن السيد تولى النقابة، وديوان المظالم، وإمارة الحاج في سنة 380 (1) في حياة أبيه نيابة، وبعده مستقلاً، وعمر الشيخ حينئذ خمس سنين، ومع هذه المناصب لا يحتمل في حقه المسافرة، مع أنه لم يذكر في ترجمته ولا ترجمة أخيه والشيخ المفيد المسافرة إلى العجم وزيارة الرضا عليه السلام.

وبالأسانيد السابقة إلى شيخ الطائفة، قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني، قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم بن النضر أبو نصر الصيداوي، قال: حدثنا حماد ابن عثمان، عن حمران بن أعين قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: «لا تحقروا اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكباء (2) الخسيصة، فإن أبي حدثني قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن الكلمة من الحكمة لتتلجج في صدر المنافق نزاعاً إلى مظانها حتى يلفظ بها فيسمعها المؤمن، فيكون أحق بها وأهلها فيلقفها» (3).

[الرابع من أصحاب المجاميع السيد الشريف الرضي]

[في ترجمة الشريف الرضي]

الرابع: السيد الجليل، العالم العلم النبيل، أبو الحسن (4) محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الامام الهمام أبي إبراهيم موسى الكاظم عليه السلام، الشريف الرضي، ذي الحسين، لقبه بذلك الملك بهاء الدولة، وكان يخاطبه: بالشريف الأجل، تولد في سنة تسع

1- كذا، ولعلّ التاريخ سنة 390 وهو غير وارد حتى يكون عمر الشيخ خمس سنين، إذ إنّ ولادة الشيخ كانت سنة 385، أو يحتمل على أنّ السيد تولى النقابة نيابة وغيرها قبل ولادة الشيخ بخمس سنين فيكون التاريخ المذكور صحيحاً، والله أعلم.

2- الكبا: وهي الكناسة أو المزبلة. انظر (لسان العرب - كبا - 15: 214)

3- أمالي الطوسي 2: 238.

4- في الأصل والحجرية: أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبي أحمد، وهو سهو من النسخ، انظر عمدة الطالب: 204، ولؤلؤة البحرين: 323، ونقد الرجال: 264/303، وتاريخ بغداد 2: 715/246.

و خمسين و ثلاثمائة ببغداد، و كان أبوه يتولى نقابة الطالبين و الحكم فيهم أجمعين، و النظر في المظالم، و الحج بالناس ثم ردت (1). هذه الأعمال كلها إليه في سنة ثمانين و ثلاثمائة.

قال السيد علي خان في الدرجات الرفيعة: و ذكره البخارزي في دمية القصر، فقال: له صدر الوسادة بين الأئمة و السادة، و أنا إذا مدحته كنت كمن قال لذكاء ما أنورك! و لخضارة ما أغزرك! و له شعر إذا افتخر به أدرك به من المجد أقاصيه، و عقد بالنجم نواصيه. إلى آخر كلامه. و نقل ما قاله الثعالبي فيه، قال: و كان الرضي قد حفظ القرآن بعد أن جاوز الثلاثين سنة في مدة يسيرة، و كان عارفاً بالفقه و الفرائض معرفة قوية، و أمّا اللغة و العربية فكان فيهما إماماً (2)، ثم عدّ مؤلفاته.

[نبذة حول تفسير الشريف الرضي المسمى بحقائق التنزيل و دقائق التأويل]

قال: و قال أبو الحسن العمري: رأيت تفسيره للقرآن فرأيت من أحسن التفاسير، يكون في كبر تفسير أبي جعفر الطوسي أو أكبر، و كانت له هيبه و جلاله، و فيه ورع و عفة و تقشف، و مراعاة للأهل و للعشيرة، و هو أول طالبي جعل عليه السواد. و كان عالي الهمة، شريف النفس، لم يقبل من أحد صلة و لا جائزة، حتى أنه ردّ صلوات أبيه، و ناهيك بذلك شرف نفس و شدة ظلف (3)، و أمّا الملوك من بني بويه فإتّهم اجتهدوا على قبول صلواتهم فلم يقبل، و كان يرضى بالإكرام، و صيانة الجانب، و إعزاز الأتباع و الأصحاب. ذكر

1- المعروف أنّ الشريف أبو أحمد والد الرضي كان قد تقلد نقابة الطالبين خمس مرّات- هذا بالإضافة إلى أمانة الحج و ولاية المظالم- و كانت آخر مرّة ردت إليه سنة 380، إذ أناب في إدارتها ولده الشريف الرضي، حتى وفاته سنة 400، انظر الكامل في التاريخ 9: 77، حوادث سنة 380 هـ، نشرة تراثنا العدد: 5 صفحة: 200.

2- يتيمة الدهر 3: 131.

3- الظّف: عزّة النفس و الترفع عمّا لا يجمل بالنفس، أنظر (لسان العرب- ظلف- 9: 231) و (المعجم الوسيط- ظلف- 2: 576)

الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في التاريخ في وفاة الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري الفقيه المالكي قال: كان شيخ الشهود المعدلين ببغداد، و متقدمهم، وكان كريما مفضّلا على أهل العلم.

قال: وقرأ عليه الشريف الرضي القرآن وهو شاب حدث، فقال يوما من الأيام للشريف: أين مقامك؟ فقال: في دار أبي، بباب محوّل فقال: مثلك لا يقيم بدار أبيه، قد نحلّتك داري بالكرخ المعروف: بدار البركة، فامتنع الرضي من قبولها، وقال: لم أقبل من أبي قطّ شيئا، فقال: إنّ حقي عليك أعظم من حقّ أبيك عليك، لأنّي حفّظتك كلام الله، فقبلها، وكان قدس الله روحه يلتهب ذكاء و حدّة ذهن من صغره. ثم ذكر حكايته المعروفة مع السيرافي (1).

قلت: إن علوّ مقام السيد في الدرجات العلمية مع قلّة عمره - فإنه توفي في سن سبع وأربعين - قد خفي على العلماء، لعدم انتشار كتبه، و قدّة نسخها، و إنّما الشائع منها نهجه و خصائصه، و هما مقصوران على النقليات، و المجازات النبوية حاكية عن علوّ مقامه في الفنون الأدبية.

و أمّا التفسير الذي أشار إليه العمري المسمى: بحقائق التنزيل و دقائق التأويل، فهو كما قال أكبر من التبيان، و أحسن منه، و أنفع و أفيد منه، و قد عثرنا على الجزء الخامس منه، و هو من أوّل سورة آل عمران إلى أواسط سورة النساء على الترتيب، على نسق غرر أخيه المرتضى بقول: مسألة، و من سأل عن معنى قوله تعالى. و يذكر آية مشكلة متشابهة، و يشير إلى موضع الإشكال و الجواب، ثم يبسط الكلام و يفسّر في خلالها جملة من الآيات، و لذا لم يفسر كل آية، بل ما فيها إشكال، و أوّل هذا الجزء قوله تعالى:

1- الدرجات الرفيعة: 466-468، و القصة مشهورة، و مضمونها أن السيرافي سأله عن علامة نصب عمر في: رأيت عمر، فأجابه الشريف قائلا: بغض علي بن أبي طالب!!.

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ (1) الآية فقال: كيف جمع سبحانه بين قوله (هُنَّ) وهو ضمير لجمع، وبين قوله: (أُمُّ الْكِتَابِ) وهو اسم لواحد، فجعل الواحد صفة للجميع، وهذا فت (2) في عضد البلاغة، وثلث في جانب الفصاحة (3). إلى آخره.

وذهب في هذا التفسير الشريف إلى عدم وجود الحروف الزائدة في القرآن، كما عليه جمهور أئمة العربية، ولا بأس بنقل كلامه أداء لبعض حقوقه:

قال (رحمه الله): مسألة: ومن سأل عن معنى قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَآمَنُوا وَهُمْ نُفُورٌ فَلَنْ يَقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلًّا الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ (4) فقال: وجه الكلام أن يقول: لو افتدى به بغير واو، فما معنى دخول الواو هنا، والكلام غير مضطر إليها.

فالجواب: ان في ذلك أقوالا للعلماء:

فمنها: وهو أضعفها، أن تكون الواو هنا مقحمة، كإقحامها في قوله تعالى: حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا (5) والمراد به فتحت [أبوابها] (6).

وأقول: إن لأبي العباس المبرّد مذهبا في جملة الحروف الزائدة في القرآن أنا أذهب إليه، واتبع نهجه فيه، وهو: اعتقاد انه ليس شيء من الحروف جاء في القرآن إلا لمعنى مفيد، ولا يجوز أن يكون ملقى مطرحا، ولا خاليا من

1- آل عمران 3: 7.

2- فت: فت الشيء يفته فتًا، وفتته: دقة، وقيل: فته: كسره، ويقال فت فلان في عضدي، وهدّ ركني. انظر (لسان العرب- فتت- 2: 64)

3- حقائق التأويل في مشابه التنزيل: 121 و 122.

4- آل عمران 3: 91.

5- الزمر 39: 73.

6- ما بين المعقوفين من المصدر.

الفائدة صفرا، وذلك أن الزيادات و النقصان في الكلام إنما يضطر إليها ويحمل عليها الشعر، الذي هو مقيد بالأوزان و القوافي، و ينتهي إلى غايات و مرام، فإذا نقصت أجزاء كلامه قبل إلحاق القافية التي هي الغاية المطلوبة اضطرّ الإنسان إلى أن يزيد في الحروف، فيمدّ المقصور، و يقطع الموصول، و ما أشبه ذلك. و إذا زاد كلامه و قد هجم على القافية فاستوقفته عن أن يتقدمها، و أخذت بمخفّفه دون تجاوزها، اضطر صاحبه إلى النقصان من الحروف، فقصر الممدود، و وصل المقطوع و ما أشبه ذلك، حتى يعتدل الميزان، و تصحّ الأوزان.

فأما إذا كان الكلام محلول العقال، مخلوع الإزار، ممكنا من الجري في مضماره، غير محجوز بينه و بين غاياته، فإن شاء صاحبه أرسل عنانه فخرج جامحا، و إن شاء قعد لجامه فوق جانحا، لا يحصره أمد دون أمد، و لا يقف به حدّ دون حدّ، فلا تكون الزيادات فيه إلا عيّا و استراحة، و تعوّثا و إلاحة، و هذه منزلة نرفع عنها كلام الله سبحانه الذي هو المتعذر المعوز، و الممتنع المعجز، و كل كلام إنّما هو مصلّ خلف سبقه، و قاصر عن بلوغ أدنى غاياته، بل قد يرتفع عن بلوغ هذه المنزلة كلام الفصحاء المقدمين، و البلغاء المحذّنين، فضلا عمّا هو أعلى طبقات الكلام، و أبعد عن مقدورات الأنام، و إني لأقول - أبدا - لو كان كلام يلحق بغباره، أو يجري في مضماره بعد كلام الرسول صلّى الله عليه و آله، لكان ذلك كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، إذ كان منفردا بطريقة الفصاحة، لا تراحمه عليها المناكب، و لا يلحق بعقوه فيها الكادح الجاهد.

و من أراد أن يعلم برهان ما أشرنا إليه من ذلك، فليمعن النظر في كتابنا الذي ألفناه و وسمناه بنهج البلاغة، و جعلناه يشتمل على مختار جميع الواقع إلينا من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في جميع الأنحاء و الأغراض و الأجناس

والأنواع، من خطب وكتب، و مواعظ و حكم، و بوبناه أبوابا ثلاثة، يشتمل على هذه الأقسام مميّزة مفصلة، و قد عظم الانتفاع به، و كثر الطالبون له، لعظيم قدر ما ضمّنه من عجائب الفصاحة و بدائعها، و شرائف الكلم و نفائسها، و جواهر الفقر و فرائدها.

و كلامه صلّى الله عليه مع ما ذكرنا من علوّ طبقتة، و خلوّ طريقته، و انفراد طريقته، فإنه إذا حوّل ليلحق غاية من أدنى غايات القرآن، وجد ناكسا متقاعسا، و مقهقرا راجعا، و واقفا بليدا، و واقعا بعيدا، على أنّه الكلام الذي وصفناه بسبق المجارين، و العلوّ عن المسامين. فما ظنك بما دون ذلك من كلام الفصحاء، و بلاغات البلغاء، الذي يكون بالقياس إليه هباء منثورا، و سرايا غرورا؟! و هذا الذي ذكرناه أيضا من معجزات القرآن إذا تأمله المتأمل، و فكر فيه المفكر، إذ كان الكلام المتناهي الفصاحة، العالي الذروة، البعيد المرمى و الغاية إذا قيس إليه و قرن به شال في ميزانه، و قصر عن رهانته، و صار بالإضافة إليه قالصا بعد السبوغ، و قاصرا بعد البلوغ، ليصدق فيه قول أصدق القائلين سبحانه إذ يقول: **وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ. لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (1).**

و قد ذهبنا من غرض المسألة بعيدا، للداعي الذي دعانا، و المعنى الذي حدانا، و نحن نعود إلى عود القول فيها بإذن الله.

و قد كان بعض من رام كسر المذهب الذي - تقدم ذكرنا له - عن المبرد، و اختيارنا طريقته فيه، سأله عن قول الله سبحانه: **هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَ لِيُنذِرُوا بِهِ (2)** فقال: قد علمنا أن هذه (اللام) لام كي، فما معنى إدخال

1- فصلت 41: 41-42.

2- إبراهيم 14: 52.

(الواو) عليها لو لم تقدّرها مزيدة؟

فقال أبو العباس لسائله: ألسنت تعلم أن قوله تعالى: هذا بلاغٌ مصدرٌ وليُتَدَرُّوا بِهِ فعلٌ موضوعٌ في موضع المصدر، لأن الأفعال تدلّ على مصادرها، فالتقدير أن يكون هذا بلاغٌ للناس وإنذار، فبطل أن تكون (الواو) جاءت لغير معنى، وقد أحسن أبو العباس في هذا الجواب غاية الإحسان.

ومن احتج في تجويز ورود الحروف لغير معنى في غير (1) القرآن، بل على طريق الزيادة والإقحام بقوله تعالى: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ (2) وقوله: إِنَّ (ما) ها هنا زائدة، والمراد: فبرحمة من الله لنت لهم، فليس الأمر على ما ظنّه، لأن (ما) ها هنا لها فائدة معلومة، وذلك أن معناها تفخيم قدر الرحمة التي لأن بها لهم، فكأنه تعالى قال: فبرحمة عظيمة من الله لنت لهم، وموقع (ما) ها هنا كموقعها في قوله تعالى فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (3) فمن قولنا أنه تعالى أراد:

تعظيم ما غشيهم من موج البحر، ولو لم تكن فيه هذه الفائدة لكان عيًّا، لا يجوز على الحكيم تعالى أن يأتي بمثله، و كان يجري مجرى قول القائل: أعطيت فلانا ما أعطيت، إذا لم يرد تفخيم العطية.

و إما استشهاد من استشهاد على أنّ (الواو) زائدة في قوله تعالى: وَ لَوْ أَفْتَدَى بِهِ (4) بقوله سبحانه: حَتَّى إِذَا جَاؤُهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا (5) و لم يرد بعد ذلك خبر ل (إذا) فليس الأمر على ظنّه لأن تقدير ذلك عند المحققين من العلماء حَتَّى إِذَا جَاؤُهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا دَخَلُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ لِأَنَّ فِي

1- لم ترد في المصدر.

2- آل عمران 3: 159.

3- طه 20: 78.

4- آل عمران 3: 91.

5- الزمر 39: 73.

تفتيح الأبواب لهم دليلاً على دخولهم، فترك ذكر الدخول لها في الكلام من الدلالة عليه، وقد يسقط من القرآن كلم وحروف، ويدلّ فحوى الخطاب عليها اختصاراً وحذفاً وإبعاداً في مذاهب البلاغة، وإغراقاً في منازع الفصاحة، ولأن فيما يبقى أدلة على ما يلقي، إذ كانت البلاغة عند أهل اللسان لمحة دالة وإشارة مقنعة. ولا يجوز أن تزد فيه الكلم والحروف التي ليس فيها زيادة معان وأدلة على معان- على ما قدمناه من كلامنا في هذا المعنى- لأن ذلك من قبيل العي والفهاهة كما أن الأول من دلائل الاقتدار والفصاحة.

وفي القرآن موضعان آخران جاءت فيهما هذه (الواو) التي قدر أنّها مزيدة، ما رأيت أحداً تنبّه عليهما، وإثما عثرت أنا بهما عند الدرس، لأن العادة جرت بي في التلاوة أن أتدبر غرائب القرآن وعجائبه، وخفاياه وغوامضه، فلا أزال أعثر فيه بغريبه، واطلع على عجيبة وأثير منه سرّاً لطيفاً، وأطلع خبيثاً طريفاً.

و أحد [الموضعين] (1) المذكورين في السورة التي يذكر فيها يوسف عليه السلام، وذلك قوله تعالى: فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (2) فلم يرد بعد (فلما) خبر لها، وهذا مثل الآية التي في الزمر سواء، إلا أن تلك تداول الناس الاستشهاد في هذا الموضع بها، وهذه خفيت عنهم، فترك ذكرها.

وتأويل هذا كتأويل تلك لا خلاف بينهما، لأن في قوله تعالى: وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ دليلاً على جعله فيه، بقوة العزم منهم، والإجماع المنعقد بينهم، وكأنه تعالى قال: حتى إذا ذهبوا به واجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب، جعلوه هناك، وأوحينا إليه، فالموضعان متفقان.

والموضع الآخر قوله تعالى في الصفات

1- ما بين المعقوفين من المصدر.

2- يوسف 12: 15.

فَلَمَّا أَسَّ لَمَّا وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ. وَ نَادَيْنَا أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ. قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا (1) فلم يكن بعد قوله تعالى: (فلما) ما يجوز أن يكون خبرا لها، فالمواضع الثلاثة إذا متساوية.

فأما استشهادهم ببيت الهذلي (2) وهو آخر قصيدة، ولم يرد بعده ما يجوز أن يكون خبرا له، وذلك قوله:

حتى إذا أسلكوهم في قتائده شلا كما تطرد الجمالة الشردا

وقتائده: اسم موضع، و الجمالة: أصحاب الجمال، كما يقال: الحمارة و البغالة لأصحاب الحمير و البغال، و الشلّ: الطرد، و الشرد: الإبل الشاردة.

فليس الأمر على ما قدروه في هذا البيت، وذلك أن معناه عند المحققين كمعنى الآيتين المذكورتين سواء، لأن الشاعر لما جاء بالمصدر الذي هو قوله:

شلا كان فيه دلالة على الفعل، فكأنه قال: إذا أسلكوهم في هذا الموضع شلوهم شلا، فاكتفى بذكر المصدر عن ذكر الفعل، لأن فيه دلالة عليه.

فإذا ثبت ما قلنا رجعنا إلى ذكر قول العلماء المحققين في معنى هذه الواو، إذ كانت عندهم واردة لفائدة لولاها لم تعلم.

فنقول: إن معنى ذلك عندهم إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ مَا تَوْأَمَهُمْ كُفَرًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا (3): على وجه الصدقة و القرية، ما كانوا مقيمين على كفرهم ثم قال: و لو أفتدى بهذا المقدار أيضا- على عظم قدره- من العذاب المعدّ له ما قبل منه، فكأنه تعالى لما قال: فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا عَمَّ وَ جوه القبول بالنفي، ثم فصل سبحانه لزيادة البيان، و لو لم ترد هذه (الواو) لم يكن النفي عاما لوجه القبول، و كان القبول كأنه

1- الصفات 37: 103-105.

2- وهو: عبد مناف بن ربيع الهذلي، و أورد في (لسان العرب- قتد- 3: 342) بيت الشعر هذا.

3- آل عمران 3: 91.

مخصوص بوجه الفدية، دون غيرها من وجوه القربة، فدخلت هذه (الواو) للفائدة التي ذكرناها من نفي التفصيل بعد الجملة فأما من استشهد على زيادة (الواو) هاهنا بقوله تعالى في الأنعام: **وَلْيَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (1)** وقدّر أن (الواو) هناك زائدة، فليس الأمر على ما قدره، لأن (الواو) هناك عاطفة على محذوف في التقدير، فكأنه تعالى قال: **وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَصُرُوبٍ مِنَ الْعِبَرِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.**

فإن قال قائل: قد وردت في القرآن آيات تدل على أن نفي القبول منهم لما لو قدروا عليه لبذلوه، إنما هو في الافتداء من العذاب لا غيره، فوجب أن يكون ذلك أيضا في هذه الآية التي نحن في تأويلها مختصا بهذا الوجه دون وجه الصدقة، و القربة، فيصح أن (الواو) هنا زائدة.

فمن الآيات المشار إليها قوله تعالى في المائدة: **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تَقْبَلُ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (2).**

و منها أيضا قوله تعالى في الرعد: **لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ (3).**

قيل له: قد ورد أيضا في القرآن ما يدل على نفي القبول منهم لما يبذلونه على وجوه القرب و الصدقات فمن ذلك قوله تعالى في براءة: **قُلْ أَتَقْتُلُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ. وَ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَ هُمْ كُسَالَى وَ لَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَ هُمْ كَارِهُونَ**

1- الأنعام 6: 75.

2- المائدة 5: 36.

3- الرعد 13: 18.

(1) فإذا وجدنا القرآن قد دلّ في مواضع على نفي القبول منهم لما يبذلونه على وجه القربة، و ما يبذلونه على وجه الفدية، لم يكن مخالفاً أولى بحمل ذلك على وجه القربة منا بحمله على وجه الفدية و القربة، جميعاً، إذ كان فيهما زيادة معنى.

و كنا مع هذه الحال نافرين عن كلام الله تعالى ما لا يليق به من إيراد الزوائد المستغنى عنها، و التي لا يستعين بمثلها إلا من يضطره ضيق العبارة إليها، أو يحمله فضل العي (2) عليها، و ذلك مزاح عن كلام الله سبحانه، فكلمة حملت حروفه على زيادات للمعاني و الأغراض كان ذلك أليق به من حمله على نقصان المعاني مع زيادات الألفاظ، و في ما ذكرناه من ذلك مقنع بحمد الله (3)، انتهى كلامه الشريف.

[في رد شبهة صاحب الروضات حول مدح الشريف الرضي الخلفاء و الأعيان في إشعاره]

و قد خرجنا بطوله عن وضعنا، إلا أنّ ذكر أمثاله في ترجمته أولى من نقل إشعاره، خصوصاً ما مدح به أجلاف بني العباس اضطراباً، و ذكر كلمات المترجمين في مدحها و حسنها، لا نقول ما قاله الفاضل المعاصر في ترجمته في الروضات، فإنه بعد ما بالغ في الثناء عليه في أول الترجمة حتى قال: لم يبصر بمثله إلى الآن عين الزمان في جميع ما يطلبه إنسان العين من عين الإنسان، و سبحان الذي ورثه غير العصمة و الإمامة ما أراد من قبل أجداده الأمجاد و جعله حجّة على قاطبة البشر في يوم الميعاد (4)، جعله في آخر الترجمة من أجلاف الشعراء الذين ديدنهم مدح الفاسقين لجلب الحطام.

و لو لا شبهة دخول نقل كلامه في تشييع الفاحشة، لنقلته بطوله لينظر

1- التوبة 10: 53-54.

2- العي: العجز عن النطق و بيان مراده. أنظر (المعجم الوسيط 2: 642)

3- حقائق التأويل في متشابه التنزيل: 168-174.

4- روضات الجنات 6: 190-206/578.

الناظر كيف ناقض ذيل كلامه صدره، إلا أنني أذكر من باب المثال قوله: و مما يحقق لك أيضا جميع ما ذكرناه كثرة ما يوجد في ديوان هذا الرجل العظيم الشأن من قصائد (1) مديح الخلفاء والأعيان، وشواهد الركون إلى أهل الديوان، مع عدم محضور له في ترك هذا التملق، و ظهور المباينة بين قوله هذا و فعله الذي أفاد في الظاهر أن لا تقيد له بأهل الدنيا، و لا تعلق، و كذا من أشعار الغزل و التشبيب، و صفة الخدّ و العارض و العذار من الحبيب، و أشعار المفاخرة بالأصل و النسب. إلى آخر ما قال مما كاد [أن] تزول منه الجبال.

بل نقول: مضافا إلى أن قوّة النظم، و ملكة الشعر في عالم و ان فأتت أئمتته لا يعدّ من الكمالات التي تطلب من حفاظ الشرع، و سدنة الدين، و إنه (رحمه الله) في نظمه ذلك كان معذورا، بل ربّما كان عليه واجبا، و لكن نشره من بعده، و بعد قطع دابر الظالمين ترويح للباطل، فإن الفقهاء قد نصّوا في أبواب المكاسب أن مدح من لا يستحق المدح أو يستحق الذم، حرام.

و قال الشيخ الأعظم الأنصاري (طاب ثراه): و الوجه فيه واضح من جهة قبحة عقلا، و يدل عليه من الشرع قوله تعالى: **وَلَا تَزْكُتُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ** (2).

و عن النبيّ صلّى الله عليه و آله: من عظم صاحب دنيا و أحبّه طمعا في دنياه سخط الله عليه، و كان في درجته مع قارون في التابوت الأسفل من النار (3).

و في النبوي الآخر - الوارد في حديث المناهي -: من مدح سلطانا جائرا، أو تخفّف أو تضعضع له طمعا فيه، كان قرينه في النار (4).

1- في الحجرية: فضائل، و ما أثبتناه من المصدر.

2- هود 11: 113.

3- ثواب الأعمال: 1/331.

4- الفقيه 4: 6.

و مقتضى هذه الأدلة حرمة المدح طمعا في الممدوح، وأما لدفع شرّه فهو واجب (1)، انتهى.

ولكنه (رحمه الله) كان معذورا فيما قاله فيهم حفظا لنفسه أو لكافة الشيعة عن شرورهم، وأما بعده وبعدهم فحفظ هذه الأشعار وكتبتها و نسخها ونشرها وقراءتها لا يخلو من شبهة التحريم، فإنه داخل في عموم النص والفتوى، والسيد أجل وأعلى من أن يحتاج في ثبوت مقام فضله وكماله إلى إشعاره، وإن كان ولا بد ففي ما أنشده في رثاء أهل البيت عليهم السلام مندوحة عن نشر مدائح أعدائهم أعداء الله.

قال طاوس آل طاوس رضي الدين في كشف المحجة في وصايا لولده:

وإياك و تقليد قوم من المنسوين إلى علم الأديان، و كونهم قالوا الشعر، و مدحوا به ملوك الأزمان، فإتّهم مخاطرون بل هالكون أو نادمون إن كانوا ما تابوا منه، و يؤدّون يوم القيامة أنّهم كانوا أخراسا عنه، و لقد تعجّبت منهم كيف دَوّنوه و حفظوه و كان يليق بعلومهم أن يذهبوه و يبطلوه، أو يرفضوه، أما ترى فيه يا ولدي- مدح من الله جلّ جلاله و رسوله و خاصته ذامّون لهم، و ساخطون عليهم، أما في ذلك مفارقة لله جلّ جلاله و كسر حرمة الله جلّ جلاله و أنتمّتهم الذين هم محتاجون إليهم (2)؟! إلى آخره.

و هو كلام حسن متين، و ان اشمازت منه نفوس البطالين.

[نبذة حول كتاب نهج البلاغة للشريف الرضي و شروحه]

هذا، و ليعلم أنّ كتابه نهج البلاغة- الذي تفتخر به الشيعة، و تبتهج به الشريعة، المنعوت في كثير من الإجازات بأخ القرآن في قبال أخته التي هي الصحيفة الكاملة السجادية- له شروح كثيرة دائرة و مستورة، و ما يحضرنني الآن منها:

1- المكاسب: 54.

2- كشف المحجة: 135.

- 1/ شرح أبي الحسن البيهقي (1)، وهو أول من شرحه، كما مرّ في مشايخ ابن شهر آشوب (2).
- 2/ و شرح الفخر الرازي- إمام أهل السنة- إلا أنه لم يتمه، صرح بذلك الوزير جمال الدين القفطي وزير السلطان بحلب في تاريخ الحكماء (3).
- 3/ و شرح القطب الراوندي، المسمى: بمنهاج البراعة، في مجلدين.
- 4/ و شرح القاضي عبد الجبار، المردد بين ثلاثة لا يعلم من أي واحد منهم، إلا أنهم قريبي العصر من الشيخ الطوسي.
- 5/ و شرح الإمام أفضل الدين الحسن بن علي بن أحمد الماهابادي، شيخ الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست.
- 6/ و شرح أبي الحسين محمّد بن الحسين بن الحسن البيهقي الكيدري، المسمى بالإصباح، فرغ من تأليفه سنة 576.
- 7/ و شرح آخر قبل شرح الكيدري المسمى (4): بالمعراج، فإنه قال في أول شرحه بعد كلام طويل: فعنّ لي أن أشرع في شرح هذا الكتاب مستمداً- بعد

-
- 1- هنا حاشية لشيخنا الطهراني نقلت عن خطّه غير معلّمة، و محلّها هنا وهي:
 - 2- تقدم في صفحة: 99.
 - 3- تاريخ الحكماء: 293.
 - 4- هنا حاشية لشيخنا الطهراني نقلت عن خطه الشريف وهي:

توفيق الله - من كتابي المعراج والمنهاج، غائصا على دررهما في أعراف كافلا بإيراد فوائد على ما فيهما، وزوائد لا كزيادة الأديم، بل كما زيد في العقل من الدرّ اليتيم، و متمما ما تضمّناه. إلى آخره.

أمّا المنهاج فهو شرح الراوندي، و أمّا المعراج، فلا أعرف مؤلفه.

وهذه الشروح كلّها قبل شرح ابن أبي الحديد بزمان طويل، و مع ذلك يقول في أول شرحه: و لم يشرح هذا الكتاب قبلي فيما أعلم إلا واحدا، و هو سعيد بن هبة الله بن الحسن الفقيه المعروف بالقطب الراوندي. إلى آخره.

8/ و شرح ابن أبي الحديد المعتزلي.

9/ و مختصره للفقيه الجامع المولى سلطان محمود بن غلام علي الطبسي، ثم المشهدي القاضي فيه، صاحب رسالة في الرجعة بالفارسية.

10، 11، 12/ و شرح الشيخ كمال الدين ميثم البحراني: الكبير، و المتوسط، و الصغير.

13/ و شرح الشيخ العالم الجليل كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم العتائقي الحلّي، من علماء المائة الثامنة، و هو شرح كبير في أربع مجلدات، اختاره من شروح أربعة، و هي الشرح الكبير لابن ميثم، و شرح القطب الكيدري، و شرح القاضي عبد الجبار، و شرح ابن أبي الحديد.

14/ و شرح المولى الجليل جلال الدين الحسين بن الخواجه شرف الدين عبد الحق الأردبيلي، المعروف بالإلهي، الفاضل المتبحر المعاصر للسلطان الغازي الشاه إسماعيل الصفوي، المتوفى سنة 905، و قد جاوز عمره عن السبعين، صاحب المؤلفات الكثيرة، سمّي شرحه: بمنهج الفصاحة في شرح نهج البلاغة، و هو بالفارسية، ألفه باسم السلطان المذكور.

- 15/ وشرح العالم النبيل المولى فتح الله بن شكر الله القاشاني الشريف، بالفارسية، سمّاه: تنبيه الغافلين و تذكرة العارفين.
- 16/ وشرح العالم الفاضل علي بن الحسن الزوارئي المفسر المعروف، أستاذ المولى فتح الله المذكور، و تلميذ السيد غياث الدين جمشيد المفسر الزوارئي، وهو أيضا بالفارسية، إلا أنه أحسن ما شرح بالفارسية.
- 17/ وشرح العالم الكامل الحكيم الشيخ حسين بن شهاب الدين بن الحسين ابن محمّد بن الحسين بن الجنيد العاملي الكركي، الفاضل الماهر الأديب، المتوفى سنة 1077.
- في الأمل: له كتب منها: شرح نهج البلاغة، كبير (1).
- 18/ وشرح الفاضل علي بن الناصر، سمّاه: أعلام نهج البلاغة.
- 19/ وشرح الفاضل نظام الدين الجيلاني، سمّاه: أنوار الفصاحة.
- 20/ وشرح العالم الجليل السيد ماجد البحراني، ولكن في الأمل: إنه لم يتم (2).
- 21/ وشرح السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس (رحمه الله) نسبه إليه العالم النحرير النقاد الخبير المولوي إعجاز حسين الهندي المعاصر (طاب ثراه) في كتابه كشف الحجب و الأستار عن وجوه الكتب و الأسفار (3).
- 22/ وشرح المولى الجليل جمال السالكين عبد الباقي الخطاط الصوفي التبريزي، المعروف بحسن الخطّ في خطّ النسخ و الثلث، و كان فاضلا عالما محققا، و لكن له ميل عظيم إلى مسلك الصوفية، و كان في عصر السلطان شاه عباس الماضي الصفوي، له من المؤلفات شرح نهج البلاغة مبسوط

1- أمل الآمل 1: 66/70، وفيه بدل الجنيد: حيدر، كما و بهامشه نقلا عن السلافة: خاندان.

2- أمل الآمل 2: 675/225.

3- كشف الحجب و الأستار: 2017/359.

بالفارسية. إلى آخر ما في الرياض (1).

23/ وشرح عزّ الدين الأملي، في الرياض: فاضل، عالم، فقيه، محقق، مدقق، جامع للعلوم العقلية و النقلية، و كان من شركاء الدرس مع الشيخ علي الكركي، و الشيخ إبراهيم القطيفي، عند الشيخ علي بن هلال الجزائري.

قال: وقبره الآن معروف بتوابع بلدة ساري من بلاد مازندران، و له من الكتب كتاب شرح نهج البلاغة، و الرسالة الحسنية في الأصول الدينية، و فروع العبادات، ألفها لآقا حسن من وزراء مازندران (2).

24/ و حاشية المولى عماد الدين علي القاري الأسترآبادي، صاحب الرسائل الكثيرة في القراءات.

25/ و شرح العالم المحدث السيد نعمة الله الجزائري، كتفسيره المسمى:

بالعقود و المرجان الذي يكتب على حواشي القرآن، يكتب على حواشي النهج، صرح بذلك في الرياض في ترجمته (3).

26/ و شرح رأيته في مشهد الرضا عليه السلام، و قد سقط من أوله أوراق، و هو مختصر لم أعرف مؤلفه، إلا أنّ النسخة كانت عتيقة جدّا.

27/ و شرح السيد الجليل الأميرزا علاء الدين گلستانه، المسمى: ببهجة الحدائق، مختصر.

28/ و شرح آخر له كبير يقرب من ثلاثين ألف بيت، إلا أنه ما جاوز من الخطبة الشقشقية إلا نورا يسيرا.

29/ و شرح العالم المحدث الجليل السيد عبد الله بن السيد محمّد رضا شبر الحسيني، يقرب من أربعين ألف بيت.

1- رياض العلماء 3: 59.

2- رياض العلماء 3: 312.

3- رياض العلماء 5: 254.

30/ و شرح آخر له عليه يقرب من ثلاثين ألف بيت.

31/ و شرح الفاضل المعاصر الأميرزا إبراهيم الخويي.

و لعل السارح طرفه في أكناف التراجم يقف على أضعاف ما عثرنا عليه.

[في ذكر مشجرة مشايخ الشريف الرضي]

و أمّا مشايخه: فقال (رحمه الله) في تفسير قوله تعالى: رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ (1)، في وجه قراءة من قرأ وضعت- بضمّ التاء، و من قرأها بتسكينها- قال: قال لي شيخنا أبو الحسن علي بن عيسى النحوي صاحب أبي علي الفارسي، و هذا الشيخ كنت بدأت بقراءة النحو عليه قبل شيخنا أبي الفتح عثمان بن جني، فقرأت عليه مختصر الجرمي، و قطعة من كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي، و مقدمة أملاها علي كالمدخل إلى النحو، و قرأت عليه العروض لأبي إسحاق الزجاج، و القوافي لأبي الحسن الأخفش، و هو ممّن لزم أبا علي السنين الطويلة، و استكثر منه، و علت في النحو طبقتة، و قال لي:

بدأت بقراءة مختصر الجرمي علي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (رحمه الله) في سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة، ثم انتقلت إلى أبي علي (2). انتهى.

و ظاهره أنه لم يقرأ على السيرافي، و إلا لأشار إليه، مع أنه عند وفاة السيرافي كان ابن تسع سنين، كما يظهر من تاريخ ولادة الأول، و وفاة الثاني (3).

و نقل ابن خلّكان عن بعض مجاميع ابن جنّي: أن الشريف الرضي احضر إلى ابن السيرافي النحوي و هو طفل جدّا لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو، و قعد يوما في الحلقة فذاكره بشيء من الإعراب على عادة التعليم، فقال: إذا قلنا: رأيت عمر، فما علامة النصب في عمر؟ فقال: بغض عليّ عليه السلام!

1- آل عمران 3: 36.

2- حقائق التأويل في مشابهة التنزيل: 87.

3- إذ ان ولادة الشريف الرضي (رحمه الله) كانت في سنة 359، و وفاة السيرافي في سنة 368، انظر مقدمة حقائق التأويل: 28.

فتعجب الحاضرون والسيرافي من حدة خاطره (1). انتهى.

وفي قوله: فلقنه النحو، مسامحة.

أ- ويروي عن الشيخ المفيد، كما صرح به في جملة من الإجازات (2).

ب- وعن الشيخ الجليل أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، كما يظهر من كتاب خصائصه، بل لم نجد فيه رواية له عن غيره (3).

وفي كتاب الدرجات الرفيعة وغيره: انه (رحمه الله) توفي بكرة يوم الأحد لست خلون من المحرم سنة ست وأربعمائة، و حضر الوزير فخر الملك و جميع الأعيان و الأشراف و القضاة جنازته و الصلاة عليه، قال: و مضى أخوه المرتضى من جزعه عليه إلى مشهد مولانا الكاظم موسى بن جعفر (عليهما السلام) لأنه لم يستطع أن ينظر إلى تابوته، و دفنه، و صلى عليه فخر الملك أبو غالب، و مضى بنفسه آخر النهار إلى أخيه المرتضى إلى المشهد الشريف الكاظمي فألزمه بالعود إلى داره (4). انتهى.

قلت: لا أدري كيف صلى عليه فخر الملك مع وجود الشيخ المفيد حينئذ، إلا أن يكون في هذه الأيام في مشهد الحسين عليه السلام، لكونها أيام زيارته (عليه السلام)، و الله العالم.

و نقل في الدرجات عن أبي الحسن العمري، و هو السيد الجليل صاحب المجدي في أنساب الطالبين، المعاصر للسيد، قال: دخلت على الشريف

1- وفيات الأعيان 4: 416.

2- لم يتعرض في المشجرة لسواه.

3- هذا وقد ورد في ترجمته في مقدمة البحار (0: 167) عند عدّ مشايخه أنّ له أربعة عشر شيخا من الفريقين، و هم أكثر من هذا قطعا، انظر مقدّمة كتابه حقائق التأويل: 87.

4- الدرجات الرفيعة: 478.

المرتضى (رضي الله عنه) فأراني بيتين قد عملهما، وهما:

سرى طيف سعدى طارقا فاستقرّني هبوا (1) و صحبي بالفلاة هجود

فقلت لعيني عاودي النوم و اهجعي لعلّ خيالاً طارقاً سيعود

فخرجت من عنده، و دخلت على أخيه الرضي، فعرضت عليه البيتين، فقال بديهما:

فردت جواباً و الدموع بوادرو قد آن للشمل المشتت و رود

فهيئات من لقياً حبيب تعرّضت لنا دون لقياه مهامه بيد

فعدت إلى المرتضى بالخبر، فقال: يعزّ عليّ أخي قتله الذكاء، فما كان إلا يسيرا حتى مضى الرضي بسبيله (2). انتهى.

فإن أخذ هذه الحكاية من كتابه المجدي (3) فلا مجال لردّها، و إلا ففي النفس منها شيء، لكثرة غرابتها، و ذكر في هذا الكتاب جملة من رسائل السيد، و نوادر حكاياته، من أرادها راجعة.

و بالأسانيد إلى السيد الجليل الشريف الرضي (رحمه الله) قال: حدثني هارون بن موسى قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف قال: حدثنا عيسى بن الحسين بن عيسى بن زيد العلوي، عن إسحاق بن إبراهيم

1- كذا، و في شرح الخويبي 1: 234: هوينا.

2- الدرجات الرفيعة: 469، و قد أورد فيه للسيد المرتضى ثلاث أبيات، ذكر منها هنا الأول و الثالث، أما الآخر فهو:

3- الظاهر أنّه لم يأخذ الحكاية من المجدي، إذ لم نعثر عليها فيه.

الكوفي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأخرجني إلى الجبان، فلما أضحرت نفس السعداء، ثم قال: يا كميل بن زياد، إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، فاحفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة: فعالم رباني، و متعلم على سبيل نجاة، و همج رعاع أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، و لم يلجؤوا إلى ركن وثيق.

يا كميل بن زياد، العلم خير من المال، العلم يحرسك و أنت تحرس المال، و المال تنقصه النفقة، و العلم يزكو على الإنفاق.

يا كميل بن زياد، معرفة العلم دين يدان به، يكسب الإنسان الطاعة في حياته، و جميل الأحدثه بعد وفاته، و العلم حاكم، و المال محكوم عليه.

يا كميل بن زياد، هلك خزان الأموال و هم أحياء، و العلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، و أمثالهم في القلوب موجودة. ها إن هاهنا لعلماء جَمًّا- و أشار إلى صدره- لو أصبت له حملة، بلى أصبت لقنا غير مأمون عليه، مستعملا آلة الدين للدنيا، و مستظها بنعم الله على عباده، و بحججه على أوليائه. أو منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في أحنائه، ينقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة. ألا لا ذا و لا ذاك. أو منهوما باللذة، سلس القياد للشهوة.

أو مغرما بالجمع و الادخار، ليسا من رعاة الدين في شيء، أقرب شبيها بهما الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامله.

اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة، إما ظاهرا مشهورا، أو خافيا مغمورا، لنلا تبطل حجج الله و بيناته، و كم ذا؟ و أين؟ أولئك و الله الأقلون عددا، و الأعظمون بهم يحفظ الله حججه بيناته يودعها نظراءهم، و يزرعوها في قلوب أشباههم. هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، و باشروا اليقين، استلانوا ما استوعر المترفون، بما

استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالملأ الأعلى، أولئك خلفاء الله في أرضه، والدعاة إلى دينه، آه آه شوقاً إلى رؤيتهم، انصرف إذا شئت (1).

[الخامس من أصحاب المجاميع السيد المرتضى علم الهدى]

[في ترجمة السيد المرتضى وعلته تسميته بعلم الهدى]

الخامس: السيد السند المقدم المعظم، ومنبع العلوم والآداب والأسرار والحكم، محيي آثار أجداده الأئمة الراشدين، وحيّتهم البالغة الدامغة على أعداء الدين، المؤيد المسدّد بروح القدس عند مناظرة العدي، الملقب من جدّه المرتضى في الرؤيا الصادقة السيماء بعلم الهدى، سيدنا أبو القاسم الثمانيني، ذو المجدين، علي بن الحسين الموسوي أخو الشريف الرضي، أمره في الجلالة والعظمة في الفرقة الإمامية أشهر من أن يذكر، وأجلّ من أن يسطر.

قال الشهيد في أربعينه: نقلت من خطّ السيد العالم صفّي الدين محمّد ابن معد الموسوي، بالمشهد المقدس الكاظمي، في سبب تسمية السيد المرتضى بعلم الهدى، أنّه مرض الوزير أبو سعيد محمّد بن الحسين بن عبد الصمد، في سنة عشرين وأربعمئة، فرأى في منامه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول له: قل لعلم الهدى اقرأ عليك حتى تبرأ، فقال: يا أمير المؤمنين ومن علم الهدى؟ قال: علي بن الحسين الموسوي.

فكتب الوزير إليه بذلك، فقال المرتضى رضي الله عنه: الله الله في أمري، فإنّ قبولي لهذا اللقب شناعة عليّ، فقال الوزير: ما كتبت إليك إلّا بما لقبك به جدّك أمير المؤمنين عليه السلام: فعلم القادر الخليفة بذلك، فكتب إلى المرتضى: تقبّل يا عليّ بن الحسين ما لقبك به جدّك، فقبل وسمع

الناس (1).

ونظير هذه الرؤيا في الدلالة على علو مقامه، ما نقله الفاضل السيد علي خان في الدرجات الرفيعة قال: وكان المفيد (رحمه الله) رأى في منامه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت إليه وهو في مسجده بالكرخ، ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين، فسلمتهما إليه وقالت له: علمهما الفقه، فانتبه متعجبا من ذلك. فلما تعالی النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا، دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر، وحولها جواريتها، وبين يديها ابناها علي المرتضى ومحمد الرضي صغيرين، فقام إليها وسلم عليها، فقالت له: أيها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتكما إليك لتعلمهما الفقه، فبكى الشيخ، وقصص عليها المنام. وتولى تعليمهما، وأنعم الله تعالى عليهما، وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا، وهو باق ما بقي الدهر (2).

ونظيرها أيضا في الدلالة على قربهم عليهم السلام، وأن جدّه عليه السلام ذكره باللقب المذكور في المنام، ما نقله السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد في الدر النضيد، على ما في الرياض: عن الشيخ الصالح عزّ الدين حسن بن عبد الله بن حسن التغلبي: أن السلطان مسعود بن بويه لما بنى سور المشهد الشريف دخل الحضرة الشريفة، وقبّل العتبة المنيفة، وجلس على حسن الأدب، فوقف أبو عبد الله - أعني الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادي - بين يديه، وأنشد القصيدة على باب أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فلما وصل إلى الهجاء الذي فيها، أغلظ له السيد المرتضى في الكلام، ونهاه أن ينشد ذلك في

1- أربعين الشهيد: 13.

2- الدرجات الرفيعة: 459.

باب حضرة الإمام، فقطع عليه الإنشاد، فانقطع عن الإيراد، فلما جنّ عليه الليل رأى الإمام عليا عليه السلام في المنام وهو يقول له: لا ينكسر خاطرك، فقد بعثنا المرتضى علم الهدى يعتذر إليك، فلا تخرج إليه، وقد أمرناه أن يأتي دارك فيدخل عليك.

ثم رأى السيد المرتضى في تلك الليلة النبيّ صلّى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام حوله جلوس، فوقف بين أيديهم عليهم السلام فسلم عليهم (عليهم السلام)، فلم يقبلوا عليه، فعظم ذلك عنده، وكبر لديه، فقال: يا موالى، أنا عبدكم وولدكم ومولاكم، فبم استحقت هذا منكم؟

فقالوا: بما كسرت خاطر شاعرنا أبي عبد الله بن الحجاج، فتمضى إلى منزله، و تدخل عليه، و تعتذر إليه، و تأخذه و تمضى إلى مسعود بن بويه، و تعرفه عنايتنا فيه، و شفقتنا عليه.

فقام السيد المرتضى من ساعته، و مضى إلى أبي عبد الله، ففرغ عليه باب حجرتة، فقال: يا سيدي، الذي بعثك إليّ أمرني أن لا أخرج إليك، و قال: إنه سيأتيك و يدخل عليك، فقال: نعم، سمعا و طاعة لهم، و دخل عليه، و اعتذر إليه، و مضى به إلى السلطان و قصا القصّة عليه كما رأياه، فكرّمه و أنعم عليه، و حيّاه و خصّه بالرتبة الجليلة، و اعترف له بالفضيلة، و أمر بإنشاد القصيدة في تلك الحال، فقال:

يا صاحب القبة البيضاء على النجف من زار قبرك و استشفى لديك شفي (1)

القصيدة، و هي طويلة ذكرناها في كتابنا دار السلام (2)، و أشرنا فيه ان

1- رياض العلماء 2: 13، و فيه: في النجف.

2- دار السلام 1: 321.

النسخة كذا، والموجود في التواريخ أن الباني عضد الدولة من آل بويه، فلعله من تصحيف النساخ.

وفي قصة الجزيرة الخضراء (1) التي نقلها علي بن فاضل المازندراني، وذكرنا في كتابنا النجم الثاقب (2)، قرائن تدل على اعتبارها.

قال علي بن فاضل في آخر القصة: و ما رأيتهم يذكرون أحدا من علماء الشيعة إلا خمسة: السيد المرتضى، و الشيخ أبو جعفر الطوسي، و محمد بن يعقوب الكليني، و ابن بابويه، و الشيخ أبو القاسم الحلبي (3).

و أمّا أمّ السّيدين التي قام لها الشيخ المفيد و سلم عليها، فهي بنت الحسين بن احمد بن الحسن، الملقب تارة: بالناصر الكبير، و أخرى: بالناصر، و تارة: بناصر الحق أبي محمد الأطروش، العالم الكبير، صاحب المؤلفات الكثيرة على مذهب الإمامية، التي منها مائة مسألة صححها سبطه علم الهدى و سماها بالناصريات. و هو الذي خرج بطبرستان و الديلم في خلافة المقتدر، و توفي - أو استشهد - بآمل، و قبره فيه، و توهمت الزيدية أنه من أئمتهم و أخطأوا، بل هو من عظماء علماء الإمامية، و هو ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

و أظنّ أن الشيخ المفيد رحمه الله ألف كتاب أحكام النساء للسيدة فاطمة أم السّيدين، فإنّه قال في أوله: فإني عرفت من آثار السيدة الجليلة الفاضلة أدام الله إعزازها جميع الأحكام التي تعم المكلفين من الناس، و تختص النساء منهن على التميز لهن، و الإيراد، ليكون ملخصا في كتاب يعتمد للدين، و يرجع

1- بحار الأنوار 52: 159-174.

2- النجم الثاقب: 321-356.

3- بحار الأنوار 52: 174.

إليه فيما يشمر العلم به واليقين، وأخبرتني برغبتها- آدم الله تعالى توفيقها- في ذلك (1). إلى آخره.

أقوال علماء أهل السنة حول السيد المرتضى وذكرهم بعض مناقبه]

ثم إننا نقتصر في ذكر بعض مناقب السيد تبرّكا بما قاله فيه علماء أهل السنة:

قال ابن الأثير الجزري في جامع الأصول على ما في الرياض وغيره في ترجمته بعد ذكر النسب: هو السيد الموسوي المعروف بالمرتضى، وهو أخو الرضي الشاعر، كانت إليه نقابة الطالبين ببغداد، وكان عالما فاضلا كاملا متكلمًا، فقيها على مذاهب الشيعة، وله تصانيف كثيرة حدّث عن أحمد بن سهل الديباجي، وأبي عبد الله المرزباني وغيرهما، روى عنه الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادي، ولد سنة 355، ومات ببغداد سنة 436.

وقال- في موضع آخر-: إن مروّج المائة الرابعة برواية العلماء الإمامية هو الشريف المرتضى الموسوي (2).

وقال القاضي التنوخي صاحب السيد المرتضى- على ما وجدته بخط بعض الأفاضل-: إن مولد السيد المذكور سنة 355، وخلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلّد من مقروّات ومصنّفات ومحفوظاته، ومن الأموال والأملّك ما يتجاوز عن الوصف، وصنّف كتابا يقال له: الثمانين، وخلف من كلّ شيء ثمانين، وعمّر إحدى وثمانين سنة، فمن أجل ذلك سمّي بالثمانيني، وبلغ في العلم وغيره مرتبة عظيمة، قلّد نقابة الشرفاء شرقا وغربا، وإمارة الحاج والحرمين، والنظر في المظالم وقضاء القضاة، وبقي على ذلك ثلاثين سنة (3) انتهى.

وهي مدّة حياته بعد وفاة أخيه الرضي، ومنه انتقلت هذه المناصب إليه.

1- أحكام النساء (ضمن مجموعة رسائل): 3.

2- جامع الأصول 11: 323.

3- رياض العلماء 4: 20-53.

وقال الجرزي في مختصر تاريخ ابن خلكان: إن السيد المرتضى كان نقيب الطالبين، إماماً في علم الكلام والأدب والشعر. إلى أن قال: و له كتاب الغرر والدرر، وهي مجالس أملاها تشتمل على فنون من معاني الأدب، تكلم فيها على النحو واللغة، وتدلى على فضل وتوسع واطلاع. إلى أن قال: ولقد كانت له أخبار وأشعار ومآثر وآثار مما تشهد أنه من فرع تلك الأصول، ومن أهل ذلك البيت الجليل (1).

وتقدم (2) في ترجمة القطب الرازي، عن طبقات السيوطي في ترجمته، نقلاً عن ياقوت قال: قال أبو القاسم الطوسي: توحد في علوم كثيرة- مجمع على فضله- مثل الكلام والفقه، وأصول الفقه، والأدب من النحو والشعر ومعانيه واللغة، وغير ذلك (3).

وقال ابن خلكان في جملة كلام له: وكان إمام أئمة العراق بين الاختلاف والاتفاق، إليه فرع علماؤها، وعنه أخذ عظمائها، صاحب مدارسها، وجامع مشاردها، سارت أخباره، وعرفت إشعاره (4).

وأثنى عليه الياضي في تاريخه مرآة الجنان (5) بما يقرب من ذلك، ونقل ثناؤه عن ابن بسام في أواخر كتاب الذخيرة.

إلى غير ذلك مما لا حاجة إلى نقلها، ونقل ما ذكره علماؤنا في ترجمته، ويكفي في هذا المقام ما ذكر العلامة في آخر ترجمته، وهو قوله: وبكتبه

1- مختصر وفيات الأعيان: غير متوفر لدينا.

2- تقدم في الجزء الثاني في صفحة: 387.

3- بغية الوعاة 2: 162/1699، و معجم الأدباء 13: 147/19.

4- وفيات الأعيان 3: 313.

5- مرآة الجنان 3: 55.

استفادت الإمامية منذ زمنه (رحمه الله) إلى زماننا هذا، وهو سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وهو ركنهم ومعلمهم قدس الله روحه، وجزاه عن أجداده خيرا (1).

قلت: ومما يستغرب من حاله أنه (رحمه الله) كان إليه النقابة والنظر إلى قضاء القضاة، وديوان المظالم، وإمارة الحاج، وهذه الأموال الكثيرة التي لا بد من صرف برهة من الأوقات في تدبيرها وإصلاحها وإنفاقها، ومع هذه المشاغل العظيمة التي تستغرق الأوقات في مدة ثلاثين سنة يبرز منه هذه المؤلفات الكثيرة الرائقة، وأغلبها عقليات وفكريات ونظريات، لا يرجى بروزها إلا ممن حبس نفسه على الفكر والبحث والتدريس، فلو عدّ هذا من كراماته فلا يعدّ شططا من القول، وهذا من الكلام.

[نبذة حول كتب السيد المرتضى]

وقال العلامة الطباطبائي في رجاله - بعد ذكر شطر من فضائل -: وقد كان مع ذلك أعرف الناس بالكتاب والسنة، ووجه التأويل في الآيات والروايات، فإنه لما سدّ العمل بأخبار الآحاد اضطر إلى استنباط الشريعة من الكتاب والأخبار المتواترة والمحفوظة بقرائن العلم، وهذا يحتاج إلى فضل اطلاع على الأحاديث، وإحاطة بأصول الأصحاب، ومهارة في علم التفسير، وطريق استخراج المسائل من الكتاب، والعامل بأخبار الآحاد في سعة من ذلك.

وأما مصنّفات السيد فكُلّها أصول وتأسيسات غير مسبوقه بمثال من تقدمه من علمائنا الأمثال (2).

ومما ينبغي التنبيه عليه أن كتاب عيون المعجزات الدائر بين المحدّثين، ونسبه إلى السيد جزما السيد هاشم البحريني، وينقل عنه في كتبه، واحتمالا شيخنا المجلسي في البحار، هو من مؤلفات الشيخ الجليل حسين بن عبد

1- رجال العلامة: 22/95.

2- رجال السيد بحر العلوم 3: 140.

الوهاب المعاصر للسيدتين، وقد صرّح في مواضع من هذا الكتاب بأنه مؤلفه، وقد بسط القول في ذلك في الرياض (1) في ترجمة مؤلفه، مع أن كثيرا من الأخبار المودعة فيه لا يلائم مذاق السيد (رحمه الله)، فلاحظ.

[في ذكر مشجرة مشايخ السيد المرتضى]

هذا ويروي علم الهدى عن:

أ- الشيخ المفيد (2).

ب- وأبي محمد هارون بن موسى التلعكبري.

ج- والحسين بن علي بن بابويه، أخي الصدوق.

د- وأبي الحسن احمد بن علي بن سعيد الكوفي، عن محمد بن يعقوب الكليني.

ه- وأبي عبد الله المرزباني، وهو الشيخ الأقدم محمد بن عمران، أو عبد الله بن موسى بن سعد بن عبيد الله الكاتب المرزباني، الخراساني الأصل، البغدادي المولد، وهو أيضا من مشايخ الشيخ المفيد. وغير هؤلاء من مشايخ عصره.

و بالأسانيد إلى السيد الأجل المرتضى قال: أخبرنا أبو عبد الله المرزباني قال: حدثني عبد الواحد بن محمد الخصيبي قال: حدثني أبو علي أحمد بن إسماعيل قال: حدثني أيوب بن الحسين الهاشمي، قال: قدم على الرشيد رجل من الأنصار- وكان عريضا- فحضر باب الرشيد يوما و معه عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز، و حضر موسى بن جعفر عليهما السلام على حمار له، فتلقاه الحاجب بالبشر والإكرام، و أعظمه من كان هناك، و عجل له الإذن.

فقال نفيح لعبد العزيز: من هذا الشيخ؟ قال: أو ما تعرفه! هذا شيخ

1- رياض العلماء 2: 123.

2- لم يذكر في المشجرة سواه.

آل أبي طالب، هذا موسى بن جعفر. فقال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم، يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير، أما لئن خرج لأسوانه، فقال له عبد العزيز: لا تفعل، فإن هؤلاء أهل بيت قل ما تعرض لهم أحد في خطاب إلا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر.

قال: وخرج موسى بن جعفر عليهما السلام، فقام إليه نفيح الأنصاري، فأخذ بلجام حماره ثم قال له: من أنت؟ فقال: يا هذا، إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله، وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين و عليك- إن كنت منهم- الحج إليه، وإن كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضي مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا: يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش، وإن كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين أمر الله تعالى بالصلاة علينا في الصلوات الفرائض في قوله: «اللهم صل على محمد و آل محمد» ونحن آل محمد، خلّ عن الحمار، فخلّي عنه و يده ترعد، وانصرف بخزي، فقال له عبد العزيز: ألم أقل لك (1)؟!!

[السادس من أصحاب المجاميع الشيخ المفيد]

[في ترجمة الشيخ المفيد]

السادس: شيخ المشايخ العظام، و حجة الحجج الهداة الكرام، محيي الشريعة، و ماحي البدعة و الشنيعة، ملهم الحق و دليله، و منار الدين و سبيله، صاحب التوقيعات المعروفة المهدوية، المنقول عليها إجماع الإمامية، و المخصوص بما فيها من المزايا و الفضائل السنيّة، و غيرها من الكرامات الجليلة، و المقامات العلية، و المناظرات الكثيرة الباهرة البهية، الشيخ أبو عبد الله محمد ابن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الريان بن فطر

ابن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن علة ابن خلد بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

في رجال النجاشي: شيخنا وأستاذنا (رضي الله عنه) فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية، والثقة والعلم. ثم عدّ مؤلفاته وقال: مات (رحمه الله) ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وصلى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين بميدان الأشنان، وضاق على الناس مع كبره، ودفن في داره سنين، ونقل إلى مقابر قريش (1) بالقرب من السيد أبي جعفر عليه السلام، وقيل: مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة (2).

وفي الفهرست: يكتى أبا عبد الله، المعروف بابن المعلم، من جملة متكلمي الإمامية، انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه في العلم، وكان مقدما في صناعة الكلام، وكان فقيها متقدما فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، وله قريب من مائتي مصنف كبار وصغار، قال (رحمه الله): وكان يوم وفاته يوما لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من المخالف له ومن المؤلف (3).

وقال اليافعي في تاريخه المسمى بمرآة الجنان عند ذكر سنة 413: وفيها

-
- 1- في الأصل: وضاق على الناس مع كثرة، ودفن في داره سنين، ونقل في مقابر قريش. وهو الذي أثبتناه من المصدر.
 - 2- رجال النجاشي: 1067/399.
 - 3- فهرست الشيخ: 696/157.

توفي عالم الشيعة، وإمام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة، شيخهم المعروف بالمفيد، وباين العلم، البارع في الكلام والفقهاء والجدل، و كان يناظر أهل كلّ عقيدة، مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية.

قال ابن طي: وكان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، خشن اللباس.

وقال غيره: كان عضد الدولة ربّما زار الشيخ المفيد، وكان شيخا ربعة، نحيفا أسمر، عاش ستّا وسبعين سنة، وله أكثر من مائة مصنّف (1)، وكانت جنازته مشهودة، شيّعه ثمانون ألف من الرافضة والشيعة، وأراح الله منه (2).

ونقل القاضي في المجالس عن تاريخ ابن كثير الشامي انه قال فيه: محمّد ابن محمّد بن النعمان أبو عبد الله، المعروف بابن المعلم، شيخ الروافض، والمصنّف لهم، والحامي عنهم، كانت ملوك الأطراف تعتقد به لكثرة الميل إلى الشيعة في ذلك الزمان، وكان يحضر مجلسه خلق عظيم من جميع طوائف العلماء (3).

وقال بحر العلوم في رجاله: شيخ مشايخ الأجلّة، ورئيس رؤساء الملة، ففتح أبواب التحقيق بنصب الأدلّة، والكاسر بشقاشق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلّة، اجتمعت فيه خلال الفضل، وانتهدت إليه رئاسة الكلّ، واتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته، وكان (رضي الله عنه) كثير المحاسن، جمّ المناقب، حديد الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، واسع الرواية، خبيرا بالرجال والأخبار والأشعار، وكان أوثق أهل زمانه في

1- في المصدر: وله أكثر من مائتي مصنّف.

2- مرآة الجنان 3: 28.

3- مجالس المؤمنين 1: 465، والبداية والنهاية 12: 15 المجلد السادس.

الحديث، و أعرّفهم بالفقه و الكلام، و كلّ من تأخّر عنه استفاد منه (1).

قلت: قلّمّا يوجد في كتب الأصحاب- الذين تأخروا عنه في فنون المسائل المتعلقة بالإمامة من الأدلة و الحجج على إثبات إمامة الأئمة عليهم السلام كتابا و سنّة، دراية و رواية، و ما يبطل به شبهات المخالفين، و ينقض به أدلّتهم على صحة خلافة المتغلبين، و يطعن به على أئمتهم المتسلطين- مطلب لا- يوجد في شيء من كتبه و رسائله و لو بالإشارة إليه، و هذا غير خفي على من أمعن النظر فيهما، و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، و كيف لا يكون كذلك و هو الذي امتاز بين علماء الفرقة بما ورد عليه من التوقيعات من ولي العصر و صاحب الأمر صلوات الله عليه، و قد ذكر المحقق النقاد ابن بطريق الحلبي في رسالة نهج العلوم كما في اللؤلؤة و غيرها: انه ترويه كافّة الشيعة، و تتلقاه بالقبول (2)، و نقلها المحدث الطبرسي في الاحتجاج (3).

[في ذكر التوقيع الصادر من الناحية المقدسة ع للشيخ المفيد]

قال: ورد من الناحية المقدسة في أيام بقيت من صفر سنة عشر و أربعمائة كتاب إلى الشيخ المفيد طاب ثراه، و ذكر موصلة أنه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز.

و هذه صورته، نسخة ما ينوب مناب العنوان: للشيخ السديد و المولى الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد.

نسخة ما في الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد، سلام عليك

1- رجال السيد بحر العلوم 3: 311.

2- لؤلؤة البحرين: 364.

3- الاحتجاج: 495.

أيها الولي (1) المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين، فإنا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله الصلاة على سيّدنا و مولانا و نبينا محمّد و آله الطاهرين، و لنعلمك - أدام الله توفيقك لنصرة الحق، و أجزل مثوبتك على نطقك عنّا بالصدق - أنه قد أذن لنا في تشريفك بالكتابة، و تكليفك ما تؤديه عنّا إلى موالينا قبلك - أعزهم الله تعالى بطاعته، و كفاهم المهمّ برعايته لهم و حراسته، فقف أيّدك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه - على ما نذكره، و اعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله، نحن و إن كنّا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي (2) أرانا الله من الصلاح لنا و لشيعتنا المؤمنين في ذلك، ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فإننا نحيط (3) علما بأنبائكم، و لا يعزب عنّا شيء من أخباركم، و معرفتنا بالأذى (4) الذي أصابكم، منذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا، و نبذوا العهد المأخوذ منهم كأنهم لا يعلمون.

وإنّا غير مهملين لمراعاتكم، و لا ناسين لذكركم، و لو لا ذلك لنزل بكم البلاء (5) و اصطلمكم الأعداء، فاتقوا الله جلّ جلاله، و ظاهرنا على نبتكم (6) من فتنة قد أناقت عليكم، يهلك فيها من حمّ أجله، و يحمى عنها من أدرك أمله، و هي أمانة لإدراج حركتها، و مناقشتكم (7) لأمرنا و نهينا، و الله متم نوره و لو كره المشركون، فاعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية، يحششها عصب

1- نسخة بدل: مولى (منه قدّس سرّه)

2- نسخة بدل: ما (منه قدّس سرّه)

3- نسخة بدل: يحيط علمنا (منه قدّس سرّه)

4- نسخة بدل: الزلل (منه قدّس سرّه)

5- نسخة بدل: اللأواء (منه قدّس سرّه) و هي بمعنى الشدّة و المحنة.

6- نسخة بدل: انتياشكم (منه قدّس سرّه)

7- نسخة بدل: و مباينتكم (منه قدّس سرّه)

أمويّة، ويهول بها فرقة مهدويّة، أنا زعيم بنجاة من لم يرو منكم فيها (1) بمواطن الخفية و سلك في الظعن عنها السبل المرضية. إذا أهل جمادى الأولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه، و استيقظوا من رقدتكم لما يكون في (2) الذي يليه.

ستظهر لكم من السماء آية جليّة، و من الأرض مثلها بالسوية، و يحدث في أرض المشرق ما يحرق و يقلق، و يغلب على أرض العراق طوائف من الإسلام مَرّاق تضيق بسوء فعالهم على أهله الأرزاق، ثم تنفجر الغمة من بعد بوار طاغوت من الأشرار، يسر بهلاكه المتقون و الأخيار، و يتفق لمريدي الحج من الآفاق ما يأملونه على توفير غلبة منهم و اتفاق، و لنا في تيسير حجّهم على الاختيار منهم و الوفاق، شأن يظهر على نظام و اتساق.

ليعمل (3) كل امرئ منكم بما يقربه من محبّتنا، و ليجتنب ما يدينه من كراحتنا و سخطنا، فإن أمرنا يبعثه فجأة حين لا تنفعه توبة، و لا ينجيه من عقابها ندم على حوبة، و الله يلهمكم الرشد و يلطف لكم في التوفيق برحمة.

و نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام: هذا كتابنا إليك أيها الأخ الولي، المخلص في ودنا الصفي، الناصر لنا الولي، حرسك الله بعينه التي لا تنام، فاحفظ به و لا تظهر على خطنا الذي سطرناه بماله ضمناه أحدا، و أد ما فيه إلى من تسكن إليه، و أوص جماعتهم بالعمل عليه، إن شاء الله تعالى، و صلّى الله على محمّد و آله الطاهرين.

قلت: هذا التوقيع ورد قبل وفاة الشيخ بسنتين و نصف سنة تقريبا.

و قال الطبرسي: ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم

1- نسخة بدل: عنها (منه قدّس سرّه)

2- نسخة بدل: من (منه قدّس سرّه)

3- نسخة بدل: فيعمل (منه قدّس سرّه)

الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

نسخته: من عبد الله المرابط في سبيله إلى ملهم الحق و دليله.

بسم الله الرحمن الرحيم، سلام عليك أيها العبد الصالح الناصر للحق، الداعي إليه بكلمة الصدق، فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو إلهنا وإله آبائنا الأولين، ونسأله الصلاة على سيدنا و مولانا محمد صلى الله عليه و آله خاتم النبيين، و على أهل بيته الطيبين الطاهرين.

و بعد: فقد كُتِّبَ نظرنا مناجاتك- عصمك الله تعالى بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه، و حرسك به من كيد أعدائه- و شفّعنا ذلك (1) من مستقر لنا ناصب (2) فيك في شمراخ من بهماء، صرنا إليه أنفا من غماليل (3)، ألجانا إليه السباريت من الإيمان، و يوشك ان يكون هبوطنا منه إلى صحيح من غير بعد من الدهر، و لا تطاول من الزمان، و يأتيك نبأ منا بما يتجدد لنا من حال، فتعرف بذلك ما نعتمده (4) من الزلفة إلينا بالأعمال، و الله موقِّعك لذلك برحمته.

فلتكن- حرسك الله بعينه التي لا تنام- أن تقابل لذلك فتنة (5) نفوس من قوم حرس باطلا لاسترهاب المبطلين، يبتهج لدمارها (6) المؤمنون، و يحزن لذلك المجرمون، و آية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم، من رجس منافق مذمّم، مستحل للدم المحرّم، يعمد بكيده أهل الإيمان، و لا يبلغ بذلك

1- نسخة بدل: فيك (منه قدّس سرّه)

2- نسخة بدل: ينصب- تصلب (منه قدّس سرّه)

3- نسخة بدل: عمى ليل (منه قدّس سرّه)

4- نسخة بدل: تعمّده (منه قدّس سرّه)

5- نسخة بدل: ففيه تسبل نفوس (منه قدّس سرّه)

6- نسخة بدل: لدمارنها (منه قدّس سرّه)

غرضه من الظلم لهم و العدو، لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الأرض و السماء، فلتطمئن بذلك من أوليائنا القلوب، و ليثقوا بالكفاية و إن راعتهم به الخطوب، و العاقبة لجميل (1) صنع الله تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب، و نحن نعهد إليك أيها الولي المجاهد فينا الظالمين، أيديك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنه من أتقى ربه من إخوانك في الدين، و أخرج (2) ما عليه إلى مستحقه كان آمنا من فتنها المبطل (3)، و محنها المظلمة المضلّة، و من بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمر بصلته، فإنه يكون بذلك خاسرا لأولاه و آخرته (4).

و لو أنّ أشياعنا- و قّمهم الله لطاعته- على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، و لتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة و صدقها منهم بنا، فما يحبسهم عتّا إلا ما يتصل بنا ممّا نكرهه و لا نؤثره منهم، و الله المستعان و هو حسينا و نعم الوكيل، و صلواته على سيدنا البشير النذير محمّد و آله الطاهرين و سلّم، و كتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشرة و أربعمئة.

نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها: هذا كتابنا إليك- أيها الولي الملهم للحق العلي- باملاتنا، و خطّ ثقتنا، فاخفه عن كلّ أحد و اطوه، و اجعل له نسخة يطلع عليها من تسكن إلى أمانته من أوليائنا، شملهم الله ببركتنا و دعائنا إن شاء الله تعالى، و الحمد لله، و الصلاة على سيدنا محمّد

1- نسخة بدل: بجميل (منه قدّس سرّه)

2- نسخة بدل: و خرج عليه بما هو مستحقه (منه قدّس سرّه)

3- نسخة بدل: المطلّة (منه قدّس سرّه)

4- نسخة بدل: و أخراه (منه قدّس سرّه)

وآله الطاهرين (1).

قلت: الذي نقله في اللؤلؤة وغيرها عن رسالة ابن بطريق الحلبي، أن مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه وأهل بيته، كتب إليه ثلاثة كتب في كل سنة كتابا (2)، والذي نقله في الاحتجاج اثنان، فالثالث مفقود، والذي يظهر من تاريخ وفاة الشيخ أن وصول الكتاب الأخير إليه كان قبل وفاته بثمانية أشهر تقريبا.

وقال السيد الأجل بحر العلوم: وقد يشكل أمر هذا التوقيع بوقوعه في الغيبة الكبرى، مع جهالة المبلغ ودعواه المشاهدة المنافية بعد الغيبة الصغرى، ويمكن دفعه باحتمال حصول العلم بمقتضى القرائن، واشتمال التوقيع على الملاحم والأخبار عن الغيب الذي لا يطلع عليه إلا الله وأوليائه بإظهاره لهم، وأن المشاهدة المنفية أن يشاهد الإمام، ويعلم أنه الحجّة عليه السلام حال مشاهدته له، ولم يعلم من المبلغ ادّعاؤه لذلك، وقد يمنع أيضا امتناعها في شأن الخواص، وأن اقتضاء ظاهر النصوص بشهادة الاعتبار ودلالة بعض الآثار (3).

انتهى.

ونحن أوضحنا جواز الرؤية في الغيبة الكبرى بما لا مزيد عليه، في رسالتنا جنة المأوى (4)، وفي كتاب النجم الثاقب (5)، وذكرنا له شواهد وقرائن لا تبقى معه ريبة، ونقلنا عن السيد المرتضى وشيخ الطائفة وابن طاوس (رحمهم الله) التصريح بذلك، وذكرنا لما ورد من تكذيب مدّعي الرؤية ضروبا من

1- الاحتجاج: 495-499.

2- لؤلؤة البحرين: 363-367.

3- رجال السيد بحر العلوم 3: 320.

4- بحار الأنوار 53: 318.

5- النجم الثاقب: 484-491.

التأويل يستظهر من كلماتهم (عليهم السلام) فلاحظ.

هذا و من أراد أن يجد وجدانا مفاد قول الحجّة عليه السلام في حقه: أيّها الولي الملهم للحق، فليمعن النظر في مجالس مناظرته مع أرباب المذاهب المختلفة، وأجوبته الحاضرة المفحمة الملزمة، وكفاك في ذلك كتاب الفصول (1) للسيد المرتضى الذي لخصه من كتاب العيون والمحاسن للشيخ، ففيه ما قيل في مدح بعض الأشعار يسكر بلا شراب، ويطرب بلا سماع، وقد عثرنا فيه على بعض الأجوبة المسكتة التي يبعد عادة إعدادها قبل هذا المجلس.

[نماذج مستطرفة من مجالس الشيخ المفيد]

فمما استطرفناه من ذلك ممّا فيه، قال السيد: قال الشيخ أدام الله عزّه:

حضرت يوما مجلسا فجرى فيه كلام في رذالة بني تيم بن مرّة، وسقوط أقدارهم، فقال شيخ من الشيعة: قد ذكر أبو عيسى الوراق فيما يدلّ على ذلك قول الشاعر:

ويقضى الأمر حين تغيب تيم ولا يستأذنون وهم شهود

وإنك لو رأيت عبيد تيم وتيما قلت أيّهم العبيد

فذكر الشاعر أن الرائي لهم لا يفرّق بين عبيدهم وساداتهم من الضعة وسقوط القدر، فانتدب له أبو العباس هبة الله بن المنجم.

فقال له: يا شيخ، ما أعرفك يا شعار العرب! هذا في تيم بن مرة أو تيم الرباب، وجعل يتضحك بالرجل، و يتماجن عليه، ويقول له: سييلك أن تؤلف دواوين العرب، فإن نظرك بها حسن.

قال الشيخ أدام الله عزّه: فقلت: جعلت هذا الباب رأس مالك، ولو أنصفت في الخطاب لأنصفت في الاحتجاج، وإن أخذنا معك في إثبات هذا الشعر تعلق البرهان فيه بالرجال، والكتب المصنفات، واندفع المجلس و مضى الوقت ولكن بيننا وبينك كتب السير، وكل من اطلع على حديث الجمل و حرب البصرة، فهل يريب في شعر عمير بن الأهلب الضبّي و هو يوجد بنفسه بالبصرة و قد قتل بين يدي الجمل و هو يقول:

لقد أوردتنا حومة الموت أمنا فلم ننصرف إلا و نحن رواء

نصرنا قريش ضلّه من حلومناو نصرتنا أهل الحجاز عناء

لقد كان في نصر ابن ضبّة أمّه و شيعتها مندوحة و غناء

نصرنا بني تيم بن مرة شقوة و هل تيم إلا أعبد و إماء

فهذا رجل من أنصار عائشة، و من سفك دمه في ولايتها، يقول هذا القول في قبيلتها بلا ارتياب بين السير، و لم يك بالذي يقوله في تلك الحال إلا و هو معروف عند الرجال، غير مشكوك فيه عند أحد من العارفين بقبائل العرب في سائر الناس. فأخذ في الضجيج، و لم يأت بشيء (1). انتهى.

و ممّا يؤيد كلام الشيخ، و يناسب مجلسه المذكور، ما رواه العالم الجليل السيد حيدر العاملي في الكشكول: عن عكرمة عن ابن عباس، عن علي عليه السلام قال: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الْقَبَائِلِ خَرَجَ مَرَّةً وَ أَنَا مَعَهُ

و أبو بكر حتى أتينا على مجلس من مجالس العرب، فتقدم أبو بكر فسلم، و كان نَسابة و قال: ممّن القوم؟
قالوا: من ربيعة.

قال: أنتم من هامتها أو لهازمها (1)؟

قالوا: بل هامتها العظمى.

قال: فأبي هامتها العظمى؟

قالوا: ذهل الأكبر.

قال أبو بكر: فمنكم عوف بن محلم الذي يقال فيه الأمر بوادي عوف؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم بسطام بن قيس ذو اللواء و منتهى الأحياء؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم جساس بن مرة، حامي الذمار و المانع للجار؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم الحزارة بن شريك قاتل الملوك و سالبها؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم أخوال الملوك من كندة؟

قالوا: لا.

قال: فمنكم أصهار الملوك من لخم؟

قالوا: لا.

قال أبو بكر: فما أنتم من ذهل الأكبر، أنتم من ذهل الأصغر.

1- في الأصل: لهازقها، و الصحيح ما ورد في لسان العرب 12: 556، وهو ما أثبتناه.

فقام إليه غلام من شيبان حين بقل عذاره يقال له دغفل (1)، فأنشأ يقول:

إنّ على سائلنا أن نسأله واللقب لا نعرفه أو نحمله

يا هذا إنك سألت فأخبرناك، ونحن سائلوك، فمن الرجل؟

قال: من قريش.

قال: يخ يخ أهل الشرف والرئاسة، ثم قال: من أي قريش؟

قال: من تيم بن مرّة.

قال: إن كنت والله إلا من ضعفاء الثغرة، أمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل فسمي مجمعا؟

قال: لا.

قال: أمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه وأطعم الحجاج ورجال مكة، وهم مسنون عجاف؟

قال: لا.

قال: فممنكم شيبه الحمد مطعم طير السماء؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل البيت والإفاضة بالناس أنت؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل الندوة؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل الحجابة؟

قال: لا.

قال: أفمن أهل السقاية؟

قال لا. فاجتذب أبو بكر زمام ناقته، ورجع إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فقال الغلام:

صادف درّ السيل سيلا يدفعه ينبذه حيناً وحيناً يصدعه

أما والله لو ثبت لأخبرتكم أنه من زمعات قريش، أي من أراذلها.

قال: فلما سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ تَبَسَّم (1).

[في وجه تسميته بالمفيد و تسمية غيره من العلماء به]

وأما وجه تسميته بالمفيد، ففي معالم العلماء في ترجمته، ولقّبه المفيد صاحب الزمان صلوات الله عليه، وقد ذكرت سبب ذلك في مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (2). انتهى.

ولا يوجد هذا الموضوع من مناقبه، ولكن اشتهر أنه لقبه به بعض علماء العامة.

ففي تنبيه الخواطر للشيخ الزاهد ورام: أن الشيخ المفيد لما انحدر مع أبيه وهو صبي من عكبري إلى بغداد للتحصيل اشتغل بالقراءة على الشيخ أبي عبد الله المعروف: بالجعل، ثم على أبي ياسر، وكان أبو ياسر ربّما عجز عن البحث معه، والخروج عن عهده، فأشار إليه بالمضي إلى علي بن عيسى الرماني الذي هو من أعظم علماء الكلام، وأرسل معه من يده على منزله، فلما مضى وكان مجلس الرماني مشحونا من الفضلاء، جلس الشيخ في صف النعال، وبقي يتدرج للقرب كلما خلى المجلس شيئا فشيئا لاستفادة بعض المسائل من صاحب المجلس، فاتفق أن رجلا من أهل البصرة دخل وسأل الرماني، وقال

1- الكشكول: 178، انظر كذلك أنساب السمعاني 1: 64.

2- معالم العلماء: 113.

له: ما تقول في خبر الغدير وقصة الغار؟

فقال الرماني: خبر الغار دراية، و خبر الغدير رواية، و الرواية لا تعارض الدراية.

ولما كان ذلك الرجل البصري ليس له قوة المعارضة سكت و خرج.

و قال الشيخ: إني لم أجد صبورا عن السكوت عن ذلك، فقلت: أيها الشيخ! عندي سؤال، فقال: قل.

فقلت: ما تقول فيمن خرج على الإمام العادل فحاربه؟

فقال: كافر، ثم استدرك، فقال: فاسق.

فقلت: ما تقول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؟

فقال: إمام.

فقلت له: ما تقول في حرب طلحة و زبير له في حرب الجمل؟

فقال: إنهما تابا.

فقلت له: خبر الحرب دراية، و التوبة رواية.

فقال: و كنت حاضرا عند سؤال الرجل البصري؟

فقلت: نعم.

فقال: رواية برواية، و سؤالك متجه وارد، ثم إنه سأله من أنت و عند من تقرأ من علماء هذه البلاد؟

فقلت له: عند الشيخ أبي علي جعل.

ثم قال له: مكانك، و دخل منزله و بعد لحظة خرج و بيده رقعة ممهورة، فدفعها إليّ و قال: ادفعها إلى شيخك أبي عبد الله.

فأخذت الرقعة من يده، و مضيت إلى مجلس الشيخ المذكور، و دفعت إليه الرقعة ففتحها و بقي مشغولا بقراءتها و هو يضحك، فلما فرغ من قراءتها.

قال: إن جميع ما جرى بينك و بينه قد كتب إليّ به، و أوصاني بك،

و لقبك: بالمفيد (1).

و نقل ابن إدريس هذه الحكاية مختصراً في آخر السرائر (2).

وقال القاضي في المجالس نقلاً عن مصابيح القلوب، قال: بينما القاضي عبد الجبار ذات يوم في مجلسه في بغداد- و مجلسه مملوء من علماء الفريقين- إذ حضر الشيخ و جلس في صفّ النعال، ثم قال للقاضي: إن لي سؤالاً، فإن أجرت بحضور هؤلاء الأئمة.

فقال له القاضي: سل.

فقال: ما تقول في هذا الخبر الذي ترويه طائفة من الشيعة «من كنت مولاه فعلي مولاه» أ هو مسلم صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير؟

فقال: نعم خبر صحيح.

فقال الشيخ: ما المراد بلفظ المولى في الخبر؟

فقال: هو بمعنى أولى.

فقال الشيخ: فما هذا الخلاف و الخصومة بين الشيعة و السنة؟

فقال الشيخ: أيها الأخ هذه رواية، و خلافة أبي بكر دراية، و العادل لا يعادل الرواية بالدراية.

فقال الشيخ: ما تقول في قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «حربك حربي، و سلمك سلمتي»؟

قال القاضي: الحديث صحيح.

فقال: ما تقول في أصحاب الجمل؟

فقال القاضي: أيها الأخ إنهم تابوا.

1- تنبيه الخواطر 2: 302.

2- السرائر: 493.

فقال الشيخ: أيها القاضي الحرب دراية، و التوبة رواية، و أنت قررت في حديث الغدير أن الرواية لا تعارض الدراية.

فبهت الشيخ القاضي، و لم يحر جوابا، و وضع رأسه ساعة ثم رفع رأسه، و قال: من أنت؟

فقال: خادمك محمد بن محمد بن النعمان الحارثي.

فقام القاضي من مقامه، و أخذ بيد الشيخ، و أجلسه على مسنده، و قال:

أنت المفيد حقًا، فتغيّرت وجوه علماء المجلس، فلمّا أبصر القاضي ذلك منهم قال: أيها الفضلاء و العلماء، إن هذا الرجل الزماني، و أنا عجزت عن جوابه، فإن كان أحد منكم عنده جواب عمّا ذكره فليذكر ليقوم الرجل و يرجع مكانه الأول.

فلما انفصل المجلس شاعت القصة و اتصلت بعضد الدولة، فأرسل إلى الشيخ فأحضره، و سأله عمّا جرى فحكى له ذلك، فخلع عليه خلعة سنّية، و أخذ له بفرس محلّي بالزينة، و أمر له بوظيفة تجري عليه (1).

قلت: قد أورد المولى الفاضل الأوحدي أمير معزّ الدين محمد بن أمير فخر الدين محمد المشهدي، المعروف في البلاد الهندية بموسى خان، على مناظرة الشيخ اعتراضا، زعم أنّه لا مخلص له و لا جواب، و اشتهر ذلك في تلك البلاد بشبهة موسى خان، و قد تصدى كثيرون لدفعها، و قد سبقهم في إحراز قصبات هذا الميدان المولى الأجل المشار إليه بالبنان العلامة الأوحّد مولانا شاه محمد (2)، في كلام طويل نقله خروج عن وضع الكتاب، من أرادته و طلبه

1- مجالس المؤمنين 1: 464.

2- و هو العالم الجليل مولانا شاه محمد بن محمد الشيرازي، مؤلف كتاب روضة العارفين في شرح الصحيفة الكاملة، و رسائل متعددة في الحديث و الحكمة، و بلغ من العمر قريبا من مائة و ثلاثين سنة، و قد بالغ في مدحه تلميذه الفاضل مولانا محمد مؤمن الجزائري- صاحب كتاب خزانة الخيال المعروف- في كتابه طيف الخيال فقال: أخذت كثيرا من الأحاديث و التفاسير و أصناف علوم الحكمة من الطبيعي و الإلهي و الهيئة و الرياضي و المجسطي و الموسيقى و الأكرات و المتوسطات، و ما والاها من الفنون المشكلات، مدة مديدة و سنين عديدة، عن البحر الموج و السراج الوهاج، أنموذج الحكماء المهندسين، و خاتمة الفضلاء المتبحرين، يم العلم المتلاطم أمواجه، و بيت الفضل المتلألاً سراج، غيث الكرم الذي يفيد و يفيض، و لجة الفيض الذي لا ينضب و لا يغيض.

و من عجيب غفلات الفاضل المعاصر في الروضات، أنه قال في آخر ترجمة الشيخ: ثم ليعلم أن لقب المفيد لم يعهد لأحد من علماء أصحابنا بعد هذا العلم الفرد، المشتهر بابن المعلم أيضا، كما قد عرفت، إلا للفاضل الكامل المتقدم في الفقه و الأدب و الأصولين محمد بن جهيم الأسدي الحلّي الملقب بمفيد الدين، و هو الذي قد يعبر عنه في كتب الإجازات و غيرها بالمفيد

ابن الجهم (1). انتهى.

و هو من مشايخ العلامة كما تقدم (2)، وهذا منه في غاية الغرابة، فإن المفيد لقب لجماعة من الأعلام قبل ابن الجهم (3).

مثل: أبي علي الحسن بن الشيخ الطوسي، هو معروف في الإجازات، وقد يعبر عنه بالمفيد الثاني (4).

و المفيد الرازي أبي الوفاء عبد الجبار المقري، مذكور في أغلب التراجم و الإجازات بهذا اللقب (5).

و المفيد النيسابوري: و هو الشيخ الحافظ عبد الرحمن (6) بن الشيخ أبي بكر أحمد بن الحسين، عمّ الشيخ أبي الفتوح المفسّر، و هو أيضا معروف مذكور بهذا اللقب، و قد صرح هو بنفسه في ترجمة الشيخ (7) في مقام تعداد تلامذة الشيخ- و قد أخذه من المقابيس (8) و إن لم ينسبه إليه- ما لفظه: و الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري.

و المفيد الآخر عبد الجبار بن علي المقري الرازي (9). انتهى.

و أميركا بن أبي اللجيم (10) بن أميرة المصدرى العجلي، أستاذ الشيخ

1- روضات الجنات 6: 576/177.

2- تقدم في الجزء الثاني الصفحة: 409.

3- انظر بحار الأنوار 107: 64.

4- انظر بحار الأنوار 107: 144.

5- انظر بحار الأنوار 107: 158 و 168.

6- انظر بحار الأنوار 107: 123.

7- أي: صاحب الروضات في ترجمة الشيخ الطوسي، مع ان العبارة غير واضحة الدلالة.

8- مقابيس الأنوار: 4 و 5.

9- روضات الجنات 6: 580/229.

10- في الأصل: ابن أبي اللجيم (بالحاء) و قد أثبتنا ما في المصادر، انظر فهرست منتجب الدين:

الجليل عبد الجليل الرازي صاحب المؤلفات الكثيرة.

[في ذكر مشجرة مشايخ الشيخ المفيد]

و أما مشايخ هذا الشيخ المعظم فهم جماعة:

أ- العالم الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه.

ب- الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي.

ج- أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي.

د- أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، الثقة الجليل المعروف، صاحب الرسالة في أحوال آل أعين.

ه- أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعد بن عبيد الله المرزباني، الكاتب البغدادي.

و- الفقيه المعروف أبو علي محمد بن أحمد بن الجعيد، الكاتب الإسكافي، المعبر عنه تارة بابن الجعيد، و أخرى: بالإسكافي، و ثالثة بأبي علي، و رابعة بالكاتب، صاحب التصانيف الكثيرة، المتوفى سنة 381.

ز- شيخ الطائفة و عالمها أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود بن علي القمي، الذي حكى الشيخ (1) المفيد أنه لم ير أحفظ منه، صاحب الكتب الكثيرة التي منها المزار الذي ينقل عنه كثيرا، المتوفى سنة 368.

ح- الشيخ الثقة أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري، المصاحب للجلودي، قال في أماليه: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد الصولي بمسجد براثا سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة (2).

ط- شيخ الطائفة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن

1- كذا في الأصل، و لكننا لم نعثر على مصدر ينقل أن الحاكي هو الشيخ المفيد، بل وجدنا أنّ الحاكي هو: أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله، انظر رجال النجاشي: 1045/384، و رجال ابن داود: 1292/162، و رجال العلامة: 161/162، و رياض العلماء 5: 24.

2- أمالي الشيخ المفيد: 165.

صفوان بن مهران الجمّال، الذي ناظر مع قاضي الموصل في دار الأمير بن حمدان وبحضوره، ثم بأهله فجعل كفه في كفه، فلما وصل القاضي إلى بيته حمّ وانتفخ (1) الكفّ الذي مدّه للمباهلة، واسودت و هلك من الغد، وانتشر بهذا ذكره عند الملوك (2). صاحب الكتب التي أملاها من ظهر قلبه، ويعبّر عنه بالصفواني في كتب الأصحاب.

ي- الشيخ المتقدم أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الأنصاري.

يا- السيد الجليل العظيم الشأن أبو محمّد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الطبري المرعشي، المعدود من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها، المتوفى سنة 358 (3).

يب- القاضي أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم بن محمّد البراء، المعروف بالجعابي، الحافظ النقاد، المعبّر عنه بأبي بكر الجعابي (4)، صاحب الكتاب الكبير في طبقات أصحاب الحديث من الشيعة.

يج- أبو الحسن علي بن محمّد بن خالد.

يد- أبو الحسن محمّد بن المظفر الورّاق.

يه- أبو حفص محمّد بن عمر بن علي الصيرفي، المعروف بابن الزيات.

يو- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي العراقي.

1- كذا في نسخ النجاشي (منه قدس سرّه)

2- انظر رجال النجاشي: 1050/393.

3- نقل عن خط الشيخ آقا بزرك هنا ما نصّه:

4- إرشاد المفيد: 22 و 25.

يز- الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسين الجواني.

يح- أبو الحسن علي بن محمد القرشي.

يط- الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي.

ك- أبو الحسن علي بن خالد المراغي القلانسي، و يظهر من أسانيد أماليه (1) أنه غير علي بن محمد بن خالد الذي تقدم (2).

كا- أبو الحسن علي بن محمد بن حبش الكاتب.

كب- أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النحوي التميمي، و الظاهر أنه الذي ترجمه النجاشي و مدحه، إلا أنه كناه: بأبي بكر (3)، فلاحظ.

كج- أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ.

كد- شيخ أصحابنا بالبصرة أبو الحسن علي بن بلال بن أبي معاوية المهلب الأزد، صاحب الكتاب في الغدير.

كه- أبو الحسن علي بن مالك النحوي.

كو- أبو الحسين محمد بن مظفر البزاز، و الظاهر أنه غير ما سبق (4)، لتعدد الكنية و اللقب. بل في جملة أسانيد كتاب الإرشاد: أبو بكر محمد بن المظفر (5).

كز- أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الكاتب.

كح- عبد الله بن جعفر بن محمد بن أعين البزاز.

كط- أبو عبد الله محمد بن داود الحتمي.

1- أمالي الشيخ المفيد: 7/10.

2- تقدم برمز: يح.

3- رجال النجاشي: 1054/394.

4- أي: الذي تقدم برمز: يد.

5- إرشاد المفيد: 23.

ل- أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، صاحب أبي بكر محمد ابن القاسم.

لا- أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري.

لب- أبو محمد عبد الله بن محمد الأبهري.

لج- أبو الجيش المظفر بن محمد البلخي الوراق، قال ابن شهر آشوب في معالم العلماء: أنه قرأ على أبي القاسم علي بن محمد الرقاء، و على أبي الجيش البلخي (1).

لد- أبو علي الحسين بن عبد الله القطان.

له- أبو الحسن أحمد بن محمد الجرجاني.

لو- أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق.

لز- أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري.

لح- الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، الذي أكثر الرواية عنه في الإرشاد.

لط- أبو بكر عمر بن محمد بن (2) سليم بن البراء، المعروف بابن الجعابي،

1- عن خط شيخنا الطهراني جاء هنا ما نصه:

2- كذا في الأصل، وهو اختلاف ظاهر في التسمية بين الابن و الأب، فقد عنونه النجاشي:

الحافظ الثقة العارف بالرجال من العامة والخاصة، كما صرح به الشيخ في الفهرست، وهو والد أبي بكر محمد الجعابي، الذي تقدم (1).

م- الشيخ الثقة الجليل أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان بن خالد ابن سفيان البزوفري.

ما- أبو علي الحسن بن علي بن الفضل الرازي.

مب- أبو جعفر محمد بن الحسين البزوفري، كما في أمالي أبي علي (2) مكررا، عن والده، عن المفيد، عنه، مع الترحم عليه، وهو ابن أبي عبد الله البزوفري.

مج- أبو عبد الله محمد بن علي بن رياح القرشي.

مد- أبو الحسن زيد بن محمد بن جعفر التيملي.

مه- محمد بن أحمد بن عبد الله المنصوري.

مو- أبو القاسم علي بن محمد الرفاء، صرح به السروي في المعالم (3).

مر- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن موسى بن هدية، صرح به في الرياض (4)، واحتمل كونه بعينه الحسين بن محمد بن موسى الذي هو من مشايخ النجاشي.

مح- الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن شيبان القزويني.

في الرياض: عالم فاضل جليل فقيه إمامي نبيل، وهو من مشايخ الشيخ المفيد، ويروي عن علي بن حاتم الثقة، وقد ذكره ابن طاوس أيضا في الدرر الواقية، ونسب إليه كتاب علل الشريعة، وقد يعبر عنه فيه بالقزويني، وعن

1- تقدم فوق برمز: يب.

2- أمالي الشيخ 1: 56-169.

3- معالم العلماء: 765/113.

4- رياض العلماء 2: 30 و 173.

كتابه بالعلل (1). انتهى.

ويروي عنه أحمد بن عبدون، كما في الفهرست في ترجمة الحسين بن عبيد الله بن سهل الساعدي، و ترجمة علي بن حاتم القزويني (2).

مط- أبو محمد (3) سهل بن أحمد الديباجي، كما نصّ عليه في زيادات كتاب المقالات.

ن- جعفر بن الحسين (4) المؤمن رحمة الله، روى عنه مترحما في الاختصاص (5).

هذا ما حضرني من مشايخه الذين أكثر الرواية عنهم في أماليه وإرشاده.

ويوجد في أمالي أبي علي الطوسي، والذين صرح بهم النجاشي في ذكر

1- الدروع الواقية: 57، رياض العلماء 2: 153.

2- فهرست الشيخ: 209/57 و 415/98.

3- في الأصل و الحجرية: محمد بن سهل، و الزيادات التي أشار إليها طبعت محققة في مجلة تراثنا العدد 16: 133 بعنوان: حكايات

الشيخ المفيد برواية الشريف المرتضى التي كانت منظّمة إلى كتاب أوائل المقالات، هكذا: أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي.

4- أقول: ذكر للشيخ المفيد (رحمه الله) في المشجرة خمسة مشايخ هم: (أ) و (ب) و (يا) و (م) و الخامس: أبو المفضل محمد بن عبد

المطلب الشيباني، الذي لم يتعرض له هنا.

5- الاختصاص: 5 و 9 و 70 و 79 و 82 و 190 و 205.

طرقه إليهم، ويعرف حال المجهولين والمهملين منهم بما شرحناه في حال مشايخ النجاشي، بل أمر الشيخ في هذه المقامات أضيق و أتن، كما لا يخفى على من وقف على طريقته.

وبالأسانيد إلى أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيت؟ و جسدك فيما أبليت؟ و مالك من أين كسبته و أين وضعته؟ و عن حبنا أهل البيت عليهم السلام؟ فقال رجل من القوم: و ما علامة حبكم يا رسول الله؟ فقال: محبة هذا، و وضع يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام» (1).

[السابع من أصحاب المجاميع أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي]

[في ترجمة ابن قولويه القمي]

السابع: الفقيه الجليل المحدث أستاذ أبي عبد الله المفيد (رحمه الله) أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي.

قال النجاشي: كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا و أجلائهم في الحديث و الفقه، روى عن أبيه، و عن أخيه، عن سعد، و قال: ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث، و عليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه، و منه حمل، و كلما يوصف به الناس من جميل و فقه فهو فوقه، له كتب حسان، قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبد الله، و على الحسين بن عبيد الله (2). انتهى.

و في الخرائج للقطب الراوندي: روي عن أبي القاسم جعفر بن محمد

1- أمالي الشيخ المفيد: 353، أمالي الشيخ الطوسي 1: 124.

2- رجال النجاشي: 318/123.

ابن قولويه قال: لما وصلت بغداد في سنة سبع وثلاثين للحج- وهي السنة التي ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت- كان أكثر همّي رؤية من ينصب الحجر، لأنه مضى عليّ في أثناء الكتب قصّة أخذه، وانه ينصبه مكانه الحجة في الزمان، كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه واستقر، فاعتلت علة صعبة خفت منها على نفسي، ولم يتهيأ لي ما قصدته، فاستنبت المعروف بابن هشام، وأعطيته رقعة مختومة أسأل فيها عن مدّة عمري، وهل يكون الموتة في هذه العلة أم لا؟ وقلت: همّي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه، وأخذ جوابه، وإّما أندبك لهذا.

قال: فقال المعروف بابن هشام: لمّا حصلت بمكة، وعزم الناس على إعادة الحجر، بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى وضع الحجر في مكانه، فأقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس، فكلمّا عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم.

فأقبل غلام أسمر اللون، حسن الوجه، فتناوله ووضع في مكانه، فاستقام كأنه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات، فانصرف خارجاً من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه، وأدفع الناس يمينا وشمالاً حتى ظن بي الاختلاط في العقل، والناس يفرجون لي، وعيني لا تفارقه حتى انقطع عن الناس، فكنت أسرع الشّد خلفه، وهو يمشي على تودة السير ولا أدركه فلمّا حصل بحيث لا يراه أحد غيري، وقف والتفت إليّ، وقال عليه السّلام: هات ما معك، فناولته الرقعة، فقال من غير أن ينظر إليها.

قل له: لا خوف عليك في هذه العلة، ويكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة، قال: فوقع عليّ الدمع حتى لم أطق حراكاً، وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة، فلما كان سنة سبع وستين اعتل أبو القاسم وأخذ ينظر في أمره، وتحصيل جهازه إلى قبره، فكتب وصيّته،

و استعمل الجدّ في ذلك، فقليل له: ما هذا الخوف، و نرجو ان يتفضل الله بالسلامة، فما علّتك بمخوفة؟ فقال: هذه السنة التي خوّفت فيها، فمات في علّته، و هذه القصة تنبئ عن مقام سنّي، و قرب معنوي (1).

و في الخلاصة: أن الوفاة كانت في سنة تسع (2).

و في رجال الشيخ: ثمان (3).

و الأول لعلّه من مواضع تصحيف السبع بالتسع، و ما في رجال الشيخ لا يقاوم القصة، كما لا يخفى.

[نبذة حول كتب ابن قولويه القمي]

و عدّ النجاشي من كتبه: كتاب الزيارات (4). و الشيخ في الفهرست: له كتاب جامع الزيارات (5)، و المراد منهما كتاب كامل الزيارات، و هو اسمه الذي سمّاه به، و هو كتاب مشهور معروف بين الأصحاب، نقل عنه أرباب التأليف منهم، مشتمل على مائة و ستّة أبواب.

و ممّا ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام أن الخبر الطويل الشريف المعروف بخبر زائدة، الذي يلوح من مضامين متنه علائم الصدق، و آثار الصواب، و نقله العلامة المجلسي في البحار (6) من كامل الزيارة، ليس من أصل الكتاب و إنما أدرجه فيه بعض تلامذته، و لم يتفطن المجلسي لذلك، فوقع في غفلة لا بدّ من التنبيه عليها.

ففي الكامل باب 88 فضل كربلاء و زيارة [الحسين عليه السلام] (7):

- 1- الخرائج و الجرائح: 126.
- 2- رجال العلامة: 6/31.
- 3- رجال الشيخ: 5/458.
- 4- رجال النجاشي: 318/23.
- 5- فهرست الشيخ: 130/42.
- 6- بحار الأنوار (حجري) 8: 13.
- 7- ما بين المعقوفين لم يرد في الأصل.

الحسين بن أحمد بن المغيرة- في حديث رواه شيخه أبو القاسم (رحمه الله) مصنف هذا الكتاب، ونقل عنه- وهو عن زائدة، عن مولانا علي بن الحسين عليهما السلام. ذهب علي شيخنا (رحمه الله) أن يضمّن كتابه هذا، وهو مما يليق بهذا الباب، ويشتمل أيضا على معان شتى، حسن تام الألفاظ أحببت إدخاله فيه، وجعلته أول الباب، وجميع أحاديث هذا الباب وغيرها مما يجري مجراها يستدل بها على صحّة قبر مولانا الحسين بن علي (عليهما السلام) بكر بلاء، لأن كثيرا من المخالفين للحق ينكرون أن قبره (عليه السلام) بكر بلاء، كما ينكرون أيضا أن قبر مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالغريين بظهر نجف الكوفة، وقد كنت استفدت هذا الحديث بمصر عن شيخي أبي القاسم علي بن محمّد بن عبدوس الكوفي (رحمه الله) ممّا نقله عن مزاحم بن عبد الوارث البصري بإسناده عن قدامة بن زائدة، عن أبيه زائدة، عن علي بن الحسين (عليهما السلام).

وقد ذكرت شيخنا ابن قولويه (رحمه الله) بهذا الحديث بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب ليدخله فيه، فما قضى ذلك، وعاجلته منيته (رضي الله عنه) وألحقه بمواليه عليهم السلام، وهذا الحديث داخل فيما أجاز لي (1) شيخي (رحمه الله)، وقد جمعت بين الروایتين بالألفاظ الزائدة والنقصان، والتقديم والتأخير فيهما حتى صح بجميعه عمّن حدثني به أولا، ثم الآن، وذلك أنّي ما قرأته على شيخنا (2) رحمه الله، ولا قرأه عليّ، غير أنّي أرويه عمّن حدثني به عنه.

وهو: أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عيّاش قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدثني أبو عيسى عبيد (3) الله بن الفضل بن

1- نسخة بدل: أملاه شيخنا (رحمه الله) (منه قدّس سرّه)

2- نسخة بدل: شيخي (منه قدّس سرّه)

3- في الأصل: عبد الله، والذي أثبتناه: عبيد الله، انظر رجال النجاشي: 616/232 وكذلك المصدر.

محمّد بن هلال الطائي البصري (رحمه الله) قال: حدثني أبو عثمان سعيد بن محمّد، قال: حدثنا محمّد بن سلام بن سيّار الكوفي، قال: حدثني أحمد بن محمّد الواسطي، قال: حدثني عيسى بن أبي شيبّة القاضي، قال: حدثني نوح بن درّاج، قال: حدثني قدامة بن زائدة، عن أبيه، قال: قال علي بن الحسين (عليهما السلام): بلغني - يا زائدة - أنّك تزور قبر أبي عبد الله (عليه السلام) أحياناً. و ساق الخبر إلى قوله: يا أخي سررت بكم، وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه، فقال (عليه السلام): يا أخي إني سررت بكم سرورا ما سررت مثله قطّ (1). إلى آخر الحديث.

وأما العلامة المجلسي فلم ينظر إلى ما صدر به الباب (2) المذكور، ولم ينقل المقدمة المذكورة، فقال: مل - وهو رمز الكامل - عبيد الله بن الفضل بن محمّد بن هلال، عن سعيد بن محمّد (3). و ساق السند و المتن، و أنت خبير بأنّه ليس من الكامل و إن كان فيه، و أن الناظر في البحار يتخيّر في قوله: و قال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه، فإنّه لم يكن داخلا في السند الذي أثبتّه،

1- كامل الزيارات: 259.

2- جاء في هامش الأصل:

3- بحار الأنوار (حجري) 8: 13.

فكيف ينقل عنه؟ والمعهود من أئمة الفنّ أنّهم إذا وجدوا في متن الخبر اختلافا بالزيادة و النقيصة أو غيرهما من رجال السند، بأن رواه واحد منهم في كتابه أو حدث به كذا، و الآخر كذا، يشيرون إليه غالبا، و أمّا من لم يكن من رجاله فنقله في غير محلّه.

و أمّا الحسين بن أحمد بن المغيرة، و هو البوشنجي العراقي الذي تقدم (1) أنه من مشايخ المفيد، فذكر للخبر طريقين: أحدهما: من غير طريق شيخه أبي القاسم، و هو ما رواه من طريق مزاحم و لم يذكر تمام السند. و الآخر: من طريق شيخه الذي ذكره، فناسب أن يشير إلى الاختلاف.

ثم إن في نسخ البحار: و قال مزاحم، و ابن عبد الوارث، و الصحيح مزاحم بن عبد الوارث.

[في ذكر مشجرة مشايخ ابن قولويه القمي]

و اعلم أنّ المهم في ترجمة هذا الشيخ المعظم استقصاء مشايخه في هذا الكتاب الشريف، فإنّ فيه فائدة عظيمة لم تكن فيمن قدّمناه من المشايخ الأجلّة فإنه (رحمه الله) قال في أول الكتاب: و أنا مبين لك - أطال الله بقاءك - ما أثاب الله به الزائر لنبيه و أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، بالآثار الواردة عنهم.

إلى أن قال: و سألت الله تبارك و تعالى العون عليه حتى أخرجته و جمعته عن الأئمة صلوات الله عليهم، و لم أخرج فيه حديثا روي عن غيرهم، إذ كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم، و قد علمنا أنّنا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى، و لا غيره، و لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، و لا أخرجت فيه حديثا ممّا روي عن الشاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم، عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث و العلم (2)، انتهى.

1- تقدم في صفحة: 241.

2- كامل الزيارات: 3.

فتراه (رحمه الله) نصّ على توثيق كلّ من رواه عنه فيه، بل كونه من المشهورين بالحديث و العلم، و لا فرق في التوثيق بين النص على أحد بخصوصه أو توثيق جمع محصورين بعنوان خاص، و كفى بمثل هذا الشيخ مزكياً و معدّلاً.

فنقول و الله المستعان: الذين روى عنهم فيه (1) جماعة:

أ- والده: محمّد بن قولويه (2)، الذي هو من خيار أصحاب سعد بن عبد الله، و أكثر الكشي النقل عنه في رجاله (3).

ب- أبو عبد الرحمن محمّد بن أحمد بن الحسين الزعفراني (4) العسكري المصري، نزيل بغداد، و أجاز عنه التلعكبري في سنة 325 (5).

ج- أبو الفضل محمّد (6) بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الجعفي الكوفي، المعروف: بالصابوني، و بأبي الفضل الصابوني، صاحب كتاب الفاخر في الفقه، المنقول فتاويه في كتب الأصحاب.

د- ثقة الإسلام الكليني رحمه الله (7).

ه- محمّد بن الحسن بن الوليد (8)، شيخ القميين و فقيهم.

و- محمّد بن الحسن بن علي بن مهزيار (9).

ز- أبو العباس محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن القرشي البزاز (10)،

1- أي: في كامل الزيارات.

2- كامل الزيارات: 10.

3- رجال الكشي، هناك واحد و خمسين مورد نقل فيها عنه، فراجع.

4- كامل الزيارات: 16.

5- رجال الشيخ: 65/502، وفيه: روى عنه التلعكبري و سمع سنة 325، و له منه إجازة.

6- كامل الزيارات: 14.

7- لم يذكر سواه في المشجرة.

8- كامل الزيارات: 12.

9- كامل الزيارات: 11.

10- كامل الزيارات: 14، وفيه: الرزاز، هذا و قد ورد في طبقات اعلام الشيعة (المائة الرابعة):

المتولد سنة 233، المتوفى سنة 316 كما في رسالة أبي غالب الزراري، وفيها:

إنه خال والد أبي غالب، وإنه أحد رواة الحديث و مشايخ الشيعة، قال: وكان من محلّه في الشيعة أنه كان الوافد عنهم إلى المدينة عند وقوع الغيبة سنة ستين و مائتين، و أقام بها سنة و عاد، و قد ظهر له من أمر صاحب عليه السلام ما أضاح (1) إليه (2).

ح- الشيخ الجليل محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري القمّي (3)، صاحب المسائل التي أرسلها إلى الحجة عليه السلام فأجابها، و التوقيعات بين السطور، رواها مسندا شيخ الطائفة في كتاب الغيبة (4).

ط- الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى (5)، يروي عنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، و في بعض النسخ: الحسين.

ي- أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (6)، العالم الجليل المعروف.

يا- أخوه علي بن محمّد بن قولويه (7).

يب- أبو القاسم جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن عبد الله (8) بن موسى

1- كذا في الأصل و المصدر، و المراد أنه اتضح له.

2- رسالة أبي غالب الزراري: 31.

3- كامل الزيارات: 24.

4- الغيبة: 299.

5- كامل الزيارات: 52.

6- كامل الزيارات: 49.

7- كامل الزيارات: 29.

8- كامل الزيارات: 158، و فيه: بن عبيد الله، و الظاهر صحّة ما في المصدر إذ ان عقب عبيد الله منتشر في خراسان و مصر- كما أشار إلى ذلك في عمدة الطالب: 224- دون إشارة إلى انتشار عقب عبد الله في مصر، و كذلك انظر رجال الشيخ: 18/460.

ابن جعفر الموسوي العلوي، و الظاهر أنه المصري الذي أجاز عنه التلعكبري، و سمع منه بمصر سنة 340.

يج- أبو علي أحمد بن علي (1) بن مهدي بن صدقة الرقي بن هاشم بن غالب بن محمد بن علي الرقي الأنصاري، الذي يروي عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، و سمع منه التلعكبري سنة 340 (2).

يد- محمد بن عبد المؤمن المؤدّب القمي (3)، الثقة، صاحب كتاب النوادر الذي فيه سبعمائة حديث.

يه- أبو الحسن علي بن حاتم بن أبي حاتم القزويني (4)، صاحب الكتب الكثيرة الجيدة المعتمدة، الذي روى عنه التلعكبري، و سمع منه سنة 326 (5).

يو- علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي (6) الكسائي الكوفي العجلي، المتوفى سنة 332، الذي روى عنه التلعكبري، و له منه إجازة، و سمع منه سنة 325 (7).

يز- مؤدّب: أبو الحسن علي بن الحسين السعدآبادي القمي (8)، الذي يروي عنه الكليني، و الزراري (9)، و علي بن بابويه، و محمد بن موسى المتوكل.

1- كامل الزيارات: 39.

2- رجال الشيخ: 33 / 443.

3- كامل الزيارات: 172.

4- كامل الزيارات: 250.

5- رجال الشيخ: 33 / 482.

6- كامل الزيارات: 247.

7- رجال الشيخ: 25 / 481.

8- كامل الزيارات: 109.

9- رجال الشيخ: 42 / 484.

يح- أبو علي محمد بن همام (1) بن سهيل الكاتب البغدادي، شيخ الطائفة ووجهها، المولود بدعاء العسكري عليه السلام، المتوفى سنة 332، وقد أكثر الرواية منه التلعكبري، وسمع منه سنة 323، وهو مؤلف كتاب التمحيص، كما مرّ في الفائدة الثانية (2).

يط- أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعد التلعكبري الشيباني (3)، العظيم القدر والشأن والمنزلة، الواسع الرواية، العديم النظير، الذي روى جميع الأصول والمصنفات، ولم يطعن عليه في شيء، المتوفى سنة 385.

ك- القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني (4)، وكيل الناحية المقدسة بهمدان بعد أبيه محمد الذي كان وكيلا بعد أبيه علي، وكلاء مشهورون مشكورون، وكفاهم بها فخرا ومدحا.

كا- الحسن بن زبرقان الطبري (5).

كب- أبو عبد الله الحسين (6) بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي، الثقة، الذي أكثر الكليني من الرواية عنه في الكافي، ويروي عنه محمد بن الحسن بن الوليد، وعلي بن بابويه، وابن بطة، وهو الراوي غالبا عن عمه عبد الله بن عامر.

كج- أبو علي أحمد بن إدريس بن أحمد الأشعري القمي (7)، الفقيه

1- كامل الزيارات: 137.

2- تقدم في الجزء الأول صفحة: 186.

3- كامل الزيارات: 185.

4- كامل الزيارات: 113.

5- كامل الزيارات: 188.

6- كامل الزيارات: 119.

7- كامل الزيارات: 250.

الجليل، و هو من أجراء مشايخ الكليني، و يروي عنه ابنه الحسين، و ابن الوليد، و ابن أبي جيد، و محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري، و أبو الحسين، و أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري، و علي بن محمّد بن قولويه، و الصفار، و أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي، توفي سنة 306.

كد- أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمّد بن هلال الطائي (1) المصري، و في بعض النسخ عبد الله، و في من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجال الشيخ: عبيد الله. إلى آخره. يكتنّى أبا عيسى المصري، خاصي، روى عنه التلعكبري، قال: سمعت منه بمصر سنة 341 (2).

كه- حكيم بن داود بن حكيم (3)، يروي عن سلمة بن خطاب.

كو- محمّد بن الحسين (4)- و في بعض المواضع: الحسن- بن مّ الجوهري.

كز- محمّد بن أحمد بن علي بن يعقوب (5).

كح- أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار (6).

كط- أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن يعقوب (7)، و يحتمل اتّحاده مع سابقه، بل اتحاد الثلاثة، و يحتمل كونه ابن يعقوب بن شيبه المذكور في ترجمة جدّه الراوي عنه، فلاحظ.

1- كامل الزيارات: 145.

2- رجال الشيخ: 28/481.

3- كامل الزيارات: 90.

4- كامل الزيارات: 118.

5- كامل الزيارات: 35.

6- كامل الزيارات: 181.

7- كامل الزيارات: 188.

ل- أبو عبد الله الحسين بن علي الزعفراني، حدّثه بالدير (1).

لا- أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علي الناقد (2).

لب- أبو الحسن محمّد بن عبد الله بن علي (3).

و بالأسانيد السابقة عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال:

حدثني جماعة مشايخي، منهم: أبي، و محمّد بن الحسن، و علي بن الحسين، جميعا عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمّد بن عيسى بن عبید اليقطيني، عن عبد الله بن زكريا المؤمن، عن ابن مسكان، عن زيد مولى ابن أبي (4) هبيرة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: خذوا بحجزة هذا الأترع، فإنه الصديق الأكبر، و الهادي لمن اتبعه، من سبقه مرق عن الدين، و من خذله محقة الله، و من اعتصم به اعتصم بحبل الله، و من أخذ بولايته هداه الله، و من ترك ولايته أضله الله، و منه سبطا أمّتي:

الحسن و الحسين، و هما ابناي، و من ولد الحسين عليه السلام الأئمة الهداة، و القائم المهدي عليهم السلام، فأحبّوهم، و تولّوهم، و لا تتخذوا عدوّهم وليجة من دونهم، فيحل عليكم غضب من ربكم، و ذلّة في الحياة الدنيا، و قد خاب من افتري» (5).

[الثامن من أصحاب المجاميع أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه]

[في ترجمة أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه و ذكر بعض مناقبه و وثاقته]

الثامن: العالم الجليل، و المحدث النبيل، نقاد الأخبار، و ناشر آثار الأئمة الأطهار عليهم السلام، عماد الملة و المذهب و الدين، شيخ القميين و رئيس المحدثين، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

1- كامل الزيارات: 52، وفيه: بالري.

2- كامل الزيارات: 61.

3- لم نعثر عليه في كامل الزيارات.

4- أورد المصنّف هنا في الحجرية فوق كلمة (أبي): أخ، و في المخطوط: مولى بني هبيرة.

5- كامل الزيارات: 54.

القَمِّي أباً، و الديلمى أمًا، المولود بدعوة صاحب الزمان عليه السلام.

أخرج شيخ الطائفة في كتاب الغيبة عن ابن نوح قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي - قال: قدم علينا حاجا - قال: حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمِّي، و محمد بن أحمد بن محمد الصيرفي المعروف: بابن الدلال، و غيرهما من مشايخ أهل قم، أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه محمد بن موسى ابن بابويه فلم يرزق منها ولدا، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولادا فقهاء، فجاء الجواب: إنك لا ترزق من هذه، و ستملك جارية ديلمية، و ترزق منها ولدين فقيهين.

قال: و قال لي أبو عبد الله بن سورة حفظه الله: و لأبي الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد: محمد و الحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، و لهما أخ اسمه الحسن - و هو الأوسط - مشغل بالعبادة و الزهد، لا يختلط بالناس، و لا فقه له.

قال ابن سورة: كلما روى أبو جعفر و أبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما، و يقولون: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام عليه السلام لكما، و هذا أمر مستفيض في أهل قم (1).

قال الشيخ: و أخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه، و أبي عبد الله الحسين بن علي أخيه، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رحمه الله، قال: سألتني علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه رضي الله عنه بعد موت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه أن أسأل أبا القاسم الروحي قدس الله روحه أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه

السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولدا.

قال: فسألته، فأنهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه عليه السلام قد دعا لعلي بن الحسين رحمه الله، وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به، وبعده أولاد، قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود (1): وسألته في أمر نفسي أن يدعو لي أن أرزق ولدا، فلم يجبني إليه، وقال لي: ليس إلى هذا سبيل.

قال: فولد لعلي بن الحسين رضي الله عنه تلك السنة محمد بن علي، وبعده أولاد، ولم يولد لي.

قال أبو جعفر بن بابويه: وكان أبو جعفر محمد بن علي الأسود كثيرا ما يقول إذا رأيته أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه، وأرغب في كتب العلم وحفظه: ليس بعجب أن يكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام.

وقال أبو عبد الله بن بابويه: عقدت المجلس و لي دون العشرين سنة، فربما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمد بن علي الأسود، فإذا نظر إلى إسرائي في الأجوبة في الحلال والحرام، يكثر التعجب لصغر سني، ثم يقول: لا عجب، لأنك ولدت بدعاء الإمام عليه السلام (2).

1- اضطربت كتب الرجال في ضبط هذا الاسم فورد تارة: أبو جعفر محمد بن علي بن الأسود (أو الأسود بدون ابن) و أخرى: علي بن جعفر بن الأسود، حتى أنّ البعض أورده بعنوانين دون الخوض فيه، انظر رجال النجاشي: 684/261، رجال العلامة: 20/94، رجال ابن داود:

2- الغيبة للطوسي: 194.

ورواه الشيخ الصدوق في كمال الدين. إلى قوله: وقال أبو عبد الله (1).

قال العلامة الطباطبائي في ترجمته: شيخ من مشايخ الشيعة، وركن من أركان الشريعة، رئيس المحدثين، والصدوق فيما يرويه عن الأئمة عليهم السلام، ولد بدعاء صاحب الأمر (عليه السلام)، ونال بذلك عظيم الفضل والفخر، وصفه الإمام عليه السلام في التوقيع الخارج من ناحيته المقدسة بأنه فقيه خير مبارك ينفع الله به، فعمّت بركته الأنام، وانتفع به الخاصّ والعام، وبقيت آثاره ومصنّفاته مدى الأيام، وعمّ الانتفاع بفقهه وحديثه فقهاء الأصحاب، ومن لا يحضره الفقيه من العوام (2).

وقال الشيخ في الفهرست: كان جليلاً، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه (3).

وقال النجاشي: شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن (4) إلى آخره.

قلت: منهم الشيخ العديم النظير أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، وأبو عبد الله محمد بن نعمان المفيد، وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، وعلي بن أحمد بن عباس النجاشي، وأبو الحسين جعفر ابن الحسن بن حسكة القمي، وأبو زكريا محمد بن سليم الحمزاني وغيرهم.

وقال النجاشي في ترجمة علي بن الحسين بن بابويه: إنه قدم العراق، واجتمع بأبي القاسم الحسين بن روح (رحمه الله)، وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد

1- كمال الدين: 31/502.

2- رجال السيد بحر العلوم 3: 292.

3- فهرست الشيخ: 695/156.

4- رجال النجاشي: 1049/389.

ذلك على يد أبي جعفر محمّد (1) بن علي الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه السلام، ويسأله الولد، فكتب عليه السلام إليه: دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكّرين خيّرين. فولد له أبو جعفر، وأبو عبد الله من أم ولد، وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول: سمعت أبا جعفر يقول:

أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام، وافتخر بذلك (2).

قال السيد الأجل الطباطبائي - بعد نقل ما نقلنا من أحاديث ولادته:-

إنّ هذه الأحاديث تدلّ على عظم منزلة الصدوق، وكونه أحد دلائل الإمام، فإن تولّده مقارنا لدعوة الإمام، وتنبهه بالنعمة والصفة من معجزاته صلوات الله عليه، ووصفه بالفقاهة والنفعة والبركة دليل على عدالته وثاقته، لأن الانتفاع الحاصل منه رواية وفتوى لا يتمّ إلا بالعدالة التي هي شرط فيها، وهذا توثيق له من الإمام الحجّة صلوات الله عليه، وكفى به حجّة على ذلك.

وقد نصّ على توثيقه جماعة من علمائنا الأعلام:

منهم الفقيه الفاضل محمّد بن إدريس في السرائر والمسائل، والسيد الثقة الجليل علي بن طائوس في فلاح السائل ونجاح الآمل، وفي كتاب النجوم، والإقبال (3)، وغيث سلطان الوري لسكان (4) الثرى. والعلامة في المختلف (5) والمنتهى (6)، والشهيد في نكت الإرشاد (7) والذكرى (8). ثمّ عدّ جملة من العلماء

1- انظر هامش 1 صفحة 636.

2- رجال النجاشي: 684/261.

3- الإقبال: 669.

4- غياث سلطان الوري: لم نعثر عليه فيه.

5- المختلف 1: 90.

6- المنتهى: لم نعثر عليه فيه.

7- نكت الإرشاد: مخطوط.

8- ذكرى الشيعة: 6.

الذين صرّحوا بتوثيقه. إلى أن قال: وكيف كان فوثيقة الصدوق أمر جلي، بل معلوم ضروري كوثيقة أبي ذر وسلمان، ولو لم يكن إلا اشتهاره بين علماء الأصحاب بلقبه المعروفين لكفى في هذا الباب (1).

قلت: في كتاب النكاح من السرائر: وإلى هذا ذهب شيخنا أبو جعفر محمّد بن علي بن بابويه. إلى أن قال: فإنه كان ثقة جليل القدر، بصيرا بالأخبار، ناقدا للآثار، عالما بالرجال، وهو أستاذ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان (2).

وقال السيد رضي الدين بن طاوس في فرج المهموم: و ممن كان قائلا بصحة النجوم، وأنها دلالات، الشيخ المتفق على علمه و عدالته أبو جعفر محمّد ابن علي بن بابويه (3).

وقال في موضع آخر: و مما روينا بعدة أسانيد إلى أبي جعفر محمّد بن بابويه رضوان الله عليه فيما رواه في كتاب الخصال، و هو الثقة في المقال (4).

وفي أوائل فلاح السائل: رويت من جماعة من ذوي الاعتبار و أهل الصدق في نقل الآثار، بإسنادهم إلى الشيخ المجمع على عدالته أبي جعفر تغمّده الله برحمته (5).

وقد تبعا المترجمين في ذكر النصوص و الشواهد على وثاقته إزاحة لشبهة صدرت من بعضهم، و لعمرى إنه إزاء في حقّ هذا الشيخ المعظم، فإنّ من قيل في حقه: شيخنا و فقيها، جليل القدر. كيف يتصور الشكّ في وثاقته؟! و ما في رجال أبي علي من المعذرة بأنّ الوثيقة أمر زائد على العدالة، مأخوذ

1- رجال السيد بحر العلوم 3: 299.

2- السرائر: 288.

3- فرج المهموم: 129.

4- فرج المهموم: 101.

5- فلاح السائل: 11.

فيها الضبط (1)، والمتوقف في وثاقته لعلّه لم يحصل له الجزم بها، ولا غرابة فيها أصلاً، وإلا فعدالة الرجل من ضروريات المذهب.

فيه- بعد الغصّ عمّا فيه- أن ما في الفهرست؛ كان جليلاً حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار (2). إلى آخره؛ دالٌّ على أنه كان في أعلى درجة الضبط والتثبت، إذ حفظ الأخبار مع تنقيدها والبصارة في رجالها، بهذه الكثرة التي لم يرفي في القميين مثلها، لا يكون إلا مع الضبط الكامل والتثبت التام، مع أن الضبط بمعنى عدم كثرة السهو والنسيان، داخل في العدالة المشترطة في الراوي، وبمعناه الوجودي- أي كثرة التحقّظ- من الفضائل التي لا يصنّف فقدانها بالوثاقة، كما قرّر في محلّه.

هذا وقد يستشكل في قول النجاشي من أنه ورد بغداد سنة 355، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن (3)، بأن كونه في هذا التاريخ حدث المن لا يلائم روايته رضي الله عنه، عن أبيه، وقد ملئت كتبه منها، لأن أباه رحمه الله مات سنة تسع وعشرين و ثلاثمائة، فلا أقل من أن يكون عمر الصدوق رحمه الله حينئذ خمسة عشر سنة فصاعداً، وهذا يقتضي أن يكون عمره وقت قدومه بغداد نيفاً وأربعين سنة، و لمثله لا يقال: حدث السن.

وفي الباب الحادي عشر من العيون: أنه سمع من محمّد بن بكران النقاش بالكوفة، سنة أربع وخمسين و ثلاثمائة (4).

1- منتهى المقال: 285.

2- فهرست الشيخ: 157.

3- رجال النجاشي: 1049/389، هذا لعل مراده بذلك كونه حدث السن بالقياس إلى سن المشايخ و تصديه للتحديث، فليس المراد حداثة السن بمعناها الواقعي بل بالإضافة إلى السن المتعارف للتحديث و الله العالم.

4- عيون اخبار الرضا عليه السلام 1: 26/129.

وفي الباب السادس والعشرين منه: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي بالكوفة، سنة أربع وخمسين و ثلاثمائة (1). وهذا مؤيد لما ذكر من التاريخ.

ولكن في الباب السادس منه: حدثنا أبو الحسن علي بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام - يعني بغداد - سنة اثنين وخمسين و ثلاثمائة (2).

وفي عدّة أبواب: حدثنا عبد الواحد بن عبدوس بنيشابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين و ثلاثمائة (3)، فكأنه رحل عن نيشابور بعد هذا الحديث إلى بغداد في تلك السنة، ثم خرج عنها وعاد إليها سنة 55، لكن لعلّ تأريخ اثنتين وخمسين أوفق بعبارة حدث السن.

[في ذكر مشجرة مشايخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه]

وأما مشايخه، فلنذكرهم إن شاء الله تعالى في الفائدة الآتية عند شرح مشيخة الفقيه (4)، رعاية لعدم التفريق بينهم.

وبالأسانيد إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، عن جماعة من أصحابنا قالوا: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثنا جعفر بن إسماعيل الهاشمي، قال: سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حمّاد، و عن عمر بن سالم صاحب السابري (5)، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: أَصَلُّمُهَا تَابَتْ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ (6) قال: «أصلها: رسول الله صلّى الله عليه وآله،

1- عيون اخبار الرضا عليه السلام 1: 22/262.

2- عيون اخبار الرضا عليه السلام: 1: 29/59.

3- عيون اخبار الرضا عليه السلام 1: 9/118 و 2: 1/99.

4- أي: الفائدة الخامسة.

5- في الأصل والحجرية: عمر بن صالح بزيع السابري، وفي المصدر (المختار من عدّة نسخ) وكذلك كتب الرجال، وهو المثبت.

6- إبراهيم 14: 24.

وفرعها: أمير المؤمنين عليه السلام، والحسن والحسين عليهما السلام ثمراها، وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام أغصانها، والشعبة: ورقها، إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة).

قلت: قوله تعالى: **تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا (1)**.

قال: «ما يخرج من علم الإمام إليكم في كلِّ حجٍّ و عمرة» (2).

[التاسع من أصحاب المجاميع أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني]

[في ترجمة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني]

التاسع: الشيخ الجليل المتبحر النقاد، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكتاب النعماني، المعروف بابن أبي زينب.

قال النجاشي: شيخ من أصحابنا عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث، قدم بغداد و خرج إلى الشام و مات بها، له كتب منها:

كتاب الغيبة، كتاب الفرائض، كتاب الردّ على الإسماعيلية، رأيت أبا الحسين محمد بن علي الشجاعى الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف محمد بن إبراهيم النعماني بمشهد العتيقة لأنه كان قرأه عليه، و وصى لي ابنه أبو عبد الله الحسين بن محمد الشجاعى بهذا الكتاب و بسائر كتبه، و النسخة المقروءة عندي، و كان الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن محمد بن يوسف المغربي ابن بنته فاطمة بنت أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني رحمهم الله (3). انتهى.

[نبذة حول كتب أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني]

وله تفسير متضمن لخبر شريف واحد مسند عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، في أنواع آيات القرآن، و أمثلة كلِّ نوع. يوجد مختصره من غير إسناد في أول تفسير علي بن إبراهيم القمي (4)، و قد اختصره

1- إبراهيم 14: 25.

2- كمال الدين: 30/345.

3- رجال النجاشي: 1043/383.

4- تفسير علي بن إبراهيم القمي 1: 5.

السيد الأجل المرتضى المعروف برسالة المحكم والمتشابه (1).

وأما كتابه في الغيبة فكفاه فضلا واعتبارا كلام الشيخ المفيد في الإرشاد في باب أحوال الحجة عليه السلام - بعد ذكر جملة من النصوص - : و الروايات في ذلك كثيرة، قد دَوَّنَها أصحاب الحديث من هذه العصابة، فممن أثبتها على الشرح والتفصيل محمد بن إبراهيم المكنى أبا عبد الله النعماني، في كتابه الذي صنّفه في الغيبة (2)، انتهى.

قال (رحمه الله) في أوائل كتابه: ووجدنا الرواية قد أتت عن الصادقين عليهم السلام بما أمروا به، أن من وهب الله له حظًا من العلم، و أوصله منه إلى ما لم يوصل إليه غيره، من تبين ما اشتبه على إخوانهم في الدين، وإرشادهم في (3) الحيرة إلى سواء السبيل، وإخراجهم من منزلة الشك. إلى نور اليقين، فقصدت القرية إلى الله عزّ وجلّ بذكر ما جاء عن الأئمة الصادقين الطاهرين، من لدن أمير المؤمنين إلى آخر من روى عنه منهم عليهم السلام في هذه الغيبة التي عمي عن حقيقتها (4) ونورها من أبعده الله عن العلم بها، والهداية إلى (5) ما أتى عنهم فيها ما يصح لأهل الحق حقيقته، ورووه ودانوا به منها، وتؤكد حجّتهم بوقوعها، وتصديق ما أدوه منها، وإذا تأمل من وهب الله له حسن

1- جاء في هامش الأصل ما نصّه:

2- الإرشاد: 350.

3- نسخة بدل: عند (منه قدّس سرّه)

4- نسخة بدل: حقيقتها (منه قدّس سرّه)

5- نسخة بدل: في (منه قدّس سرّه)

البصيرة، وفتح مسامع قلبه، ومنحه جودة القريحة، و أتحفه (1) بالفهم وصحة الرواية بما جاء عن الهداة الطاهرين صلوات الله عليهم على قديم الأيام وحديثها، من الروايات المتصلة (2) إلى آخر ما ذكره في كلام طويل، صرح في مواضع منه بصحة ما أودعه في كتابه هذا من الآثار المروية عنهم عليهم السلام.

[في ذكر مشجرة مشايخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني]

و أما شيوخه في هذا الكتاب فهم جماعة كثيرة:

أ- أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الكوفي الزيدي، قال في أول خبر أسنده عنه: وهذا الرجل ممن لا يطعن عليه في الثقة، ولا في العلم بالحديث و الرجال الناقلين له (3).

ب- علي بن أحمد بن عبيد الله البنديجي.

عن جماعة منهم: عبيد الله بن موسى العلوي العباسي.

عن علي بن إبراهيم بن هاشم (4).

ج- الشيخ الجليل محمد بن همام بن سهيل، قال في موضع: حدثنا محمد بن همام في منزله ببغداد في شهر رمضان سنة سبع وعشرين و ثلاثمائة، قال: حدثني أحمد بن مابندار سنة سبع و ثمانين و مائتين (5).

د- محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، كلاهما عن الحسن بن محمد ابن جمهور العمي (6).

1- نسخة بدل: اختصه (منه قدس سره)

2- الغيبة للنعماني: 23.

3- الغيبة للنعماني: 25.

4- الغيبة للنعماني: 5/54.

5- الغيبة للنعماني: 4/249.

6- الغيبة للنعماني: 2/141.

ه- ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني، وهو أستاذه (1).

و- عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي (2).

ز- أبو القاسم الحسين بن محمّد البلادري، عن يوسف بن يعقوب القسطي المقرئ بواسط (3).

ح- محمّد عبد الله بن المعمر الطبراني، بطبرية سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة، وكان هذا الرجل من موالى يزيد بن معاوية و من الثقات (4).

ط- علي بن عبيد الله، عن علي بن إبراهيم بن هاشم (5).

ي- أبو سليمان أحمد بن محمّد بن هوذة بن هراسة الباهلي، عن إبراهيم ابن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث و تسعين و مائتين (6)، و قد يروي عنه بتوسط عبد الواحد بن عبد الله بن يونس (7).

يا- أبو القاسم موسى بن محمّد الأشعري الثقة القمي المؤدّب (8)، ساكن شيراز، ابن بنت سعد بن عبد الله الأشعري سنة 313 بشيراز، عن سعد بن عبد الله.

يب- الشيخ الجليل هارون بن موسى التلعكبري (9).

1- الغيبة للنعمانى: 3/60، هذا و لم يذكر في المشجرة سواه.

2- الغيبة للنعمانى: 2/58.

3- الغيبة للنعمانى: 2/34، وفيه: الباوري بدل: البلادري.

4- الغيبة للنعمانى: 1/39، نسخة بدل: النصاب (منه قدس سرّه)

5- الغيبة للنعمانى: لم نعثر عليه فيه

6- الغيبة للنعمانى: 1/57، وفيه: ثلاث و سبعين و مائتين، هذا و قد أشير في هامش الغيبة على ورود هذا المعنى في بعض النسخ.

7- الغيبة للنعمانى: 7/286.

8- الغيبة للنعمانى: 5/62.

9- الغيبة للنعمانى: لم نعثر عليه فيه.

يج- عبد العزيز بن عبد الله بن يونس، أخو عبد الواحد المذكور (1).

يد- علي بن الحسين المسعودي (2)، صاحب إثبات الوصية، و مروج الذهب، عن محمد بن يحيى العطار بقم.

يه- سلامة بن محمد [عن] (3) الحسن بن علي بن مهزيار.

عن أبي الحسين علي بن عمر المعروف بالحاجي (4) وعن أحمد بن محمد السيارى (5). وعن أحمد بن داود أيضا، وهو عن علي بن الحسين بن بابويه (6).

يو- أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن عمّار الكوفي، عن أبيه (7).

1- الغيبة للنعمانى: 8/68.

2- الغيبة للنعمانى: 43/188.

3- في الأصل: سلامة بن محمد بن الحسن بن علي. وهو خطأ إذ هو: سلامة بن محمد بن إسماعيل الأزني الثقة الذي وردت روايته في الغيبة: 19/88. عن الحسين بن علي بن مهزيار. وفي التهذيب 6: 128/53. عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، وانظر النجاشي: 664/253 حيث أورد سنده إلى علي بن مهزيار. هكذا: أخبرنا بكتبه. عن جعفر بن محمد، عن محمد بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جده ..

4- الغيبة للنعمانى: 18/87، هكذا: سلامة بن محمد، عن أبي الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي.

5- في الأصل: (وعن) والظاهر أنه سهوا و اشتباه، لأن سلامة بن محمد لا يروي عن أحمد بن محمد السيارى دون واسطة بينهما، ويؤيد ذلك ما جاء في الغيبة: (19/88) حيث كان الواسطة بينهما إمّا: محمد بن الحسن، أو: الحسن بن علي بن مهزيار على الخلاف المتقدم في هامش 3، ومثله في فهرست الشيخ الطوسي (60/23) حيث توسط بينهما علي بن محمد الجبائي.

6- الغيبة للنعمانى: 18/134، علما أنّ سلامة بن محمد يروي عن علي بن الحسين بن بابويه بدون واسطة، كذلك انظر رجال النجاشي: 514/192.

7- الغيبة للنعمانى: 21/90.

يز- محمّد بن أحمد بن يعقوب (1)، عن أبي عبد الله الحسين بن محمّد، و الظاهر أنه والد الشيخ المتقدم، وأنهم من أحفاد إسحاق بن عمار الصيرفي الكوفي، وقد تقدم أنه من مشايخ جعفر بن قولويه (2).

يح- أبو الحارث عبد الله بن عبد الملك (3) بن سهل الطبراني، عن محمّد ابن المشي البغدادي (4).

يط- محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه (5)، كذا ذكر في الرياض، ولم أجده في كتابه، وكذا روايته عن هارون بن موسى، و عبد العزيز (6)، ولعلّ نسخ كتابه مختلفة، والله العالم.

وبالأسانيد إلى العلامة الكراچكي، عن أبي الرجاء محمّد بن علي بن طالب البلدي، عن أستاذه أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم النعماني، قال: حدثنا محمّد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن عيسى والحسن بن طريف جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن سنان، قال:

دخلت أنا وأبي على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: «كيف أنتم إذا صرتم إلى حال لا يكون (7) فيها إمام هدى، ولا علم يرى، فلا ينجو من تلك الحيرة إلا من دعا بدعاء الغريق» فقال أبي: هذا والله البلاء، فكيف نصنع جعلت فداك

1- الغيبة للنعماني: 22/91.

2- تقدم في صفحة: 256.

3- نسخة بدل عبد المطلب (منه قدّس سرّه)

4- الغيبة للنعماني: 24/93.

5- الغيبة للنعماني: 28/96، هذا وقد ورد في الغيبة أنّه يروي كذلك عن محمد بن عثمان بن علّان الدهني البغدادي 31/102.

6- رياض العلماء: لم نعثر عليه فيه.

7- نسخة بدل: لا ترون (منه قدّس سرّه)

حينئذ؟

قال: إذا كان كذلك- ولن تدركه- فتمسكوا بما في أيديكم حتى يتضح لكم الأمر.

هذا، و من عجيب تحريفات الفاضل المعاصر في ترجمة هذا الشيخ قوله:

وقال سميना العلامة المجلسي في ديباجة بحار الأنوار: و كتاب جامع الأخبار، كتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكي محمد بن إبراهيم النعماني (رحمه الله) تلميذ الكليني. وقال في موضع آخر منها: كتاب نثر اللائي، و كتاب جامع الأخبار من أجل الكتب (1)، انتهى.

و فيه تحريف لجملة من الكلم عن مواضعها:

أما أولاً: فقال في البحار في عداد الكتب: و كتاب جامع الأخبار و أخطأ من نسبه إلى الصدوق، بل يروي عن الصدوق بخمس وسائط، ثم ذكر جماعة يحتمل كونه من مؤلفاتهم، ثم قال: و كتاب الغيبة للشيخ الفاضل (2). إلى آخره. فذكر جامع الأخبار مع الغيبة خطأ و نسبه إلى المجلسي افتراء.

و أمّا ثانياً: فقال في البحار في الموضع الآخر: و كتاب عوالي اللائي و إن كان مشهوراً، و مؤلفه في الفضل معروفاً، لكنه لم يميّز القشر من اللباب، و أدخل روايات متعصّبي المخالفين بين روايات الأصحاب، فلذا اقتصرنا منه على نقل بعضها، و مثله كتاب نثر اللائي، و كتاب جامع الأخبار، و كتاب النعماني من أجل الكتب (3)، ثم ذكر عبارة الإرشاد في مدحه، و أنت خبير بأن كتاب جامع الأخبار معطوف على كتاب نثر اللائي الذي هو كالعوالي عنده في

1- روضات الجنات 6: 127.

2- بحار الأنوار 1: 13.

3- بحار الأنوار 1: 31.

قلّة الرجوع إليه، لا ربط لذكرهما مع كتاب النعماني، وهذا واضح.

[العاشر من أصحاب المجاميع أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني]

[في ترجمة أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني]

العاشر: فخر الشيعة، وتاج الشريعة، ثقة الإسلام، وكهف العلماء الأعلام، أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني - مصغراً وبتخفيف اللام المنسوب إلى كلين كزبير، قرية من قرى فشابويه التي هي إحدى كور الري، وفيها قبر أبيه يعقوب لا مكبراً كامير التي هي قرية من ورامين، كما زعمه الفيروزآبادي (1). وماله والدخول في هذه المطالب؟! الرازي الشيخ الجليل العظيم، الكافل لأيتام آل محمّد عليهم السلام بكتابه الكافي، الذي يأتي في الفائدة الرابعة شرح علوّ قدره، وعظم شأنه، وتقدمه على كلّ كتاب صنّف في الإسلام.

قال النجاشي: محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني - وكان خاله علّان الكليني الرازي - شيخ أصحابنا في وقته بالري، ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكليني، يسمّى الكافي، في عشرين سنة (2).

وقال بحر العلوم في رجاله: ثقة الإسلام، وشيخ المشايخ الأعلام، ومروّج المذهب في غيبة الإمام (عليه السلام) ذكره أصحابنا والمخالفون، واتفقوا على فضله وعظم منزلته.

قال الشيخ: ثقة جليل القدر، عارف بالأخبار (3).

وقال النجاشي والعلامة: شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم (4).

1- القاموس المحيط 4: 262.

2- رجال النجاشي: 1026/377.

3- فهرست الشيخ: 591/135.

4- رجال العلامة: 36/145.

وذكر المحقق في المعبر في فضلاء أصحاب الحديث الذين اختار النقل عنهم ممن اشتهر فضله، و عرف تقدمه في نقل الأخبار، وصحة الاختيار، وجودة الاعتبار (1).

وفي إجازة المحقق الكركي للشيخ أحمد بن أبي جامع: وأعظم الأشياخ في تلك الطبقة- يعني المتقدمة على الصدوق- الشيخ الأجل، جامع أحاديث أهل البيت عليهم السلام، صاحب كتاب الكافي في الحديث، الذي لم يعمل الأصحاب مثله (2)، انتهى.

ويأتي إن شاء الله تعالى جملة من كلماتهم في مدح هذا الكتاب في الفائدة الآتية.

قال: وقال ابن الأثير في جامع الأصول: أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي، الفقيه الإمام على مذهب أهل البيت (عليهم السلام) عالم في مذهبهم، كبير، فاضل عندهم مشهور (3). وعده في حرف النون من كتاب النبوة من المجددين لمذهب الإمامية على رأس المائة الثالثة (4)، وكذا الفاضل الطيبي في شرح المشكاة.

وهذا إشارة إلى الحديث المشهور المروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله يبعث لهذه الأمة في رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها (5).

وما ذكره ابن الأثير وغيره من أهل الخلاف من أن الكليني هو المجدد لمذهب الإمامية في المائة الثالثة من الحق الذي أظهره الله على لسانهم، وأنطقهم

1- المعبر 1: 33.

2- بحار الأنوار 108: 63.

3- جامع الأصول: لم نعثر عليه فيه.

4- جامع الأصول 11: 323.

5- كنز العمال 12: 34623/193.

به، و من نظر إلى كتاب الكافي الذي صنّفه هذا الإمام طاب ثراه، و تدبّر فيه تبين له صدق ذلك (1)، انتهى.

وقال النجاشي: و مات أبو جعفر الكليني رحمه الله ببغداد، سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، سنة تناثر النجوم، و صلّى عليه محمّد بن جعفر الحسيني أبو قيراط، و دفن بباب الكوفة، و قال لنا أحمد بن عبدون: كنت أعرف قبره، و قد درس رحمه الله. (2) قال السيد الأجل: ثم جدّد و هو إلى الآن مزار معروف بباب الجسر، و هو باب الكوفة، و عليه قبة عظيمة، قيل: إن بعض ولاة بغداد رأى بناء القبر فسأل عنه، فقيل: إنّه لبعض الشيعة، فأمر بهدمه، و حفر القبر فرأى فيه جسدا بكفنه لم يتغيّر، و معه آخر صغير كأنه ولده بكفنه أيضا، فأمر بإبقائه، و بنى عليه قبة.

وقيل: إنّه لما رأى إقبال الناس على زيارة الكاظم عليه السلام حمله النصب على حفر القبر، و قال: إن كان كما يزعمون من فضله فهو موجود في قبره، و إلّا منعنا الناس عنه، فقيل له: إن ها هنا رجلا من علماء الشيعة المشهورين، و من أقطابهم اسمه محمّد بن يعقوب الكليني، و هو أعور، فيكفيك الاعتبار بقبره، فأمر به فوجده بهيئته كأنه قد دفن تلك الساعة، فأمر بتعظيمه، و بنى قبة عظيمة عليه، فصار مزاره مشهورا (3)، انتهى.

و القبر الشريف في شرقي بغداد في تكية المولوية، و عليه شبك من الخارج إلى يسار العابر من الجسر مشهور تزوره العامة و الخاصة.

[نبذة حول كتب الكليني]

و اعلم أن له (رحمه الله) غير كتاب جامع الكافي كتبا أخرى، منها: كتاب

1- رجال السيد بحر العلوم 3: 325.

2- رجال النجاشي: 1026/377.

3- رجال السيد بحر العلوم 3: 335.

رسائل الأئمة عليهم السلام، ينقل عنه السيد رضي الدين ابن طاوس في كشف المحجة (1)، وفلاح السائل (2)، وفتح الأبواب (3). ولم نعثر على من نقل عنه بعده، فكأنه ضاع من قلة الهمم، وانقلاب الأمم.

وضبط السيد تاريخ الوفاة في سنة ثمان وعشرين (4)، وتبع في ذلك الشيخ في الفهرست (5)، والله العالم.

[في ذكر مشجرة مشايخ الكليني]

وبالأسانيد السابقة إلى جماعة كثيرة من حفاظ الشريعة، منهم أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، وأبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني، وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، وأبو عبد الله أحمد بن محمد الصفواني وأبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، وأبو عبد الله أحمد بن أبي رافع الصيمري، وأبو الحسن عبد الكريم بن عبد الله ابن نصير التنيسي، وأبو الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكتاب، ومحمد بن محمد ابن عصام الكليني، ومحمد بن علي ماجيلويه، وعلي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، وعلي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد بن محمد بن سنان الزاهري أبو عيسى نزيل الري.

عن أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «طلبة العلم ثلاثة، فاعرفهم بأعيانهم و صفاتهم: صنف يطلبه للجهل والمراء، وصنف يطلبه للاستطالة والختل، وصنف يطلبه للفقهِ والعقل.

1- كشف المحجة: 159.

2- فلاح السائل: لم نعثر عليه فيه.

3- فتح الأبواب: 143.

4- رجال السيد بحر العلوم 3: 333.

5- فهرست الشيخ: 591/135.

فصاحب الجهل والمراد مؤذ ممار متعرض للمقال في أنديه الرجال، بتذاكر العلم، وصفة الحلم، قد تسربل بالخشوع، وتخلّى من الورع، فذق الله من هذا خيشومه، وقطع منه حيزومه.

وصاحب الاستطالة والختل، ذو خبّ و ملق، يستطيل على مثله من أشباهه، ويتواضع للأغنياء من دونه، فهو لحلوانهم (1) هاضم، و لدينهم حاطم، فأعمى الله على هذا خبره، وقطع من آثار العلماء أثره.

وصاحب العقل والفقه، ذو كآبة وحزن وسهر، قد تحنّك في برنسه، وقام الليل في حنّده، يعمل ويخشى وجلا، داعيا مشفقا، مقبلا على شأنه، عارفا بأهل زمانه، مستوحشا من أوثق إخوانه، فشدّ الله من هذا أركانه، وأعطاه يوم القيامة أمانه» (2).

وتتمة ما يتعلّق بأحواله طاب ثراه تطلب من الفائدة الآتية (3) إن شاء الله تعالى.

[الحادي عشر من أصحاب المجاميع الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي]

[في ترجمة أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي و مكاتبة الإمام الحسن العسكري له و ذكر بعض مناقبه و الخلاف في وفاته]

الحادي عشر: الشيخ الأقدم، و الطود الأشم، أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، العالم الفقيه، المحدث الجليل، صاحب المقامات الباهرة، و الدرجات العالية التي تنبئ عنها مكاتبة الإمام العسكري، و توقيعه الشريف إليه.

وصورته على ما رواه الشيخ الطبرسي في الاحتجاج (4):

1- نسخة بدل: لحلوانهم (منه قدّس سرّه)

2- أصول الكافي 1: 39/5.

3- راجع الفائدة الرابعة.

4- هنا حاشية نقلت عن خط شيخنا الطهراني و هي ما نصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، و العاقبة للموحدين، و النار للملحدين، و لا عدوان إلا على الظالمين، و لا إله إلا الله أحسن الخالقين، و الصلاة على خير خلقه محمد و عترته الطاهرين.

أما بعد: أوصيك يا شيخي و معتمدي و فقيهي أبا الحسن علي بن الحسين ابن بابويه القمي - و قفك الله لمرضاته، و جعل من ولدك أولادا صالحين برحمته - بتقوى الله، و إقام الصلاة، و إيتاء الزكاة، فإنه لا تقبل الصلاة من مانعي الزكاة، و أوصيك بمغفرة الذنب، و كظم الغيظ، و صلة الرحم، و مواساة الإخوان، و السعي في حوائجهم في العسر و اليسر، و الحلم عند الجهل، و التفقه في الدين، و الثبوت في الأمور، و التعهد للقرآن، و حسن الخلق، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، قال الله عز و جل: لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ (1) و اجتناب الفواحش كلها.

و عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل فإن النبي صلى الله عليه و آله أوصى عليا عليه السلام فقال: يا علي عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل. و من استخف بصلاة الليل فليس منّا، فاعمل بوصيّي، و أمر جميع شيعتي بما أمرتك به حتى يعملوا عليه، و عليك بالصبر و انتظار الفرج، فإنّ النبي صلى الله عليه و آله قال: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج، و لا تزال شيعتنا

في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حيث قال:

إنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

فاصبر - يا شيخي و معتمدي أبا الحسن - و أمر جميع شيعتي بالصبر، فإنَّ الأرض لله يورثها من يشاء و العاقبة للمتقين.

و السلام عليك، و على جميع شيعتنا، و رحمة الله و بركاته، و حسبنا الله و نعم الوكيل، نعم المولى و نعم النصير (1). انتهى.

و نقله القاضي في المجالس (2) و في الرياض: و نقل الشهيد و القطب الكيدري أيضا- في كتاب الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة- هذا المكتوب من جملة كلام الحسن العسكري عليه السلام (3). انتهى.

و لم أجده فيه، و لعلّ نسخته مختلفة، و لا يخفى أنه لو فرض كون صدور التوقيع في سنة وفاة الإمام الزكي عليه السلام و هي سنة ستين بعد المائتين، كانت مدّة بقاء أبي الحسن عليّ بعد ذلك قريبة من سبعين سنة، فلو كان عند صدور التوقيع من الشيوخ سنّاً فهو من المعمرين، و إلا فنخاطب الشيخ، و الفقيه و المعتمد منه عليه السلام إلى من هو في السن من الأحداث يدل على مقام عظيم، كما يدل عليه أيضا ما تقدم في ترجمة ولده الأرشد أبي جعفر الصدوق من دعاء الحجة عليه السلام له، و إجابته عليه السلام مسؤله (4).

و يدلّ عليه- أيضا- ما رواه الشيخ في كتاب الغيبة، عن جماعة، عن الحسين بن علي بن بابويه، قال: حدثني جماعة من أهل بلدنا القميين كانوا

1- الاحتجاج: لم يرد هذا النص في نسختنا.

2- مجالس المؤمنين 2: 453.

3- رياض العلماء 4: 7.

4- تقدم في صفحة: 258-259.

ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج- وهي سنة تناثر الكواكب- إنَّ والدي (رضي الله عنه) كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه يستأذن في الخروج إلى الحج، فخرج في الجواب: لا تخرج في هذه السنة. فأعاد وقال: هو نذر واجب فيجوز لي القعود عنه؟ فخرج في الجواب:

إن كان لا بد فكن في القافلة الأخيرة، و كان في القافلة الأخيرة، فسلم بنفسه، و قتل من تقدمه في القوافل الأخر (1).

وفيه بعد ذكر حسين الحلاج ودعاويه الكاذبة في بغداد، وافتضاحه فيها، و فراره منها، قال: و أخبرني جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه، أن ابن الحلاج صار إلى قم، و كاتب قرابة أبي الحسن يستدعيه و يستدعي أبا الحسن أيضا و يقول: أنا رسول الإمام و وكيله. قال:

فلما وقعت المكاتبه في يد أبي رضي الله عنه خرقها و قال لموصلها إليه: ما أفرغك للجبهالات؟! فقال له الرجل - و أظن أنه قال: إنه ابن عمته أو ابن عمه- فإن الرجل قد استدعانا فلم خرق مكاتبته، و ضحكوا منه و هزؤا به، ثم نهض إلى دكانه و معه جماعة من أصحابه و غلماناه.

قال: فلما دخل إلى الدار التي كان فيها دكانه، نهض له من كان هناك جالسا، غير رجل رآه جالسا في الموضع، فلم ينهض له و لم يعرفه أبي، فلما جلس و اخرج حسابه و دواته كما يكون التجار، أقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه، فأخبره، فسمعه الرجل يسأل عنه فأقبل عليه و قال له: تسأل عني و أنا حاضر؟ فقال له أبي: أكبرتك أيها الرجل، و أعظمت قدرك أن أسألك. فقال له: تخرق رقعتي و أنا أشاهدك تخرقها؟ فقال له أبي: فأنت الرجل إذا، ثم قال:

يا غلام برجله و بقفاه، فخرج من الدار العدو لله و لرسوله ثم قال: أ تدعي

المعجزات عليك لعنة الله؟! فأخرج بقفاه فما رأيناه بعدها بقم (1).

وقال النجاشي: علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن، شيخ القميين في عصره و متقدمهم و فقيههم و ثقتهم، كان قدم العراق و اجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح (رحمه الله) و سأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك علي يد علي بن جعفر بن الأسود (2). إلى آخر ما تقدم في ترجمة الصدوق (3)، ثم عدّ تصانيفه، و قال: أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوزاني (رحمه الله) قال: أخذت أجازة علي ابن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة بجميع كتبه، و مات علي بن الحسين سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة، و هي السنة التي تناثرت فيها النجوم.

و قال جماعة من أصحابنا يقولون: كُنّا عند أبي الحسن علي بن محمد السمري (رحمه الله) فقال: رحم الله علي بن الحسين بن بابويه، فقيل له: هو حي فقال: إنه مات في يومنا هذا فجاء الخبر بأنه مات فيه (4).

و قال الشيخ في كتاب الغيبة: و أخبرني جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه، قال: حدثني جماعة من أهل قمّ، منهم علي بن أحمد بن عمران الصفار، و قريبه علوية الصفار، و الحسين بن أحمد بن إدريس (رحمهم الله) قالوا: حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها أبي رضي الله عنه علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه، و كان أبو الحسن علي بن محمد السمري يسألنا كل قريب

1- الغيبة للطوسي: 247.

2- تقدم في صفحة: 259 كونه: أبو جعفر محمد بن علي الأسود، انظر هامش رقم 1 صفحة:

3- تقدم في صفحة: 260.

4- رجال النجاشي: 684/261.

عن خبر علي بن الحسين (رحمه الله) فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله (1). حتى كان اليوم الذي قبض فيه، فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك، فقال لنا: أجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة! قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعة و اليوم و الشهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوماً أو ثمانية عشر يوماً ورد الخبر أنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن قدس الله روحه (2). انتهى.

وقبره الشريف بقم مزار معروف، و عليه قبة عالية يزار و يتبرك به.

و من الغريب ما نقله فخر الدين الطريحي في مجمع البحرين عن شيخنا البهائي: أنه في سنة عشر و ثلاثمائة دخل القرامطة لعنهم الله (3) إلى مكة أيام الموسم، و أخذوا الحجر الأسود، و بقي عندهم عشرين سنة، و قتلوا خلقاً كثيراً، و ممن قتلوا: علي بن بابويه، و كان يطوف، فما قطع طوافه، فضربوه بالسيف، فوقع إلى الأرض و أشد:

ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا (4)

فإنه - مع عدم ذكره في شيء من المؤلفات - مخالف لما تقدم من تاريخ وفاته و محل دفنه، و ببالي أني رأيت المقتول القائل للبيت في بعض التواريخ، و أنه من غير أصحابنا.

1- كذا في الأصل و المصدر، و ما في الرياض عن الغيبة: باشتغاله، انظر الرياض 4: 12.

2- الغيبة للطوسي: 243.

3- هنا حاشية غير معلمة، و الظاهر محلها هنا و هي:

4- مجمع البحرين 4: 267.

[نبذة حول كتب الكليني وابتكاره طرح الأسانيد و الجمع بين النظائر]

وفي مجموعة الشهيد: ذكر الشيخ أبو علي ابن شيخنا الطوسي قدس سرّهما أن أول من ابتكر طرح الأسانيد، و جمع بين النظائر، وأتى بالخبر مع قرينه، علي بن بابويه في رسالته إلى ابنه، قال: ورأيت جميع من تأخر عنه يحمد طريقته فيها ويعول عليه في مسائل لا يجد النص عليها لثقتة وأمانته، و موضعه من العلم والدين (1).

وقال في الذكرى: إن الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة علي ابن بابويه إذا أعوزهم النص، ثقة واعتمادا عليه (2). انتهى.

قلت: يظهر من النجاشي أن هذه الرسالة بعينها كتاب الشرائع، قال في عداد مصنفاته: كتاب الشرائع، وهي الرسالة إلى ابنه (3).

ولكن الشيخ في الفهرست (4) وابن شهر آشوب في معالم العلماء (5) عداهما اثنين، والثاني تبع الأول. والنجاشي أتقن وأضبط، وليس لهذه الرسالة في هذه الأعصار و ما قبلها إلى عصر الشهيد أثر.

وقد أوضحنا- في الفائدة السابقة (6)- بطلان توهم كونها بعينها الفقه الرضوي بما لا مزيد عليه، وقد ضاع كما ضاع- لقلّة الهمم- سائر مؤلفاته.

نعم قال في أول البحار في جملة ما كان عنده من المؤلفات و كتاب الإمامة و التبصرة من الحيرة، للشيخ الأجل أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، والد الصدوق، طيب الله تربتهما (7).

1- مجموعة الشهيد: 355.

2- ذكرى الشيعة: 4.

3- رجال النجاشي: 684/261.

4- فهرست الشيخ: 382/93.

5- معالم العلماء: 439/65.

6- انظر ما تقدّم في الجزء الأول الصفحة: 236.

7- بحار الأنوار 1: 7.

وقال في الفصل الآخر: وكتاب الإمامة مؤلفه من أعظم المحدثين والفقهاء، وعلماؤنا يعدّون فتاواه من جملة الأخبار، ووصل إلينا منه نسخة قديمة مصححة (1). انتهى.

ونحن لم نعثر على هذا الكتاب، ونقلنا منه جملة من الأخبار بتوسط البحار، ونسبناه إلى أبي الحسن علي تبعا للعلامة المجلسي، ولكن في النفس منه شيء، فإنه وإن عدّ النجاشي (2) والشيخ (3) وابن شهر آشوب (4) من مؤلفاته كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة، إلا أن في كون ما كان عنده هو الذي عدّ من مؤلفاته نظر. فإنه يروي في هذا الكتاب عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري - الذي هو من مشايخ المفيد - والسيد بن الحسن بن حمزة العلوي الذي هو أيضا من مشايخ المفيد، والغضائري، وابن عبدون، وعن أحمد بن علي عن محمد بن الحسن - والظاهر أنه ابن الوليد - عن محمد بن الحسن الصفار، وعن سهل بن أحمد الديباجي عن محمد بن محمد الأشعث، إلى غير ذلك مما ينافي طبقتة، وإن أمكن التكلف في بعضها، إلا أن ملاحظة الجميع تورث الظن القوي بعدم كونه منه (5). والله العالم.

وعدّ الشيخ والنجاشي أيضا من كتبه: كتاب قرب الإسناد، وهو

1- بحار الأنوار 1: 26.

2- رجال النجاشي: 684/261.

3- فهرست الشيخ: 382/93.

4- معالم العلماء: 439/65.

5- إشكالات المحدث النوري قدس سره واردة ولكن أصل الاشكال ان العلامة المجلسي كان ينقل عن كتاب الإمامة والتبصرة كله علماء ان النسخة التي كانت لديه ضمت إليها كتاب جامع الأحاديث لجعفر بن أحمد القمي وذلك من غير عنوان لهذا الكتاب فكان التصور ان ما بين الدفتين هو كتاب الإمامة والتبصرة، انظر الجزء الأول من مستدرک الوسائل تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) الصفحة: 39 من مقدمة التحقيق.

كألمالي من المؤلفات التي شاع تأليفها بين المحدثين، كان يجمع كلَّ محدث ما كان عنده من الأخبار التي علا سندها وقلَّت وسائطها و قرب إسنادها إلى المعصوم (عليه السلام) في مؤلف مخصوص، و كانوا يفتخرون و يبتهجون به.

و منه قرب الإسناد للشيخ الجليل عبد الله بن جعفر الحميري، و بقي من أجزاءه قرب الإسناد إلى الصادق و إلى الكاظم و إلى الرضا عليهم السلام إلى الآن، و الباقي ضاع من حوادث الزمان.

و قرب الإسناد للمحدث الجليل علي بن إبراهيم القمي.

و قرب الإسناد لمحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني.

و قرب الإسناد لمحمد بن جعفر بن بطة.

إلى غير ذلك.

و قد صرح المدقق المقدس الأردبيلي في حديقة الشيعة بأن قرب الإسناد لعلي بن بابويه وقع بيده بعد تأليفه آيات الأحكام، و كان بخط مؤلفه، و قد أخرج منه بعض الأخبار في الحديقة (1).

في ذكر مشجرة مشايخ أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

و اعلم أن ضبط أسامي مشايخ هذا الشيخ الجليل متوقف على تصفح أسانيد أخبار كتب ولده أبي جعفر الصدوق الموجودة في هذه الأعصار، و هو متوقف على الفراغ من شغل أهم غير ميسور لنا، و الذي حضرنا من أساميتهم:

أ- سعد بن عبد الله الأشعري.

ب- و علي بن إبراهيم (2) القمي.

ج- و محمد بن يحيى العطار.

د- و عبد الله بن جعفر الحميري.

ه- و أحمد بن إدريس الأشعري.

1- حديقة الشيعة: 564.

2- لم يذكر في المشجرة له شيئا سوى هذا.

و- و محمد بن الحسن الصفار.

ز- و علي بن الحسين السعدآبادي.

ح- و علي بن موسى الكميذاني.

ط- و علي بن الحسن بن علي الكوفي.

ي- و الحسين بن محمد بن عامر.

يا- و محمد بن أحمد بن علي بن الصلت.

و بالأسانيد السابقة عن أبي جعفر الصدوق محمد، عن والده أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد ابن عبد الجبار، عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: «سئل أبو عبد الله - يعني جعفر الصادق عليه السلام - عن حال أبي هاشم الكوفي فقال (عليه السلام): إنه كان فاسد العقيدة جدًا، وهو الذي ابتدع مذهبا يقال له:

التصوف، وجعله مفرًا لعقيدته الخبيثة.

ورواه بسند آخر عنه (عليه السلام)، وفيه: وجعله مفرًا لنفسه الخبيثة، وأكثر الملاحدة، و جنة لعقائدهم الباطلة (1).

[الثاني عشر من أصحاب المجاميع الشيخ أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي]

[في ترجمة الكشي]

الثاني عشر: الشيخ المقدم الجليل أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي.

قال الشيخ في الفهرست: ثقة، بصير بالأخبار وبالرجال، حسن الاعتقاد، وله كتاب الرجال، أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عنه (2).

وفي الرجال: من غلمان العياشي، ثقة بصير بالرجال والأخبار، مستقيم المذهب (3).

1- حديقة الشيعة: 564.

2- فهرست الشيخ: 604 / 141.

3- رجال الشيخ: 38 / 497.

وقال النجاشي: كان ثقة عينا، روى عن الضعفاء كثيرا، وصحب العياشي وأخذ عنه، وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعا للشيعة وأهل العلم، له كتاب الرجال، كثير العلم إلا أن فيه أغلطا كثيرة، أخبرنا أحمد بن علي بن نوح وغيره عن جعفر بن محمد عنه بكتابه (1).

[نبذة حول كتب الكشي]

ويظهر من معالم العلماء أن اسم كتابه: معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين عليهم السلام (2)، واختصره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي، و يظهر سبب الاختصار على ما صرح به جماعة أن كتابه (رحمه الله) كان جامعا للأخبار الواردة في مدح الرواة وذمهم من العامة والخاصة، فجرده الشيخ للخاصة وأزال عنه روايتهم.

ويظهر من آخرين أن السبب ما أشار إليه النجاشي والعلامة في الخلاصة، من أنه كان فيه أغلطا كثيرة (3)، فعمد الشيخ إلى تهذيبه وسمّاه باختيار الرجال، وصرح جماعة من أئمة الفن أن الموجود المتداول من رجال الكشي من عصر العلامة إلى وقتنا هذا هو اختيار الشيخ، و أما الأصل فذكر جماعة من المتبعين أنهم لم يقفوا عليه.

ثم إن السيد الفاضل يوسف بن محمد بن زين الدين الحسيني الشامي، رتب هذا الكتاب على ترتيب رجال الشيخ في سنة إحدى وثمانين وتسعمائة، وكان عندي منه نسخة ذهبيت عني.

ثم رتبته على ترتيب منهج المقال وأمثاله الشيخ العالم زكي الدين المولى عناية الله بن شرف الدين بن علي القهپائي مولدا النجفي مسكنا، تلميذ المحققين الورعين المولى عبد الله التستري، والمقدس الأردبيلي، صاحب مجمع

1- رجال النجاشي: 1018/372.

2- معالم العلماء: 679/101.

3- رجال العلامة: 35/146.

المقال في سنة إحدى عشر بعد الألف، عندنا نسخة الأصل منه، وله عليها حواش نافعة، ورمزها ع، وقد أشار في ترجمة كل أحد كالسيد المتقدم إلى المواضع التي فيها ذكر لهذا الرجل مدحا وقدحا.

ورثه أيضا الشيخ الفاضل الشيخ داود بن الحسن الجزائري المعاصر لصاحب الحدائق، كما صرح به في اللؤلؤة (1)، ولم نعثر على نسخته.

واعلم انه قد ظهر لنا من بعض القرائن أنه قد وقع في اختيار الشيخ -أيضا- تصرف من بعض العلماء أو النساخ بإسقاط بعض ما فيه، وأن الدائر في هذه الأعصار غير حاولت تمام ما في الاختيار، ولم أر من تنبّه لذلك، ولا وحشة من هذه الدعوى بعد وجود القرائن التي منها:

ما في فرج المهموم للسيد رضي الدين علي بن طاوس، قال في جملة كلام له، ونحن نذكر ما روى عنه -يعني عن جدّه الشيخ الطوسي- في أول اختياره عن خطّه. فهذا لفظ ما وجدناه: أملاه علينا الشيخ الجليل الموفق أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي أدام الله علوّه و كان ابتداء إملائه يوم الثلاثاء السادس والعشرين من صفر سنة ست وخمسين وأربعمائة بالمشهد المقدس الشريف الغروي على ساكنه السلام، فإن هذه الأخبار اختصرتها من كتاب الرجال لأبي عمرو ومحمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي واخترنا ما فيها (2)، انتهى.

و أول النسخ (3) التي رأيناها الأخبار السبعة التي صدر بها الكتاب قبل

1- لؤلؤة البحرين: 403.

2- فرج المهموم: 130.

3- جاء في حاشية المخطوطة ما نصّه:

الشروع في التراجع، وليس فيه هذه العبارة.

ومنها: ما في مناقب ابن شهر آشوب نقلا عن اختيار الرجال لأبي جعفر الطوسي، عن أبي عبد الله عليه السلام عن سلمان الفارسي، أنه لما استخرج أمير المؤمنين عليه السلام خرجت فاطمة عليها السلام حتى انتهت إلى القبر فقالت: خلّوا عن ابن عمّي، فوالذي بعث محمّدا صلّى الله عليه وآله بالحق لئن لم تخلّوا عنه لأنشرن شعري، ولأضعن قميص رسول الله صلّى الله عليه وآله على رأسي، ولأصرخن إلى الله، فما ناقة صالح بأكرم على الله من ولدي؟! قال سلمان: فرأيت والله أساس حيطان المسجد تقطعت من أسفلها حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ، فدنوت منها فقلت: يا سيدتي

و مولاتي، إن الله تبارك و تعالى بعث أبك رحمة فلا تكوني نقمة. فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها فدخلت في خياشيمنا (1). انتهى.

و لم أجد هذا الخبر في النسخ التي رأيناها.

و منها: ما في حاشية تلخيص المقال للعالم المحقق الأميرزا محمد طاب ثراه ما لفظه: ذكر أبو جعفر الطوسي في اختيار الرجال، عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام، و عن أبي البخري قال: حدثنا عبد الله بن الحسن ابن الحسن، أن بلالا أبي أن يبايع أبا بكر، و أن عمر أخذ بتلابيبه فقال له: يا بلال، هذا جزاء أبي بكر منك أن أعتقك فلا تجيء تباعه؟.

فقال: إن كان أبو بكر أعتقني لله فليدعني له، و إن كان أعتقني لغير ذلك فما أنا ذا، و أمّا بيعته فما كنت مبيعا أحدا لم يستخلفه رسول الله صلى الله عليه و آله، و الذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة.

فقال عمر: لا أبا لك، لا تقم معنا، فارتحل إلى الشام، و توفي بدمشق و دفن بالبواب الصغير، و له شعر في هذا المعنى (2)، كذا وجد منسوباً إلى الشهيد الثاني، و لم أراه في كتاب الاختيار للشيخ. و الله أعلم.

و منها: ما في رجال ابن داود في ترجمة حمدان بن أحمد، نقلا عن الكشي، أنه من خاصة الخاصة، أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه و الإقرار له بالفقه في آخرين (3). انتهى.

و هو غير مذكور في الكتاب (4)، و عدّه من أوهام ابن داود بعيد كبعد كون النقل من أصل كتاب الكشي.

1- مناقب ابن شهر آشوب 3: 339.

2- انظر منهج المقال: 72.

3- رجال ابن داود: 524 / 84.

4- انظر رجال الكشي 2: 1064 / 835.

وقال المحقق الداماد في الرواشح- بعد شرح حال حمدان ونقل إجماع ابن داود ما لفظه-: لكن كتاب الكشي ساذج (1) ولسانه ساكت من ادعاء الإجماع، إلا أن يقال أن المعهود من سيرته و المأثور من سنته أنه لا يطلق القول بالفقه و الثقة و الحبرية و العدّ من خاص الخاص إلا فيمن يحكم بتصحيح ما يصحّ عنه و ينقل على ذلك الإجماع، فلذلك نسب الحسن بن داود هذا الادعاء إليه، ثم ذكر الاحتمال الثاني، و الوجه الذي أبدعه أبعد الوجوه (2).

وقال رحمه الله في الراشحة العشرين: السواد الأعظم من الناس يغلطون فلا يفرقون بين المشيخة و المشيخة، و لا بين شيخان و شيخان، و يضمون كاف الكشي و يشددون النجاشي. إلى أن قال: و اعلمن أن أبا بكر محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي شيخنا المتقدم الثقة الثبت العالم البصير بالرجال و الأخبار، صاحب أبي نصر محمّد بن مسعود العياشي السلمي السمرقندي، و كثيرا من وجوه شيوخنا و علمائنا كانوا من كش البلد المعروف على مراحل من سمرقند.

قال الفاضل البارع المهندس البيرجندي في كتابه المعمول في مساحة الأرض و بلدان الأقاليم: كشّ - بفتح الكاف و تشديد الشين المعجمة- من بلاد ما وراء النهر، بلد عظيم ثلاثة فراسخ، و النسبة إليه كشي (3)، و أما ما في القاموس: الكشّ - بالضم - الذي يلحق به النخل، و كشّ - بالفتح - قرية بجرجان (4)، فعلى تقدير الصحة فليست النسبة إليها (5)، انتهى.

قلت: و يشهد لصحة ما ذكره أن أغلب مشايخه و الرواة عنه من أهل

1- ظاهرا (منه قدّس سرّه)

2- الرواشح السماوية: 70.

3- لم نعره عليه.

4- القاموس المحيط 2: 286.

5- الرواشح السماوية: 75، وفيه زيادة: في ثلاث فراسخ.

تلك البلاد، فإنه من غلمان العياشي السمرقندي الراوي عنه، القاري عليه، المستفيد منه، والمعتمد عليه في التعديل والجرح.

[في ذكر مشجرة مشايخ الكشي]

ويروي عن:

أ- أبي الحسن حمدويه بن نصير الكشي (1).

ب- وعن محمد بن سعيد الكشي (2).

ج- وعن أبي جعفر محمد بن أبي عوف البخاري (3).

د- وعن إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي (4)، و الختل كسكر بلد بما وراء النهر (5)، خرج منه جمع كثير من العلماء.

ه- وعن أبي إسحاق إبراهيم بن نصير الكشي (6).

و- وعن أبي محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابي (7). قال الشيخ: وكان مقيما بكش (8).

ز- وعن نصر بن صباح البلخي (9).

ح- وعن علي بن محمد القتيبي النيشابوري (10).

1- رجال الكشي 2: 720/682 و 1031/822 و 1065/835.

2- رجال الكشي 1: 2/6 و 2: 492/551، وفي بعض الموارد: ابن سعد.

3- رجال الكشي 1: 2/6 و 48/98 و 2: 492/551.

4- رجال الكشي 1: 3/6 و 202/341 و 2: 378/473.

5- القاموس المحيط 3: 366.

6- رجال الكشي 1: 51/113 و 88/217 و 2: 470/522.

7- رجال الكشي 1: 13/32 و 26/54-27.

8- رجال الشيخ: 9/458.

9- رجال الكشي 1: 8/19 و 44/72 و 125/286.

10- رجال الكشي 1: 16/37 و 38/66 و 54/120.

ط- وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان (1)، والمراد النيشابوري، كما هو الحق عندنا.

ي- وعن طاهر بن عيسى الوراق، قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام: هو أبو محمد من أهل كش، صاحب كتب روى عنه الكشي (2). إلى آخره، ويروي عن أبي سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندي (3).

يا- وعن أبي صالح خلف بن حماد العامي الكشي (4).

يب- وعن آدم بن محمد القلانسي البلخي (5).

يج- وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد، شيخ من جرجان عامي (6).

يد- وعن جعفر بن معروف يكنى أبا محمد، من أهل كش (7).

يه- وعن محمد بن أحمد بن أبي عوف البخاري (8).

يو- وعن عبيد بن محمد النخعي الشافعي (9).

يز- وعن محمد بن الحسن البرائي الكشي (10).

يح- وعن عثمان بن حامد الكشي (11).

1- رجال الكشي 1: 38/17-18 و 2: 458/356 و 818/1024.

2- رجال الكشي: 1/477.

3- رجال الكشي 1: 60/34 و 62/35 و 320/164.

4- رجال الكشي 1: 68/39 و 2: 481/390.

5- رجال الكشي 1: 72/43 و 2: 437/338 و 787/950.

6- رجال الكشي 1: 73/46.

7- رجال الكشي 1: 118/53 و 140/60 و 223/89.

8- رجال الكشي 1: 6/2 و 98/48 و 127/57، وقد تقدم (ج)

9- رجال الكشي 1: 283/117.

10- رجال الكشي 1: 122/55 و 321/167 و 2: 497/417.

11- رجال الكشي 1: 288/128 و 340/198-199.

بط- وعن محمد بن نصير (1)، قال الشيخ: من أهل كش، ثقة جليل القدر كثير العلم، روى عنه أبو عمرو الكشي (2).

ك- وعن سعد بن جناح الكشي (3).

كا- وعن أبي سعيد محمد بن رشيد الهروي (4).

كب- وعن أبي سعيد جعفر (5) بن أحمد بن أيوب السمرقندي (6).

كج- وعن أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي (7).

كد- وعن أبي علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي (8)، قال: و كان من الفقهاء، و كان مأمونا على الحديث (9).

هذا، و يروي عنه: الثقة الجليل أبو أحمد حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، و أنت خبير بأن المراد من كش في هذه الموارد هو البلد المعروف، و فيه تولد تيمور لنك، و حمله في خصوص المقام على ملقح النخل و قراءته بالضم من اعوجاج السليقة، و كان بعض من عاصرناه يقرؤه بالضم مستندا إلى بعض نسخ المنتقى لصاحب المعالم و إعرابه فيه بالضم، و هو عن جادة الاستقامة بمراحل.

هذا و يروي أبو عمرو الكشي عن جماعة آخرين غيرهم، مثل:

1- رجال الكشي 1: 9/20 و 194/338 و 231/358.

2- رجال الشيخ: 34/497.

3- رجال الكشي 2: 422/499، و فيه: بن صباح، و 429/504، و 1023/817.

4- رجال الكشي 2: 506/570.

5- روى عن جعفر بن بشير (منه قدس سره)

6- رجال الكشي 2: 792/717 و 794/718 - 796.

7- رجال الكشي 2: 687/665 و 903/773.

8- رجال الكشي 2: 1018/814 و 1084/842 و 1087/843.

9- رجال الكشي 2: 1015/813، و فيه: و كان من القوم بدل: الفقهاء.

كه- محمّد بن قولويه (1).

كو- وأبي سعيد الآدمي سهل بن زياد (2).

كز- وعلي بن الحسن (3).

كح- وأبي علي أحمد بن علي السلولي (4).

كط- والحارث بن نصير الأزدي (5).

ل- وأبي عبد الله محمّد بن إبراهيم الوراق (6).

لا- والحسين بن الحسن بن بندار (7).

لب- وأبي أحمد (8).

لج- ومحمّد بن الحسن البرائي (9).

لد- وإسحاق بن محمّد (10).

له- ويوسف بن السخت (11).

لو- ومحمّد بن بشر (12).

1- رجال الكشي 1: 20/39 و 111/281 و 170/323.

2- رجال الكشي 1: 33/59 بتوسط جبريل بن أحمد، و 2: 1092/849 بتوسط حمدويه، و 2: 1116/859 بتوسط خلف بن حمّاد.

3- رجال الكشي 1: 45/73 و 301/411.

4- رجال الكشي 1: 49/105 و 90/224 و 91/234-92.

5- رجال الكشي 1: 76/169، وفيه: بن حصيرة.

6- رجال الكشي 1: 224/355.

7- رجال الكشي 1: 111/281 و 175/325 و 218/348.

8- رجال الكشي 1: 131/290.

9- رجال الكشي 1: 55/122 و 2: 417/497 و 866/758. و قد تقدم (يز)

10- رجال الكشي 1: 311/415.

11- رجال الكشي 1: 312/415.

12- رجال الكشي 2: 321/421، وفيه: بن بشير.

لز- و محمد بن أحمد (1).

لح- وإبراهيم بن محمد بن يحيى بن عباس (2).

لط- والحسين [بن إشكيب]، عن محمد بن خالد البرقي (3).

م- وعبد الله بن محمد، عن الوشاء (4).

ما- وإبراهيم بن علي الكوفي (5).

مب- وأبي الحسن أحمد بن محمد الخالدي (6).

مح- وصدقة بن حماد (7).

مد- وأحمد بن منصور (8).

مه- وأحمد بن إبراهيم القرشي (9).

مو- وأبي جعفر محمد بن علي بن القاسم بن أبي حمزة القمي (10).

مز- وأبي محمد الدمشقي (11).

مح- وأبي الحسن أحمد بن الحسن الفارسي (12).

1- رجال الكشي 1: 266/380 بتوسط علي بن محمد بن قتيبة.

2- رجال الكشي 1: 3/6 و 2: 178/473 و 878/761.

3- رجال الكشي 1: 290/400 و 2: 379/473.

4- رجال الكشي 2: 380/473 و 391/481.

5- رجال الكشي 2: 448/513 و 552/594.

6- رجال الكشي 2: 477/530.

7- لم نعثر عليه في المصادر المتوفرة بين أيدينا.

8- رجال الكشي 2: 714/679 و 734/688.

9- رجال الكشي 2: 715/679.

10- رجال الكشي 2: 790/716 و 1051/831.

11- رجال الكشي 2: 463/519 و 791/716.

12- لم نعثر عليه.

مط- وإبراهيم بن المختار بن محمّد بن العباس (1).

ن- وأبي بكر أحمد بن إبراهيم السنسني (2).

نا- وأبي عمرو بن عبد العزيز (3).

وبالأسانيد عن جعفر بن قولويه، وأبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي عمرو ومحمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، عن نصر بن الصباح البلخي، قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال: قلت للأصبع بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول؛ إلا أن سيوفنا كانت على عواتقنا، فمن أومى إلينا ضربناه بها، و كان يقول لنا: تشرّطوا تشرّطوا، فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا فضّة، و ما اشتراطكم إلا للموت، إنّ قوما من قبلكم من بني إسرائيل تشارطوا بينهم فما مات أحد منهم إلا كان نبيّ قومه، أو نبيّ قريته، أو نبيّ نفسه، وإنكم بمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء (4).

هذا آخر ما أوردناه من ذكر طرقنا، وإجمال شرح جملة من المشايخ في الفائدة الثالثة من خاتمة كتابنا مستدرك الوسائل، و الحمد لله أولاً و آخراً، و صلّى الله على محمّد و آله الطيبين الطاهرين المعصومين، في شهر رجب المرجب من شهر سنة عشرين و ثلاثمائة بعد الألف من الهجرة.

1- رجال الكشي 2: 916/780.

2- رجال الكشي 2: 1148/872.

3- رجال الكشي 1: 9/20، و لم يذكر في المشجرة من مشايخه سوى العياشي محمد بن مسعود

4- رجال الكشي 1: 8/19.

[الملحق التخطيطي المبسط لمشايخ و طرق الشيخ النوري إلى أصحاب المجاميع]

إشارة

(بسم الله الرحمن الرحيم) يمثل هذا الملحق مخططاً توضيحياً مبسطاً لمشايخ و طرق الشيخ النوري إلى أصحاب المجاميع الاثني عشر الذين تنتهي إليهم جميع طرقه، و منهم تتفرع إلى الأئمة المعصومين عليهم السلام، باعتماد ما أورده النوري في الفائدة الثالثة فحسب، و حيث وجدنا فيها اختلافاً كثيراً مع المشجرة المطبوعة سابقاً، فأشرنا إلى موارد الاختلاف تلك في هوامش خاصة بتلك الموارد في محلها.

ثم ان من الملاحظات المهمة التي ينبغي الالتفات إليها للاستفادة الوافية من هذا المخطط جملة أمور:

أولها: ان الشيخ النوري في فائدته هذه قسّم طرقه إلى ثلاثة أقسام هي:

1- مشايخه الخمسة و طرقهم، و قد قسّمنا نحن هذا القسم إلى اثنتي عشر طبقة تنتهي بالرقم 184.

2- مشايخ المشايخ، و قد رتبنا تسلسلهم من الرقم 185 إلى الرقم 1098.

3- أصحاب المجاميع الذين أشرنا إليهم سابقاً، و الذين تبندئ طبقتهم بالشيخ الكراجكي و تنتهي بالكشي، في التسلسل المحصور بين الرقمين 1099 و 1397.

ثانيها: خصصنا لكل علم ورد في المخطط رقماً ضمن تسلسل وروده، فلو تكرر وروده أثبتنا له رقماً جديداً، و وضعنا جميع هذه الأرقام في دائرة.

ثالثها: المتأمل في هذا المخطط يجد ان هناك ثلاثة أرقام تسبق كل

علم كما في المثال التالي:

11 27 1- الشيخ محمد تقي الطهراني.

28 2- الشيخ أحمد الأحسائي.

و توضيح ذلك هو ان:

أ- الرقم الأول فوق السهم يشير إلى تسلسل الشيخ (و هو الشيخ حسين علي الملايري التويسركاني و انه يروي عن الشيخين (أو أكثر ان كانوا) المشار إليهما بالسهمين التاليين.

ب- و اما الرقم الموضوع في الدائرة فيشير إلى التسلسل العام للاعلام.

ج- كما ان الرقم الموجود بعد السهم المنطلق من الدائرة فيشير إلى تسلسل الشيخ، و مجموعهم يمثل مجموع الشيوخ في هذا الطريق، أي ان الشيخ التويسركاني (في هذا المثال) يروي عن شيخين هما الطهراني و الأحسائي.

رابعها: لما كان الشيخ النوري قد أنهى بعض الطرق و لم يوصلها في متن الفائدة فقد ارتأينا الإشارة إلى تلك الموارد بوضع نجمة عندها، و هي تعني أنّ الشيخ الملحق بهذه النجمة يشكل منتهى من سبقه من الشيوخ في هذا الطريق، و غالبا ما يكون موضع الاتصال مع طرق أخرى.

مثلا: لما كان الرقم (3) يروي عن الرقم (12) و الأخير يروي عن الرقم (29) الذي الحق بنجمة كنهاية لهذا الطريق، فان ذلك يعني ان لهذا العلم (29) و هو السيد مهدي بحر العلوم له طرق أخرى متصلة، حيث ورد برقم (18)، و يروي أيضا عن (38-45) و هكذا.

و إتماما للفائدة، و تسهيلا للقارئ و الباحث فقد اعددنا في آخر هذا المخطط فهرسا يبين موارد تكرار هذا العلم في هذه الطرق المختلفة.

[في ذكر مشجرة مشايخ المحدث النوري]

العلامة النوري 1 1- الشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصاري 2 2- الشيخ عبد الحسين بن علي الطهراني 3 3- السيد محمد مهدي
القزويني 4 4- الشيخ علي بن خليل الطهراني 5 5- السيد هاشم الخوانساري

1-6-1- الشيخ أحمد النراقي الكاشاني.

1-7-2- السيد صدر الدين محمد بن صالح بن محمد الموسوي العاملي.

2-8-1- الشيخ محمد حسن بن باقر النجفي 2-9-2- السيد محمد شفيع الجابلقى 2-10-3- محمد رفيع الجيلاني 2-11-4- حسين علي الملايري التويسركاني 3-12-1- عمه السيد محمد باقر بن أحمد القزويني 4-13-1- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) 4-14-2- الشيخ عبد العلي الرشدي 5-15-1- والده السيد زين العابدين الخوانساري 5-16-2- السيد حسن بن علي بن الأمير محمد باقر الواعظ الحسيني الأصبهاني 5-17-3- الشيخ مهدي النجفي

6-18-1- السيد مهدي بحر العلوم 6-19-2- والده الشيخ مهدي بن أبي ذر الكاشاني النراقي 6-20-3- السيد محمد مهدي الشهرستاني 6-21-4- الشيخ جعفر كاشف الغطاء 7-22-1- والده السيد صالح الموسوي العاملي 8-23-1- الشيخ جعفر بن الشيخ خضر آل علي 8-24-2- السيد جواد بن محمد الحسيني العاملي 8-25-3- الشيخ احمد بن زين الدين الأحسائي 9 و 10-26-1- السيد محمد باقر بن محمد تقي الموسوي الجيلاني 11-27-1- الشيخ محمد تقي بن عبد الرحيم الطهراني 28-2- الشيخ احمد بن زين الدين الأحسائي 12-29-1- خاله السيد مهدي بحر العلوم

14-30-1- أبو علي محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار بن سعد الدين 15-31-1- والده السيد أبو القاسم جعفر الموسوي الخوانساري
15-32-2- السيد الأمير محمد حسين 15-33-3- السيد محمد الرضوي المشهدي 15-34-4- السيد محمد باقر بن محمد تقي
الجيلاني 15-35-5- والده السيد أبو القاسم جعفر الموسوي الخوانساري 16-36-1- السيد زين العابدين 17-37-1- عمه الشيخ

حسن

18-38-1- محمد باقر الأصبهاني البهبهاني الحائري 18-39-2- السيد حسين القزويني 18-40-3- السيد حسين بن أبي القاسم
جعفر بن الحسين الحسيني الموسوي الخوانساري 18-41-4- الأمير عبد الباقي 18-42-5- محمد باقر بن محمد باقر الهزارجريبي
الغروي 18-43-6- الشيخ أبو صالح محمد مهدي بن بهاء الدين محمد الفتوني العاملي النجفي 18-44-7- الشيخ يوسف بن احمد
بن إبراهيم الدرزي البحراني الحائري 18-45-8- الشيخ عبد النبي القزويني اليزدي 19-46-1- الأستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني
19-47-2- المحدث البحراني 19-48-3- الشيخ محمد بن محمد زمان الكاشاني

- 19 - 49 - 4- الشيخ محمد مهدي الفتوني 19 - 50 - 5- محمد إسماعيل بن محمد حسين المازندراني الخواجهوتي 19 - 51 - 6-
محمد مهدي الهرندي الأصفهاني 20 - 52 - 1- الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (صاحب الحدائق) 22 - 53 - 1- والده السيد محمد
الموسوي العاملي 23 - 54 - 1- الوحيد البهبهاني 23 - 55 - 2- السيد مهدي بحر العلوم 24 - 56 - 1- الوحيد البهبهاني 24 - 57 -
2- السيد مهدي بحر العلوم 24 - 58 - 3- السيد علي بن محمد علي بن أبي المعالي الصغير ابن أبي المعالي الكبير الطباطبائي 25 -
59 - 1- السيد مهدي بحر العلوم 25 - 60 - 2- الشيخ جعفر كاشف الغطاء

- 25- 61- 3- السيد علي بن محمد الطباطبائي الحائري (صاحب الرياض) 25- 62- 4- السيد مهدي الشهرستاني 25- 63- 5-
الشيخ احمد بن حسن البحريني 25- 64- 6- الشيخ احمد بن محمد آل عصفور 26- 65- 1- السيد محسن بن حسن الحسيني
الأعرجي الكاظمي البغدادي 27- 66- 1- الشيخ جعفر كاشف الغطاء 30- 67- 1- الوحيد البهبهاني 31- 68- 1- والده السيد
حسين بن أبي القاسم جعفر بن الحسين 32- 69- 1- والده السيد الأمير عبد الباقي 33- 70- 1- الشيخ جعفر كاشف الغطاء 35-
71- 1- السيد مهدي بحر العلوم 37- 72- 1- والده الشيخ جعفر كاشف الغطاء

38-73-1 والده محمد أكمل 39-74-1 والده الأمير إبراهيم بن محمد معصوم الحسيني القزويني 39-75-2 السيد نصر الله بن الحسين الموسوي الحائري 40-76-1 آقا محمد صادق 41-77-1 والده الأمير محمد حسين الخاتون آبادي (سبط العلامة المجلسي) 42-78-1 الشيخ محمد بن محمد زمان الكاشاني الأصفهاني النجفي 42-79-2 إبراهيم بن غياث الدين محمد الأصفهاني الخوزاني 43-80-1 أبي الحسن الشريف العاملي 44-81-1 الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي البحراني 44-82-2 الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد البحراني البلادي

83-3- الشيخ رفيع الدين بن فرج الجيلاني الرشتي 45-84-1- السيد الأمير إبراهيم القزويني 45-85-2- الأمير محمد مهدي بن إبراهيم القزويني 45-86-3- السيد الأمير محمد صالح القزويني 45-87-4- علي أصغر المشهدي الرضوي 50-88-1- الشيخ حسين الماحوزي 51-89-1- الشيخ حسين الماحوزي 51-90-2- الأمير محمد حسين الخاتون آبادي 53-91-1- الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي 58-92-1- خاله الوحيد البهبهاني 63-93-1- والده الشيخ حسن 64-94-1- الشيخ يوسف البحراني 64-95-2- أبيه الشيخ محمد آل عصفور

64-96-3- الشيخ عبد العلى البحرينى 65-97-1- الشيخ سليمان بن معتوق العاملى 65-98-2- أبى القاسم بن محمد حسن
الجيلانى

73-99-1- ميرزا محمد الشيرواني 73-100-2- الشيخ جعفر القاضي 73-101-3- محمد شفيح الأسترآبادي 73-102-4- جمال الدين محمد الخوانساري 73-103-5- محمد باقر المجلسي 74-104-1- محمد باقر المجلسي 74-105-2- جمال الدين محمد الخوانساري 74-106-3- الشيخ جعفر القاضي قوام الدين بن عبد الله الكمرئي 75-107-1- أبو الحسن بن محمد طاهر بن عبد الحميد الفتوني النباطي العاملي الأصبهاني الغروي 76-108-1- محمد بن عبد الفتاح التنكابني الطبرسي السراب 77-109-1- والده السيد محمد صالح بن عبد الواسع

77-110-2- جده محمد باقر المجلسي 77-111-3- محمد بن عبد الفتاح التنكابني الطبرسي السراب 77-112-4- جمال الدين محمد الخوانساري 77-113-5- السيد علي خان الشيرازي المدني 78 و 79-114-1- محمد حسين الخاتون آبادي و 79-115-2- محمد طاهر بن مقصود علي الأصبهاني 78 و 79-116-3- الشيخ حسين الماحوزي 78 و 79-117-4- الشيخ محمّد قاسم بن محمّد رضا الهزارجريبي 81 و 82-118-1- الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني 82-119-1- الشيخ علي بن حسن بن يوسف بن حسن البحراني البلادي 82-120-2- الشيخ محمود بن عبد السلام الاوالي البحراني

83-121-1- محمد باقر المجلسي 84 و 85 و 86 و 87-122-1- محمد باقر المجلسي 84 و 85 و 86 و 87-123-2- جمال الدين محمد الخوانساري 84 و 85 و 86 و 87-124-3- العلامة الخراساني 93-125-1- الشيخ عبد الله البلادي 95-126-1- الشيخ حسين الماحوزي 96-127-1- الشيخ حسين الماحوزي 96-128-2- الشيخ سليمان الماحوزي 96-129-3- الشيخ عبد الله البلادي 97-130-1- الشيخ يوسف البحراني 98-131-1- السيد حسين الخوانساري 98-132-2- الوحيد البهبهاني 98-133-3- الشيخ محمد باقر الهزارجريبي

105 - 135 - 1- والده حسين الخوانساري 106 - 136 - 1- محمد تقي المجلسي 107 - 137 - 1- محمد باقر المجلسي 107 -
138 - 2- الأمير محمد صالح بن عبد الواسع 108 - 139 - 1- محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري 109 - 140 - 1-
محمد باقر المجلسي 109 - 141 - 2- الشيخ علي (سبط الشهيد الثاني) 114 و 115 و 116 و 117 - 142 - 1- محمد باقر المجلسي
118 - 143 - 1- الشيخ سليمان بن علي الشاخوري البحراني 118 - 144 - 2- الشيخ أحمد بن محمد المقابي 118 - 145 - 1- الشيخ
صالح بن عبد الكريم الكزكري البحراني

119-146-1- الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي 120-147-1- السيد هاشم بن سليمان التوبلي البحراني
120-148-2- الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المشغري

139 - 149 - 1- الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي 139 - 150 - 2- السيد حسن الرضوي القائني 143 - 151 - 1- الشيخ علي بن سليمان البحراني القدمي زين الدين 143 - 152 - 3- الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني 143 - 153 - 4- الشيخ صالح بن عبد الكريم الكزكراني البحراني 144 - 154 - 1- محمد باقر المجلسي 144 - 155 - 2- والده محمد بن يوسف البحراني 144 - 156 - 3- الشيخ علي بن سليمان القدمي 144 - 157 - 4- السيد محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الأسترآبادي 146 - 158 - 1- محمد باقر المجلسي 147 - 159 - 1- الشيخ فخر الدين بن محمد الرماحي المسلمي النجفي الطريحي

148-160-1- محمد باقر المجلسي 148-161-2- الشيخ زين الدين (سبط الشهيد الثاني) 149 و 150-162-1- الشيخ محمد
(سبط الشهيد الثاني) 149 و 150-163-2- مقصود بن زين العابدين 149 و 150-164-3- السيد حسين بن حيدر الكركي 151-
165-1- الشيخ البهائي العاملي 152 و 153-166-1- السيد نور الدين العاملي 157-167-1- السيد نور الدين علي بن علي بن
الحسين الموسوي الحسيني العاملي الجبعي المكي 159-168-1- الشيخ محمد بن جابر النجفي 161-169-1- الشيخ البهائي
161-170-2- والده الشيخ أبي جعفر محمد بن صاحب المعالم

161-171-3- ابن عمته شمس الدين محمد بن علي الموسوي العاملي الجبعي

- 162 و 160 و 164-172-1- الشيخ البهائي 167-173-1- السيد محمد (صاحب المدارك) 167-174-2- الشيخ حسن (صاحب المعالم) 168-175-1- الشيخ محمود حسام الدين الجزائري 170-176-1- والده أبو منصور جمال الدين حسن 171-177-1- الشيخ احمد بن الحسن بن سليمان العاملي النباطي 171-178-2- السيد نور الدين علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي (صهر الشهيد الثاني) 171-179-3- السيد علي بن الحسين بن محمد بن الصائغ الحسيني العاملي الجزيني 171-180-4- أحمد بن محمد الأردبيلي 171-181-5- الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي

175-182-1- الشيخ البهائي 177 و 178 و 179 و 181-183-1- الشهيد الثاني 180-184-1- السيد علي الصائغ

[في ذكر مشجرة مشايخ المشايخ للمحدث النوري]

«مشايخ المشايخ» «محمد باقر الهزارجريبي» 42 و 133-185-1- إبراهيم القاضي 185-186-1- السيد ناصر الدين احمد بن محمد بن الأ-مير روح الأ-مين الحسيني المختاري السيزواري 186-187-1- بهاء الدين محمد بن تاج الدين حسن بن محمد الأصفهاني (الفاضل الهندي) 187-188-1- والده تاج الدين حسن (ملا تاجا) 188-189-1- حسن علي التستري

«السيد مهدي بحر العلوم» 18 و 29 و 55 و 57 و 59 و 67-190-1- السيد حسين القزويني 190-191-1- السيد نصر الله الحائري 191-192-1- السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري

- 192-193-1- السيد نصر الله الحائري 192-194-2- الأمير محمد حسين الخاتون آبادي (سبط المجلسي) 192-195-3-
السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي 192-196-4- السيد صدر الدين بن محمد باقر الرضوي القمي 192-
197-5- والده السيد نور الدين الجزائري

193 - 198 - 1- محمد باقر المكي 193 - 199 - 2- الشيخ احمد بن إسماعيل الجزائري 193 - 200 - 3- الشيخ محمد حسين الطوسي البغجمي 193 - 201 - 4- الشيخ علي بن جعفر بن علي بن سليمان البحريني 193 - 202 - 5- أبو الحسن بن محمد طاهر الشريف العاملي الغروي 195 - 203 - 1- والده محمد بن علي العاملي 196 - 204 - 1- الشريف أبي الحسن 196 - 205 - 2- الشيخ أحمد الجزائري 197 - 206 - 1- الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي 197 - 207 - 2- السيد نعمة الله الجزائري

198-208-1- السيد علي خان 199-209-1- محمد نصير 199-210-2- الشيخ حسين بن عبد علي الخمايسي النجفي 199-
211-3- الشيخ احمد بن محمد بن يوسف 199-212-4- الأمير محمد مؤمن الحسيني الأسترآبادي 199-213-5- الأمير محمد
صالح الخاتون آبادي 200-214-1- الشيخ محمد الحر العاملي 200-215-2- محمد باقر المجلسي 200-216-3- محمد
أمين بن محمد علي الكاظمي 201-217-1- أبيه الشيخ جعفر البحراني 202-218-1- خاله السيد محمد صالح الخاتون آبادي
(صهر المجلسي) 202-219-2- المحدث الكاشاني

- 202-220-3- الشيخ محمد حسين بن الحسن الميسي الحائري 202-221-4- الشيخ صفي الدين بن فخر الدين الطريحي 202-
222-5- الأمير شرف الدين علي الشولستاني 202-223-6- الشيخ احمد بن محمد بن يوسف 202-224-7- الحاج محمود
الميمندي 202-225-8- السيد نعمة الله الجزائري 202-226-9- محمد باقر المجلسي 203-227-1- محمد شفيع بن محمد
علي الأسترآبادي 207-228-1- السيد فيض الله بن غياث الدين محمد الطباطبائي 207-229-2- الأمير شرف الدين علي بن حجة
الله الحسنني الشولستاني 207-230-3- الشيخ علي بن جمعة العروسي الحويزي

- 207-231-4- الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني 207-232-5- السيد محمد بن شرف الدين علي بن نعمة الله الجزائري 207-
233-6- الشيخ هاشم بن الحسين بن عبد الرؤوف الأحسائي 207-234-7- الشيخ حسين بن محيي الدين 207-235-8- حسين
بن جمال الدين محمد الخوانساري 207-236-9- محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي

208-237-1- الشيخ جعفر البحريني 209-238-1- محمد تقي المجلسي 210-239-1- والده الشيخ عبد علي الخمايسي
النجفي 210-240-1- الشيخ عبد الواحد بن احمد البوراني النجفي 216-241-1- فخر الدين الطريحي 217-242-1- أبيه
الشيخ علي البحريني 220-243-1- الشيخ عبد الله بن محمد العاملي 221-244-1- والده فخر الدين الطريحي 224-245-1-
محمد بن الحسن الحر العاملي 227-246-1- والده محمد علي الأسترآبادي 228-247-1- السيد حسين بن حيدر الكركي 230-
248-1- الشيخ عز الدين علي نقي بن أبي العلاء محمد هاشم الطغائي الكمرئي الفراهاني الشيرازي الأصفهاني

- 231-249-1- الشيخ علي بن نصر الله الجزائري 232-250-1- الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري الغروي الحائري 233-251-
- 1- السيد نور الدين (أخو صاحب المدارك لأبيه) 233-252-2- الشيخ جواد بن سعد الله بن جواد البغدادي الكاظمي 233-253-
- 3- الشيخ محمد بن علي بن محمد الحرفوشي الحريري العاملي الكركي 234-254-1- والده محي الدين بن عبد اللطيف 234-
- 255-2- السيد علي خان بن خلف الموسوي الحسيني المشعشي الحويزي 235-256-1- محمد تقي المجلسي 236-257-1-
- الشيخ علي بن محمد بن صاحب المعالم 236-258-2- رفيع الدين محمد بن حيدر الحسيني الحسني الطباطبائي النائيني

236-259-3- السيد محمد قاسم بن محمد الطباطبائي القهپائي 236-260-4- محمد شريف بن شمس الدين محمد الرويدشتي
الأصفهاني 236-261-5- محمد محسن بن محمد مؤمن الأسترآبادي 236-262-6- محمد بن الحسن الحر العاملي 236-
263-7- السيد علي خان الشيرازي المدني الهندي 236-264-8- السيد محمد بن شرف الدين علي بن نعمة الله الموسوي 236-
265-9- محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي 236-266-10- السيد شرف الدين علي بن حجة الله الطباطبائي
الحسني الحسيني الشولستاني 236-267-11- الأمير محمد مؤمن بن دوست محمد الأسترآبادي 236-268-12- السيد فيض الله
بن غياث الدين محمد الطباطبائي القهپائي

236-269-13- القاضي أمير حسين 236-270-14- محمد صالح بن احمد السروي الطبرسي 236-271-15- خليل بن
الغازي الفزويني 236-272-16- أبو الشرف الأصفهاني 236-273-17- أبو الحسن المولى حسن علي التستري الأصبهاني 236-
274-18- ابن عمه والده الشيخ عبد الله بن جابر العاملي 236-275-19- والده محمد تقى المجلسي 236-276-20- محسن بن
مرتضى بن محمود الفيض الكاشاني

- 237-277-1- الشيخ حسام الدين محمود بن درويش علي الحلبي 239 و 240-278-1- فخر الدين الطريحي 242-279-1-
بهاء الدين محمد العاملي 243-280-1- الشيخ علي (سبط الشهيد الثاني) 246-281-1- محمد تقي المجلسي 247-282-1-
الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله 248-283-1- الشيخ بهاء الدين العاملي 249-284-1- الشيخ يونس الجزائري 250-285-
1- السيد محمد بن علي العاملي (صاحب المدارك) 252-286-1- الشيخ بهاء الدين العاملي 253-287-1- علي بن عثمان بن
خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني (ابن أبي الدنيا المعمر المغربي)

254 - 288 - 1 - والده الشيخ عبد اللطيف 255 - 289 - 1 - الشيخ علي (سبط الشهيد الثاني) 258 - 290 - 1 - عبد الله التستري
258 - 291 - 2 - بهاء الدين محمد العاملي 259 - 292 - 1 - بهاء الدين محمد العاملي 260 - 293 - 1 - بهاء الدين العاملي 261 -
294 - 1 - السيد نور الدين (أخو صاحب المدارك) 264 - 295 - 1 - والده شرف الدين علي بن نعمة الله الموسوي 265 - 296 - 1 -
السيد نور الدين (أخو صاحب المدارك) 266 - 297 - 1 - السيد فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفريشي 266 - 298 - 2 - محمد بن
علي بن إبراهيم الأسترآبادي 266 - 299 - 3 - الشيخ محمد (ابن صاحب المعالم)

266-300-4- ظهير الدين إبراهيم الميسي 266-301-5- عبد الله التستري 266-302-6- بهاء الدين العاملي 267-303-1- السيد نور الدين العاملي 267-304-2- السيّد زين العابدين بن نور الدين مراد الحسيني الكاشاني 267-305-3- الشيخ إبراهيم بن عبد الله الخطيب المازندراني 268-306-1- عز الدين أبي عبد الله حسين بن حيدر بن قمر الحسيني الكركي العاملي 270 و 271-307-1- بهاء الدين العاملي 272-308-1- المولى درويش محمّد بن حسن العاملي النطنزي الأصفهاني 273-309-1- والده عز الدين عبد الله بن الحسين التستري 273-310-2- أبي الحسن علي بن عبد العالي الكركي

- 274-311-1- والده الشيخ جابر العاملي 274-312-2- كمال الدين درويش محمّد بن حسن العاملي النطنزي الأصفهاني 275-
313-1- الشيخ عبد الله الشوشتري 275-314-2- مير محمّد باقر المحقق الداماد 275-315-3- الشيخ يونس الجزائري 275-
316-4- السيد حسين بن حيدر الكركي 275-318-5- أبو الشرف الأصفهاني 275-318-6- الشيخ عبد الله بن جابر 275-
319-7- الشيخ جابر بن عباس النجفي 275-320-8- معز الدين محمّد بن تقي الدين الأصفهاني 275-321-9- الشيخ أبو
البركات 275-322-10- السيد ظهير الدين إبراهيم بن الحسين الحسيني الهمداني

275-323-11- الشيخ محمد بن حسين بن عبد الصمد الجبعي اللوزاني الحارثي 276-324-1- بهاء الدين العاملي 276-
325-2- محمد طاهر القمي 276-326-3- خليل القزويني 276-327-4- الشيخ محمد بن حسن بن الشهيد 276-328-5-
محمد صالح المازندراني 276-329-6- السيد ماجد بن هاشم بن علي الحسيني 276-330-7- محمد بن ابراهيم الشيرازي (ملا
صدرا)

277-331-1- بهاء الدين العاملي 282-332-1- السيد محمد مهدي بن محسن الرضوي المشهدي 284-333-1- الشيخ عبد
العالى بن المحقق الثانى 288-334-1- بهاء الدين العاملى 288-335-2- الشيخ حسن (صاحب المعالم) 288-336-3-
السيد محمد (صاحب المدارك) 288-337-4- والده السيد نور الدين علي 295-328-1- الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري
297-339-1- الشيخ محمد بن صاحب المعالم 297-340-2- والده الشيخ حسن (صاحب المعالم) 297-341-3- السيد أبو
الحسن علي بن الحسين الحسني (ابن الصائغ) 298-342-1- ظهير الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نور الدين علي بن عبد العالى الميسى

304 و 305-343-1- الشيخ محمد أمين بن محمد الأسترآبادي 306-344-1- بهاء الدين العاملي 306-345-2- محمد باقر (المحقق الداماد) 306-346-3- الشيخ محمد الشهيدي 306-347-4- الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله 306-348-5- الشيخ نجيب الدين علي بن شمس الدين محمد الشامي العاملي الجبلي الجبعي 309-349-1- الشيخ أحمد الأردبيلي 309-350-2- الشيخ احمد بن نعمة الله 309-351-3- الشيخ نعمة الله العينائي 311 و 312-352-1- الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني) 315-353-1- الشيخ عبد العالي بن المحقق الثاني 319-354-1- الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري النجفي الحائري

320 - 355 - 1- الشيخ عبد العالي بن المحقق الثاني 320-356-2- أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان القطيفي البحراني الخطي
الغروي 320-357-3- الشيخ إبراهيم بن حسن الدراق 321-358-1- الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني) 322-359-1-
الشيخ محمد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي 323-360-1- والده الشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد 330-361-1-
بهاء الدين العاملي 330-362-2- السيد محمد باقر بن شمس الدين محمد الحسيني الأسترآبادي (الداماد)

332-363-1- والده السيد محسن الرضوي المشهدي 333-364-1- والده الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني) 337-365-1-
والده شهاب الدين احمد بن أبي الجامع العاملي 338-366-1- الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي 342-367-1- والده
نور الدين علي بن عبد العالي الميسي 342-368-2- الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني) 343-369-1- السيد محمّد (صاحب
المدارك) 343-370-2- الشيخ حسن (صاحب المعالم) 343-371-3- محمّد الأسترآبادي 348-372-1- بهاء الدين العاملي
348-373-2- السيد محمّد (صاحب المدارك) 348-374-3- الشيخ حسن (صاحب المعالم)

348-375-4- أبيه شمس الدين محمد الشامي العاملي الجبلي الجبعي 350-376-1- والده الشيخ نعمة الله بن شهاب الدين أبي
العباس أحمد العاملي العينائي 351-377-1- والده أبو العباس أحمد الشامي العاملي 351-378-2- أبو الحسن علي بن عبد
العالى الكركي المحقق 353 و 356-379-1- والده الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني) 357-380-1- علي بن هلال الجزائري
359-381-1- والده شهاب الدين أحمد 359-382-2- جده الشيخ نعمة الله 360-383-1- بدر الدين حسن بن جعفر
الأعرجي الحسيني العاملي الكركي 360-384-2- زين الدين بن علي (الشهيد الثاني)

362-385-1- السيد نور الدين علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي 362-386-2- خاله الشيخ عبد العالي بن المحقق الثاني
362-387-3- عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني

363-388-1- الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي 365-389-1- الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني)
375-390-1- جده مكّي العاملي 375-391-2- جده لأمه محي الدين الميسي 383-392-1- الشيخ علي الكركي (المحقق
الثاني) 383-393-2- علي بن عبد العالي الميسي 386-394-1- والده الشيخ علي الكركي (المحقق الثاني) 387-395-1-
السيد حسن بن جعفر الأعرج 387-396-2- الشيخ زين الدين بن نور الدين علي بن أحمد الجبعي العاملي

388-397-1- الشيخ علي بن هلال الجزائري 390-398-1- ظهير الدين إبراهيم الميسي 390-399-2- زين الدين بن علي
(الشهيد الثاني) 391-400-1- الشيخ علي بن عبد العالي الميسي 396-401-1- السيد حسن بن جعفر الأعرج الحسيني 396-
402-2- الشيخ احمد بن محمد بن خواتون العاملي العيناثي 396-403-3- الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي

402-404-1- أبيه الشيخ محمد بن خواتون العاملي العيناثي 403-405-1- الشيخ محمد بن محمد بن داود المؤذن
العاملي الجزيني (ابن عم الشهيد الأول) 403-406-2- الشيخ محمد بن احمد بن محمد الصهبيوني العاملي 403-407-3- الشيخ
نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي العاملي الكركي (المحقق الثاني)

405-408-1- الشيخ ضياء الدين علي (ابن الشهيد الأول) 405-409-2- السيد علي بن دقماق 405-410-3- جده لأمه أبو القاسم علي بن علي العاملي الفقعياني 405-411-4- عز الدين أبو المكارم الحسن بن أحمد الكركي (ابن العشرة) 406-412-1- عز الدين الحسن بن العشرة 406-413-2- أحمد بن علي العاملي العيناخي 407-414-1- شمس الدين محمد بن خاتون 407-415-2- زين الدين أبو الحسن علي بن هلال الجزائري

408-416-1- والده شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مكي (الشهيد الأول) 409-417-1- الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع
القطان الأنصاري الحلبي 410-418-1- شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله العريضي 410-419-2- الشيخ زين الدين جعفر
بن الحسام العاملي العينائي 411-420-1- رضي الدين أبو طالب محمد بن الشهيد الأول 411-421-2- ابن فهد الحلبي 411-
422-3- محمد بن مكي (الشهيد الأول) 411-423-4- الشيخ شمس الدين محمد بن نجدة (ابن عبد العالي) 413-424-1-
الشيخ زين الدين جعفر بن حسام العاملي 414-425-1- الشيخ أحمد بن علي العاملي العينائي

415-426-1- جمال الدين أبو العباس احمد بن شمس الدين محمّد بن فهد الأسدي الحلبي

417-427-1- الشيخ جمال الدين أبو عبد الله المقداد السيوري الأسدي الحلبي الغروي 418 و 419-428-1- السيد عز الدين الحسن بن أيوب بن نجم الدين الأعرج الحسيني الاطراوي العاملي 420-429-1- والده محمد بن مكّي (الشهيد الأول) 420-430-2- السيد ابن معية 423-431-1- محمد بن مكّي (الشهيد الأول) 425-432-1- زين الدين جعفر بن حسام العاملي 426-433-1- الشيخ مقداد السيوري 426-434-2- الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن أبي محمّد الخازن الحائري 426-435-3- الشيخ فخر الدين احمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج (ابن المتوج البحراني) 426-436-4- السيد بهاء الدين علي بن غياث الدين عبد الكريم

427-437-1- محمد بن مكّي (الشهيد الأول) 428-438-1- محمد بن الحسن (فخر المحققين) 428-439-2- السيد عميد الدين 428-440-3- اخوه السيد ضياء الدين 428-441-4- محمد بن مكّي (الشهيد الأول) 434-442-1- محمد بن مكّي (الشهيد الأول) 435-443-1- محمد بن الحسن بن يوسف الحلبي (فخر المحققين) 436-444-1- محمد بن الحسن (فخر المحققين) 436-445-2- السيد عميد الدين 436-446-3- اخوه السيد ضياء الدين 436-447-4- أبي عبد الله محمد بن جمال الدين مكّي بن شمس الدين محمد النبطي العاملي الجزيني (الشهيد الأول)

447-448-1- السيد تاج الدين أبو عبد الله محمد بن جلال الدين أبي جعفر القاسم العلوي الحسيني الديباجي 447-449-2- رضي
الدين أبو الحسن علي بن جمال الدين احمد بن يحيى المزدي الحلبي 447-450-3- الشيخ أبو الحسن علي بن احمد بن طراد
المطارآبادي 447-451-4- الشيخ جلال الدين أبو محمد الحسن بن نظام الدين احمد 447-452-5- السيد علاء الدين أبو الحسن
علي بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي 447-453-6- السيد أبو طالب احمد بن أبي إبراهيم محمد ابن زهرة الحسيني
447-454-7- السيد مهتأ بن سنان بن عبد الوهاب 447-455-8- السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي

447-456-9- السيد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي المعالي العلوي الموسوي 447-457-10- الشيخ جلال الدين محمد بن شمس الدين محمد الكوفي الهاشمي الحائري 447-458-11- الشيخ قطب الدين أبو جعفر محمد بن محمد الرازي البويهى 447-459-12- السيد المرتضى عميد الدين عبد المطلب بن مجد الدين أبي الفوارس محمد بن أبي الحسن علي 447-460-13- السيد ضياء الدين عبد الله بن أبي الفوارس 447-461-14- فخر المحققين أبو طالب محمد بن العلامة الحلبي

448-462-1- السيد علم الدين المرتضى علي بن جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد 448-463-2- ظهير الدين محمد بن
فخر المحققين 448-464-3- السيد مجد الدين محمد بن علي الأعرج الحسيني 448-465-4- السيد أبو القاسم علي بن غياث
الدين عبد الكريم بن طاوس 448-466-5- السيد جلال الدين جعفر بن علي 448-467-6- نصير الدين علي بن محمد بن علي
الفاشي 449-468-1- حسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلبي) 449-469-2- تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي (ابن
داود) 449-470-3- نجيب الدين محمد بن جعفر بن محمد (ابن نما الحلبي)

449-471-4- الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح 449-472-5- الشيخ صفي الدين محمد بن نجيب الدين يحيى بن سعيد 449-473-6- الشيخ شمس الدين محمد بن جعفر بن نما الحلبي (ابن الابريسي) 449-474-7- السيد رضي الدين بن معية الحسيني 449-475-8- والده جمال الدين احمد بن يحيى المزدي 450-476-1- حسن بن يوسف (العلامة الحلبي) 450-477-2- تقي الدين الحسن بن داود 450-478-3- الشيخ صفي الدين محمد 451-479-1- جمال الدين احمد بن يحيى المزدي 451-480-2- نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق)

451-481-3- والده نظام الدين احمد بن نجيب الدين محمّد 452-482-1- حسن بن يوسف (العلامة الحلبي) 452-483-2-
الشيخ نجم الدين طومان بن أحمد العاملي 453-484-1- حسن بن يوسف (العلامة الحلبي) 453-485-2- عمه أبي الحسن علي
بن زهرة 454-486-1- حسن بن يوسف (العلامة الحلبي) 454-487-2- ولده محمّد بن الحسن بن يوسف (فخر المحققين) 456-
488-1- السيد محمّد بن الحسن بن محمّد بن أبي الرضا العلوي 456-489-2- الشيخ كمال الدين علي بن شرف الدين الحسين بن
حماد الواسطي 456-490-3- خاله السيد صفي الدين أبو عبد الله محمّد ابن الحسن بن أبي الرضا العلوي

459 - 491 - 1- والده مجد الدين أبو الفوارس محمد 459 - 492 - 2- جده فخر الدين علي 459 - 493 - 3- حسن بن يوسف
(العلامة الحلبي) 459 - 494 - 4- الشيخ مفيد الدين محمد بن جهم 459 - 495 - 5- رضي الدين علي بن سديد الدين يوسف (أخو
العلامة) 460 - 496 - 1- خاله حسن بن يوسف (العلامة الحلبي) 461 - 497 - 1- عمه رضي الدين علي بن سديد الدين يوسف (أخو
العلامة) 461 - 498 - 2- والده الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف الحلبي

462-499-1- والده السيد جلال الدين عبد الحميد 465-500-1- السيد عبد الحميد بن فخار الموسوي 465-501-2- والده
غياث الدين عبد الكريم بن جلال الدين احمد بن طاوس 466-502-1- المحقق 469-503-1- السيد احمد بن طاوس 469-
504-2- ولده عبد الكريم بن احمد بن طاوس 469-505-3- الشيخ نجم الدين جعفر (المحقق الحلبي) 478-506-1- والده
نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق) 481-507-1- والده نجيب الدين أبو عبد الله محمد بن نما 481-508-2- اخوه
جعفر بن محمد 483-509-1- شمس الدين أبو جعفر محمد بن أحمد بن صالح السبيبي القسيني

- 488-510-1- نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق) 489-511-1- السيد عبد الكريم بن طاوس 489-512-2- الشيخ شمس الدين أبو جعفر محمد بن احمد بن صالح 489-513-3- الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق) 489-514-4- نجم الدين جعفر بن محمد بن نما 489-515-5- الشيخ كمال الدين ميثم البحراني 489-516-6- الشيخ شمس الدين أبو محمد محفوظ بن وشاح بن محمد 489-517-7- الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري 490-518-1- السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي 491-519-1- حسن بن يوسف (العلامة الحلبي)

- 492-520-1- السيد عبد الحميد بن فخار 495-521-1- والده سديد الدين يوسف 495-522-2- نجم الدين (المحقق) 498-
523-1- الشيخ مفيد الدين محمد بن علي بن محمد ابن جهم الأسدي 498-524-2- كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني
498-525-3- الشيخ الحسن بن كمال الدين علي بن سليمان 498-526-4- الشيخ نجيب الدين أبو أحمد (أبو زكريا) يحيى بن
احمد بن يحيى الحلبي الهذلي 498-527-5- والده سديد الدين أبو يعقوب (أبو المظفر) يوسف بن زين الدين علي بن المطهر الحلبي
498-528-6- الخواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي 498-529-7- السيد جمال الدين احمد بن سعد الدين
أبي إبراهيم موسى بن جعفر (صهر الشيخ الطوسي)

498-530-8- السيد رضي الدين أبو القاسم (أبو الحسن) علي بن سعد الدين موسى بن جعفر آل طاوس 498-531-9- خاله أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلبي

- 498-532-1- والده فخار بن معد 501-533-1- نجم الدين جعفر بن سعيد المحقق (صاحب الشرائع) 501-534-2- والده أبو الفضائل أحمد بن طوس 501-535-3- عمه رضي الدين علي بن طاوس 501-536-4- الخواجه نصير الدين الطوسي 501-537-5- الشيخ مفيد الدين بن جهم 501-538-6- نجيب الدين يحيى بن سعيد (ابن عم المحقق) 501-539-7- السيد عبد الحميد بن فخار 501-540-8- الشيخ ميثم البحراني (شارح النهج) 508-541-1- والده نجيب الدين محمد بن نما 509-542-1- السيد فخار بن معد الموسوي 509-543-2- نجيب الدين محمد بن نما

509-544-3- نجم الدين جعفر المحقق (صاحب الشرائع) 509-545-4- السيد رضي الدين علي بن طاوس 509-546-5- أبو الفضائل أحمد بن طاوس 509-547-6- السيد رضي الدين محمد بن محمد بن محمد ابن زيد بن الداعي الحسيني الأفطسي الآوي 509-548-7- والده احمد بن صالح 509-549-8- علي بن ثابت بن عصيدة السوراوي 509-550-9- الشيخ محمد بن أبي البركات الصنعاني اليماني 515-551-1- نجم الدين جعفر بن سعيد (المحقق) 516-552-1- خاله السيد صفي الدين أبي عبد الله محمد ابن الحسن بن أبي الرضا العلوي 523-553-1- السيد فخار بن معد 524-554-1- الخواجه نصير الدين الطوسي

524-555-1- الشيخ جمال الدين (أو كمال الدين) علي ابن سليمان البحراني 525-556-1- والده الشيخ كمال الدين علي بن
سليمان البحراني 526-557-1- السيد أبو حامد محيي الدين 526-558-2- ابن عمه نجم الدين (المحقق) 526-559-3-
نجيب الدين أبو إبراهيم محمّد بن نما 526-560-4- شمس الدين أبو علي فخار بن معد 526-561-5- الشيخ محمّد بن أبي البركات
اليمني 527-562-1- الخواجه نصير الدين الطوسي 527-563-2- فخار بن معد الموسوي 527-564-3- نجيب الدين أبو
إبراهيم محمّد بن نما 527-565-4- الشيخ مهذب الدين الحسين بن أبي الفرج ابن ردة النيلي

- 527-566-5- السيد احمد بن يوسف بن أحمد العريضي العلوي الحسيني 527-567-6- الشيخ راشد بن إبراهيم البحراني 527-
568-7- الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوي 527-569-8- السيد عز الدين بن أبي الحارث محمد الحسيني 527-
570-9- السيد صفى الدين أبو جعفر بن معد بن علي بن رافع بن أبي الفضائل معد 527-571-10- الشيخ علي بن ثابت السوراني
527-572-12- السيد رضي الدين علي بن طاوس 527-573-13- الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ 528-574-1- والده
محمد الطوسي 528-575-2- معين الدين سالم بن بدران بن علي المصري المازني

- 528-576-3- الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني 529-577-1- السيد فخار بن معد الموسوي 529-
578-2- الحسين بن احمد السوراوي 529-579-3- السيد صفى الدين محمد بن معد الموسوي 529-580-4- الشيخ نجيب
الدين محمد بن نما 529-581-5- السيد محبي الدين (ابن أخ ابن زهرة) 529-582-6- أبو علي الحسين بن خشرم 529-583-
7- نجيب الدين محمد بن غالب 530-584-1- الشيخ حسين بن محمد السوراوي 530-585-2- أبو الحسن علي بن يحيى بن
علي 530-586-3- الشيخ أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر ابن أسعد الأصفهاني 530-587-4- الشيخ نجيب الدين بن نما

- 530-588-5- السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي 530-589-6- الشيخ تاج الدين الحسن بن الدري 530-590-7-
الشيخ صفى الدين محمد بن معد الموسوي 530-591-8- الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي الحلبي
530-592-9- السيد أبو حامد محيي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني الاسحاقي (ابن أخ ابن زهرة الحلبي) 530-593-
10- نجيب الدين محمد السوراوي 531-594-1- والده الشيخ حسن بن يحيى 531-595-2- السيد أبو حامد محمد بن أبي
القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي 531-596-3- أبو إبراهيم (أبو جعفر) محمد بن جعفر ابن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلبي
الربيعي

531-597-4- السيد شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي 531-598-5- السيد مجد الدين علي بن الحسن بن إبراهيم
العريضي 531-599-6- الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ 531-600-7- الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي

547-601-1- علي بن طاوس 547-602-2- والده فخر الدين محمد 548-603-1- نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق ابن إبراهيم البحراني 548-604-2- الشيخ قوام الدين محمد بن محمد البحراني 548-605-3- الشيخ علي بن محمد بن فرج السوراوي 549 و 550-606-1- الشيخ عربي بن مسافر 551-607-1- السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي 555-608-1- الشيخ كمال الدين أبو جعفر احمد بن علي ابن سعيد بن سعادة 565-609-1- رضي الدين أبو نصر الحسن بن أمين الدين أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي 565-610-1- الشيخ احمد بن علي بن عبد الجبار الطبرسي القاضي

- 566-611-1- برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني 568-612-1- رشيد الدين ابن شهر آشوب 568-613-
2- الحسين بن هبة الله بن رطبة 570-614-1- برهان الدين محمد بن محمد القزويني 570-615-2- الشيخ أبو الحسن علي بن
يحيى الخياط 574-616-1- السيد فضل الله الراوندي 575-617-1- السيد حمزة بن زهرة الحلبي (صاحب الغنية) 576-618-
1- الشيخ سديد الدين محمود الحمصي 576-619-2- الشيخ منتجب الدين أبو الحسن علي بن أبي القاسم عبيد الله حسكا الرازي
584-620-1- الشيخ عماد الدين الطبري 585-621-1- الشيخ عربي بن مسافر العبادي

- 585-622-2- نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي 585-623-3- الشيخ علي بن نصر الله بن هارون الحلبي 585-
624-4- الشيخ محمد بن إدريس الحلبي 585-625-5- ابن بطريق الحلبي 585-626-6- برهان الدين الحمداني القزويني 585-
627-7- الشيخ جعفر بن أبي الفضل محمد بن محمد بن شعرة الجامعاني 585-628-8- الشيخ أبو طالب نصير الدين عبد الله بن
حمزة الطوسي 586-629-1- الشيخ عماد الدين أبو الفرج علي بن قطب الدين أبي الحسين الراوندي 591-630-1- الشيخ نجيب
الدين يحيى بن سعيد الأكبر 594-631-1- والده الشيخ أبو زكريا يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الحلبي

595-632-1- رشيد الدين بن شهر آشوب المازندراني 595-633-2- عمه السيد عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي 595-634-3- والده أبو القاسم بن علي 595-635-4- أبو عبد الله محمد بن إدريس الحلبي 595-636-5- عز الدين أبو الحارث محمد بن الحسن بن علي الحسيني العلوي البغدادي 595-637-6- الشيخ شمس الدين أبو الحسن (أبو زكريا) يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن بطريق الحلبي الأسدي 596-638-1- برهان الدين محمد بن محمد القزويني 596-639-2- والده جعفر بن نما 596-640-3- الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي ابن جعفر المشهدي الحائري (ابن المشهدي)

596-641-4- الشيخ عماد الدين أبو الفرج علي بن قطب الدين الراوندي 596-642-5- أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الخياط
597-643-1- الشيخ عربي بن مسافر 597-644-2- السيد عبد الحميد بن عبد الله التقي 597-645-3- الشيخ أبو الفضل سديد
الدين شاذان ابن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي 597-646-4- فخر الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن إدريس الحلبي
العجلي 597-647-5- الشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلبي الاجدب 597-648-6- السيد أبو منصور الحسن بن معية العلوي
الحسني 597-649-7- السيد أبو جعفر يحيى بن محمد بن أبي زيد العلوي الحسني النقيب البصري

597-650-8- أبو طالب محمد بن الحسن بن محمد بن معية العلوي الحسني 597-651-9- أبو العز محمد بن علي الفويقي
597-652-10- والده معد بن فخار بن أحمد العلوي الموسوي 597-653-11- رضي الدين أبو منصور عميد الرؤساء هبة الله بن
حامد بن احمد بن أيوب الحلبي اللغوي 597-654-12- الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد ابن علي بن محمد بن محمد بن
السكون الحلبي 597-655-13- السيد أبو محمد قريش بن السبيع بن مهنا بن السبيع العلوي الحسيني المدني 598-656-1- ابن
المولى 599-657-1- نجيب الدين يحيى (جد المحقق) 599-658-2- الحسين بن رطبة

600-659-1- الشيخ عربي بن مسافر 600-660-2- ابن شهريار الخازن 600-661-3- الشيخ محمد بن عبد الله البحراني
الشيباني 600-662-4- أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب ابن أبي النصر بن أبي الجيش السروي المازندراني

602-663-1- والده رضي الدين محمد بن زيد 603-664-1- أبو الحسن علي بن عبد الجبار المقرئ الرازي 603-665-2-
السيد فضل الله الراوندي 604-666-1- السيد فضل الله الراوندي 605-667-1- الحسين بن رطبة 608-668-1- الشيخ نجيب
الدين محمد السوراوي 609-669-1- والده أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي 610-670-1- قطب الدين سعيد بن
هبة الله الراوندي 619-671-1- الشيخ أبو الفتوح الرازي 619-672-2- أبو علي الطبرسي 619-673-3- السيد أبو تراب مقدم
السادات المرتضى ابن الداعي بن القاسم الحسني 619-674-4- السيد أبو حرب المجتبي بن الداعي بن القاسم الحسني

619-675-5- الشيخ بابويه بن سعد بن محمد 619-676-6- الشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي 619-677-7-
السيد أبو الرضا فضل الله بن علي الحسن بن الراوندي 619-678-8- والده الشيخ موفق الدين أبو القاسم عبيد الله 628-679-1-
الشيخ عفيف الدين محمد بن الحسين الشوهاني 629-680-1- والده قطب الدين الراوندي 631-681-1- الشيخ أبو محمد عربي
بن مسافر العبادي 633-682-1- أبو منصور محمد بن الحسن بن منصور النقاش 633-683-2- الشيخ أبو علي الحسن بن الحسين
(ابن الحاجب الحلبي) 633-684-3- أبو عبد الله الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري

- 633-685-4- والده علي بن زهرة 634-686-1- أخوه أبو المكارم ابن زهرة 636-687-1- الشيخ قطب الدين الراوندي 637-
688-1- الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمّد ابن أبي القاسم علي بن محمّد بن علي الطبري الأملّي الكجّي 639-689-1- ابن إدريس
639-690-2- الحسين بن رطبة 639-691-3- أبوه هبة الله بن نما 640-692-1- شمس الدين يحيى بن البطريق 640-693-
2- عز الدين السيد ابن زهرة 640-694-3- مهذب الدين الحسين بن ردة 640-695-4- سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي
640-696-5- أبو البقاء هبة الله بن نما

640-697-6- أبو عبد الله الحسين بن جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي 640-698-7- الشيخ أبو الحسين (أبي الحسن) ورام ابن أبي فراس ورام بن حمدان بن عيسى 640-699-8- الشيخ أبو عبد الله محمد بن هارون 640-700-9- الشيخ أبو محمد نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد الدورستاني 640-701-10- الشيخ أبو محمد جعفر بن أبي الفضل بن شعرة الجامعاني 640-702-11- والده جعفر بن علي المشهدي 640-703-12- الشريف أبو القاسم بن الزكي العلوي 640-704-13- الشريف أبو الفتح محمد بن محمد الطوسي الحسيني الحائري 640-705-14- سالم بن قبادويه 640-706-15- السيد عز الدين شرفشاه بن محمد الحسيني الافطسي النيسابوري

640-707-16- الشيخ أبو منصور محمّد بن الحسن بن المنصور النقاش الموصلّي 640-708-17- الشيخ أبو عبد الله محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني 640-709-18- السيد جلال الدين عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة العلوي الحسيني 640-710-19- الشيخ أبو الخير سعد بن أبي الحسن الفراء 640-711-20- أبو جعفر محمّد بن الحمد النحوي 640-712-21- عماد الدين الطبري 640-713-22- الشيخ عربي بن مسافر 641-714-1- والده قطب الدين الراوندي 641-715-2- ضياء الدين فضل الله الراوندي 641-716-3- جمال الدين أبو الفتوح الرازي 641-717-4- سيد الدين محمود بن علي الحمصي 641-718-5- أمين الدين الفضل بن الحسن الطبرسي

645-719-1- أبو القاسم عماد الدين الطبري 645-720-2- أبيه جبرئيل بن إسماعيل 645-721-3- الشيخ أبو محمد ريحان بن عبد الله الحبشي 645-722-4- الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر العمري الطرابلسي 645-723-5- السيد أبو المكارم ابن زهرة 645-724-6- الشيخ أبو محمد حسن بن حسولة بن صالحان القمي 645-725-7- أبو جعفر محمد بن موسى بن أبي عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي 645-726-8- السيد احمد بن محمد الموسوي 645-727-9- الشيخ محمد بن سراهنك 646-728-1- الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي العريضي 646-729-2- الشيخ عربي بن مسافر العبادي

646-730-3- السيد أبو المكارم 646-731-4- الشيخ الحسين بن رطبة 646-732-5- عبد الله بن جعفر الدوريسي 646-733-6- السيد شرفشاه 647-734-1- أبو الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية العلوية الطوسي الحسيني الحائري 649-735-1- الشيخ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد الدوريسي 650-736-1- والده أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد النقيب الحسيني البصري 652-737-1- أبو يعلى محمد بن علي بن حمزة الاقسيس العلوي الحسيني 653-738-1- السيد بهاء الشرف نجم الدين أبو الحسن محمد بن الحسن بن احمد بن علي 655-739-1- الحسين بن رطبة 656-740-1- الحسين بن رطبة

658-741-1- أبو علي الطوسي 662-742-1- الشيخ أبي منصور احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي 662-743-2- الشيخ
أبي جعفر محمد بن الحسين الشوهاني 622-744-3- الشيخ محمد بن علي بن الحسن الحلبي 662-745-4- الشيخ ركن الدين أبو
الحسن علي بن علي بن عبد الصمد السبزواري النيسابوري التميمي 662-746-5- الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد السبزواري
662-747-6- والده الشيخ علي بن شهر آشوب 662-748-7- جده شهر آشوب 662-749-8- الشيخ أبو الفتح احمد بن علي
الرازي 662-750-9- الشيخ أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى ابن عبد الوهاب الرازي

662-751-10- السيّد أبو الفضل الداعي بن علي بن الحسن الحسيني 662-752-11- الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن
محمّد الصوافي 662-753-12- الشيخ أبو علي محمّد بن الفضل الطبرسي 662-754-13- الشيخ الحسين بن احمد بن طحال
662-755-14- أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي 662-756-15- الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين ابن علي بن
محمّد بن أحمد الخزاعي الرازي النيسابوري 662-757-16- الشيخ أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي (القطب
الراوندي) 662-758-17- أبو جعفر بن كميح

662-759-18- أبو القاسم بن كميح 662-760-19- السيد المنتهى بن أبي زيد عبد الله بن كيابكي الكجي الجرجاني 662-
662-761-20- السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد (حميدان) 662-762-21- السيد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد ابن
محمد بن المحفوظ التميمي الأمدي 662-763-22- القاضي عماد الدين أبو محمد حسن الأسترآبادي 662-764-23- الشيخ أبو
علي محمد بن الحسن بن علي بن احمد الحافظ الواعظ الفارسي النيسابوري القتال 662-765-24- السيد مهدي بن أبي حرب
الحسيني 662-766-25- أبو الحسن (أو الحسن) بن أبي القاسم زيد بن الحسين البيهقي (فريد خراسان)

662-767-26- أبو القاسم زيد البيهقي 662-768-27- السيّد ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبد الله

- 663-769-1- والده زيد بن الداعي 664-770-1- والده عبد الجبار (المفيد) 664-771-2- السيّد فضل الله الراوندي 664-
772-3- القطب الراوندي 673-773-1- سلار بن عبد العزيز 673-774-1- الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابوري (عم أبي
الفتوح الرازي) 675-775-1- أبيه أبو المعالي سعد 678-776-1- والده شمس الإسلام (شمس الدين) أبو محمد الحسن حسكا
679-777-1- الشيخ علي بن محمد القمي 681-778-1- الشيخ عماد الدين الطبري 681-779-2- الشيخ حسين بن طحال
681-780-3- الشيخ أبو عبد الله الحسين بن جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي

- 681-781-4- الشيخ أبو محمد الياس بن محمد بن هشام الحائري 682-782-1- أبو علي ابن شيخ الطائفة الطوسي 683-783-
- 1- الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي سهل الزينوآبادي 684-784-1- الشيخ أبو الفتوح الرازي 688-785-1- الشيخ أبو علي ابن الشيخ الطوسي 688-786-2- شمس الدين أبو محمد الحسن بن بابويه (حسكا) 688-787-3- الشيخ أبو عبد الله محمد بن احمد بن شهريار الخازن 688-788-4- الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرقاء البصري 688-789-5- الشيخ أبو النجم محمد بن عبد الوهاب ابن عيسى السمان 688-790-6- والده أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفقيه

688-791-7- أبو اليقظان عمار بن ياسر 688-792-8- ولده أبو القاسم سعد بن عمار 688-793-9- أبو البركات عمر بن إبراهيم
بن حمزة العلوي الزبيدي 688-794-10- أبو غالب سعيد بن محمد الثقفي 688-795-11- أبو محمد الجبار بن علي بن جعفر
(حدقة الرازي) 688-796-12- الشيخ أبو علي محمد بن علي بن قرواش التميمي 688-797-13- الشيخ محمد بن علي بن عبد
الصمد بن محمد النيشابوري 688-798-14- أبو طالب يحيى بن الحسن بن عبد الله الجواني الحسيني 691-799-1- أبي عبد الله
الحسين بن احمد بن طحال المقدادي 691-800-2- إلياس بن هشام

698-801-1- سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي 698-802-2- السيد أبي الحسن علي بن إبراهيم العريضي
العلوي الحسيني 700-803-1- جده أبو جعفر محمّد بن موسى بن جعفر 701 و 702 و 703-804-1- السيد بهاء الشرف نجم
الدين أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد العلوي 704-805-1- الشيخ عماد الدين أبو القاسم الطبري 704-806-2- الشريف أبو
الحسن محمّد بن الحسن ابن احمد بن الحسن العلوي الحسيني 704-807-3- السيد بهاء الشرف 705-808-1- السيد بهاء الشرف
706-809-1- جمال الدين أبو الفتوح الرازي 707-810-1- الشريف أبو الوفاء المحمدي الموصللي 707-811-2- أبو علي
الطوسي

709-812-1- السيد فضل الله الراوندي 709-813-2- الشيخ أبو الفرج احمد بن حشيش القرشي 710-814-1- أبو عبد الله الحسين بن طحال المقدادي 712-815-1- الشيخ أبو علي الطوسي 720-816-1- أبو الحسن محمد بن محمد البصري 721-817-1- أبو الفتح محمد بن عثمان الكراچكي 721-818-2- عز الدين عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي 722-819-1- عز الدين عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي 724-820-1- الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريسي 725-821-1- جده أبو عبد الله جعفر الدوريسي 726-822-1- القاضي ابن قدامة

727-823-1-علي بن علي بن عبد الصمد 732-824-1-جده أبو جعفر محمّد بن موسى 733-825-1-أبو الفتوح الرازي
736-826-1-تاج الشرف محمّد بن محمّد بن أبي الغنائم (ابن السخطة) العلوي الحسيني البصري النقيب 739-827-1-الشيخ أبو
علي الطوسي 740-828-1-الشيخ أبو علي الطوسي 741-829-1-والده الشيخ أبو جعفر الطوسي 742-830-1-السيد مهدي
بن أبي حرب الحسيني المرعشي 743-831-1-الشيخ أبو علي الطوسي 743-832-2-أبو الوفاء عبد الجبار بن علي المقري الرازي
745 و 746-833-1-الشيخ أبو علي الطوسي

745 و 746-834-2- أبو الوفاء الرازي 745 و 746-835-3- والده أبو الحسن علي بن عبد الصمد 747-836-1- الشيخ أبو علي الطوسي 747-837-2- أبو الوفاء الرازي 747-838-3- والده شهر آشوب 749 و 750 و 751 و 752 و 753-839-1- الشيخ أبو علي الطوسي 749 و 750 و 751 و 752 و 753-840-2- أبو الوفاء الرازي 755-841-1- الشيخ أبو علي الطوسي 755-842-2- أبو الوفاء الرازي 755-843-3- الشيخ الحسن بن الحسين بن الحسن ابن بابويه القمي الرازي 755-844-4- الشيخ موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني 755-845-5- السيد محمد بن الحسين الحسيني

- 755-846-6- الشيخ أبو الفتح عبد الله بن عبد الكريم ابن هوازن القشيري 755-847-7- الشيخ أبو الحسن عبيد الله محمد بن احمد بن الحسين البيهقي 756-848-1- الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار الرازي 756-849-2- الشيخ علي بن محمد 756-850-3- عم والده الشيخ أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي بكر احمد النيسابوري الخزاعي 756-851-4- الشيخ أبو علي الطوسي 756-852-5- القاضي الحسن الأسترآبادي 757-853-1- الشيخ أبو علي الطبرسي 757-854-2- عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري 757-855-3- السيد مرتضى ابن الداعي الرازي

- 757-856-4- اخوه السيد المجتبي بن الداعي 757-857-5- أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد التميمي 757-858-6-
اخوه محمّد بن علي التميمي 757-859-7- السيد أبو البركات محمّد بن إسماعيل الحسيني المشهدي 757-860-8- الشيخ أبو
جعفر محمّد بن علي بن المحسن الحلبي 757-861-9- أبو نصر الغاري 757-862-10- الشيخ أبو القاسم بن كميح 757-863-
11- أبو جعفر محمّد بن المرزبان 757-864-12- الشيخ أبو عبد الله الحسين المؤدب القمي 757-865-13- الشيخ أبو سعد
الحسن بن علي الارآبادي 757-866-14- الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمّد الحديقي

- 757-867-15- الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي بن محمد المرشكي 757-868-16- الشيخ هبة الله بن دعويدار
757-869-17- السيد علي بن أبي طالب السليقي 757-870-18- أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد ابن عبد الله بن حمزة
(ابن الشجري البغدادي) 858-871-19- الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد الصواني 757-872-20- أبو جعفر بن
كميح 757-873-21- السيد ذو الفقار بن محمد الحسني 757-874-22- الشيخ عبد الرحيم البغدادي (ابن الاخوة) 757-875-
23- الشيخ أبو جعفر محمد بن علي النيشابوري 758 و 759-876-1- أبوهما كميح

760 - 877 - 1- الشيخ أبو جعفر الطوسي 760 - 878 - 2- أبوه أبو زيد عبد الله بن علي الجرجاني 763 - 879 - 1- القاضي أبو المعالي أحمد بن علي بن قدامة 764 - 880 - 1- الشيخ أبو جعفر الطوسي 764 - 881 - 2- أبوه الحسن بن علي الفتال 766 - 882 - 1- والده أبو القاسم زيد بن الحسين البيهقي 766 - 883 - 2- الحسن بن يعقوب بن أحمد القارئ 767 - 884 - 1- الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي 767 - 885 - 2- السيد أبو الحسن علي بن محمد 767 - 886 - 3- السيد علي بن أبي طالب الحسيني (أو الحسيني) الأملي 768 - 887 - 1- أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني

- 768-888-2- السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسيني المشهدي 768-889-3- السيد أبو تراب المرتضى ابن السيد الداعي الحسيني 768-890-4- أبو حرب المنتهى ابن الداعي الحسيني 768-891-5- السيد علي بن أبي طالب السليقي الحسيني 768-892-6- الشيخ الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي 768-893-7- أبو جعفر محمد بن علي بن محسن المقرئ 768-894-8- القاضي عماد الدين أبي محمد الحسن الأسترآبادي 768-895-9- السيد نجم الدين حمزة بن أبي الأعز الحسيني 768-896-10- الشيخ أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد

768-897-11- الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد 768-898-12- الشيخ مكّي بن احمد المخلطي 768-899-13- أبو عبد
الله جعفر بن محمد الدوريسي 768-900-14- علي بن الحسين بن محمد 768-901-15- الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن
الحسن النيسابوري 768-902-16- الشيخ أبو الحسين النحوي 768-903-17- أبو علي الحداد 768-904-18- الشيخ أبو نصر
الغاري 768-905-19- السيد عماد الدين أبو الصمصام (و أبو الوضاح) ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن (حميدان) 768-
906-20- الشيخ المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ النيسابوري الرازي

768-907-21- الشيخ أبو الفضل عبد الرحيم بن الاخوة البغدادي 768-908-22- أبو علي الحسن ابن شيخ الطائفة أبي جعفر
الطوسي

769-909-1 والده الداعي بن زيد بن علي بن الحسين الجزري 775-910-1- أبوه أبو جعفر محمد 776-911-1- أبوه الحسين
776-912-2- عمه أبو جعفر محمد (جد بابويه) 776-913-3- شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي 776-914-4- الشيخ سلار بن
عبد العزيز 776-915-5- القاضي ابن البراج 777-916-1- الشيخ المفيد عبد الجبار بن عبد الله المقرئ 780 و 781-917-1-
الشيخ أبو علي ابن شيخ الطائفة الطوسي 783-918-1- الشيخ رشيد الدين علي بن زيرك القمي 783-919-2- السيد أبو هاشم
المجتبى بن حمزة بن زهرة ابن زيد الحسيني 787-920-1- الشيخ أبو جعفر الطوسي (والد زوجته)

787-921-2 أبو الحسن زيد بن ناصر العلوي 787-922-3 أبو يعلى حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان 787-923-4 الشيخ
أبو عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي 787-924-5 الشيخ أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد ابن عامر بن علان المعدل 790 و
791 و 792-925-1 الشيخ إبراهيم بن أبي نصر الجرجاني 794-926-1 أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي
794-927-2 عمر بن إبراهيم الكناني المقري 794-928-3 محمد بن عبد الله الجعفي 794-929-4 أبو المفضل محمد بن
عبد الله الشيباني 794-930-5 زيد بن جعفر بن محمد بن صاحب 794-931-6 محمد بن الحسين السلمي

794-932-7- جعفر بن محمد الجعفري 795-933-1- أبو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين النيشابوري (عم أبي الفتوح الرازي) 796-934-1- أبو الحسين محمد بن محمد النقاد الحميري 798-935-1- أبو علي جامع بن احمد الدهشاني 799 و 800-936-1- أبو علي ابن شيخ الطائفة الطوسي 801-937-1- الشيخ موفق الدين الحسين بن أبي الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني 802-938-1- الحسين بن رتبة 802-939-2- الشيخ علي بن علي بن نما 803-940-1- جده جعفر بن محمد 806-941-1- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن 810-942-1- أبو عبد الله محمد بن محمد (المفيد)

813-943-1- الشيخ أبو الغنائم محمّد بن علي بن ميمون القرشي 814-944-1- أبو علي الطوسي 816-945-1- السيد المرتضى 818-946-1- أبو الفتح محمّد بن عثمان الكراجكي 818-947-2- أبو الصلاح تقي الدين نجم بن عبيد الله الحلبي 818-948-3- عز الدين أبو القاسم عبد العزيز بن نحرير ابن عبد العزيز البراج 820-949-1- الشيخ المفيد 820-950-2- السيد المرتضى 820-951-3- السيد الرضي 820-952-4- الشيخ الطوسي 820-953-5- والده محمّد بن احمد 820-954-6- الشيخ احمد بن محمد بن عياش

820-955-7- والده الشيخ محمد بن احمد بن العباس بن الفاخر الدوريسي 822-956-1- السيد المرتضى 822-957-2-
السيد الرضي 824-958-1- جده أبو عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي 826-959-1- الشريف أبو الحسن نجم الدين علي بن
محمد الصوفي العلوي العمري النسابة الشجري 828-960-1- والده أبو جعفر الطوسي 830-961-1- الشيخ أبو علي الطوسي
835-962-1- والده عبد الصمد بن محمد التميمي 835-963-2- السيد أبو البركات علي بن الحسين الحسيني الجوري 838-
964-1- الشيخ أبو جعفر الطوسي 844-965-1- أبو علي الطوسي

845-966-1- والده أبو عبد الله الحسين بن الحسن القصبى 849-967-1- والده الشيخ أبو سعيد محمد بن احمد بن الحسين
النيسابوري 859-968-1- الشيخ جعفر الدورىستي 859-969-2- الشيخ محيى الدين أبو عبد الله الحسين بن المظفر بن علي
الحمداني 861-970-1- أبو منصور محمد بن أبي نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبري 861-971-2- السيد
المرتضى 861-972-3- السيد الرضى 862-973-1- الشيخ جعفر الدورىستي 863-974-1- الشيخ أبو عبد الله جعفر
الدورىستي 864 و 865 و 866 و 867 و 868 و 869-975-1- أبو عبد الله جعفر بن محمد الدورىستي 870-976-1- أبو عبد الله
جعفر بن محمد الدورىستي

870-977-1- ابن قدامة 872-978-1- أبوه كميح 874-979-1- السيدة بنت السيد المرتضى 874-980-2- الشيخ أبو غانم
العصمي الهروي الشيعي الإمامي 876-981-1- ابن البراج 878-982-1- السيد المرتضى 878-983-2- السيد الرضي 879-
984-1- السيد المرتضى 879-985-2- السيد الرضي 879-986-3- الشيخ المفيد 881-987-1- السيد المرتضى 882 و
883-988-1- الشيخ جعفر الدوريسي 885-989-1- والده السيد محمد بن جعفر

886-990-1- السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني الهروي 894 و 895-991-1- القاضي أبو المعالي أحمد بن قدامة 896-992-1- والده الشيخ علي بن عبد الصمد 898-993-1- أبو غانم العصمي الهروي 900-994-1- أبو الحسن علي بن محمد الخليدي 901-995-1- أبو علي ابن شيخ الطائفة 901-996-2- أبو القاسم عبد الله بن عبيد الله الحسكاني 905-997-1- الشيخ الطوسي 905-998-2- الشيخ محمد بن علي الحلواني 905-999-3- الشيخ أبو العباس احمد بن علي النجاشي 905-1000-4- الشيخ أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الأسدي 905-1001-5- الشيخ سالار بن عبد العزيز الديلمي

905-1002-6- السيد المرتضى 906-1003-1- شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي 906-1004-2- القاضي ابن البراج 906-1005-3- الشيخ أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمي الطبرستاني (سلار أو سالار) 906-1006-4- ذي الكفائتين أبو الجوائز الحسن بن علي ابن محمد بن بارئ الكاتب 906-1007-5- الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي 908-1008-1- والده الشيخ الطوسي

909 - 1009 - 1- السيد المرتضى 909 - 1010 - 2- الشيخ أبو جعفر الطوسي 909 - 1011 - 3- سلاار 909 - 1012 - 4- ابن
البراج 909 - 1013 - 5- أبو الصلاح التقي الحلبي 910 - 1014 - 1- أبوه ثقة الدين الحسن 911 - 1015 - 1- والده الحسن 916 -
1016 - 1- شيخ الطائفة الطوسي 918 و 919 - 1017 - 1- الشيخ المفيد عبد الجبار الرازي 920 و 921 - 1018 - 1- أبو عبد الله
محمّد بن عبد الرحمن العلوي 922 - 1019 - 1- أبو الحسن محمد بن أحمد الجواليقي 923 - 1020 - 1- أبوه محمّد بن احمد 925 -
1021 - 1- السيّد محمّد بن حمزة الحسيني المرعشي

926 - 1022 - 1 - أبوه علي العلوي 935 - 1023 - 1 - أبو الحسن علي بن الحسين بن العباس 937 - 1024 - 1 - الشيخ أبو علي الطوسي 939 - 1025 - 1 - أبو محمد الحسن بن علي بن حمزة الاقساسي (ابن الاقساسي) 941 - 1026 - 1 - والده احمد بن شهریار الخازن 943 - 1027 - 1 - أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي الحسنني 947 - 1028 - 1 - السيد المرتضى 947 - 1029 - 2 - الشيخ الطوسي 948 - 1030 - 1 - السيد المرتضى 948 - 1031 - 2 - الشيخ الطوسي 948 - 1032 - 3 - أبو الصلاح الحلبي 948 - 1033 - 4 - أبو الفتح الكراجكي

953 و 955-1034-1- أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق 961-1035-1- والده أبو جعفر الطوسي 961-1036-2-
أبو عبد الله جعفر بن محمد الدورستاني 962-1037-1- الشيخ أبو جعفر الصدوق 966-1038-1- أبو الحسين طاهر بن محمد
الجعفري 967-1039-1- والده الشيخ أبو بكر احمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي 967-1040-2- الشيخ أبو القاسم
عبد العزيز بن محمد ابن عبد العزيز الإمامي النيسابوري 967-1041-3- الشيخ المحسن بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي
(عم عبد الرحمن النيسابوري) 967-1042-4- السيد أبو الخير داعي بن الرضا بن محمد العلوي الحسيني 967-1043-5- أبو
إبراهيم ناصر بن الرضا بن محمد بن عبد الله العلوي الحسيني

967-1044-6- ذو المعالي أبي سعد منصور بن الحسين الآبي 967-1045-7- الشيخ أبو عبد الله الحسن بن الحسين بن بابويه
968-1046-1- الشيخ المفيد 970-1047-1- أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني 973-1048-1- الشيخ
المفيد 974-1049-1- أبو محمد الدورستاني 977-1050-1- السيد الرضي 978-1051-1- القاضي ابن البراج 979-
1052-1- عمها السيد الرضي 980-1053-1- السيد المرتضى 981-1054-1- الشيخ المفيد 990-1055-1- أبو الحسين
النحوي

990-1056-2- أبو أحمد محمد بن علي 991-1057-1- السيد المرتضى 991-1058-2- السيد الرضي 991-1059-3-
الشيخ المفيد 992-1060-1- السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوري 993-1061-1- السيد المرتضى 994-1062-1-
الشيخ أبو الحسن علي بن نصر القطاني 996-1063-1- أبو القاسم علي بن محمد العمري 998-1064-1- السيد المرتضى
1005-1065-1- الشيخ المفيد 1005-1066-2- السيد المرتضى 1006-1067-1- أبو بكر محمد بن احمد بن محمد المفيد
الجرجاني 1006-1068-2- علي بن عثمان بن الحسين

1015-1069-1- أبو عبد الله الحسين 1019-1070-1- احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد 1020-1071-1- الشيخ أبو
جعفر الصدوق 1021-1072-1- أبو عبد الله الحسين بن بابويه (أخو الصدوق) 1023-1073-1- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن
إبراهيم الثعالبي 1038-1074-1- أبو عبد الله احمد بن محمد بن عياش 1039-1075-1- السيد المرتضى 1039-1076-2-
السيد الرضي 1039-1077-3- الشيخ أبو جعفر الطوسي 1039-1078-4- السيد أبو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسني
1040-1079-1- الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان

- 1041 و 1043 - 1080 - 1- الشيخ أبو الحسن عبد الجبار بن احمد بن أبي مطيع 1044 - 1081 - 1- أبو جعفر الطوسي 1044-
1082 - 2- الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه 1049 - 1083 - 1- الشيخ أبو جعفر الصدوق 1056 - 1084 - 1- محمد بن
جعفر القمي 1060 - 1085 - 1- الشيخ الصدوق 1062 - 1086 - 1- احمد بن الحسن بن احمد بن داود الوثابي القاشاني 1063-
1087 - 1- أبو جعفر محمد بن بابويه 1068 - 1088 - 1- الحسن بن ذكوان الفارسي

1069-1089-1- والده علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي 1073-1090-1- أبو القاسم يعقوب بن أحمد السري الفروزي
1082-1091-1- أبوه علي بن بابويه 1084-1092-1- احمد بن أبي عبد الله البرقي 1086-1093-1- أبوه الحسن بن أحمد

1090-1094-1- أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد 1092-1095-1- الحسن بن محبوب 1093-1096-1- علي بن محمد
بن شيرة القاشاني

1094-1097-1- أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي 1095-1098-1- صفوان بن يحيى

[في ذكر مشجرة أصحاب المجاميع إلى عصر الأئمة ع]

(«أصحاب المجاميع») الأول: الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي 1099 - 1 - الشيخ المفيد 1100 - 2 - السيد المرتضى 1101 - 3 - أبو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي 1102 - 4 - أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي 1103 - 5 - الشيخ محمد بن احمد بن علي بن الحسن ابن شاذان 1104 - 6 - الشيخ أبو الرجاء محمد بن علي بن طالب البلدي 1105 - 7 - أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن الحسين ابن طاهر الحسيني 1106 - 8 - أبو الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسيني

1107 - 9- أبو الحسن اسد بن إبراهيم بن كلب السلمى الحراني 1108 - 10- أبو منصور احمد بن حمزة العريضي 1109 - 11- أبو
العباس إسماعيل بن عثمان

1102-1110-1 أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري 1106-1111-1 أبو القاسم ميمون بن حمزة الحسيني 1104 و 1108 و
1109-1112-1 أبو المفضل الشيباني

الثاني: الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد ابن عبد الله النجاشي 1113-1-1- الشيخ المفيد أبو عبد الله بن النعمان 1114-2- أبو الفرج الكاتب محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة القناني 1115-3- أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان القزويني 1116-4- أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي القمي 1117-5- أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي 1118-6- محمد بن جعفر الأديب (المؤدب) النحوي التميمي القمي 1119-7- الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي 1120-8- الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى (ابن الجندي)

1121-9- الشيخ أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد ابن أحمد البزاز (ابن عبدون) 1122-10- الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري 1123-11- القاضي أحمد بن محمد بن عبد الله الجعفي 1124-12- أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي (ابن الصلت) 1125-13- والده علي بن أحمد بن علي بن العباس النجاشي 1126-14- الشيخ أبو الحسين علي بن أحمد بن أبي جيد القمي 1127-15- أبو القاسم علي بن شبل بن اسد الوكيل (أبو شبل) 1128-16- القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف 1129-17- الحسن بن أحمد بن إبراهيم

- 1130-18- أبو محمد الحسن بن احمد بن الهيثم العجيلي 1131-19- الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله ابن إبراهيم الغضائري
1132-20- أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزاز (ابن الخمري) 1133-21- أبو عبد الله الحسين بن احمد بن
موسى ابن هدية 1134-22- القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر 1135-23- أبو الحسن اسد بن إبراهيم بن كليب السلمي
الحراني 1136-24- أبو الخير الموصلي سلافة بن زكا الحراني 1137-25- أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس ابن عبد الملك
الكلوذاني (ابن مروان) 1138-26- أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد ابن عبد الله البصري الأديب

- 1139 - 27- أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله الدعجلي 1140 - 28- عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي 1141 -
29- الشيخ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري 1142 - 30- أبو جعفر (أبو الحسين) محمد بن هارون التلعكبري 1143 - 31- أبو
الحسين احمد بن محمد بن علي الكوفي الكاتب

1115 - 1144 - 1 - احمد بن محمد بن يحيى العطار 1118 و 1123 و 1124 - 1145 - 1 - احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة
الحافظ 1137 - 1146 - 1 - علي بن بابويه 1143 - 1147 - 1 - الشيخ الكليني

الثالث: شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي البغدادي الغروي 1148-1- الشيخ المفيد 1149-2- الحسين بن عبيد الله بن الغضائري 1150-3- أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد البزاز (ابن عبدون، ابن الحاشر) 1151-4- أبو الحسين علي بن أحمد (ابن أبي جيد القمي) 1152-5- أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي 1153-6- أبو القاسم علي بن شبل بن اسد الوكيل 1154-7- السيد المرتضى 1155-8- الشريف أبو محمد الحسن بن القاسم المحمدي 1156-9- أحمد بن إبراهيم القزويني

1157-10- أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني 1158-11- جعفر بن الحسين بن حسكة القمي 1159-12- أبو زكريا محمد بن سليمان الحرّاني (الحمداني) 1160-13- الشيخ أبو طالب بن عزور 1161-14- السيد أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار 1162-15- الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام (ابن الفحام السرّ من رأبي) 1163-16- أبو عمرو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي 1164-17- الحسين بن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري 1165-18- محمد بن احمد بن أبي الفوارس الحافظ

1166-19- أبو منصور السكري 1167-20- محمد بن علي بن خشيش بن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمي 1168-21- أبو الحسن
علي بن احمد بن عمر بن حفص المقرئ (ابن الحمامي المقرئ) 1169-21- أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد 1170-
22- أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران (ابن بشران المعدل) 1171-23- أبو عبد الله محمد بن علي بن حموي البصري
1172-24- أبو الحسين بن سوار المغربي 1173-25- محمد بن سنان 1174-26- أبو علي بن شاذان المتكلم 1175-27- أبو
الحسين جنبش المقرئ

1176 - 28- القاضي أبو القاسم التنوخي علي بن أبي علي المحسن بن أبي القاسم علي القحطاني 1177 - 29- القاضي أبو الطيب الطبري الحويري 1178 - 30- أبو علي الحسن بن إسماعيل (ابن الحمامي) 1179 - 31- أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي القمي (ابن الحناط) 1180 - 32- أبو عبد الله بن الفارسي 1181 - 33- أبو الحسن بن الصفار 1182 - 34- أبو الحسين بن احمد بن علي النجاشي 1183 - 35- أبو محمد عبد الحميد بن محمد المقرئ النيسابوري 1184 - 36- أبو عبد الله (أخو سروة) 1185 - 37- أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البزاز (ابن أشناس أبو ابن الاشناس البزاز)

1152-1186-1- ابن عقدة 1159-1187-1- أبو جعفر بن بابويه 1163-1188-1- ابن عقدة 1164-1189-1- أبو قتادة
القمي 1166-1190-1- جده علي بن عمر 1167-1191-1- أبو المفضل الشيباني 1179-1192-1- أبو محمد هارون بن
موسى التلعكبري 1181-1193-1- أبو المفضل الشيباني 1184-1194-1- ابن قولويه 1185-1195-1- أبو المفضل الشيباني

الرابع: السيد أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد الشريف الرضي (ذو الحسين) 1196 - 1 - الشيخ المفيد
1197 - 2 - الشيخ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري

الخامس: السيد علم الهدى أبو القاسم الثمانيني ذو المجدين علي بن الحسين الموسوي المرتضى 1198-1-1- الشيخ المفيد 1199-2-
أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري 1200-3- الحسين بن علي بن بابويه (أخو الصدوق) 1201-4- أبو الحسن أحمد بن علي بن
سعيد الكوفي 1202-5- أبو عبد الله محمد بن عمران (أبو عبد الله) ابن موسى بن سعد بن عبيد الله الكاتب المرزباني الخراساني

السادس: الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد 1204-1- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه 1205-2- الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي ابن بابويه القمي 1206-3- أبو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي 1207-4- أبو غالب احمد بن محمد بن سليمان الزراري 1208-5- أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى ابن سعد بن عبيد الله المرزباني الكاتب البغدادي 1209-6- أبو علي محمد بن احمد بن الجنيد الكاتب الإسكافي (ابن الجنيد) 1210-7- الشيخ أبو الحسن محمد بن احمد بن داود ابن علي القمي 1211-8- الشيخ أبو علي احمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري

1212-9- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال (الصفواني) 1213-10- الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الأنصاري 1214-11- السيد أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي الطبري المرعشي 1215-12- القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سالم ابن محمد البراء الجعابي 1216-13- أبو الحسن علي بن محمد بن خالد 1217-14- أبو الحسن محمد بن المظفر الوراق 1218-15- أبو حفص محمد بن عمر بن علي الصيرفي (ابن الزياد) 1219-16- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي العراقي 1220-17- الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسين الجواني

- 1221-18- أبو الحسن علي بن محمد القرشي 1222-19- الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي 1223-20- أبو الحسن علي بن خالد المراغي القلانسي 1224-21- أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب 1225-22- أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النحوي التميمي 1226-23- أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ 1227-24- أبو الحسن علي بن بلال بن أبي معاوية المهلب الأزد 1228-25- أبو الحسن علي بن مالك النحوي 1229-26- أبو الحسين محمد بن مظفر البزاز 1230-27- أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الكاتب

1231 - 28- عبد الله بن جعفر بن محمد بن أعين اليزاز 1232 - 29- أبو عبد الله محمد بن داود الحتمي 1233 - 30- أبو الطيب
الحسين بن محمد النحوي التمار 1234 - 32- أبو الحسين احمد بن الحسين بن أسامة البصري 1235 - 34- أبو محمد عبد الله بن
محمد الأبهري 1236 - 35- أبو الحبيش المظفر بن محمد البلخي الوراق 1237 - 36- أبو علي الحسن بن عبد الله القطان 1238 -
37- أبو الحسن احمد بن محمد الجرجاني 1239 - 38- أبو عمرو عثمان بن احمد الدقاق 1240 - 39- أبو القاسم إسماعيل بن محمد
الأنباري

- 1241-40- الشریف أبو محمد الحسن بن محمد بن یحیی العلوی 1242-41- أبو بكر عمر بن محمد بن سلیم بن البراء (ابن الجعابی)
1243-42- الشیخ أبو عبد الله الحسین بن علی بن سفیان بن خالد بن سفیان البزوفری 1244-43- أبو علی الحسن بن علی بن الفضل
الرازی 1245-44- أبو جعفر محمد بن الحسین البزوفری (ابن أبي عبد الله البزوفری) 1246-45- أبو عبد الله محمد بن علی بن ریاح
القرشی 1247-46- أبو الحسن زید بن محمد بن جعفر التیملی 1248-47- محمد بن احمد بن عبد الله المنصوری 1249-48- أبو
القاسم علی بن محمد الرفاء

1250-49- أبو عبد الله الحسين بن احمد بن موسى ابن هدية 1251-50- الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن شيبان القزويني
1252-51- أبو محمد سهل بن احمد الديباجي 1253-52- جعفر بن الحسين المؤمن

السابع: أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه القمي 1255-1- والده محمد بن قولويه 1256-2- أبو عبد الرحمن محمد بن احمد بن الحسين الزعفراني العسكري المصري 1257-3- أبو الفضل محمد بن احمد بن إبراهيم بن سليمان الجعفي الكوفي (الصابوني) 1258-4- الشيخ الكليني 1259-5- محمد بن الحسن بن الوليد 1260-6- محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار 1261-7- أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن القرشي البزاز 1262-8- الشيخ محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري القمي 1263-9- الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى

1264-10- أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي 1265-11- أخيه علي بن محمد بن قولويه 1266-12- أبو القاسم
جعفر بن محمد بن إبراهيم ابن عبد الله بن موسى بن جعفر الموسوي العلوي 1267-13- أبو علي احمد بن علي بن مهدي بن صدقة
الرقبي الأنصاري 1268-14- محمد بن عبد المؤمن المؤدب القمي 1269-15- أبو الحسن علي بن حاتم بن أبي حاتم القزويني
1270-16- علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي 1271-17- أبو الحسن علي بن الحسين
السعدآبادي القمي 1272-18- أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب البغدادي

- 1273-19- أبو محمد هارون بن موسى بن احمد بن سعيد بن سعد التلعكبري الشيباني 1274-20- القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني 1275-21- الحسن بن زبرقان الطبري 1276-22- أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي 1277-23- أبو علي احمد بن إدريس بن أحمد الأشعري القمي 1278-24- أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد ابن هلال الطائي المصري 1279-25- حكيم بن داود بن حكيم 1280-26- محمد بن الحسين (الحسن) بن مت الجوهري 1281-37- محمد بن احمد بن علي بن يعقوب 1282-38- أبو عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار

1283 - 39- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب 1284 - 40- أبو عبد الله الحسين بن علي الزعفراني 1285 - 41- أبو الحسين
أحمد بن عبد الله بن علي الناقد 1286 - 42- أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي

1263-1287-1-أبوه عبد الله بن محمد بن عيسى 1267-1288-1-أبوه علي بن مهدي الأنصاري الرقي 1276-1289-1-
عمه عبد الله بن عامر 1279-1290-1-سلمة بن خطاب

الثامن: الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي «تفصيل مشايخه في الفائدة الخامسة- شرح مشيخة الفقيه-».

التاسع: الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني (ابن أبي زينب) 1292-1- احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ابن عقدة الكوفي الزيدي 1293-2- علي بن احمد بن عبيد الله البندبيجي 1294-3- الشيخ محمد بن همام بن سهيل 1295-4- محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور 1296-5- محمد بن يعقوب الكليني 1297-6- عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصللي 1298-7- أبو القاسم الحسين بن محمد البلادري 1299-8- محمد بن عبد الله بن المعمر الطبراني 1300-9- علي بن عبيد الله 1301-10- أبو سليمان احمد بن محمد بن هوذة بن هراسة الباهلي

1302-11- أبو القاسم موسى بن محمد الأشعري القمي المؤدب 1303-12- الشيخ هارون بن موسى التلعكبري 1304-13- عبد العزيز بن عبد الله بن يونس 1305-14- علي بن الحسين المسعودي 1306-15- سلامة بن محمد 1307-16- أبو علي احمد بن محمد بن احمد بن يعقوب بن عمار الكوفي 1308-17- محمد بن احمد بن يعقوب 1309-18- أبو الحارث عبد الله بن عبد الملك بن سهل الطبراني 1310-19- محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري

1293-1311-1 عبيد الله بن موسى العلوي العباسي 1294-1312-1- أحمد بن ما بندار 1294-1313-2- الحسن بن محمد بن جمهور العمي 1295-1314-1- الحسن بن محمد بن جمهور العمي 1298-1315-1- يوسف بن يعقوب القسطي المقرئ 1300-1316-1- علي بن إبراهيم بن هاشم 1301-1317-1- إبراهيم بن إسحاق النهاوندي 1301-1318-2- عبد الواحد بن عبد الله بن يونس 1302-1319-1- سعد بن عبد الله 1305-1320-1- محمد بن يحيى العطار 1306-1321-1- الحسن بن علي بن مهزيار 1306-1322-2- أبو الحسين علي بن عمر 1306-1323-3- أحمد بن محمد السيارى

1306 - 1324 - 4 - أحمد بن داود 1307 - 1325 - 1 - أبوه محمد بن أحمد الكوفي 1308 - 1326 - 1 - أبو عبد الله الحسين بن
محمد 1309 - 1327 - 1 - محمد بن المثنى البغدادي 1310 - 1328 - 1 - أبوه عبد الله بن جعفر الحميري

1311-1329-1-علي بن إبراهيم بن هاشم 1318-1330-1-إبراهيم بن إسحاق النهاوندي 1324-1331-1-علي بن الحسين

بن بابويه

العاشر: أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي «تفصيل مشايخه في الفائدة الرابعة».

الحادي عشر: الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي.

- 1-1332 - سعد بن عبد الله الأشعري 1333-2 - علي بن إبراهيم القمي 1334-3 - محمد بن يحيى العطار 1335-4 - عبد الله بن جعفر الحميري 1336-5 - أحمد بن إدريس الأشعري 1337-6 - محمد بن الحسن الصفار 1338-7 - علي بن الحسين السعدآبادي
- 1339-8 - علي بن موسى الكميذاني 1340-9 - علي بن الحسن بن علي الكوفي 1341-10 - الحسين بن محمد بن عامر 1342-
- 11- محمد بن احمد بن علي بن الصلت

الثاني عشر:- الشيخ أبو عمرو ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي.

- 1-1343 أبو الحسن حمدويه بن نصير الكشي 1344-2- محمد بن سعيد الكشي 1345-3- أبو جعفر محمد بن أبي عوف البخاري
- 4-1346 إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي 1347-5- أبو إسحاق إبراهيم بن نصير الكشي 1348-6- أبو محمد جبرئيل بن احمد
- الفارياي 1349-7- نصر بن صباح البلخي 1350-8- علي بن محمد الفتيبي النيشابوري 1351-9- محمد بن إسماعيل 1352-
- 10- طاهر بن عيسى الوراق 1353-11- أبو صالح خلف بن حماد العامي الكشي

1354-11- آدم بن محمد القلانسي البلخي 1355-12- أبو عبد الله جعفر بن محمد 1356-13- أبو محمد جعفر بن معروف
1357-14- محمد بن احمد بن أبي عوف البخاري 1358-15- عبيد بن محمد النخعي الشافعي 1359-16- محمد بن الحسن
البرائي الكشي 1360-17- عثمان بن حامد الكشي 1361-18- محمد بن نصير 1362-19- سعد بن جناح الكشي 1363-20-
أبو سعيد محمد بن رشيد الهروي 1364-21- أبو سعيد جعفر بن احمد بن أيوب السمرقندي 1365-22- أحمد بن محمد بن يعقوب
البيهقي 1366-23- أبو علي احمد بن علي بن كلثوم السرخسي

1367-24- محمد بن قولويه 1368-25- أبو سعيد الأدمي سهل بن زياد 1369-26- علي بن الحسن 1370-27- أبو علي احمد
بن علي السلولي 1371-28- الحارث بن نصير الأزدي 1372-29- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوراق 1373-30- الحسين بن
الحسن بن بندار 1374-31- أبو أحمد 1375-32- محمد بن الحسن البراثي 1376-33- إسحاق بن محمد 1377-34- يوسف بن
السنخ 1378-35- محمد بن بشر 1379-36- محمد بن أحمد

1380-37- إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عباس 1381-38- الحسين بن إشكيب 1382-39- عبد الله بن محمد 1383-40-
إبراهيم بن علي الكوفي 1384-41- أبو الحسن احمد بن محمد الخالدي 1385-42- صدقة بن حماد 1386-43- احمد بن منصور
1387-44- احمد بن إبراهيم القرشي 1388-45- أبو جعفر محمد بن علي بن القاسم بن أبي حمزة القمي 1389-46- أبو محمد
الدمشقي 1390-47- أبو الحسن احمد بن الحسن الفارسي 1391-48- إبراهيم بن المختار بن محمد بن العباس

1392-49- أبو بكر احمد بن إبراهيم السنسني 1393-50- أبو عمرو بن عبد العزيز

1351-1394-1- الفضل بن شاذان 1352-1395-1- أبو سعيد جعفر بن احمد بن أيوب التاجر السمرقندي 1381-1396-1-
محمّد بن خالد البرقي 1382-1397-1- الحسن بن علي الوشاء

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الفائدة الرابعة [في نبذة مما يتعلق بكتاب الكافي]

إشارة

من فوائد خاتمة كتابنا الموسوم ب (مستدرك الوسائل) في نبذة ممّا يتعلق بكتاب الكافي، أحد الكتب الأربعة التي عليها تدور رحى مذهب الفرقة الناجية الإمامية، فإنّ أدلّة الأحكام وإن كانت أربعة: الكتاب، والسنة، والعقل، والإجماع- على ما هو المشهور بين الفقهاء- إلا أن الناظر في فروع الدين يعلم أنّ ما استنبط منها من غير السنّة أقلّ قليل، وأنّها العمدة في استعلام الفرائض، والسنن، والحلال، والحرام، وأنّ الحاوي لجلّها، والمتكفل لعمدتها الكتب الأربعة، وكتاب الكافي بينها كالشمس بين نجوم السماء، وامتاز عنها بأمر، إذا تأمل فيها المصنف يستغني عن ملاحظة حال آحاد رجال سند الأحاديث المودعة فيه، وتورثه الوثوق، ويحصل له الاطمئنان بصدورها، وثبوتها، وصحّتها بالمعنى المعروف عند الأقدمين (1).

1- الحديث الصحيح عند المتقدمين على عصر العلامة الحلي (ت/ 726 هـ) هو ما اقترن بما يوجب الوثوق به واعتضد بما يلزمه الاعتماد عليه، أو بما أوجب العلم بمضمونه، نحو:

الأول: ما ذكره في مقام مدحه تصريحاً، أو تلويحاً

قال الشيخ المفيد في شرح عقائد الصدوق: وقد ذكر الكليني في كتاب الكافي - وهو أجل كتب الشيعة، وأكثرها فائدة - حديث يونس بن يعقوب مع أبي عبد الله (عليه السلام) حين ورد عليه شاميّ لمناظرته. إلى آخره (1).

وقال المحقق الكركي في إجازته للقاضي صفي الدين عيسى: ومنها

1- شرح عقائد الصدوق أو تصحيح الاعتقاد: 202.

جميع مصنفات و مرويات الشيخ الإمام السعيد، الحافظ المحدث الثقة، جامع أحاديث أهل البيت (عليهم الصلاة والسلام) أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، صاحب الكتاب الكبير في الحديث المسمى بالكافي، الذي لم يعمل مثله، بالإسناد المتقدم إلى الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن قولويه، بحق روايته عنه - قدس الله سرهما، ورفع قدرهما - وقد جمع هذا الكتاب من الأحاديث الشرعية والأسرار الربانية ما لا يوجد في غيره.

و هذا الشيخ يروي عمّن لا يتناهى كثرة من علماء أهل البيت (عليهم السلام) ورجالهم، و محدّثيهم، مثل علي بن إبراهيم بن هاشم (1). إلى آخره.

و قال الشهيد في إجازته للشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن الخازن:

و به - أي بهذا الإسناد - مصنفات صاحب كتاب الكافي في الحديث، الذي لم يعمل للإمامية مثله (2).

و في كتاب الذكرى، بعد ذكر رواية مرسلّة في كيفية الاستخارة بالبنادق:

و لا يضّرّ الإرسال، فإنّ الكليني (رحمه الله) ذكرها في كتابه، و الشيخ في التهذيب (3).

و قال المولى محمد أمين الأسترآبادي في فوائده المدنية: و قد سمعنا عن مشايخنا و علمائنا أنّه لم يصنّف في الإسلام كتاب يوازيه، أو يدانيه (4).

و تقدّم أنّ عمدة مشايخه (5) صاحب المعالم، و المدارك، و الأميرزا محمد

1- حكاها المجلسي (قدس سره) في البحار 108: 75.

2- حكاها المجلسي (قدس سره) في البحار 107: 190.

3- الذكرى: 252، و انظر الحديث في الكافي 3: 473/8، و التهذيب 3: 182/413.

4- الفوائد المدنية: 269.

5- اي: مشايخ المولى محمد أمين الأسترآبادي المتوفى سنة (1036 هـ)

صاحب الرجال (1).

وقال العالم الجليل الشيخ حسين - والد شيخنا البهائي - في كتابه الموسوم بوصول الأخيار: أمّا كتاب الكافي فهو للشيخ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني، شيخ عصره في وقته، ووجه العلماء و النبلاء، و كان أوثق الناس في الحديث، و أنقدهم له، و أعرّفهم به، صنّف الكافي و هدّبه، و بوبه في عشرين سنة، و هو يشتمل على ثلاثين كتاباً، يحتوي على ما لا يحتوي عليه غيره. إلى آخره (2).

وقال العلامة المجلسي في مفتتح شرحه على الكافي: و ابتدأت بكتاب الكافي للشيخ الصدوق، ثقة الإسلام، مقبول طوائف الأنام، ممدوح الخاصّ و العامّ، محمّد بن يعقوب الكليني - حشره الله مع الأئمة الكرام - لأنّه كان أضبط الأصول و أجمعها، و أحسن مؤلّفات الفرقة الناجية و أعظمها (3)، و نظائر هذه الكلمات كثيرة في مؤلّفات الأصحاب.

و ظاهر أنّ هذه المدائح لا ترجع إلى كبر الكتاب و كثرة أحاديثه، فإنّ مثله و أكبر منه ممّن تقدم منه، أو تأخّر عنه، كان كثيراً متداولاً بينهم كالمحاسن، و نوار الحكمة، و غيرهما، و إنّما هي لإتقانه، و ضبطه، و تثبته.

و من هنا قال الفاضل التحرير الشيخ حسن الدمستاني، في كتابه انتخاب الجيد من تنبيهات السيد (4) (رحمهما الله تعالى) في باب الكفّارة عن خطأ

1- تقدم في الجزء الثاني صفحة: 192.

2- وصول الأخيار إلى أصول الاخبار: 85.

3- شرح الكافي المعروف بمرآة العقول للمجلسي: 1/ ص 3 المقدمة.

4- جاء في هامش الأصل ما لفظه:

المحرم- بعد ذكر سند هكذا: صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، وعن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) (1) بعد توضيح السند وكيفية العطف، بما لا مجال لورود الإشكال عليه:- إنَّ صاحب المنتقى اشتبه عليه فشنع على الكليني، و الشيخ، في إيراد عبد الرحمن متوسطاً بين صفوان، وسليمان بن خالد، وعلى الكليني خاصة بسوء التدبر في انتزاع الإسناد، حيث أنَّ الحديث الوارد في شدخ بيض القطاة، المشار إلى سنده سابقاً، المروي في كتاب الشيخ: عن صفوان، عن منصور بن حازم وابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قالوا: سأله (2).

رواه في الكافي: عن ابن مسكان، عن منصور بن حازم، عن سليمان ابن خالد، قال: سأله (3). إلى آخره (4).

قال: ولقد أعجب وأغرب، ولعلَّ سوء التدبر إلى المشنع أقرب! ثم أجاب عن إيراده وقال: ولم يكن لأحد أن يسيء الأدب في حق أساطين المذهب، سيما ثقة الإسلام، و واحد الأعلام، خصوصاً في الحديث، فإنه جهينة الأخبار، و سابق هذا المضمار، الذي لا يشقُّ له غبار، ولا يعثر على عثار (5).

[الثاني البحث في عرض الكافي على الإمام المهدي ع و السفراء الأربعة و عدمه]

الثاني: ما أشار إليه السيّد عليّ بن طاوس في كشف المحجّة، في مقام

1- الكافي 4: 389/5، تهذيب الأحكام 5: 1190/344.

2- تهذيب الأحكام 5: 1237/356.

3- الكافي 4: 389/4.

4- منتقى الجمان 3: 208.

5- انتخاب الجيد: مخطوط.

بيان اعتبار الوصيّة المعروفة، التي كتبها أمير المؤمنين لولده الحسن (عليهما السلام) وقد أخرجها من كتاب رسائل الأئمة (عليهم السلام) لأبي جعفر الكليني، ما لفظه: وهذا الشيخ محمّد بن يعقوب كانت حياته في زمن وكلاء مولانا المهديّ (صلوات الله عليه) عثمان بن سعيد العمري، وولده أبي جعفر محمّد، وأبي القاسم الحسين بن روح، وعلي بن محمّد السمري (رحمهم الله).

وتوفّي محمّد بن يعقوب قبل وفاة عليّ بن محمّد السمري (رضي الله عنه) لأنّ علي بن محمّد السمري توفّي في شعبان، سنة تسع وعشرين و ثلاثمائة، وهذا محمّد بن يعقوب الكليني توفّي ببغداد، سنة ثمان وعشرين و ثلاثمائة (1)، فتصانيف هذا الشيخ - محمّد بن يعقوب - و رواياته في زمن الوكلاء المذكورين، في وقت يجد طريقا إلى تحقيق منقولاته، و تصديق مصنّفاته (2)، انتهى.

و نتيجة ما ذكره من المقدمات عرض الكتاب على أحدهم، وإمضائه و حكمه بصحّته، وهو عين إمضاء الإمام (عليه السلام) و حكمه أو تأليفه، كما هو ياذنه و أمره.

و هذا وإن كان حدسا غير قطعي يصيب و يخطئ، لا يجوز الشبّث به في

1- اختلف العلماء في تحديد زمان وفاة الكليني - بعد اتفاقهم على مكانها في بغداد - على قولين:

2- كشف المحجّة: 159.

المقام، إلا أن التأمل في مقدماته يورث الظنّ القوي، والاطمئنان التام، والثوق بما ذكره، فإنه (رحمه الله) كان وجه الطائفة، وعينهم، و مرجعهم، كما صرّحوا به في بلد إقامة النّوّاب، وكان غرضه من التّأليف العمل به في جميع ما يتعلّق بأمر الدين، لاستدعائهم وسؤالهم عنه، ذلك كما صرّح به في أول الكتاب، خصوصاً قوله:

وقلت: إنك تحبّ أن يكون عندك كتاب كاف، يجمع من جميع فنون الدين ما يكفي به المتعلّم، ويرجع إليه المسترشد، يأخذ منه من يريد علم الدين، والعمل به بالأثار الصحيحة عن الصادقين (عليهم السلام) (1) والسنن القائمة التي عليها العمل، وبها يؤدّى فرض الله عزّ وجلّ، وسنة نبيه (صلّى الله عليه وآله).

وقلت: لو كان ذلك رجوت أن يكون ذلك سبباً يتدارك الله بمعرفته وتوفيقه إخواننا وأهل ملّتنا ويقلّ بهم إلى مرادهم (2)، انتهى.

فظهر أنّ غرضه (رحمه الله) فيه لم يكن كالغرض من جملة المؤلفات،

1- ادعى بعض الباحثين في حقل الحديث الشريف خروج الكليني عن منهجه الذي رسمه في مقدمة كتابه الكافي وذلك بتقييده- حسب زعمهم- الرواية عن الصادقين عليهم السلام، معتمدين على ما جاء فيها: (ويأخذ منه من يريد علم الدين، والعمل به بالأثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام). ولم يلتفتوا إلى قوله- المعطوف بلا فصل على ما سبق:- والسنن القائمة التي عليها العمل، وبها يؤدّى فرض الله عزّ وجلّ، وسنة نبيه صلّى الله عليه وآله.

2- أصول الكافي 1: 7، من المقدمة.

كجمع ما ورد في ثواب الأعمال، أو خصال الخير و الشرّ، أو علل الشرائع، وغيرها، بل للأخذ و التمسك به، و التدين و العمل بما فيه، و كان بمحضه في بغداد يسألون عن الحجّة (عليه السلام) بتوسّط أحد من النّواب، عن صحة بعض الأخبار و جواز العمل به، و في مكاتيب محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري إليه (عليه السلام) من ذلك جملة و افرة، و غيرها، فمن البعيد غاية البعد أنّه (رحمه الله) في طول مدّة تأليفه- و هي عشرون سنة- لم يعلمهم بذلك و لم يعرضه عليهم، مع ما كان فيما بينهم من المخالطة و المعاشرة بحسب العادة.

و ليس غرضي من ذلك تصحيح الخبر الشائع من أنّ هذا الكتاب عرض على الحجّة (عليه السلام) فقال: «إنّ هذا كاف لشيعتنا» فإنّه لا أصل له، و لا أثر له في مؤلّفات أصحابنا، بل صرّح بعدمه المحدث الأسترآبادي (1) الذي رام أن يجعل تمام أحاديثه قطعيّة، لما عنده من القرائن التي لا- تنهض لذلك، و مع ذلك صرّح بأنّه لا أصل له، بل تصحيح معناه، أو ما يقرب منه بهذه المقدمات المورثة للاطمئنان للمنصف المتدبّر فيها.

و مما يقرب ذلك أنّ جماعة من الأعاظم، الذين تلقوا الكافي منه، و روه عنه، و استنسخوه و نشره، و إلى نسخهم تنتهي نسخه: كالشيخ الجليل- صاحب الكرامة الباهرة (2)- محمّد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان ابن مهران الجمّال، و أبي عبد الله محمّد بن إبراهيم النعماني، و هما عمودا هذا السقف الرفيع.

و في بعض مواضع الكافي: و في نسخة الصفواني كذا، كما في باب النصّ

1- شرح أصول الكافي.

2- يريد بالكرامة: مباهلته لقاضي الموصل في أمر الإمامة، و موت القاضي على أثرها كما في سائر كتب الرجال التي تعرضت لترجمته.

على أبي الحسن الثالث (عليه السلام) (1).

والعالم الجليل أبي غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري - صاحب الرسالة في حال آل أعين - وقد قال في فهرست الكتب التي كانت عنده، ورواها عن أربابها من هذه الرسالة: وجميع كتاب الكافي تصنيف أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، روايتي عنه بعضه قراءة، وبعضه إجازة، وقد نسخت منه كتاب الصلاة والصوم في نسخة، وكتاب الحج في نسخة، وكتاب الطهارة والحوض في جزء، وجميع مجلّد، وعزمي أن أنسخ بقية الكتاب إن شاء الله في جزء واحد، ورق طلحي (2)، وغيرهم من الأجلّاء.

وقد كانوا يسألون عن الأبواب حوائج وأمورا دنيوية تعسّرت عليهم، يريدون قضاءها وإصلاحها.

هذا أبو غالب الزراري جاء إلى بغداد لشقاق وقع بينه وبين زوجته سنين عديدة، في أيام أبي القاسم الحسين بن روح، فسأله الدعاء لأمر قد أهمّه من غير أن يذكر الحاجة، فخرج التوقيع الشريف: «و الزوج و الزوجة فأصلح الله ذات بينهما» فتعجّب ورجع، وقد جعل الله بينهما المودة والرحمة في سنين، إلى أن فرّق الموت بينهما.

والخبر المذكور في غيبة الشيخ بسندين مفصّلاً (3). ومع ذلك كيف غفلوا عن السؤال عن ذلك؟ وقد كان عرض الكتاب عليهم (عليهم السلام) مرسوماً، فإنه المذكور في ترجمة جمع من الرواة.

وفي غيبة الشيخ: أخبرني الحسين بن إبراهيم، عن أحمد بن علي بن

1- أصول الكافي 1: 261.

2- رسالة أبي غالب الزراري: 90/177.

3- الغيبة للشيخ الطوسي: 183-186.

نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن أحمد، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين ابن أحمد الحامدي البزاز- المعروف بغلام أبي علي بن جعفر، المعروف بابن رهومة النوبختي، و كان شيخا مستورا- قال: سمعت روح بن أبي القاسم بن روح يقول: لمّا عمل محمد بن علي السلمغاني كتاب التكليف، قال الشيخ- يعني أبا القاسم رضي الله عنه- اطلبوه إليّ لا نظره، فجاؤا به، فقرأه من أوّله إلى آخره، فقال: ما فيه شيء إلا وقد روي عن الأئمة (عليهم السلام) إلا موضعين أو ثلاثة، فإنّه كذب عليهم في روايتها (لعنه الله) (1).

و أخبرني أبو محمد المحمّدي (رضي الله عنه) عن أبي الحسين محمّد بن الفضل بن تمام (رحمه الله تعالى) قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن أحمد الزكوزكي (رحمه الله) وقد ذكرنا كتاب التكليف و كان عندنا: أنه لا يكون إلا مع غال، و ذلك أنّه أوّل ما كتبنا الحديث، فسمعناه يقول: (و أيش) (2) كان لابن أبي العزاق في كتاب التكليف، إنّما كان يصلح الباب و يدخله إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (رضي الله عنه) فيعرضه عليه و يحكّكه، فإذا صحّ الباب خرج فنقله، و أمرنا بنسخة- يعني أنّ الذي أمرهم به الحسين بن روح رضي الله عنه-.

قال أبو جعفر: فكتبته في الإدراج بخطي ببغداد. قال ابن تمام: فقلت له: فتفضل يا سيدي فادفعه حتى أكتبه من خطّك، فقال لي: قد خرج من يدي.

قال ابن تمام: فخرجت و أخذت من غيره و كتبت بعد ما سمعت هذه

1- الغيبة للشيخ الطوسي: 251.

2- أيش: أصلها أي شيء، فخففت بحذف الياء الثانية من أي الاستفهامية، و حذف همزة شيء بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها، ثم اعل اعلال قاض. و قيل انها مولده.

الحكاية.

وقال أبو الحسين بن تمام: حدّثني عبد الله الكوفي - خادم الشيخ حسين بن روح رضي الله عنه - قال: سألت الشيخ - يعني أبا القاسم رضي الله عنه - عن كتب ابن أبي العزاقر بعد ما ذمّ وخرجت فيه اللعنة، فقيل له: وكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملأى؟ فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمّد الحسن بن علي (صلوات الله عليهما) وقد سألت عن كتب بني فضّال، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملأى؟ فقال (صلوات الله عليه): «خذوا بما رووا وذرّوا بما رأوا» (1)، انتهى.

فمن البعيد غاية البعد أنّ أحدا منهم لم يطلب من الكليني هذا الكتاب، الذي عمله لعمل كافة الشيعة، أو لم يره عنده، ولم ينظر إليه، وقد عكف عليه وجوه الشيعة وعيون الطائفة.

وبالجملّة؛ فالناظر إلى جميع ذلك لعلّه يطمئن بما أشار إليه السيّد الأجلّ (2)، وتوهم أنّه لو عرض عليه (عليه السلام) أو على أحد من نوابه لذاع واشتهر منقوض بالكتب المعروضة على آباءه الكرام (صلوات الله عليهم) فإنّه لم ينقل إلينا كلّ واحد منها إلا بطريق، أو طريقين، فلاحظ.

وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) في مرآة العقول: وأمّا جزم بعض المجازفين (3) بكون جميع الكافي معروضا على القائم (عليه السلام) لكونه في بلد

1- الغيبة للشيخ الطوسي: 239.

2- أي السيد علي بن طاوس في كشف المحجّة، وقد تقدم آنفا.

3- في هامش الأصل:

السفراء فلا يخفى ما فيه، نعم عدم إنكار القائم (عليه السلام) وإبائه (صلوات الله عليهم) في أمثاله في تأليفاتهم ورواياتهم، مما يورث الظن المتاحم للعلم بكونهم (عليهم السلام) راضين بفعلهم، و مجوزين للعمل بأخبارهم (1).

انتهى.

قلت: المجازفة إن كانت في جزمهم فحق، وأما في الوثوق به لما ذكرنا فلا جزاف في كلام من ادّعاه. نعم لا حجّية فيه لغيره، لحصوله من غير القرائن الرجالية المعوّلة عليها عندهم.

والعجب من صاحب الوسائل، فإنه نقل كلام السيّد في كشف المحجّة إلى قوله: الوكلاء المذكورين (2)، ولم ينقل تنمّة كلامه الذي هو نتيجة مقدماته، وأوفي دلالة على ما هو بصدد إثباته، فلاحظ.

[الثالث في من قدح على أوثقية و أثبتية الكليني لروايته عن الضعفاء و المجاهيل و من لم يلقه و سوء الضبط و غيرها]

الثالث: قول النجاشي في حقه (رحمه الله): إنه أوثق الناس في الحديث، و أثبتهم (3).

وكذا العلامة في الخلاصة (4)، وهذا القول من هذا النقاد الخبير، والعالم الجليل لا يقع موقعه إلا أن يكون حاويا لكل ما مدح به الرواة والمؤلفين، مما يتعلّق بسند الحديث واعتبار الخبر.

و من أجلّ المدائح وأشرف الخصال المتعلقة بالمقام الرواية عن الثقات، ونقل الأخبار الموثوق بها، كما ذكره في ترجمة جماعة.

قال الشيخ في الفهرست في ترجمة علي بن الحسن الطاطري: كان واقفياً، شديد العناد في مذهبه. إلى أن قال: وله كتب في الفقه، رواها عن

1- مرآة العقول 1: 22.

2- كشف المحجّة: 159، الوسائل 20: 71.

3- رجال النجاشي: 1026/377.

4- الخلاصة: 36/145.

الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم، فلأجل ذلك ذكرناها (1).

وفي الخلاصة في ترجمة جعفر بن بشير: وكان يعرف بفقّة العلم، لأنّه كان كثير العلم، ثقة، روى عن الثقات، ورووا عنه (2).

وذكر مثله النجاشي فيه، وفي ترجمة محمّد بن إسماعيل بن ميمون الزعفراني (3).

وفي غيبة النعماني: وهذا الرجل - يعني ابن عقدة - ممّن لا يطعن عليه في الثقة، ولا في العلم بالحديث، والرجال الناقلين له (4).

وقال الشيخ في العدة: وإن كان أحد الراويين مسندا والآخر مرسلا، نظر في حال المرسل، فإن كان ممن يعلم أنّه لا يرسل إلا عن ثقة موثوق به لا - ترجيح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك سوّت الطائفة بين ما يرويه محمّد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وغيرهم من الثقات، الذين عرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلا ممّن يوثق به، وبين ما أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمرسلهم إذا انفرد عن رواية غيرهم (5)، انتهى.

ويأتي ان شاء تعالى أنّ المراد بنظائرهم، العصاة الذين ادّعى الكشيّ الإجماع على تصحيح ما يصحّ عنهم، واختاره الشيخ في اختياره.

وقال العلامة في المختلف، في أحكام البغاة: لنا ما رواه ابن أبي عقيل، وهو شيخ من علمائنا تقبل مراسيله لعدالته ومعرفته (6).

1- فهرست الشيخ: 390/92.

2- الخلاصة: 7/32.

3- رجال النجاشي: 304/119، 933/345.

4- الغيبة للنعماني: 2.

5- العدة 1: 386، هذا وان مرسل الثقة مختلف فيه بين الرفض والقبول، وقد أجاد السيد الغريفي في قواعد الحديث ببحث الموضوع، فراجع.

6- المختلف: 337، من كتاب الجهاد - أحكام البغاة.

وقد ذكروا في ترجمة جماعة أنه صحيح الحديث، والصحيح عند القدماء وإن كان أعمّ منه عند المتأخرين (1)، وأسباب اتّصاف الحديث عندهم بالصحة أكثر منها عند هؤلاء، ككونه في أصل، وتكرّر سنده، ووجوده في كتاب معروض على أحدهم (عليهم السلام) واشتهاره ومطابقتها لدليل قطعي، وغير ذلك من الأمور الخارجيّة. ومنها: الوثاقة، والتثبت، والضبط، من الأمور الداخليّة، والحالات النفسانيّة للراوي، التي هي ميزان الصّحة عند المتأخرين، والموثقيّة، فلا يدل قولهم: صحيح الحديث على مدح في الراوي، فضلا عن عدالته ووثاقته على ما يقتضيه بادئ النظر.

ولكن المتأمل المنصف يعلم أنّ الحكم بصحّة حديث فلان، من دون الإضافة إلى كتابه لا يصحّ أن يكون لأجل الأمور الخارجيّة، المتوقّفة على الوقوف على كل ما رواه، ودوّنه، وعرضه عليها. ودونه خرط القتاد، بل لا بدّ وإن يكون لما علم من حاله، وعرف من سيرته وطريقته، من الوثاقة، والتثبت، والضبط، والبناء على نقل الصحيح من هذه الجهة، وهذا مدح عظيم، وتوثيق بالمعنى الأعمّ، فأحاديثه حجّة عند كلّ من ذهب إلى حجّية كلّ خبر وثق بصدوره، واطمأنّ بوروده إذا حصل الوثوق، واطمئنان القلب من حسن الظاهر، وصلاح ظاهر الحال، كما هو الحقّ، وعليه المحقّقون، ويأتي إن شاء الله تعالى مزيد توضيح لهذا الكلام.

إلى غير ذلك ممّا قالوه في ترجمة جماعة من الرواية وأرباب المصنّفات، فإذا كان أبو جعفر الكليني (رحمه الله) أوثقهم وأثبتهم في الحديث، فلا بدّ وأن يكون

1- يقصد بالمتأخرين الذين صنّفوا الحديث إلى الأصناف الأربعة (الصحيح، الحسن، الموثق أو القوي، الضعيف) وهم العلامة الحلي و شيخه ابن طاوس و من جاء بعدهما، اما ائمة الحديث الثلاثة (الكليني، الصدوق، الطوسي) فقد جرى على ما اعتاد عليه القدماء في أوصاف الحديث بالصحة، كالذي بينه المصنّف، فلاحظ.

جامعا لكل ما مدح به آحادهم من جهة الرواية، ولا يقصر نفسا، ولا حالا ورواية عنهم، فلوروى عن مجهول أو ضعيف ممن يترك روايته، أو خبرا يحتاج إلى النظر في سنده، لم يكن أوثقهم وأثبتهم، فإن كل ما قيل في حق الجماعة من المدائح والأوصاف المتعلقة بالسند يرجع إليهما، فإن قيس مع البنظي وأضرابه، وجعفر بن بشير، فلا بد وأن يحكم بوثاقه مشايخه، وإن قيس مع الطاطري وأصحاب الإجماع فلا. مناص من الحكم بصحة حديثه، بالمعنى الذي ذكرناه، وإنه لم يودع في كتابه إلا ما تلقاه من الموثقين بهم وبرواياتهم، و بذلك يصح إطلاق الحجّة عليه، كما مدح بهذه الكلمة بعضهم، وعدّوها من الألفاظ الصريحة في التوثيق، وقالوا: إن المراد منها أنه ممن يحتج (1) بحديثه.

قال المحقق الكاظمي في عدّته: إن هذه الكلمة صارت بين أهل هذا الشأن تدلّ على علو المكان، لما في التسمية باسم المصدر من المبالغة، كأنه صار من شدة الوثوق، وتمام الاعتماد، هو الحجّة بنفسه، وإن كان الاحتجاج بحديثه (2)، انتهى.

وكذا يظهر صحة ما قاله الشيخ المفيد في مدح الكافي: إنه أجلّ كتب الشيعة، وأكثرها فائدة (3).

فإن أكثرية الفائدة لجامعيته، لما يتعلّق بالأصول، والأخلاق، والفروع، والمواعظ، وأما الأجلية فلا بد وأن تكون من جهة الاعتبار والاعتماد، وقد كان تمام الأصول موجودا في عصره، كما يظهر من ترجمة أبي محمد هارون بن موسى

1- الفرق بين قولهم: (حجة في الحديث) و (يحتج بحديثه) هو كون الأول يدل على التعديل لما فيه من مبالغة في الثناء والتوثيق، والثاني ليس فيه ذلك.

2- العدة للكاظمي: 18/ب.

3- تصحيح الاعتقاد: 55.

التلعكبري (1)، الذي أدرك عصره وروى عنه وغيره، ولا يحتمل أحد أنه كان يتأمل في الأحاديث الموجودة فيها من جهة السند إليها، أو من أربابها إليهم (عليهم السلام).

وقد قال هو (رحمه الله) في رسالة الردّ على الصدوق، في مسألة العدد ما لفظه: وأما رواة الحديث، فإنّ شهر رمضان شهر من شهور السنة، يكون تسعة وعشرين يوماً ويكون ثلاثين يوماً، فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر محمّد ابن علي، وأبي عبد الله جعفر بن محمّد بن علي، وأبي الحسن علي بن محمّد، وأبي محمّد الحسن بن علي (صلوات الله عليهم) والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال، والحرام، والفتيا، والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدوّنة، والمصنّفات المشهورة. (2). إلى آخره.

فإذا كان الكافي أجلاً ما صنّف، فهو أجلّ من هذه الأصول والمصنّفات.

ويظهر هذا من النجاشي أيضاً، لأنّه قال بعد قوله: وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم صنّف الكتاب المعروف بالكليني، يسمّى الكافي في عشرين سنة (3).

-
- 1- التلعكبري من أشهر تلامذة الكليني وأجلهم منزلة عنده، تتلمذ على يديه أقطاب المذهب الإمامي كالشيخ الصدوق، والمفيد، وعلم الهدى، والطوسي والنجاشي، و. ولم يرو الكليني عن أحد من تلاميذه في كتابه الكافي قط، إلا عنه.
 - 2- رسالة الرد على الصدوق في مسألة العدد: 14.
 - 3- رجال النجاشي: 1026/377.

و ظاهر أنّ ذكره لمدة تأليف الكافي لبيان أثبتيته، وأنه لم يكن غرضه مجرد جمع شتات الأخبار، فإنه لا يحتاج إلى هذه المدة الطويلة، بل ولا إلى عشرها، بل جمع الأحاديث المعتبرة، المعتمدة، الموثوق بها، وهذا يحتاج إلى هذه المدة، لاحتياجه إلى جمع الأصول والكتب المعتبرة، واتصالها إلى أربابها بالطرق المعتبرة، والنظر في متونها، وتصحيحها وتقيحها، وغير ذلك ممّا يحتاج إليه الناقد البصير، العالم الثقة، الذي يريد تأليف ما يستغني به الشيعة في الأصول والفروع إلى يوم القيامة، هذا غرضه وإرادته، وهذا تصديق النقد و مهرة الفن، و حملة الدين، و تصريحهم بحصول الغرض و وقوعه.

و يظهر من أوثقيته و أثبتيته أيضا أنه مبرأ عن كلّ ما قدح به الرواة، و ضعفوا به من حيث الرواية، كالرواية عن الضعفاء و المجاهيل، و عمّن لم يلقه، و سوء الضبط، و اضطراب ألفاظ الحديث، و الاعتماد على المراسيل التي لم يتحقّق وثاقة الساقط عنده، و أمثال ذلك ممّا لا ينافي العدالة، و لا يجتمع مع الثبّت و الوثاقة.

و إذا تأملت فيما ذكرناه، و ما مرّ في ترجمة الشيخ النجاشي، من حال أمثاله، في شدة احتياطهم في أخذ الخبر، و تلقّيه عن كلّ أحد تعرف أنّ النظر في حال مشايخ ثقة الإسلام، و احتمال تلقّيه عن ضعيف أو مجهول، ينافي أوثقيته و أثبتيته بنصّ النجاشي و العلامة، و يوجب تأخّره قدرا عن جماعة نزهوا مروياتهم عن التدنّس بهذه الذموم، كما مرّ، و تأخّر كتابه رتبة عن كتب لا ينظر إلى أسانيد أحاديثها، مع أنّه أجلّ كتب الشيعة.

و هكذا الكلام في مشايخه لما ذكر.

و لا يخفى أنّ الظنّ بل الوثوق بالحاصل بأحاديث الكافي من هذه القرينة من الظنون الرجالية المعتبرة عندهم، كما يظهر من عملهم في الفقه و الرجال، و ليس من الأمور الخارجية الغير المربوطة بحال الراوي و صفاته، ممّا لا دليل على

حجّيته كما هو ظاهر.

وما ذكروه في هذا المقام من الشبهات وارد على من ادّعى بأمثال هذه القرائن قطعياً أحاديثه، ولا ينافي بعد الغصّ عن ورود جملة منها الاطمئنان والثوق، ويأتي لهذا الكلام تتمّة إن شاء الله تعالى.

الرابع: شهادته (قدس الله روحه) بصحة أخباره في خطبة الكتاب و ذكر شبهات صاحب المفاتيح حول عدم الاعتماد على ما ذكره الكليني

كما تقدّم بعضه، وهو قوله:

وقلت: إنك تحب أن يكون عندك كتاب كاف، يجمع [فيه] جميع فنون [علم] الدين. إلى أن قال: بالآثار الصحيحة عن الصادقين (عليهم السلام) والسنن القائمة التي عليها العمل، وبها يؤدّى فرض الله عزّ وجلّ، وسنة نبيّه (صلّى الله عليه وآله). إلى أن قال: وقد يسرّ الله - له الحمد - تأليف ما سألت، فأرجو أن يكون بحيث توخيت، فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصّر نيّتنا في إهداء النصيحة، إذ كانت واجبة لإخواننا وأهل ملّتنا (1)، انتهى.

وهذا الكلام منه صريح في أنّه (رحمه الله) كتب الخطبة (2) بعد تأليف الكتاب، فاحتمال أنّه رجع عمّا أراده أولاً ساقط لا يعتنى به، كاحتمال الغفلة عن مقصده ومرامه، لدعواه أنّه كما أراد السائل، ولا يكون إلّا مع استقامته في بنائه وطريقته، والالتفات إلى مقصده ونيّته وقت التأليف، ثمّ عرضه على ما كان في نفسه من كفيّته، ومطابقتها لغرضه وغرض السائل.

إنّما الكلام في وجه الاستظهار، ووجه قبول هذه الشهادة، وقد أشرنا سابقاً إلى الاختلاف بين القدماء والمتأخّرين في المراد من الصحة في الخبر، وأنّ معه لا ينفع شهادة الطائفة الأولى للثانية في بادئ النظر، ونزيد هنا بيانا وتوضيحا

1- الكافي 1: 7-9، وما بين المعقوفتين منه.

2- و مما يدل أيضا على انه كتب خطبة الكتاب، بعد الفراغ من تأليفه قوله في آخر الخطبة، ووسعنا قليلا كتاب الحجة و ان لم نكمله على استحقاقه. أصول الكافي 1: 7، من المقدمة.

فنقول:

قال الشيخ بهاء الدين في مشرق الشمسين، بعد تقسيم الحديث إلى الأقسام الأربعة المشهورة: وهذا الاصطلاح لم يكن معروفاً بين قدمائنا كما هو ظاهر لمن مارس كلامهم، بل المتعارف بينهم إطلاق الصحيح على ما اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه، أو اقترن بما يوجب الوثوق به والركون إليه، وذلك بأمور:

منها: وجوده في كثير من الأصول الأربعمائة التي نقلوها عن مشايخهم بطرقهم المتصلة بأصحاب الأئمة (عليهم السلام) وكانت متداولة في تلك الأعصار، مشتهرة اشتهار الشمس في رابعة النهار.

ومنها: تكرر في أصل أو أصليين منها فصاعداً، بطرق مختلفة، وأسانيد عديدة معتبرة.

ومنها: وجوده في أصل معروف الانتساب إلى أحد الجماعة الذين أجمعوا على تصديقهم: كزرارة، ومحمد بن مسلم، والفضيل بن يسار، أو على تصحيح ما يصح عنهم: كصفوان بن يحيى، ويونس بن عبد الرحمن، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، أو على العمل بروايتهم: كعمارة الساباطي، وغيرهم ممن عدّهم شيخ الطائفة في العدة، كما نقله عنه المحقق في بحث التراوح من المعبر (1).

ومنها: اندراجه في أحد الكتب التي عرضت على الأئمة (صلوات الله عليهم) فأثنوا على مصنفها، ككتاب عبيد الله بن عليّ الحلبي، الذي عرضه على الصادق (عليه السلام) وكتابي يونس بن عبد الرحمن وفضل بن شاذان، المعروفين على العسكري (عليه السلام).

ومنها: كونه مأخوذاً من الكتب التي شاع بين سلفهم الوثوق بها، والاعتماد عليها، سواء كان مؤلفوها من الفرقة الناجية المحقة، ككتاب الصلاة لحريز بن عبد الله، وكتب ابني سعيد، وعلي بن مهزيار، أو من غير الإمامية، ككتاب حفص بن غياث القاضي، وكتب الحسين بن عبيد الله السعدي، وكتاب القبلة لعلي بن الحسن الطاطري (1)، وقد جرى رئيس المحدثين (2) على متعارف القدماء فحكم بصحة جميع أحاديثه، وقد سلك ذلك المنوال جماعة من أعلام علماء الرجال لما لاح لهم من القرائن الموجبة للوثوق والاعتماد (3)، انتهى.

وقال الأستاذ الأكبر في التعليقة: إنَّ الصحيح عند القدماء هو ما وثقوا بكونه من المعصومين (عليهم السلام) أعم من أن يكون منشأ وثوقهم كون الراوي من الثقات، أو أمارات آخر، ويكونوا يقطعون بصدوره عنه (صلى الله عليه وآله) أو يظنون (4).

وصرح هو (رحمه الله) وغيره أن بين صحيح القدماء وصحيح المتأخرين العموم المطلق، وهذا واضح.

فعلى هذا، فحكم الكليني (رحمه الله) بصحة أحاديثه لا يستلزم صحتها

1- ان عمل قدماء علماء المذهب بروايات الواقعة وغيرهم من المنحرفين عن الخط الإمامي، يعد كاشفاً لاستجماع تلك الروايات للشروط المعتمدة عندهم وقت الأداء لا وقت التحمل، اما بحصول الظن القوي بصحتها لثبوت مضامينها عندهم، أو لاقتنائها بما يفيد صدورها عن الأئمة عليهم السلام، أو لكون السماع منهم قبل وقفهم وانحرافهم، أو لكون النقل من أصولهم قبل ذلك أو بعده مقيداً بالأخذ عن شيوخ الإمامية الموثوق بهم. وغير ذلك من الوجوه الصحيحة الأخرى التي لا تدع مجالاً للطعن في علماء الشيعة بعدم تثبتهم على ما لا يخفى.

2- أي: الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق قدس سره.

3- مشرق الشمسين: 269 (ضمن الجبل المتين)

4- تعليقة الوحيد البهبهاني على منهج المقال: 6.

باصطلاح المتأخرين، لاحتمال كون المنشأ في الجميع أو بعضها غير وثيقة الراوي.

وأنت خير بأن هذا وارد على من أراد أن يحكم بصحة أحاديثه بالمعنى الجديد، بمجرد شهادة الكليني بها، وأما من كان الحجّة عنده من الخبر هو ما وثقوا به بأمثال ما ذكره الشيخ البهائي، وغيره من علماء الرجال، من القرائن التي تورث الوثوق والاطمئنان بصدور الخبر، لا بصحة مضمونه، فشهادته نافعة جدًا عنده، بل عند جلّهم، فإنّهم اعتذروا عن آية الله العلامة، وشيخه جمال الدين أحمد بن طوس لتغييرهم الاصطلاح باختفاء أكثر قرائن الصحة، التي كانت عند القدماء، لا بعدم اعتبارها، أ ترى أحدا من الأعلام يستشكل في حجّة خبر يوجد في أحد الكتب والأصول، التي أشار إليها شيخنا البهائي، لو وقع الأصل أو الكتاب بيده، ووثق بانتسابه إليه؟! حاشاهم عن ذلك، وإنّما وقعوا في هذا المضيق لعدم عثورهم عليه، أو لعدم ثبوته بالطريق المعتمد عنده.

فحينئذ نقول: إذا شهد ثقة الإسلام بكون أحاديث الكافي صحيحة، فسبب الشهادة أمّا وثيقة روايتها فلا إشكال فيه، لأنّها في حكم توثيق جميعهم بالمعنى الأعمّ، وأي فرق في الأخذ بقول المزكي العادل، بين تركية واحد بعينه، أو جماعة معلومين متّسمين، مشتركين في أمر واحد هو كونهم من رواة أحاديث الكافي، أو كونها مأخوذة من تلك الأصول، والكتب المعتمدة عند الإماميّة كافّة، وهي شهادة حسية أبعد من الخطأ والغلط من التوثيق، فإنّ حاصلها إنّني نقلت الحديث الفلاني من الكتاب الفلاني، واحتمال الاشتباه فيه سدّ لباب الشهادات، وكذا لو كان بعضها للوثيقة وبعضها للأخذ من تلك الأصول، كما لعلة كذلك.

وقد صرّح بما ذكرناه الأستاذ الأكبر البهبهاني (طاب ثراه) في الفائدة الأولى من التعليقة، في ردّ من اقتصر في الحجّة بخبر العادل، واقتصر في ثبوت

العدالة بالظنون الرجالية وإن كانت ضعيفة، بعد إيراد شبهات عليهم، فقال (رحمه الله):

ومع ذلك جلّ أحاديثنا المروية في الكتب المعتمدة يحصل فيها الظن القوي، بملاحظة ما ذكرناه في هذه الفوائد الثلاث، وفي التراجم، و ما ذكروا فيها، و ما ذكره المشايخ من أنّها صحاح، وأنّها علميّة، وأنّها حجّة فيما بينهم وبين الله تعالى، وأنّها مأخوذة من الكتب التي عليها المعوّل، و غير ذلك. مضافا إلى حصول الظنّ من الخارج بأنّها مأخوذة من الأصول و الكتب الدائرة بين الشيعة، المعمولة عندهم، وأنهم نقلوها في الكتب التي ألفوها لهداية الناس، و لأن تكون مرجعا للشيعة، و عملوا بها، و ندبوا إلى العمل مع منعه من العمل بالظنّ مطلقا، أو مهما أمكن، و تمكّنهم من الأحاديث العلميّة- غالبا أو مطلقا- على حسب قربهم من الشارع و بعدهم، و دأبهم في عدم العمل بالظن مع علمهم، و فضلهم، و تقواهم، و ورعهم، و غاية احتياطهم، سيّما في الأحكام و أخذ الرواية، إلى غير ذلك.

مضافا إلى ما يظهر في المواضيع بخصوصها من القرائن، على أنّ عدم إيراد ما ذكر هنا الظنّ القوي، و إيراد ما ذكرناه في عدالة جميع سلسلة السند، ذلك فيه ما لا يخفى (1)، انتهى.

و من ذلك يظهر أنّ ما ذكره (رحمه الله) من الشبهات في صحّة أخبار الكافي، في رسالة الأخبار و الاجتهاد- التي ألفها قبل التعليقة بمدّة كثيرة، فإنّه ألفها في حياة أستاذه السيّد صدر الدين، المتوفّى في عشر السّتين بعد المائة و الألف، كثيرا ما يشير في التعليقة إليها- فإنّما هي في قبال من تمسك بشهادة الكليني على صحّة أخبار كتابة بكونها قطعيّة، لأنّ الصحيح عندهم ما قطعوا

1- تعليقة البهبهاني على منهج المقال: 4.

بصدوره، فأورد عليهم شبهات بعضها مدفوعا في بادئ النظر، وبعضها لا ينهض لإبطال دعوى القطعية، ولذلك لم يعتن بها في التعليقة، وادعى الوثوق بصدورها مستشهدا بشهادة الكليني كما عرفت.

و العجب أنّ صاحب المفاتيح (طاب ثراه) قد أطال الكلام، وأورد جملة من شبهات جدّه في هذا المقام، وأخذ في تقويتها بما هو أوهن منها، وقال في آخر كلامه:

وبالجملة؛ الاعتماد على ما ذكره الكليني، ودعوى صحّة ما في كتابه، وإثبات الأحكام الشرعيّة بمجرد مقالته، جرأة عظيمة في الشريعة، خصوصا على القول بمنع حجّية الشهرة والاستقراء، لأنّ ما دلّ على عدم حجّيتها يدلّ على عدم حجّية ما ذكره بطريق أولى، لأنّ الظنّ الحاصل منهما أقوى من الظنّ الحاصل بما ذكره (1)، انتهى.

ولم ينقل في خلال مقاله مع طوله كلام جدّه في التعليقة،

[في ذكر شبهات صاحب المفاتيح حول الكافي و عدم الاعتماد على ما ذكره]

إشارة

ونحن نورد خلاصة جملة من تلك الشبهات ونشير إلى ما فيها.

الأولى: إن القدماء يحكمون بالصحة بأسباب لا تقتضي ذلك:

منها: مجرد حكم شيخهم بالصحة.

و منها: اعتماد شيخهم على الخبر.

و منها: عدم منع الشيخ عن العمل به.

و منها: عدم منع الشيخ عن روايته للغير.

و منها: موافقته للكتاب والسنة، انتهى.

وفيه أولا: إنّ في الرسالة أورد هذه الشبهة لإثبات أنّ المراد من الصحيح

في كلام القدماء الأعم من قطعي الصدور، كما صرح به في المفاتيح (1) أيضا.

و ثانيا: إن الظاهر أن القرائن الثلاثة الأولى أخذها من كلام الصدوق، فإنه قال في العيون بعد ذكر رواية عن محمد بن عبد الله المسمعي ما لفظه: كان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد سيي الرأي في محمد بن عبد الله راوي هذا الحديث، وأنا أخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لأنه كان في كتاب الرحمة، قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي (2)، انتهى.

و كتاب الرحمة لسعد بن عبد الله، وهو من جملة الكتب التي صرح في أول الفقيه بأنها مشهورة، عليها المعول، وإليه المرجع (3).

وقال في الفقيه: كلما لم يحكم ابن الوليد بصحته فهو عندنا غير صحيح (4)، فبمجرد ذلك كيف يجوز نسبة ذلك إلى كلهم؟

و ثالثا: إن الكلام فيه كالقلام في السابق، فإن ابن الوليد إذا كان عندهم بمكان من الوثوق، والتثبت، والاطلاع، والاحتياط الخارج عن متعارف المشايخ، وعدم روايته عمّن فيه شائبة ضعف، من غلو (5) بمعناه عنده، أو غيره، فإذا حكم بصحة خبر، أو اذن في روايته، أو لم يمنع منها من كان يأخذ بقوله ويعتمد، فلا شك في الوثوق بهذا الخبر لوثاقه رواته، أو لوجوده في أصل معتبر، إلى آخر ما تقدم.

مع أن الكليني بمعزل عن هذا الاحتمال في كلامه، بعد كونه أوثق

1- مفاتيح الأصول: 332. وانظر رسالة الاجتهاد والاختبار: 170/ب.

2- عيون اخبار الرضا عليه السلام 2: 21، ذيل الحديث 45.

3- من لا يحضره الفقيه 1: 3-4.

4- من لا يحضره الفقيه 2: 55 ذيل الحديث 241، في معرض كلامه حول حديث صلاة الغدير، بتصرف.

5- للعلو درجات متفاوتة عند قدماء الأصحاب، ومن القميين خاصة، ولعل أول درجاته عندهم هو: نفي السهو عن المعصوم عليه السلام.

المشايع وأثبتهم.

ورابعا: إنَّ عدَّ موافق الكتاب و السنة من أسباب الصِّحة عندهم غريب، لا يوافقهم في تصحيح الخبر و ردّه، و تصحيح الكتاب و طرحه، و أنّما هو من المرجّحات بعد الفراغ عن الحجّية، و من أسباب التميّز كما هو صريح الكليني، فإنّه قال بعد كلامه الذي قدمنا نقله:

واعلم يا أخي - أرشدك الله - أنّه لا يسع أحدا تمييز شيء مما اختلفت الرواية فيه عن العلماء (عليهم السلام) برأيه، إلّا على ما أطلقه العالم (عليه السلام) بقوله: أعرضوا على كتاب الله، فما وافق كتاب الله (جلّ و عزّ) فخذوه، و ما خالف كتاب الله فردّوه.

وقوله (عليه السلام): دعوا ما وافق القوم فإنّ الرشد في خلافهم.

وقوله (عليه السلام): خذوا بالمجمع عليه، فإنّ المجمع عليه لا ريب فيه، و نحن لا نعرف من جميع ذلك إلّا أقلّه، و لا نجد شيئا أحوط و لا - أوسع من ردّ علم ذلك كلّ إلى العالم (عليه السلام) و قبول ما وسع من الأمر بقوله (عليه السلام): بأيّهما أخذتم من باب التسليم و سعكم، انتهى (1).

فلو كان غرضه تمييز الصحيح عن غيره، لكان عليه ذكر الوثاقة و هي أعظم أسباب الصِّحة و أكثرها، و أسهلها تحصيلا عندهم، ثم كيف يأخذ بأخبار التخيير؟ و هل هو إلّا بين الحجّتين؟! فلو فرضنا أنّ الموافقة عند القدماء من القرائن، فلا بدّ من استثناء الكليني عنهم في هذا الكتاب، لاعترافه بإعراضه عنها، لما ذكره مع ذكره فيه الأخبار الصحيحة - حسب اعتقاده - للعمل بها، فلا بدّ و أنّ تكون صحّتها من غير جهتها.

مع أنّ بعد التأمل في كلماتهم يظهر أنّه لا أصل لهذا الاحتمال.

فمما يشهد لذلك قول النجاشي في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى: و كان محمد بن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن محمد بن موسى الهمداني، وعدّ نيف وعشرين رجلا ثم قال: قال أبو العباس ابن نوح: وقد أصاب شيخنا أبو جعفر (رحمه الله) في ذلك كله، و تبعه أبو جعفر ابن بابويه على ذلك، إلا في محمد بن عيسى بن عبيد، فلا أدري ما رأيه فيه، لأنّه كان على ظاهر العدالة و الثقة، انتهى. (1).

و يظهر منه، أولا: إنّ مناط الردّ و القبول عندهم هو الوثاقة.

و ثانيا: عدم كون الموافقة من أسباب الصحة، إذ من البعد أن يكون تمام أخبار هؤلاء غير موافق للكتاب، و لا يكون فيها ما يوافقها، فلو صحّ الخبر عندهم بالموافقة كما يصحّ بالوثاقة، فلا بدّ من استثناء من المستثنيات، و يقول المستثنى: إلا ما كان من رواياتهم توافق الكتاب.

و منه يظهر الاستشهاد بقولهم في ترجمة جماعة، بعدم الاعتماد بما تفرد به من دون استثناء ما وافق رواية المنفرد الكاتب لدخولها حينئذ في حريم الصحيح، الذي هو المعمول به عندهم، إلا ما صدر عن تقيّة.

و بتصريحهم بعدم الاعتماد برواية جماعة و بكتبهم، لا تصافهم ببعض ما ينافي الوثاقة عندهم، و إعراضهم عنها، من غير إشارة إلى استثناء ما وافق الكتاب منها، مع أنّنا نعلم أنّ كثيرا منها أو أكثرها توافقه، و من جميع ذلك يظهر أنّ مناط الصحة الوثاقة بالمعنى الأعمّ، بل القرائن الأخر التي عدّها في مشرق الشمسين (2) ترجع بعد التأمل إليها، و إذا فقدت ردّ الخبر وافق الكتاب أم لا، و إذا عمل بالمردود الموافق كان للكتاب لا له، فإنّ الموافقة تجبر المضمون حينئذ،

1- رجال النجاشي: 939/348.

2- مشرق الشمسين: 269 (ضمن الجبل المتين)

و لا ربط له بصحة الخبر.

قال شيخ الطائفة في العدة: و أما ما اخترته فهو أنّ خبر الواحد إذا كان من طريق أصحابنا، و كان مروياً عن النبيّ (صلى الله عليه و آله) أو أحد من الأئمة (عليهم السلام) و كان ممّن لا يطعن في روايته، و يكون سديداً في نقله، و لم يكن هناك قرينة تدلّ على ما تضمّنه، لأنّه إذا كان كذلك كان الاعتبار بالقرينة، و كان موجبا للعلم، و نحن نذكر القرائن فيما بعد (خيار) العمل به، و الذي يدلّ على ذلك إجماع الفرقة المحقّقة، فإنّي وجدتها مجمعة على العمل بهذه الأخبار، التي رووها في تصانيفهم، و دونوها في أصولهم [لا يتناكرون ذلك] (1) و لا يتدافعونه، حتى أنّ واحدا منهم إذا أفتى بشيء لا يعرفونه سألوه من أين قلت؟ فإذا أحالهم على كتاب معروف و أصل مشهور، و كان راويه ثقة لا ينكرون حديثه، سكتوا و سلّموا الأمر في ذلك و قبلوا، و هذه عادتهم و سجيتهم من عهد النبيّ (صلى الله عليه و آله) و من بعده من الأئمة (عليهم السلام) إلى زمان الصادق (عليه السلام) الذي انتشر عنه العلم، و كثرت الرواية من جهته، فلو لا أنّ العمل بهذه الأخبار جائز لما أجمعوا على ذلك، و لأنكروه، لأنّ إجماعهم لا يكون إلّا عن معصوم (2)، انتهى.

الثانية: ما في المفاتيح: أنّ الكليني لم يصرّح بصحة أخبار الكافي، و إذما قال: رجوت و الرجاء غير العلم

لا- يقال: هذه العبارة تطلق في مقام هضم النفس، و تدلّ بالفحوى على أنّ الإخبار علمي، لأننا نمنع من ذلك، بل الأولى في أمثال المقام الذي يقصد فيه إرشاد الغير، و تحريفه عن الباطل، التصريح بما هو الحقّ دون مراعاة هضم النفس.

1- أثبتناه من المصدر.

2- عدة الأصول 1: 336-338 بتصرف.

وبالجملة لو جوّزت الحكم باشتغال ذمة زيد إذا أقرّ بشيء بمثل هذه العبارة، جاز لك دعوى دلالتها على شهادة الكليني (رحمه الله) بصحة أخبار الكافي (1)، انتهى.

وأشار إلى هذه الشبهة قبله جدّه في الرسالة، فقال في مقام بيان عدم شهاداتهم على صحّة كتبهم: وأمّا ما ذكره الكليني من قوله: وقد يسرّ الله تعالى تأليف ما سألت، وأرجو أن يكون بحيث توخّيت، فإنّه كالصریح فيما ذكرنا، وإنّ بناءه ليس على الشهادة، وإزالة الحيرة لا تقتضي الشهادة بالصحة، بل لا تقتضي علمه بالصحة أيضاً، بل ربما يكون في عبارته إيماء إلى ظنّه بها (2)، فتأمّل.

والجواب: إنّ هذه العبارة لا يصحّ صدورها عنه بحسب متعارف العرف، إلّا بعد إنجاحه مسنول السائل، وجمعه الأخبار الصحيحة في مصطلحهم، حسب وسعة ومعتده، ولاحتماله الخطأ والنسيان والغفلة في نفسه، فيما يتعلّق بها من إحراز الصحة، وذكر تمام السند، وعدم الاسقاط منه، وعدم التبديل، وعدم الإسقاط في المتن، وأمثال ذلك ممّا يأتي احتماله في أغلب كلمات المتكلمين، ومؤلفات المصنّفين، ويدفع بالأصول المجمع عليها، وكذا غفلته عن ذكر بعض الأبواب المتعلقة بأمور الدين رأساً، أتى بكلمة «أرجو» مشيراً إلى أنّي جمعت الأخبار الصحيحة كما ذكرت، وأرجو من الله تعالى عدم وقوع غفلة في بعض ما يتعلّق بها، وعلى ما في المفاتيح يكون الكليني متردداً في صحّة تمام أخبار كتابه أو بعضها، والتردد ينافي الشهادة المعتمدة فيها الجزم، ولذا قال: أرجو، وفيه من المفاصد ما لا يخفى.

1- مفاتيح الأصول: 332.

2- رسالة الاجتهاد والاختبار: 167/ب- 168/أ.

توضيحه: إنّ السائل سأله أن يجمع له الأخبار الصحيحة، ممّا يتعلّق بأمر الدين، فألّف له ولسائر إخوانه في الدين هذا الكتاب، لينتفع به إلى يوم القيامة، وصرّح بأنّه في هذا المقام لم يقصّر نيته في إهداء النصيحة الواجبة عليه لإخوانه، والنصيحة لهم في هذا المقام أن يكون باذلاً جهده، وكادحاً سعيه، حسب ما يقدر عليه، وعنده من الأسباب في هذا الجمع، فيجمع في جامعه ما يحتاجون إليه في أمور دينهم، و يكون بحيث ينتفعون به، ولا ينتفعون به إلا بعد كون ما جمعه صحيحاً، لعدم جواز الانتفاع في أمور الدين بالضعاف عندهم.

فقول: إنّ (رحمه الله) حين الجمع والتأليف لهذا المقصد العظيم، إمّا كان عنده من أسباب إتمام هذا المرام، من الأصول والكتب المعروضة والمعتمدة المعوّلة عليها وأخبار الثقات ما يتمّ به المقصود أو لا، ولا أظنّ أحداً يحتمل في حقّه الثاني، فإنّ تمام الأصول كان عند أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، وكان يروي تمامها بطرقه كما صرّحوا به في ترجمته، وهو من رجاله وتلامذته، وكان أكثرها عند الفقيه الثقة حميد بن زياد- شيخه المعاصر له- وغيرهما، فكيف به وهو جذيلها المحكك، وعذيقها المرجّب، شيخ الطائفة و مرجعها، الفاطن في مركز العلم و مجمع الرواة بغداد، القريب من عديلتها في ذلك الكوفة، وقرب عصره بعصر الأئمة (عليهم السلام) و أرباب الأصول.

وبالجملة فاحتمال عدم تمكنه يعدّ من الوسواس الذي ينبغي الاستعاذة منه.

وعلى الأول: فإمّا أن يقال: بأنه كان عارفاً بصحيح الأخبار، وضعيفها، وسليمها، وسقيمها، عالماً بالأصول والكتب المعتمدة، مميّزاً لها من غيرها، ناقداً للرواة، بصيراً بالرجال، غير مشتبه عليه مزكيها بمجروحها، وثقتها بضعيفها، صدوقها بكذوبها، ثبتها بمخلطها، أولاً.

ولا- سبيل إلى الاحتمال الثاني لما مرّ، من أنّه كان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، ولا يمكن البلوغ إلى هذه الذروة العالية إلا بعد الأخذ بمجامع أطراف هذا الفنّ كما هو، وقد عدّ النجاشي من كتبه «كتاب الرجال» (1)، وهذا من الظهور بمكان لا يحتاج إلى البرهان.

فإذا علم أنه كان عنده من الأخبار الصحيحة ما يتمّ به إنجاح مسأله، وكان عارفا بها، مميّزا للغثّ من السمين، وعازما على جمعه الصحاح عند التأليف، وملتفتا إلى مرام السائل ومقصده بعد الجمع، كما عرفت أنّه كتب الخطبة بعد التأليف، فاحتمال وجود الضعاف في كتابه إما لعدم وجود الصحيح عنده، وعدم عثوره عليه عند الحاجة، أو لعدم تمييزه بينه وبين الضعيف، فخلط بهما وجمع الكتاب منهما، أو لغفلته عنده عن مرام السائل، وعزمه على إنجاحه، فصار كسائر المؤلفين الذين بنوا على مجرد جمع الأخبار من صنف واحد أو أصناف، صونا لها عن التصييع والتشتت، أو لنسيانه بعد الشروع في مقصده، أو انصرافه عنه.

وقد عرفت بطلان كلّ ذلك حسب ما عرفت من حاله، وذكر في ترجمته، وصرّح به في خطبة الكتاب، مع أنّه لو كان فيه الضعاف فاحتمال اندراجها فيه غفلة ونسيان، ساقط من وجوه لا تخفى، ومع التعمّد لا يسوغ له أن يقول: وقد يسرّ الله تعالى تأليف ما سألت، فإنّه كذب و تدليس، وأن يقول: وأرجو أن يكون بحيث توحّيت، إذ مع علمه بها يعلم أنّ كتابه غير حاو لما سأله، فلا يكون قطعا بحيث توحّاه، فأين موضع الرجاء؟ وإنما يصدق هذا الكلام إذا أتى بما طلب منه، ولكن احتمل فيه الغفلة والنسيان، الغير المنافي لكون

الشهادة علمية، و الإخبار جزمياً.

و لوضوح فساد هذه الشبهة عرفت أنّ الأستاذ الأكبر - الذي هو مبدئها لإبطال من تمسك بالشهادة المذكورة على قطعية الأخبار - رفع اليد عنها في التعليقة، وفي الفوائد الأصولية، كما يأتي، ونصّ على أنّه شهد بالصحة كما مرّ (1).

[الثالثة ما في المفاتيح من أنّ إخبار الكليني بصحة ما في الكافي، كما يمكن أن يكون باعتباره علمه كذلك يمكن أن يكون باعتباره اجتهاده وظهورها عنده، و لو بالدليل الظني، فلا يجوز الاعتماد عليه]

الثالثة: ما في المفاتيح من أنّ إخبار الكليني بصحة ما في الكافي، كما يمكن أن يكون باعتباره علمه (2) بها، وقطعه بصدوره عن الأئمة (عليهم السلام) فيجوز الاعتماد عليه كسائر أخبار العدل، كذلك يمكن أن يكون باعتباره اجتهاده وظهورها عنده، و لو بالدليل الظني، فلا يجوز الاعتماد عليه، فإنّ ظنّ المجتهد لا يكون حجة على مثله، كما هو الظاهر من الأصحاب، بل العقلاء، و حيث لا ترجيح للاحتمال الأوّل وجب التوقف [في العمل] به، لأنّ الشكّ في الشرط يوجب الشكّ في المشروط، فيلزم التوقف (3).

ثم أورد على نفسه شبهة وأجاب عنها، وأخرى كذلك، كلّها كأصل الشبهة، مبنية على أنّ المراد من الصحيح عندهم القطعي الصدور، الذي لا ندعيه، بل المدعى أنّه عندهم ما وثقوا بصدوره، و اطمأنوا به، و الكليني شهد بذلك، و الاعتماد بشهادته ليس اعتماداً على ظنّ المجتهد، الذي ليس حجة على مثله، و إنّما يرد هذا على الذين يعولون على تصحيح الغير على طريقة المتأخرين.

أما الأوّل: فلما عرفت من أنّ شهادة الكليني (رحمه الله) على صحة خبر،

1- يأتي في صحيفة: 668، و تقدم في صحيفة: 662.

2- نسخة بدل: عمله «منه قدس سره».

3- مفاتيح الأصول: 332، و ما بين المعقوفتين منه.

ترجع إلى كون الخبر موجودا في الأصول والكتب المعوّل عليها، المعلومة الانتساب إلى أربابها، المتّصلة طريقه وأسانيده إليها، وأخرجه منها، أو تلقّاها عن الثقات الذين لم تكن معرفته لهم متوقّفة على أمور نظريّة، لكونهم من مشايخه و مشايخ مشايخه، وقرب عصره منهم، و عدم اشتباههم بغيرهم، وكلّها شهادة حسبيّة مقبولة عند الفقهاء (1)، فلو شهد عادل أنّ هذا الكتاب لفلان، وهذا الكلام موجود في كتاب فلان، أو فلان ثقة، فهل رأيت أحدا يستشكل في ذلك؟ بل عليه مدار الفقه في نقل الفتاوى، والآراء، والأقوال، والتركية، والجرح، وقد عرفت أنّ موافقة الكتاب والسنة لم تكن عندهم من أسباب الصحة، فلا تحتاج شهادته (رحمه الله) إلى نظر يوجب الاعتماد عليها الاعتماد على ظنّ المجتهد.

وأما الثاني: فلأنّ صحّة الخبر حينئذ تتوقّف على تشخيص رجال السند، المتوقّف على تمييز المشتركات منها، و لبعد العهد عن الرواة صار هذا الباب من مطالب الرجال من المسائل النظرية الصعبة، التي اختلفت الأنظار في مواردّها، وكذا على توثيق آحاده بما ذكره في ترجمته، من الألفاظ الصريحة في التوثيق، و الظاهرة فيه، و التي اختلفت في دلالتها على التوثيق.

وقد بلغ الخلاف في (كلمة) إلى حدّ فهم بعضهم منها المدح بل التوثيق، و آخر منها الذم والضعف، كقولهم في حقّ جماعة: أسند عنه (2)، وكذا

1- إذا ادعى الثقة صحة خبر، فإنها في الحقيقة شهادة منه، إما بتعديل الرواة، أو بثبوت مضمون الخبر بالقرائن المفيدة للصحة، وذلك غير كاف في حق الناظر ما لم يطلع على الحال التي استفيد منها الصحة، ولعلّها عنده غير مفيدة على ما لا يخفى، لأنّ تلك الدعوى قد تكون اجتهادا مستتبعا مما اعتقده قرينة على الصدق.

2- أول من أثار هذا المصطلح هو الشيخ الطوسي في كتاب الرجال، و هناك بحث مفصل في ما أثير من نقاش حوله للسيد محمد رضا الحسيني الجلاّلي انتهى فيه بنتائج قيمة. انظر: نشرة مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث الموسومة ب (تراثنا) العدد 98/3-

الاختلاف الشديد في حق جماعة زكاهم جماعة، وضعفهم آخرون، وهكذا.

فالمصحح للخبر يحتاج إلى نظر، وتأمل، وتتبع، وتشخيص، وتميز، وترجيح، وبعضها حدسيّة.

وقد كثر الخطأ والزلل منهم في هذا المقام، كما هو مشاهد في الكتب الرجاليّة والفقهية، فالاعتماد على تصحيح الغير هنا، اعتماد على ظنّ المجتهد الذي حضره، وهذا المطلب يحتاج إلى شرح لا يقتضيه المقام.

الرابعة: ما في المفاتيح أيضا قال (رحمه الله): إن الذي عليه محققوا أصحابنا عدم حجّة ما ذكره الكليني

إذ لم يعتمدوا على رواية مروية في الكافي، ولا صحّحوها، باعتبار أنّ الكليني أخبر بصحّة ما في الكافي، بل شاع بين المتأخرين تضعيف كثير من الأخبار المروية فيه سنداً، ولو كان ما ذكره الكليني مما يصحّ أن يعوّل عليه، ويجعل أصلاً في الحكم بصحّة أخبار الكافي، لما حسن منهم ذلك، بل كان عليهم أن ينبّهوا على أنّ ما ذكره أصل لا ينبغي العدول عنه، هذا وقد اتفق لجماعة من القدماء: كالمفيد، وابن زهرة، وابن إدريس [و الشيخ] والصدوق، الطعن في أخبار الكافي بما يقتضي أن لا يكون غيره محلّ الاعتبار (1)، انتهى.

والجواب: أنّه لم يدع أحد حتى من ادّعى قطعاً أخبار الكافي أنّ أخباره صحيحة- بالمصطلح الجديد- فيكون رجال أسانيدها في جميع الطبقات من عدول الإمامية، كيف وفيه من رجال سائر المذاهب- الذين لا اختلاف (2) فيهم

1- مفاتيح الأصول: 334-335، وما بين المعقوفتين منه.

2- أي لا اختلاف في كونهم من غير الإمامية.

- ما لا يحصى، ولا ادعى أحد أن ما في الكافي مقدّم على ما يوجد في غيره- في جميع الحالات- عند التعارض، بل المدعى أن كل ما فيه موثوق صدوره عن من ينتهي إليه، مهذب عما يدرجه في سلك الضعاف عندهم، لم يجمع فيه- كجملة من الجوامع- بين الغث و السمين، والسليم والسقيم، بل كلّ صحيح بهذا المعنى، حجة عند من بنى على حجّة هذا القسم من الخبر، يعمل به مثل ما يعمل كلّ بما هو حجة عنده من أقسامه، فإن خلا عن المعارض يتمسك به، وإلا فقد يقدّم، وقد يقدم غيره عليه إذا اشتمل على مزايا توجب تقديمه.

إذا تمهد ذلك نقول: إن أراد من المحققين، هم الذين اقتصروا في الحجّة على الخبر الصحيح بالمعنى الجديد، فلا كلام معهم ولا حجة لقولهم على أحد، وليس المقام مقام دعوى الشهرة والإجماع، لكثرة الاختلاف، وتشتت الأقوال في تعيين الحجّة من أقسامه، وإن أراد الجميع ففيه ما لا يخفى.

قال جدّه الأستاذ الأكبر- في الفائدة الثانية والعشرين، من الفوائد الحائرية:-

ومنها: وجود الرواية في الكافي أو الفقيه، لما ذكرا في أولهما، واعتمد على ذلك جمع، وإذا اتفق وجودها فيهما معا ففيه اعتماد معتد به، بالغ كامل، وإذا اتفق وجودها في الكتب الأربعة من غير قدح فيه، فهو في غاية مرتبة من الاعتداد به والاعتماد عليه.

ومنها: إكثار الكافي أو الفقيه من الرواية، فإنه أخذ أيضا دليلا على الوثاقة، سيّما إذا أكثرها معا (1).

وتقدم قول الشهيد في الذكرى، بعد نقل خبر مرسل عن الكافي، في بعض أنواع الاستخارة ما لفظه: ولا يضّرّ الإرسال، فإن الكليني (رحمه الله)

ذكرها في كتابه، و الشيخ في التهذيب (1).

وقال المولى محمد تقي المجلسي في الفائدة الحادية عشر من فوائد مقدمات شرحه على الفقيه بالفارسية ما لفظه: وهم چنین احاديث مرسله محمد بن يعقوب كليني، و محمد بن بابويه قمي، بلکه جميع احاديث ايشان که در کافی و من لا يحضر است همه را صحيح می توان گفتم، چون شهادت این دو شيخ بزرگوار کمتر از شهادت اصحاب رجال نیست، يقينا، بلکه بهتر است. إلى آخره (2).

وقال الشيخ الأعظم الأنصاري (طاب ثراه) في رسالة التعادل: فالذي يقتضيه النظر - على تقدير القطع بصدور جميع الأخبار التي بأيدينا، على ما توهمه بعض الأخباريين، أو الظن بصدور جميعها إلا قليلا في غاية القلّة، كما يقتضيه الإنصاف ممن اطّلع على كيفية تنقيح الأخبار وضبطها في الكتب - هو أن يقال (3). إلى آخره.

و أمّا طعن الصدوق، أو المفيد في بعض أخبار الكافي، فإنّما هو في مقام وجود معارض أقوى - له - حقيقة أو في نظره، و لا يوجب ذلك الوهن في أخباره، لوجود بعض ما هو أصح و أقوى ممّا فيه، و إن كان هو أيضا صحيحا، فإن من جملة الموارد ما ذكره الصدوق في باب الرجلين يوصي إليهما، فينفرد كل واحد منهم

1- الذكري: 252، و انظر: الكافي 3: 8/473، و التهذيب 3: 413/182.

2- شرح من لا يحضره الفقيه - فارسي - و ترجمته ما يلي:

3- فوائد الأصول: 810.

بنصف التركة ما لفظه:

وفي كتاب محمد بن يعقوب الكليني، عن أحمد بن محمد - ونقل الحديث ثم قال -: لست أفتي بهذا الحديث، بل بما عندي بخط الحسن بن علي (عليهما السلام) و لو صحَّ الخبران جميعا لكان الواجب الأخذ بقول الأخير (1) كما أمر به الصادق (عليه السلام) (2). إلى آخره.

وقال الشيخ في التهذيب بعد ذكر الخبرين، و كلام الصدوق: وإتّما عمل على الخبر الأول ظنًا منه أنّهما متنافيان، و ليس الأمر على ما ظنَّ (3). إلى آخره.

والذي يوجب الوهن الطعن في خبر رواه الكليني و انفرده به، و لا معارض له، و لا أظنّه (4) وجد موردا طعن القدماء فيه، و أعرضوا عنه، و هذا الصدوق صرّح في الفقيه بالعمل بما انفرده به.

فمن ذلك الحديث الذي رواه في باب أنّ الوصي يمنع الوارث، و قال:

ما وجدته إلا في كتاب محمد بن يعقوب الكليني (5)، و لم ينقل في ذلك الباب حديثا غيره.

1- يريد بقوله: (لكان الواجب الأخذ بقول الأخير) الإشارة إلى ما ورد عن الامام الصادق عليه السلام بقوله لأحد أصحابه: «لو حدثتكَ بحديث العام، ثم جئتني من قابل فحدثتكَ بخلافه، بأيهما كنت تأخذ؟ قال: كنت آخذ بالأخير، فقال لي: رحمك الله». و هذا الاسترحام دليل على تصويب رأيه.

2- الفقيه 4: 151/523-524، و انظر: الكافي 7: 46-47/1-2.

3- تهذيب الأحكام 9: 185-186/746.

4- أي: صاحب مفاتيح الأصول.

5- الفقيه 4: 165 ذيل الحديث 578، و انظر: الكافي 7: 69/9.

و من ذلك حديث ذكره في كَفَّارة من جامع في شهر رمضان، وقال: لم أجد ذلك في شيء من الأصول، وإنما انفرد بروايته علي بن إبراهيم (1).

وقال السيد بحر العلوم في شرح الوافي، الذي جمعه السيد الجليل صاحب مفتاح الكرامة ما لفظه: وأما مرسل الفقيه فقد قيل إن مرسلاته مسندت الكافي (2)، كما هو الظاهر هنا، وله كلام آخر يأتي في الفائدة الآتية إن شاء الله تعالى (3).

هذا ورأيانهم يطعنون في الخبر عند التعارض، بما لا يطعنون فيه به عند انفراده، فكأن الخبر عندهم عند انفراده له حكم، وعند ابتلائه بالمعارض له حكم آخر، فربما كان فيه وهن لا يسقط الخبر عن الحجية، فيغمضون عنه ويسترونه إذا انفرد، ويظهرونه إذا ابتلي بالمعارض، فلنذكر من باب المثال موردا واحدا.

قال الشيخ في التهذيب في شرح عبارة المقنعة-: وإن كان كَرًا قدره ألف رطل و مائتا رطل، لم يفسد (4)، بعد ذكر ما دلّ على اعتصام الكرّ - ما لفظه:

فأما ما يدل على كمية الكر: فما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى،

1- الفقيه 2: 73 ذيل الحديث 313، وانظر: الكافي 4: 9/103، و تهذيب الأحكام 4:

2- شرح الوافي للسيد بحر العلوم:

3- انظر الفائدة الخامسة، صحيفة:

4- المقنعة: 8.

عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام).

قال: «الكرّ من الماء الذي لا ينجسه شيء، ألف و مائتا رطل» (1).

فأما الأخبار التي رويت مما يتضمّن التحديد بثلاثة أشبار، والذراعين، و ما أشبه ذلك، فليس بينها وبين ما روينا تناقض، لأنه لا يمتنع أن يكون ما قدره هذه الأقدار، وزنه ألف رطل و مائتا رطل، ثم ساق طرفا من تلك الأخبار. ثم قال:

فأما ما رواه محمد بن أبي عمير، قال: روي لي عن عبد الله - يعني ابن المغيرة - يرفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام): «إن الكرّ ستمائة رطل».

فأول ما فيه أنه مرسل غير مستند، و مع ذلك مضادّ للأحاديث التي رويناها. إلى آخره (2).

فلو كان الإرسال سيّما من ابن أبي عمير مانعا عن الحجية التي لا تكون إلا في الصحيح، فما وجه الاعتماد على الخبر الأول، و لم يذكر في الباب غيره، و هما مشتركان في هذا الموهن (3)، مع أنه ادّعى في العدة إجماع الطائفة على العمل بمراسيله (4)، و عدم الفرق بين مرسله و مسنده، بل روى الخبر الأخير في أبواب الزيادات مسندا (5) فيعلم أن طعنه فيه لم يكن عن اعتقاد.

ثم إن ذكر ابن إدريس، و ابن زهرة في هذا المقام غير مناسب (6)، مع ما

1- تهذيب الاحكام 1: 113 / 41.

2- تهذيب الاحكام 1: 41 - 119 / 43.

3- الموهن المشترك في الخبرين الإرسال، لأن الأول و ان كان ظاهره مسندا إلا أن في طريقه مجهولا.

4- عدة الأصول 1: 386 - 387.

5- تهذيب الاحكام 1: 1308 / 414.

6- هذا ردا على ما ورد من ذكرهما في مفاتيح الأصول و قد تقدم أنفا.

علم من طريقتيهما من عدم الاعتناء بغير الأخبار القطعية، وعدّهما من القدماء أيضا خلاف مصطلحهم، من عدّهم من تأخر عن شيخ الطائفة من المتأخرين، ولو سلّم ما ذكره (رحمه الله) فلا- يوجب طعن واحد أو أكثر في بعض أخبار الكافي وهنا في القرائن السابقة لاحتمال غفلته عنها، أو عدم فهمه منها ما فهمناه منها و الأول أظهر، فإن تراكم السير و التتبع و النظر و الاطلاع و طول التفحص طبقا عن طبق، أورث ظهور قرائن كثيرة، أوجبت دخول كثير من الضعاف في الحسان و الصحاح و هكذا.

كما لا يخفى على من وقف على ما ذكره المجلسيان في هذا المقام، و جملة ممّن كان في طبقتيهما إلى الأستاذ الأكبر و العلامة الطباطبائي (رحمهم الله) فيما ذكره- في التعليقة و الرجال- و نظر إلى ما حققوه، ثم نظر إلى الذين سبقوهم، إلى العلامة- و ما بنوا عليه في الجرح و التعديل- فإنه يجد تصديق ما ذكرناه، و لا يتوحش عمّا حققناه.

قال الفاضل الخبير المولى الحاج محمّد بن علي الأردبيلي في كتاب جامع الرواة و رافع الاشتباهات: و بسبب نسختي هذه يمكن أن يصير قريبا من اثني عشر ألف حديث أو أكثر من الأخبار التي كانت بحسب المشهور بين علمائنا (رضوان الله عليهم) مجهولة، أو ضعيفة، أو مرسله، معلومة الحال و صحيحة لعناية الله تبارك و تعالى، و توجه سيّدنا محمّد و آله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) (1)، انتهى.

و مراده من العدد المذكور، الأخبار المودعة في الكتب الأربعة، و إن لاحظنا ما ذكره في أخبار سائر الكتب المعتمدة الشائعة، كان العدد أضعافا مضاعفة.

الخامسة: ما في الرسالة من أن الكليني قد أكثر في الكافي من الرواية عن غير المعصوم (عليه السلام) في أول كتاب الإرث

الخامسة: ما في الرسالة من أن الكليني قد أكثر في الكافي من الرواية عن غير المعصوم (عليه السلام) في أول كتاب الإرث (1).

وقال في كتاب الدييات في باب وجوه القتل: علي بن إبراهيم قال: وجوه القتل على ثلاثة أضرب (2). إلى آخر ما قال، ولم يورد في ذلك الكتاب حديثاً آخر.

وفي باب شهادة الصبيان: عن أبي أيوب قال: سمعت إسماعيل بن جعفر (عليه السلام) (3). إلى آخره.

وأكثر أيضاً في أصول الكافي من الرواية عن غير المعصوم: منه ما ذكره في مولد الحسين (عليه السلام) من حكاية الأسد الذي دعت فضة إلى حراسة جسده (عليه السلام).

وما ذكره في مولد أمير المؤمنين (عليه السلام) عن أسيد بن صفوان (4)، والحكايتان مشهورتان إلى غير ذلك (5)، انتهى.

والجواب: إن هذه شبهة على قوله (رحمه الله) عن الصادقين (عليهم السلام) لا على قوله (رحمه الله) بالآثار الصحيحة، فنقل خبر أو كلام عن غيرهم (عليهم السلام) لا ينافي بناؤه، ونقله الآثار الصحيحة عنهم في أمور الدين، كما لو ذكر معنى كلمة من الخبر لغة أو عرفاً، عن نفسه أو عن غيرهم، بعد نقل خبر فيها، ومن ذلك ذكره تواريخ ولادة الحجج (عليهم السلام) ووفاتهم (عليهم السلام) في صدر أبواب مواليدهم من نفسه، من غير استناده

1- الكافي 7: 70، 75.

2- الكافي 7: 276.

3- الكافي 7: 1/388.

4- أصول الكافي 1: 1/378، 4/387 ذيل الحديث السابع.

5- رسالة اجتهاد الاخبار: مخطوط، ورقة: 170/أ.

إلى أحد، بل ومنه الحكايتان اللتان أشار إليهما، فإنهما محسوبتان من المعاجز التي تنقل عن غيرهم غالباً، وكل ذلك غير داخل في أمور الدين التي سأل عنها السائل.

بل ومنه ما ذكره في أول الإرث، عن نفسه، وعن يونس (1)، فإنها كليات استخرجها من الكتاب والسنة، التي نقلها في أبواب كتاب الإرث، وعليها شواهد منها، وبها يسهل فهمنا كما لا يخفى على من راجعها، ولا يورث ذلك نقضاً في قوله عن الصادقين (عليهم السلام).

وكذلك ما ذكره عن علي بن إبراهيم في وجوه القتل (2)، فإنه نتيجة ما رواه قبل هذا الباب، وما رواه بعده في أبواب كتاب الديات، ذكره لسهولة الحفظ، وليس في كلام علي ما لم يروه شاهد في تلك الأبواب.

وأما رواية أبي أيوب الخزاز، عن إسماعيل (3) فظاهر أن أبا أيوب الثقة صاحب الأصل الجليل، الذي قالوا فيه: كبير المنزلة، ويروي عنه الأجلء كيونس (4)، و صفوان (5)، وابن أبي عمير (6)، وعلي بن الحكم (7)، وحسين بن عثمان (8)، وغيرهم، لم يكن ليسأل عن إسماعيل حكماً شرعياً، إلا بعد علمه بأنه لا يقول في الجواب إلا ما سمعه عن أبيه (عليه السلام) وإلا فعدم حجية

-
- 1- الكافي 7: 70 باب وجوه الفرائض، 72 باب بيان الفرائض في الكتاب، 83 باب العلة في ان السهام لا تكون أكثر من ستة، وهو من كلام يونس بن عبد الرحمن.
 - 2- الكافي 7: 276.
 - 3- الكافي 7: 1/388 باب شهادة الصبيان.
 - 4- الكافي 7: 1/388.
 - 5- الكافي 6: 1/136.
 - 6- تفسير القمي 1: 205، تهذيب الأحكام 5: 89/29، الكافي 4: 3/291.
 - 7- أصول الكافي 2: 13/106.
 - 8- أصول الكافي 1: 2/172 وفيه: عن أبي أيوب.

قول غير الإمام من البدهاة بمكان لم يكن ليخفى على مثله، ورواية يونس عنه ذلك أيضا يؤيد ذلك، وعلى فرض عدم ظهور ذلك، أو عدم حجتيه لعدم استناده إلى اللفظ، لا بحث على ثقة الإسلام إن علم أو وثق بذلك، فأخرج الخبر من غير تمويه و تدليس، يأخذه من يعتمد على ذلك، ويترك من لا يرى فيه حجة، وما وجد في الكتاب من أمثال ذلك (1) فهو من هذا الباب.

و يظهر من [كلام] الصدوق في الفقيه أن بناءهم كان على ذلك، فإنه ذكر فيه رواية أبان، عن الفضل بن عبد الملك وابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألت عن الرجل هل يرث من دار أمرته أو أرضها من التربة شيئا؟ أو يكون في ذلك بمنزلة المرأة فلا يرث من ذلك شيئا؟

فقال: «يرثها وترثه من كل شيء تركت و تركت».

قال الشيخ مصنف هذا الكتاب: هذا إذا كان لها منه ولد، فأما إذا لم يكن لها منه ولد، فلا ترث من الأصول إلا قيمتها، و تصديق ذلك ما رواه:

محمد بن أبي عمير، عن ابن أذينة: في النساء إذا كان لهن ولد، أعطين من الرباع (2)، انتهى.

انظر كيف خصّص الخبر الصحيح بقول ابن أذينة، فلولا علمه و اعتقاده بأنه كلام المعصوم (عليه السلام) لما خصّص الخبر، بل الأخبار الكثيرة به، و تبعه على ذلك الشيخ في النهاية (3) و جماعة، و تمام الكلام في محلّه.

و بالجمله فقد كفانا مؤنة ردّ هذه الشبهات، إعراض صاحبها و هو

1- كروايته عن أبي أيوب النحوي، و النضر بن سويد، و إدريس بن عبد الله الأودي، و الفضيل ابن يسار، و أبي حمزة، و إسحاق بن عمار، و إبراهيم بن أبي البلاد و غيرهم ممن ذكر في معجم رجال الحديث 1: 89، فراجع.

2- الفقيه 4: 812/252-813.

3- النهاية للشيخ الطوسي: 642.

الأستاذ الأكبر (طاب ثراه) عنها، كما عرفت من كلامه في الفوائد والتعليقة (1)، و يظهر منه، و من مواضع من الرسالة أن غرضه منها إبطال دعوى قطعية أخبار الكافي، لا ما نحن بصدد إثباته، فلاحظ و تأمل.

و ينبغي التنبيه على أمور:

الأول: في اللؤلؤة: قال بعض مشايخنا المتأخرين: أمّا الكافي فجميع أحاديثه حصرت في: ستة عشر ألف حديث و مائة و تسعة و تسعين حديثاً.

و الصحيح منها باصطلاح من تأخر؛ خمسة آلاف و اثنان و سبعون حديثاً.

و الحسن: مائة و أربعة و أربعون حديثاً.

و الموثق: مائة حديث و ألف حديث و ثمانية عشر حديثاً.

و القوي منها: اثنان و ثلاثمائة حديث.

و الضعيف منها: أربعمائة و تسعة آلاف و خمسة و ثمانون حديثاً (2)، انتهى.

و الظاهر أن المراد من القوي، ما كان بعض رجال سنده أو كلّ الممدوح من غير الإمامي، و لم يكن فيه من يضعف الحديث، و له إطلاق آخر يطلب من محلّه (3)، و على ما ذكره فأكثر من نصف أخبار الكافي ضعيف لا يجوز العمل به، إلا بعد الانجبار، و أين هذا من كونه أجلّ كتب الشيعة، و مؤلفه أوثق الناس في الحديث و أثبتهم، و لم يكن في كتاب تكليف الشلمغاني المردود المعاصر له خبر

1- تعليقة الوحيد البهبهاني على منهج المقال: 6، و الفوائد الحائرية: 125، الفائدة: 22.

2- لؤلؤة البحرين: 394-395.

3- يطلق الخبر القوي على ما كانت رواته من الإمامية، و كان بعضهم مسكوتاً عنه مدحاً أو قدحاً.

مردود إلا اثنان كما تقدم، فلاحظ وتأمل.

وقال السيد الأجل بحر العلوم في رجاله بعد ذكر الحديث النبوي المشهور: - إن الله يبعث لهذه الأمة في رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها- ما لفظه: و ما ذكره ابن الأثير وغيره من أهل الخلاف، من أن الكليني هو المجدد لمذهب الإمامية في المائة الثالثة (1)، من الحق الذي أظهره الله على لسانهم وأنطقهم به، و من نظر كتاب الكافي الذي صنّفه هذا الإمام (طاب ثراه) و تدبّر فيه، تبين له صدق ذلك، و علم أنه مصداق هذا الحديث، فإنه كتاب جليل عظيم النفع، عديم النظر، فائق على جميع كتب الحديث بحسن الترتيب، و زيادة الضبط و التهذيب، و جمعه للأصول و الفروع، و اشتماله على أكثر الأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، و قد اتفق تصنيفه في الغيبة الصغرى بين أظهر السفراء في مدة عشرين سنة، كما صرح به النجاشي (2)، و قد ضبطت أخباره في ستّة عشر ألف حديث و مائة و تسعة و تسعين حديثاً، و جدت ذلك منقولاً عن خطّ العلامة.

وقال الشهيد في الذكرى: إن ما في الكافي يزيد على ما في مجموع الصحاح الست للجمهور، و عدّة كتب الكافي اثنان و ثلاثون (3)، انتهى.

قلت: أمّا صحيح البخاري و هو أصح الست عندهم، فقال الحافظ ابن حجر كما في كشف الظنون: جميع أحاديثه بالمكرّر سوى المعلّقات و المتابعات، على ما حرّره و أتقنته: سبعة آلاف و ثلاثمائة و سبعة و تسعون حديثاً، و الخالص من ذلك بلا تكرير: ألفا حديث و ستمائة و حديثان، و إذا ضمّ

1- جامع الأصول 11: 323.

2- رجال النجاشي: 1026/377.

3- رجال السيد بحر العلوم 3: 330، و انظر: الذكرى: 6.

إليه المتون المعلّقة المرفوعة وهي: مائة و خمسون حديثا، صار مجموع الخالص:

ألفي حديث و سبعمائة و واحد و ستين حديثا (1).

و أما صحيح مسلم ففي كشف الظنون: روي عن مسلم أن كتابه:

أربعة آلاف حديث دون المكررات، و بالمكرّرات سبعة آلاف و مائتان و خمسة و سبعون حديثا (2).

و أمّا سنن أبي داود السجستاني ففيه: أنه قال في أوله: و جمعت في كتابي هذا: أربعة آلاف حديثا و ثمانية أحاديث (3) من الصحيح و ما يشبهه و ما يقاربه (4)، انتهى.

و لا يحضرني عدد أخبار الباقي (5).

الثاني: كثيرا ما يقول الكليني (رحمه الله) في كتابه الكافي: عدة من أصحابنا، عن فلان، و هو يريد رجالا بأعيانهم

فمنها ما تبين أساميهم، و هي ما تكررت في الأسانيد، و منها ما لم تبين، و هي في مواضع معدودة.

1- كشف الظنون 1: 544.

2- كشف الظنون 1: 556.

3- كذا، و في سنن أبي داود 1: 16 من المقدمة ان كتابه يشتمل على ثمانمائة حديث و أربعة آلاف حديث، فلاحظ.

4- كشف الظنون 2: 1004.

5- اخبار الباقي كالآتي:

فمن القسم الأول: العدة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد (1)، و العدة، عن سهل بن زياد (2).

أما الأولى فقال الشيخ النجاشي في ترجمته: وقال أبو جعفر الكليني: كل ما كان في كتابي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى فهم:

محمد بن يحيى، و علي بن موسى الكميذاني، و داود بن كورة، و علي (3)

-
- 1- و حديث على ظهر الاستبصار الذي كتبه الشيخ جعفر بن علي بن جعفر المشهدي عن نسخة خط المصنف، و الكاتب والد محمد بن جعفر المشهدي صاحب مزار محمد بن المشهدي، و قد فرغ عن كتابته سنة 573 و صورة المکتوب على ظهره هذه:
 - 2- روى الكليني في فروع الكافي عن العدة عن أحمد بن محمد بن عيسى في ستمائة و خمسة و ستين موردا، و عن عدة أحمد بن محمد بن خالد في أربعمائة و ثلاثة و ستين موردا، و عن عدة سهل بن زياد في تسعمائة و خمسة موارد.
 - 3- و لآقا بزرگ أيضا:

ابن إدريس، وعلي بن إبراهيم بن هاشم، وكذا نقله العلامة عنه (قدس سره) في الخلاصة (1).

وأما الثانية: ففي الخلاصة عنه: وكلمات ذكرت في كتابي هذا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي فهم: علي بن إبراهيم، وأحمد ابن عبد الله بن أمية، وعلي بن محمد بن عبد الله بن أذينة، وعلي بن الحسين السعدآبادي (2)، انتهى.

وفي الكافي في الباب التاسع من كتاب العتق: عدّة من أصحابنا (علي ابن إبراهيم، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن يحيى، وعلي بن محمد بن عبد الله القمي، وأحمد بن عبد الله، وعلي بن الحسين) جميعا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى. إلى آخره، هكذا في جملة من النسخ، وفي بعضها عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان (3). إلى آخره.

وأما الثالثة: ففي الخلاصة: عنه (رحمه الله) أنه قال: وكلّمنا ذكرت في كتابي المشار إليه، عن سهل بن زياد فهم: علي بن محمد بن إبراهيم [بن] علان، ومحمد بن أبي عبد الله، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن عقيل الكليني، انتهى (4).

وقد أطال الأصحاب الكلام في هؤلاء العدد في تشخيصهم، وتمييز ما أبهم منهم، وفي جرحهم وتعديلهم، بل أفرد له جماعة بالتأليف ولا أرى كثير

1- رجال النجاشي: 267، وانظر خلاصة العلامة: 271.

2- رجال العلامة: 272، وانظر: طبقات اعلام الشيعة- القرن الرابع: 30 حيث ورد فيه أن لفظي: (أمية) و (أذينة) مصحفان عن (ابنه) و (بنته) أي: ابن ابنه في الأول، وابن بنته في الثاني، والضمير في كلاهما يعود إلى البرقي، فراجع.

3- الكافي 6: 183/5، وفيه بدون ذكر أسماء العدّة.

4- رجال العلامة: 271-272.

فائدة فيه لخصوص المقام، وإن كان فيه بعض الفوائد، ووجه عدم الفائدة واضح.

أما أولاً فلما أوضحناه من الوثوق والاطمئنان بتمام أخباره، و من جهة القرائن الداخلية خصوصاً بهذا الصنف من أخباره الذي قد أكثر منه.

و أما ثانياً: فلأنهم قديماً و حديثاً، إذا رأوا في كلام أحد من العلماء: عند الأصحاب، أو عند أصحابنا، أو قال بعض أصحابنا، و نظائر ذلك، لا يشكّون في أنّ المراد بهم الفقهاء العدول، و العلماء الثقات الذين يحتج بقولهم في مقام تحصيل الإجماع أو الشهرة أو غير ذلك، نعم لم يختصوا ذلك بالإمامية بل يطلقون الأصحاب على سائر فرق الشيعة، الذين هم في الفروع كالإمامية، كالواقفية و الفطحية و أضرابهما، لا الزيدية الذين صاروا عيالاً لأبي حنيفة في الفروع.

فمن ذلك قول الشيخ في التهذيب في شرح قول المفيد (رحمه الله): و من طلق صبيّة لم تبلغ المحيض، فعَدَّتْها ثلاثة أشهر، قال: و الذي ذكرناه هو مذهب معاوية بن حكيم من متقدمي فقهاء أصحابنا، و جميع فقهاءنا المتأخرين (1). إلى آخره.

و صرح الكشي: بأن معاوية بن حكيم عالم عادل من الفطحية (2).

و من ذلك قوله فيه في باب الخلع: الذي أعتمده في هذا الباب و أفتي به، أنّ المختلعة لا بد فيها من أن تتبع بالطلاق، و هو مذهب جعفر بن محمد ابن سماعة، و الحسن بن سماعة، و علي بن رباط، و ابن حذيفة، من المتقدمين، و مذهب علي بن الحسين، من المتأخرين. فأما الباقيون من فقهاء أصحابنا

1- تهذيب الاحكام 8: 138، ذيل الحديث: 481.

2- رجال الكشي 2: 1062 / 835.

المتقدمين. فلست أعرف لهم فتيا في العمل به. إلى أن قال: واستدل من ذهب من أصحابنا المتقدمين على صحّة ما ذهبنا إليه (1). إلى آخره.

وقال في اللمعة في طلاق العدة: وقد قال بعض الأصحاب: إن هذا الطلاق لا يحتاج إلى محلل بعد الثلاث (2). إلى آخره، والمراد به عبد الله بن بكير الفطحي، كما صرّح به في الروضة (3).

وقال في الخلاصة: إسحاق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب، أبو يعقوب الصيرفي، كان شيخا من أصحابنا، ثقة، روى عن الصادق و الكاظم (عليهما السلام) و كان فطحيًا (4)، إلى غير ذلك من موارد استعمالهم هذه الكلمة في غير الإمامية، إلا أنّهم يريدون منه في جميع المواضع: العالم الفقيه الثقة الثبت، الذي يحتج بقوله و يعتمد على روايته، كما هو ظاهر على من أمعن النظر إلى تلك الموارد.

فكيف صارت هذه الكلمة في كلام ثقة الإسلام غير دالة على توثيق الجماعة، فضلا عن فقاهتهم؟ و ما العلة في إخراج مصطلحة عن مصطلحهم (5)؟ بل لم يرضوا بوثاقه واحد من العدة من كلامه، حتى توصلوا لها بما ذكر في ترجمته، كلّ ذلك خارج عن جادة الإنصاف.

1- تهذيب الاحكام 8: 97، ذيل الحديثين: 328 و 329.

2- اللمعة الدمشقية: 209.

3- الروضة البهية: 38 / 6.

4- رجال العلامة: 1 / 200.

5- ما ذكره المصنف «قدس سره» من توجيه بشأن العدة لا يلزم الناظر لها القول بصحتها جميعا لسببين:

قال المحقق السيد محسن الكاظمي في عدته بعد ذكر عدد الكليني:

ورجال هذه العدد منهم المشاهير، كالعطار، وابن إدريس، وعلي بن إبراهيم، وفيهم من قد يخفى حاله وفيهم من لا نعرفه، وإن كان في نفسه معروفاً، وما كان الكليني ليتناول عن مجهول، وناهيك في حسن حالهم كثيرة تناول مثل الكليني عنهم.

وقال في موضع آخر في عداد القرائن الدالة على التوثيق: كقول الثقة:

حدثني الثقة، أو غير واحد من أصحابنا، أو جماعة من أصحابنا، لبعد أن لا يكون ثقة في جماعة يروي عنهم الثقة، ويتناول ولا سيما مثل المحمدين الثلاثة (رضي الله عنهم) (1) انتهى.

وأما ثالثاً: فلا تهم في هذا المقام من مشايخ الإجازة، إذ لا شبهة أن الكليني (رحمه الله) أخذ هذه الأخبار التي رواها بتوسط تلك العدد من كتب ابن عيسى، وابن البرقي، وسهل، وقالوا: يعرف كون الرجل شيخاً للإجازة بأمور: كالنص عليه، فيكون شيخ إجازة بالنسبة إلى الأصول المعروفة، أو الكتب المشهورة، كما نصوا على سهل، والوشاء والحسين بن الحسن بن أبان، وغيرهم.

وقول الشيخ: وطريقي إلى ما أخذته من كلمات فلان عن فلان، وأما إذا قال: طريقي إليه فلان فلا، لأنه قد يكون من حفظه.

ورواية الشيخ عمّن يعلم أنه لم يشاهده، فيكون أخذه من كتابه، كما قاله الشيخ في آخر التهذيب والاستبصار (1).

والعلم بأنه ليس صاحب كتاب أصلاً: كأحمد بن الوليد، وأحمد بن العطار، وهذه الأمور تشته على غير الممارس المتتبع، وإلا فقد يكون شيخ إجازة بالنسبة إلى كتاب أو أزيد، وراويا بالنسبة إلى غيرها، كما هو الشأن بالنسبة إلى الحسين بن الحسن بن أبان بالنسبة إلى كتب الحسين بن سعيد، وكما هو الشأن بالنسبة إلى الوشاء بالنسبة إلى أحمد بن محمد بن عيسى بالنسبة إلى كتاب أبان الأحمر، والعلاء بن رزين القلاء، وظاهر أن المقام داخل في الأمر الثاني، وقول الكليني: كلما ذكرت في كتابي هذا (2)، بمنزلة ما ذكره الصدوق في المشيخة فلاحظ.

ثم إن كون الرجل من مشايخ الإجازة، إما من أمارات الوثيقة كما عليه جمع من المحققين.

قال السيد المحقق الكاظمي في عدته: ما كان العلماء و حملة الأخبار لا سيّما الأجلء، و من يتحاشى في الرواية عن غير الثقات، فضلاً عن الاستجازة ليطلبوا الإجازة في روايتها، إلا من شيخ الطائفة و فقيهاها و محدثها و ثقتها، و من يسكنون إليه و يعتمدون عليه.

وبالجملة فلشيخ الإجازة مقام ليس للراوي، و من هنا قال المحقق البحراني، فيما حكى الأستاذ: و إن مشايخ الإجازة في أعلى درجات الوثيقة و الجلالة (3). و عن صاحب المعراج: لا ينبغي أن يرتاب في عدالتهم (4). و عن

1- مشيخة التهذيب 10: 4، و الاستبصار 4: 305.

2- انظر رجال النجاشي: 1026/378.

3- تعليقة البهبهاني: 9/ الفائدة الثالثة.

4- انظر تعليقة البهبهاني: 284.

الشهيد الثاني: إن مشايخ الإجازة لا يحتاجون إلى التنصيص على تركيتهم (1)، ولذلك صحح العلامة وغيره كثيرا من الأخبار، مع وقوع من لم يوثقه أهل الرجال من مشايخ الإجازة في السند. إلى أن قال: وبالجمللة فالتعديل بهذه الطريقة طريقة كثير من المتأخرين، كما قال صاحب المعراج (2)، انتهى (3).

وقال المحقق الشيخ محمد في شرح الاستبصار: عادة المصنفين عدم توثيق الشيوخ (4)، أو كونه شيخا للإجازة يخرج عن وجوب النظر في حاله لتصحيح السند، فلا يضر ضعفه أو جهالته بصحته إذا سلم غيره من رجاله.

وفي منتهى المقال: قال جماعة: إن مشايخ الإجازة لا تضر مجهوليتهم، لأن أحاديثهم مأخوذة من الأصول المعلومة، وذكرهم لمجرد اتصال السند أو للتيمن، ويظهر من بعضهم التفصيل بينهم، فمن كان منهم شيخ إجازة بالنسبة إلى كتاب أو كتب لم يثبت انتسابها إلى مؤلفها من غير إخباره، فلا بد من وثاقته عند المجاز له، فإن الإجازة كما قيل: إخبار إجمالي بأمور مضبوطة، مأمون عليها من التحريف و الغلط، فيكون ضامنا صحة ما أجازته، فلا يعتمد عليه إلا بعد وثاقته (5) انتهى.

وفيه نظر، و من كان منهم شيخ إجازة بالنسبة إلى ما ثبت انتسابه إلى مؤلفه بالتواتر أو الشيع أو البينة أو غيرها، فلا يحتاج إلى وثاقته، وعلى التقادير لا نحتاج إلى النظر إلى حال المشايخ المتقدمة أصحاب العدد، أما على القول الأول والثاني فظاهر، وكذا على الثالث، لكون ابن عيسى، والبرقي، وسهل،

1- دراية الشهيد: 69.

2- معراج الكمال 126، كذلك حكاه البهبهاني في تعليقه: 9.

3- عدة الكاظمي: 22.

4- استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار: مخطوط، و حكاه أيضا البهبهاني في تعليقه: 9.

5- منتهى المقال: 13.

من المشايخ المعروفين و المؤلفين المشهورين، الذين لم يكن تخفى مؤلفاتهم على مثل الكليني مع قرب عصره من عصرهم، وكثرة الرواة عنهم، وهذا ظاهر للناقد البصير.

ومما ذكرنا يظهر وجه عمل شيخ الطائفة في التهذيب والاستبصار، فإنه (رحمه الله) كثيرا ما يطعن في السند عند التعارض، و يضعف بعض رجاله، ولكن كلما ذكر من القدح إنما هو في رجال أرباب الكتب التي نقل منها، ولم يقدح أبدا في رجال أوائل السند وطريقه إليها ممن ذكره في المشيخة والفهرست، فزعم بعضهم أن ذلك لكون الأصول والكتب عنده مشهورة بل متواترة، وإنما يذكر الأسانيد لمجرد اتصال السند، ونحن لا ننكر ذلك، ولكن الظاهر أن الوجه هو ما تقدم عن العدة المؤيد بما شرحناه في حال النجاشي (1) فلاحظ.

و أمّا رابعا: فلأن الغرض إن كان تصحيح السند من جهتهم، فيكفي وجود محمد بن يحيى، وعلي بن إبراهيم، وأحمد بن إدريس في عده ابن عيسى، وعلي بن إبراهيم، ومحمد بن يحيى - على ما في بعض نسخ الكافي - [في] عده البرقي.

و أمّا عده سهل: فعلى المشهور من ضعفه لا ثمرة لوجود الثقة في العدة إلا في موارد نادرة ذكر فيها مع سهل ثقة آخر، فلا يضرب ضعفه كما في باب مدمن الخمر من كتاب الأشربة، حيث روى: عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ويعقوب بن يزيد (2)، وفي باب ما يلزم من يحفر البئر فيقع فيها المارّة:

عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر. إلى آخره، ثم قال:

سهل و ابن أبي نجران جميعا، عن ابن أبي نصر (3). إلى آخره، وعلى ما هو

1- تقدم في الفائدة الثالثة، صحيفة: 504.

2- الكافي 6: 9/405.

3- الكافي 7: 5/350 و 6.

الحقّ وفاقاً للمحققين من توثيقه، فيكفي وجود محمّد بن الحسن في العدة بناء على كونه الصفار على ما ذكره جماعة، وإن كان لي فيه نظر. أمّا الأول: فقال السيد الأيد (1) المحقق الأسترآبادي في رجاله في ذكر عدّة سهل: و الظاهر أن محمّد بن أبي عبد الله هو محمّد بن جعفر الأسيدي الثقة، وإن محمّد بن الحسن هو الصفار (2). إلى آخره.

وقال المحقق الكاظمي في عدته: و محمد بن الحسن الظاهر أنه الصفار الثقة الجليل، فإن الكليني ممّن يروي عنه (3).

وقال العالم الجليل السيد محمّد باقر الجيلاني الأصفهاني - الملقب بحجّة الإسلام - في رسالته في العدة، في شرح كلام الفاضل الأسترآبادي ما لفظه:

و أما كون المراد بمحمّد بن الحسن هو الصفار فلكونه في طبقة ثقة الإسلام، و عمّر بعد موته بتسع أو ثمان و ثلاثين سنة، لأن النجاشي و العلامة قالوا: إن محمّد بن الحسن هذا مات في سنة تسعين و مائتين (4)، و قد تقدم أن موت ثقة الإسلام في سنة تسع أو ثمان و عشرين و ثلاثمائة.

و أيضاً أن رواية ثقة الإسلام، عن محمّد بن الحسن في أول سند الكافي أكثر من أن تحصي، و لم يقيد في شيء من المواضع، و يظهر من عدم تقييده في موضع بقيد أنه واحد، و هو إمّا الصفار أو غيره، و الغير الذي يحتمل ذلك هو

1- الأيد: بتسكين الياء، القوة، و الرجل الأيد: بتشديد الياء، الرجل القوي، و يريد بقوله:

2- منهج المقال: 401، الفائدة الأولى من الخاتمة.

3- العدة للكاظمي: 46/ب.

4- رجال النجاشي: 948/354، رجال العلامة: 112/157.

الذي يروي عنه الكشي، وهو: محمّد بن الحسن البرناني (1) ونحوه ممّن كان في طبقتة، ويعد في الغاية أن يقتصر ثقة الإسلام في الرواية عن محمّد بن الحسن البرناني مع مجهولية حاله ولم يرو عن الصفار الذي هو من أعظم المحدثين والعلماء وكتبه معروفة مثل بصائر الدرجات ونحوه؟! وأيضا قد أكثر ثقة الإسلام في الرواية عن محمّد بن الحسن و علي بن محمّد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق.

منه [ما] في باب قلّة عدد المؤمنين من الأصول، حيث قال: محمّد بن الحسن و علي بن محمّد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق (2).

و منه ما في باب الخضاب من كتاب الزي و التجميل من الفروع، قال:

علي بن محمّد بن بندار و محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق (3).

و منه ما في باب النبيذ من كتاب الأشربة، قال: محمّد بن الحسن و علي بن محمّد بن بندار جميعا، عن إبراهيم بن إسحاق (4).

و إبراهيم بن إسحاق هذا هو: إبراهيم بن إسحاق الأحمر، للتصريح به في كثير من المواضع، وقد ذكر شيخ الطائفة في الفهرست في ترجمة إبراهيم هذا أنّ محمّد بن الحسن الصفار يروي عنه، حيث قال بعد أن أورد جملة من كتبه ما هذا لفظه: أخبرنا بها أبو الحسين بن أبي جيد القمي، عن محمّد بن الحسن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر،

1- اختلفت النسخ في ضبط لقبه، ففي بعضها (البراني) نسبة إلى برانا، قرية ببغداد فيها جامع برانا المعروف، وفي بعضها (البراني)، وفي أخرى (البرتاني) وهو ما قاله الشيخ الطوسي في رجاله: 97/509، وفي أخرى (البرثاني) نسبة إلى قبيلة برثن.

2- أصول الكافي 2: 4/190.

3- الكافي 6: 12/482.

4- الكافي 6: 7/417.

انتهى (1).

وأيضا أنّ محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد الذي تكون وفاته بعد وفاة ثقة الإسلام بأربع عشر سنة لما في النجاشي: من أنّ محمّد بن الحسن بن الوليد مات في سنة ثلاث وأربعين و ثلاثمائة (2)، وقد مرّ عن النجاشي: أنّ وفاة ثقة الإسلام في سنة تسع وعشرين و ثلاثمائة (3)، يروي عن الصفار كما صرح به شيخ الطائفة في رجاله (4)، فرواية ثقة الإسلام عنه أولى (5)، انتهى كلامه زيد في إكرامه.

وهذه الوجوه كلّها مخدوشة كما ستعرف إن شاء الله تعالى.

وأما الثاني: وهو عدم كون محمّد بن الحسن المذكور هو الصفار فلوجوه:

الأول: إنّ لم نجد رواية للصفار عن سهل بن زياد في كتاب بصائر الدرجات من أوله إلى آخره، مع أنه مقصور على ذكر الفضائل، وسهل مرمي بالغلو الذي لا منشأ له إلا ذكرها، ومن البعيد أن يكون من رجاله ولا يروي عنه في كتابه، وقد روى عنه ثقة الإسلام في أصول الكافي أخبارا كثيرة، بل لا يحضرني روايته عنه في غير الكافي إلا رواية في التهذيب في باب المسنون من الصلوات، وفي الفقيه في باب الرجل يوصي بوصية فينساها الوصي (6).

1- فهرست الطوسي: 9/7.

2- رجال النجاشي: 1042/383.

3- رجال النجاشي: 1026/377.

4- رجال الشيخ الطوسي: 27/495.

5- رسالة حجة الإسلام: 121.

6- تهذيب الاحكام 2: 148، الفقيه 4: 565/162. كما روى محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن زياد في التوحيد للصدوق 83: 2،

97: 2، 98: 2 ومن البعيد وقوع الاشتباه في جميع هذه الموارد.

و يؤيد ذلك أنّ النجاشي ذكر في ترجمة سهل: أن له كتاب التوحيد، رواه أبو الحسن العباس بن أحمد بن الفضل بن محمد الهاشمي، عن أبيه، عن أبي سعيد الأدمي، وله كتاب النوادر أخبرناه محمد بن محمد بن محمد، قال: حدثنا جعفر ابن محمد، عن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن محمد، عن سهل بن زياد، ورواه عنه جماعة (1) انتهى.

فلو كان الصفار من الجماعة لقدمه على علي بن محمد كما هو المعهود من طريقته، و المناسب لجلالة قدر الصفار و مثله ما في مشيخة التهذيب قال: و ما ذكرته عن سهل بن زياد: فقد رويته بهذه الأسانيد: عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا: منهم علي ابن محمد و غيره، عن سهل بن زياد (2)، فلو كان الصفار لكان الأولى تخصيصه بالذكر.

الثاني: أنهم ذكروا ترجمة الصفار و ذكروا كتبه و الطرق إليها و ليس فيها ثقة الإسلام، فلو كان ممن يروي عنه بلا واسطة لقدموه في المقام على غيره، و لو مع ملاحظة علو الإسناد الذي كان يدعوهم إلى عدم ذكر الجليل أحيانا لبعده الطريق معه.

ففي النجاشي بعد ذكر كتبه: أخبرنا بكتبه كلها ما خلا بصائر الدرجات: أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن طاهر الأشعري القمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، عنه بها.

و أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عنه بجميع كتبه و ببصائر الدرجات (3).

1- رجال النجاشي: 490/185.

2- تهذيب الاحكام 10: 54، من المشيخة.

3- رجال النجاشي: 948/354.

وقال الشيخ في الفهرست في ترجمته: أخبرنا: جماعة، عن محمد بن علي ابن الحسين: عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن رجاله، قال: وأخبرنا: الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار (1).

وذكر مثله في مشيخة التهذيب (2)، وأنت خير بأن الشيخ والنجاشي يرويان عن المفيد وأقرانه عن جعفر بن قولويه وأضرابه عن ثقة الإسلام (3)، فلو كان هو ممن يروي عن الصفار لكان أولى بالذكر من غيره مع عدم زيادة الوسطة فإنها ثلاثة على كل حال.

نعم للشيخ سند عال إلى الصفار ذكره في الفهرست، و المشيخة (4)، لا ربط له بالمقام.

الثالث: أنه ظهر من النجاشي، و الفهرست، و المشيخة أن محمد بن يحيى العطار يروي عن الصفار، و وجدنا إخباراً في الكافي عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن. إلى آخره، و وجدناها في البصائر كما في الكافي سندا و متنا.

منها ما في باب التفويض إلى رسول الله، و إلى الأئمة (صلوات الله عليهم) في أمر الدين: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، قال: وجدت في نوادر محمد بن سنان، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله (عليه

1- الفهرست للشيخ الطوسي: 621 / 144.

2- تهذيب الأحكام 10: 73، من المشيخة.

3- فهرست الشيخ الطوسي: 601 / 135 و رجال النجاشي: 1026 / 377.

4- فهرست الشيخ الطوسي: 621 / 144، و تهذيب الأحكام 10: 59 و 73، من المشيخة.

السلام): «لا والله ما فوّض الله إلى أحد». إلى آخره (1).

وفي البصائر: في نوادر محمّد بن سنان، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «لا والله.» وساق مثله سواء (2).

وفي الباب المذكور: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن يعقوب ابن يزيد، عن الحسن بن زياد، عن محمّد بن الحسن الميثمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ أدب رسوله حتى قومه على ما أراد، ثم فوّض إليه». الخبر (3).

وفي البصائر: يعقوب بن زيد، عن أحمد بن الحسن بن زياد، عن محمّد ابن الحسن الميثمي. وساق المتن مثل ما في الكافي (4).

وفي باب أن الله عزّ وجلّ لم يعلم نبيّه علماً إلّا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما): محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن ابن أذينة، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «نزل جبرئيل (عليه السلام) على محمّد (صلّى الله عليه وآله) برمانتين من الجنة فلقية علي (عليه السلام) فقال:

ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك؟ فقال: أمّا هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب، وأمّا هذه فالعلم» (5). الخبر.

وفي البصائر: محمّد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس. إلى آخر السند و المتن، إلّا أن في آخر خبر الكافي زيادة يسيرة لعلّها سقطت فيما عندنا

1- أصول الكافي 1: 8/210.

2- بصائر الدرجات: 12/406.

3- أصول الكافي 1: 9/210.

4- بصائر الدرجات: 1/403.

5- أصول الكافي 1: 3/206.

من نسخ البصائر (1) وفي باب أن الجنّ تأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم. إلى آخره:

محمد بن يحيى و احمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «بيننا أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد» (2) إلى آخر القصة المشهورة.

وفي البصائر: إبراهيم بن هاشم. إلى آخر الخبر متنا و سندا (3).

و أمثال ما ذكرناه كثيرة. فيظهر من ذلك أن محمد بن الحسن الذي في الكافي بعد العطار أو مع أحمد بن محمد هو الصفار، ثقة الإسلام يروي عنه بالواسطة، و هذا و إن كان لا ينافي روايته عنه بلا واسطة أيضا كما ظنه الجماعة، إلا أنه قد مرّ و يأتي (4) ما يبعد كون المذكور في أوّل السند هو الصفار فلاحظ.

الرابع: أن الشيخ محمد بن الحسن الصفار يروي عن جماعة كثيرة من المشايخ و الثقات و غيرهم، و مذكور في طرق الجماعة من أرباب الأصول و المصنفات:

مثل أحمد بن محمد بن عيسى (5)، و أحمد بن محمد بن خالد (6)، و إبراهيم

1- بصائر الدرجات: 3/313.

2- أصول الكافي 1: 6/326.

3- بصائر الدرجات: 7/117.

4- تقدم في صحيفة: 516، و يأتي في صحيفة: 528.

5- كامل الزيارات: 2/12 باب 2، و التهذيب 7: 1194/282.

6- مشيخة الفقيه 4: 87 طريقه إلى سليمان بن عمرو، و 4: 130 طريقه إلى أيوب بن الحر.

ابن هاشم (1)، ويعقوب بن يزيد (2)، وعلي بن حسان (3)، والحسن بن علي بن النعمان (4)، ومحمد بن الحسين (5)، وعمران بن موسى (6)، وعبد الله بن جعفر (7)، وعلي بن محمد القاساني (8)، وعبد الله بن محمد (9)، والحسن بن موسى الخشاب (10)، وإبراهيم بن إسحاق (11)، والعباس بن معروف (12)، وعباد بن سليمان (13)، والسندي بن محمد (14)، ومحمد بن الجعفي (15)، وعبد الله بن عامر (16)، وسلمة بن الخطاب (17)، وأحمد بن موسى (18)، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال (19)، ومحمد بن أحمد (20).

1- التهذيب 1: 389/139، الاستبصار 1: 426/125.

2- التهذيب 1: 214/82، الإستبصار 1: 219/71.

3- مشيخة الفقيه 4: 73 طريقه إلى عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، و 4: 114 طريقه إلى علي ابن حسان.

4- التهذيب 6: 326/169، الاستبصار 4: 655/174.

5- التهذيب 2: 792/202، الاستبصار 1: 639/182.

6- التهذيب 4: 674/229، الإستبصار 2: 324/99.

7- بصائر الدرجات: 16/132.

8- التهذيب 4: 336/114، الاستبصار 2: 210/64.

9- التهذيب 1: 1355/426، الاستبصار 1: 643/184.

10- التهذيب 5: 1316/377، الإستبصار 2: 734/214.

11- بصائر الدرجات: 13/113.

12- التهذيب 6: 78/38، 209/122.

13- بصائر الدرجات: 10/105.

14- التهذيب 1: 134/47، الإستبصار 1: 151/52.

15- بصائر الدرجات: 1/32.

16- التهذيب 4: 670/228، الإستبصار 2: 320/98.

17- بصائر الدرجات: 11/66.

18- بصائر الدرجات: 8/125.

19- بصائر الدرجات: 12/66.

20- بصائر الدرجات: 6/93.

و أحمد بن جعفر (1)، و محمد بن عيسى (2)، و علي بن الحسين (3)، و محمد بن عبد الجبار (4)، و علي بن إسماعيل (5)، و سلام بن أبي عمرة (6)، و محمد بن يعلى (7)، و موسى بن جعفر (8)، و علي بن محمد بن سعيد (9)، و علي بن خالد (10)، و أحمد بن إسحاق (11)، و محمد بن إسحاق (12)، و الحسين بن أحمد (13)، و أيوب بن نوح (14)، و محمد بن عبد الحميد (15)، و معاوية بن حكيم (16)، و محمد بن إسماعيل (17)، و محمد بن خالد الطيالسي (18)، و غير هؤلاء ممّا لا يحصى، فلما رجعنا إلى أسانيد الكافي رأينا محمد بن الحسن الذي يروي عنه ثقة الإسلام بالواسطة

-
- 1- بصائر الدرجات: 17/44.
 - 2- بصائر الدرجات: 14/124.
 - 3- بصائر الدرجات: 31/180، وفيه: علي بن الحسن.
 - 4- بصائر الدرجات: 7/124.
 - 5- بصائر الدرجات: 1/142.
 - 6- بصائر الدرجات: 17/72.
 - 7- بصائر الدرجات: 13/71.
 - 8- بصائر الدرجات: 2/80.
 - 9- بصائر الدرجات: 10/99.
 - 10- بصائر الدرجات: 12/420.
 - 11- بصائر الدرجات: 5/462.
 - 12- بصائر الدرجات: 7/152.
 - 13- التهذيب 10: 774/195، وفيه: الحسن بن أحمد.
 - 14- بصائر الدرجات: 14/268.
 - 15- بصائر الدرجات: 1/116.
 - 16- بصائر الدرجات: 7/161.
 - 17- بصائر الدرجات: 4/116.
 - 18- بصائر الدرجات: 10/406.

يروى عن تلك الجماعة متفرقا، ولم يرو عن سهل بن زياد قط في موضع.

ومحمد بن الحسن الذي في أول السند منفردا أو مع علي بن محمد لم نروا روايته عن غير سهل بن زياد، الذي مرّ عدم وجوده في أسانيد البصائر، وعدم وجود الصفار في طرق المشايخ إليه إلا في مواضع نادرة، منها باب أدنى المعرفة (1)، و باب جوامع التوحيد (2)، و باب آخر من معاني الأسماء من كتاب التوحيد (3)، فروى فيها عن عبد الله بن الحسن العلوي، عن إبراهيم بن إسحاق في مواضع قليلة، و ان نسب إلى الكثرة في كلام السيد المعظم، فلو كان هو الصفار لما كان لاقتصار روايته عن الرجلين - الغير المذكورين في مشايخه، و عن إبراهيم، و عدم روايته عن مشايخه المعروفين - وجه، و هذه قرينة تورث سكون النفس و وثوقها بعدم كونه هو.

الخامس: أنّ أحمد بن محمد بن عيسى من مشايخ الصفار المعروفين منهم، قد أكثر في البصائر الرواية عنه، و كذا في سائر كتب الأحاديث المسندة، فكيف لم يذكره ثقة الإسلام في عدّة ابن عيسى مع ذكره مثل: داود بن كورة الكميدي، و من ذلك يظهر الوجه.

السادس: فإن أحمد بن محمد البرقي أيضا من مشايخه المعروفين، كما لا يخفى على من راجع الأسانيد و الطرق، و روى في البصائر عنه ما لا يحصى، و مع ذلك لم يذكره ثقة الإسلام في عدّة البرقي، و أدخل فيها جمعا وقع الأصحاب لتمييزهم و توثيقهم، بل مدحهم، في تعب شديد.

السابع: إنّ طريقة الكليني في ذكر هذا الصنف من الأسانيد غالبا أن

1- أصول الكافي 1: 67/1.

2- أصول الكافي 1: 107/3.

3- أصول الكافي 1: 92/2.

يذكر: محمّد بن الحسن بعد عليّ بن محمّد (1) إذا جمع بينهما، أو يقول: علي بن محمّد وغيره (2)، والمراد من الغير: محمّد بن الحسن كما يظهر بالتتبع، وفي الندرة يقدم محمد بن الحسن (3) عليه، وهذا ينبئ عن كون عليّ بن محمّد أجلّ شأنًا عنده من محمّد بن الحسن، إذ ديدنهم تقديم الجليل في هذه المقامات، خصوصا مع الإكثار، ومثله ما تقدم من مشيخة التهذيب، وقوله في ذكر طريقه إلى سهل: عن محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، منهم: علي بن محمّد وغيره، عن سهل بن زياد (4)، وظاهر للمنصف أنه لو كان هو الصفار لكان هو المتقدم في الذكر.

وأما الوجوه التي ذكرها السيد المعظم (5) وهي أربعة، فالوجه الأول والأخير منها راجعان إلى إمكان اللقاء والرواية، وعدم البعد بين طبقة الكليني والصفار، وهذا ينفع في موضع وجد روايته عنه، فنوقش فيها بما يوجب الإرسال، فيرد بإمكان اللقاء كما ذكروا في رواية الحسن بن محبوب عن أبي حمزة، ورواية جماعة من الرواة عن بعض الأئمة (عليهم السلام).

وأما جعل مجرد إمكان اللقاء سببا للحكم بروايته عنه فهو خلاف الوجدان، فإن لعدم رواية راو عن آخر أسبابا كثيرة سوى عدم إمكان اللقاء كالبعد بين بلديهما، وعدم مسافة أحدهما إلى بلد الآخر، أو عدم اطلاعه به، أو كون أحدهما متهما عند الآخر، أو عند الجليل المطاع، وغير ذلك.

ولذا ترى الصدوق لا يروي عن الكليني إلا مع الوسطة مع روايته عن

1- الكافي 3: 9/27، 3/50.

2- الكافي 3: 9/22.

3- أصول الكافي 2: 4/190 و 3: 6/26، 5/28، وفيهما: محمّد بن الحسن وغيره.

4- التهذيب (المشيخة) 10: 54.

5- أي: حجّة الإسلام الشفتي.

أبيه الذي توفي في سنة وفاة الكليني، ولا يروي شيخه محمّد بن الحسن بن الوليد عن الكليني مع بقائه بعده بأزيد من عشرين سنة، ولا يروي الكليني عن موسى بن المتوكل، ولا عن الجليل سعد بن عبد الله المتأخر وفاته عن وفاة الصفار بأزيد من عشر سنين، ولا عن الجليل عبد الله بن جعفر الحميري مع أنه قدم الكوفة سنة نيف و تسعين و مائتين.

ولا يروي الكليني عن الكليني، ولا هو عنه، ولا يروي الثقة الجليل حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي عن الكليني، وقد روى جميع مصنفات الشيعة وأصولهم، ولا يروي الكليني عن العياشي، وأمثال هؤلاء مما لا يحصى.

ومن ذلك يعرف ضعف الوجه الثاني من استبعاد تركه الرواية عن مثل الصفار الجليل، واعتماده على الرواية عن محمّد بن الحسن البرناني، وغيره ممن جهل حالهم، فإن الاستبعاد في محلّه لو ثبت لقاها إيّاه، وتمكن من الرواية عنه، وهو غير معلوم بل المظنون عدمه للوجوه المتقدمة، مع أن المجهولية عندنا لا تلازم المجهولية عنده.

وقد مرّ (1) كلام أستاذ السيد المعظم المحقق البغدادي الكاظمي في عدّته وهو قوله: وما كان الكليني ليتناول عن مجهول، وناهيك في حسن حالهم كثرة تناول مثل الكليني عنهم (2). إلى آخره، وهو كلام متين.

وأما الوجه الثالث ففيه: أن كون إبراهيم المذكور هو الأحمر لا يعين كون محمّد بن الحسن هو الصفار مع وجود شريك له في الاسم في طبقتة، و جواز روايته عنه، و مع الغرض فهو ظنّ ضعيف لا يقاوم الوجوه المتقدمة.

1- سيدنا المعظم الحاج سيد محمّد باقر طاب ثراه كان من تلامذة المحقق السيد محسن البغدادي كما مر في الفائدة السابقة. «منه قدس سره».

2- العدّة: ص 46/أ.

و المحقق المؤيد الرازي (1) المعاصر (طاب ثراه) في رسالة توضيح المقال تبع الجماعة، واستظهر كونه هو الصفار، وذكر ملخص الوجوه الأربعة من غير نسبة إلى صاحبها، وزاد في مقاله ما لفظه: وقد صرح بالوصف في بعض روايات الكليني عنه بواسطة العطار (2)، انتهى.

وفيه: ان توصيف الكليني محمّد بن الحسن - الذي يروي عنه بواسطة محمد ابن يحيى العطار - بالصفار كيف يكون قرينة على كون محمّد بن الحسن الذي يروي عنه بلا واسطة هو الصفار، بل توصيف الأول به وعدم توصيف الثاني من الشواهد على المغايرة، و الموضوع المذكور هو باب ما جاء في الاثنى عشر، فإنه (رحمه الله) ساق خبرا مسندا عن البرقي، ثم قال: حدثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن أبي عبد الله، عن أبي هاشم، مثله سواء.

قال محمّد بن يحيى: فقلت لمحمد بن الحسن: يا أبا جعفر (3). إلى آخر ما يأتي في الفائدة الآتية في ترجمة البرقي.

ثم إن في طبقة مشايخ ثقة الإسلام جماعة ممّن شارك الصفار في الاسم يحتمل روايته عنهم:

منهم: محمّد بن الحسن بن علي، أبو عبد الله المحاربي، في النجاشي:

جليل من أصحابنا، عظيم القدر، خبير بأمور أصحابنا، عالم ببواطن أنسابهم، له كتاب الرجال، سمعت أصحابنا يصفون هذا الكتاب: أخبرنا محمّد بن جعفر التميمي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد،

1- الحاج المولى علي الكني، المتوفى 1306، هذه حاشية لآقا بزرك.

2- توضيح المقال: 31، رسالة في الرجال مطبوعة ضمن منتهى المقال لأبي علي الحائري.

3- أصول الكافي 1: 1/242، 2.

قال: أملا علينا محمد بن الحسن بن علي كتاب الرجال (1).

و منهم: محمد بن الحسن القمي، وليس بابن الوليد إلا أنه نظيره، روى عن جميع شيوخه، روى عن سعد، والحميري، والأشعريين (2).
محمد بن أحمد بن يحيى وغيرهم، روى عنه التلعكبري، كذا في باب من لم يرو من رجال الشيخ (3).

و منهم: محمد بن الحسن بن علي، أبو المثنى، كوفي، ثقة، عظيم المنزلة في أصحابنا، له كتب منها كتاب التجمال والمروة، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا محمد بن هارون الكندي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بكتابه، كذا في رجال النجاشي (4).

و ظاهر أن من يروي عنه النجاشي بواسطتين ممن يجوز أن يروي عنه ثقة الإسلام.

و منهم: محمد بن الحسن بن بندار القمي، الذي ينقل عن كتابه الكشي كثيرا معتمدا عليه (5)، قال الأستاذ الأكبر، ومنه يظهر جلالته و الوثوق به، ولكن استظهر كونه القمي السابق (6)، وعندي فيه تأمل.

و منهم: محمد بن الحسن البرناني، الذي يروي عنه الكشي كثيرا ويعتمد عليه (7).

1- رجال النجاشي: 943/350.

2- كذا في الأصل، و مثله في معجم رجال الحديث (15: 264)، ولعل الصحيح:

3- رجال الشيخ الطوسي: 1/491.

4- رجال النجاشي: 1039/382.

5- رجال الكشي 2: 1066/836.

6- تعليقة البهبهاني على منهج المقال: 290.

7- رجال الكشي 1: 307/414.

و مما ذكرنا يعرف ما في كلام السيد المعظم وهو قوله: و الغير الذي يحتمل ذلك. إلى آخر ما تقدم، فلاحظ و تأمل.

و أما القسم الثاني: وهي العدد التي لم تبين أشخاصهم:

ففي باب نهى المحرم عن الصيد: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (1).

و في باب الخمس: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد (2).

و في باب ما لا يجب له الإفطار و التقصير: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن عدّة، عن أبان بن عثمان، عن زرارة (3).

و في باب أن أول ما خلق الله من الأرضين موضع البيت: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الحسين بن علي بن مروان، عن عدّة من أصحابنا، عن أبي حمزة الثمالي (4).

و في باب التطوع في وقت الفريضة: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن عدّة من أصحابنا أنهم سمعوا أبا جعفر (عليه السلام) يقول (5). الخبر.

و في باب النوادر من كتاب الجنائز: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن

1- كذا، و لعل الصحيح: أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر كما في الكافي 4: 381/4، و لعلّ تشابه الاسمين سبب السهو، فإنّ الأول هو: أحمد بن محمد بن خالد أو ابن عيسى، و الثاني:

2- أصول الكافي 1: 12/457.

3- الكافي 4: 7/129.

4- الكافي 4: 5/189.

5- الكافي 3: 7/289.

زياد، عن عثمان بن عيسى، عن عدّة من أصحابنا، قال: لما قبض أبو جعفر (عليه السلام) (1). الخبر.

وفي باب أن الأئمة (عليهم السلام) يعلمون علم ما كان وما يكون:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة.

وعدّة من أصحابنا منهم: عبد الأعلى، و أبو عبيدة، و عبد الله بن بشير الخثعمي، سمعوا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول (2). الخبر.

قال السيد المحقق الكاظمي: فلعلّها هي السابقة، وفيه بعد البعد الطويل بين الموضعين، وفي موضع لا يحضرني محلّه: عدّة، عن علي بن أسباط (3).

وفي باب النهي عن الاسم: عدّة من أصحابنا، عن جعفر بن محمد، عن ابن فضال (4). إلى آخره.

وفي باب في الغيبة: عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد.

وفيه أيضا: عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح (5).

وفي باب أنه ليس شيء من الحق في أيدي الناس إلا ما خرج من عند

1- الكافي 3: 5/251.

2- أصول الكافي 1: 2/204.

3- العدة للكاظمي: 46/ب- تلاحظ-.

4- أصول الكافي 1: 3/268.

5- أصول الكافي 1: 23/276، 25.

الأئمة (عليهم السلام): عدّة من أصحابنا، عن الحسين بن الحسن بن يزيد (1).

قال السيد المعظم في رسالة العدّة في هذا المقام: قد وجدت روايته عن العدة عن ابن أبي نجران، كما في باب ما يلزم من يحفر البئر من ديات الكافي، قال: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد. إلى أن قال: ابن أبي نجران، عن مثنى الحنّاط، عن زرارة (2).

والمعاد عدّة من أصحابنا، عن ابن أبي نجران، كما لا يخفى على المطلع بعادة ثقة الإسلام (3).

ويمكن أن يقال أنّ الأمر وان كان كذلك لكن العدة لمّا كانت عين العدة عن سهل لم يفتقر إلى الذكر، انتهى (4).

وفيه أنه على ما ذكره يكون ابن أبي نجران في طبقة سهل، و ممن يروي عنه ثقة الإسلام بواسطة واحدة، هي عدّة سهل أو غيرها، ولا أظنه (رحمه الله) يلتزم بذلك، فان عبد الرحمن بن أبي نجران ممن يروي عنه أحمد بن محمد بن عيسى (5)، والحسين بن سعيد (6)، وإبراهيم بن هاشم (7)، وأحمد بن محمد

1- أصول الكافي 1: 6/330.

2- الكافي 7: 5/350، 7.

3- من طريقة ثقة الإسلام في الكافي، اعتماده في حذف ما تكرر من رجال في إسناد لاحق على ما أدرجهم في إسناد سابق من غير فصل في إسناد آخر مغاير، وذلك لأجل الاختصار، لكون المحذوف معروف بالنظر إلى سابقه، وهو ما يعرف بالتعليق ولكن لا ينطبق على هذا المثال، فلاحظ.

4- رسائل حجة الإسلام الشنفتي: 123.

5- تهذيب الأحكام 6: 436/299.

6- تهذيب الأحكام 3: 606/233.

7- الكافي 4: 3/269.

ابن خالد (1)، و العباس بن معروف (2)، و محمّد بن خالد الطيالسي (3)، و ابن أبي عمير (4)، و علي بن الحسن بن فضال (5)، و محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب (6)، و أمثال هؤلاء.

بل سهل بن زياد كما في باب تفصيل النكاح (7) من التهذيب، و في باب من أحل الله نكاحه (8)، فهو معدود من مشايخ سهل لا من أقرانه و إن شاركه في الرواية عن بعض المشايخ كما في المقام.

فإن ثقة الإسلام بعد ما روى عن العدة عن سهل. إلى آخره، في الباب المذكور قال بعده: سهل و ابن أبي نجران جميعا، عن ابن أبي نصر، عن مثنى الحنّاط، عن زرارة. و ساق الخبر، ثم قال: ابن أبي نجران، عن مثنى، كما تقدم (9).

1- الكافي 7: 352/7.

2- أصول الكافي 1: 68/3.

3- رجال الكشي 2: 593/549.

4- ذكر في جامع الرواة 1: 445 رواية ابن أبي عمير عنه في باب الحمام و باب بيع النسية من الكافي، و لم نعر على روايته عنه فيهما.

5- تهذيب الأحكام 3: 1019/326.

6- تهذيب الأحكام 9: 1358/379.

7- تهذيب الأحكام 7: 1079/250 و 1127/260 و 1152/268.

8- تهذيب الأحكام 7: 1202/284.

9- تقدم القول لحجة الإسلام الشفتي، و الكافي 7: 350/5، 6، 7.

و لا أدري ما دعى السيد المعظم لإسقاط هذا السند و المتن من اليبين، و بعد عدم جواز رواية عدّة سهل عنه لا بد أن يكون الخبر بالنسبة إلى هذا السند معلّقا، و يكون قد أخذه من كتابه و اكتفى بذكر طريقه إليه بما ذكره في مواضع عديدة، أو غفل عنه و الله العاصم.

طريفة:

قال الفاضل الصالح محمّد بن علي بن الحسن العودي، تلميذ شيخنا الشهيد الثاني في رسالته في أحوال شيخه بعد ذكر سفره معه إلى استنبول: و مراجعته معه إلى سيواس، و مفارقتة الشهيد، قال: و خرجنا منها يوم الأحد ثاني شهر رمضان، متوجهين إلى العراق، و هو أول ما فارقتاه- يعني الشهيد- من الطريق الاولي، و خرجنا في حال نزول الثلج، و بتنا ليلة الاثنين أيضا على الثلج، و كانت ليلة عظيمة البرد، و من غريب ما اتفق لي تلك الليلة كأني في حضرة شيخنا الجليل محمّد بن يعقوب الكليني (رحمه الله) و هو شيخ بهي جميل الوجه، عليه آبهة العلم، و نحو نصف لمتة بياض، و معي جماعة من أصحابي منهم رفيقي: الشيخ حسين بن عبد الصمد، فطلبنا من الشيخ أبي جعفر الكليني المذكور نسخة الأصل لكتابة الكافي لنسخه، فدخل إلى البيت و أخرج لنا الجزء الأول منه في قالب نصف الورق الشامي، ففتحه فإذا هو بخط حسن معرّب مصحح، و رموزه مكتوبة بالذهب، فجعلنا نتعجب من كون نسخة الأصل بهذه الصفة، فسررنا بذلك كثيرا لما كنّا قبل ذلك قد ابتلينا به من رداءة النسخ، فطلب منه بقيّة الأجزاء، فجعل يتألم من تقصير الناس في نسخها، و رداءة نسخهم، و قال: إنّي لا أعلم أين بقيّة الأجزاء، و كأن ذلك صدر منه على وجه التألم لتقصير الناس في نسخ الكتاب و تصحيحه، و قال:

اشتغلوا بهذا الجزء إلى أن أجد لكم غيره.

ثم دخل إلى بيته لتحصيل باقي الأجزاء، ثم خرج إلينا و بيده جزء بخط غيره على قالب الورق الشامي الكامل، و هو ضخّم غير جيّد الخطّ، فدفعه إلى

و جعل يشتكي من كتابة كتابه بهذه الصورة ويتألم من ذلك، وكان في المجلس الأخ الصالح الشيخ زين الدين الفقعاني نفعنا الله ببركته، فقال: أنا عندي جزء آخر من نسخة الأصل على الوصف المتقدم، ودفعه إليّ فسررت كثيراً، ثم فتش البيت وأخرج جزء آخر إلى تمام أربعة أجزاء أو أكثر بالوصف المتقدم، فسررنا وخرجنا بالأجزاء إلى الشيخ الجليل المصنف وهو جالس في مكانه الأول.

فلما جلسنا عنده أعدنا فيما بيننا وبينه ذكر نسخ الكتاب، و تقصير الناس فيه، فقلت: يا سيدنا بمدينة دمشق رجل من أصحابنا اسمه زين العابدين الغراييلي قد نسخ كتابك هذا نسخة في غاية الجودة في ورق جيد، و جعل الكتاب في مجلدين كل واحد بقدر كتاب الشرائع، و هذه النسخة فخر على المخالف و المؤلف، فتهلل وجه الشيخ (رحمه الله) سرورا و أظهر الفرح، و فتح يديه و دعا له بدعاء خفي، لم أحفظ لفضة ثم انتهت (1).

خاتمة:

قال النجاشي في ترجمة ثقة الإسلام: صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمى الكافي في عشرين سنة شرح كتبه: كتاب العقل.

إلى أن قال: كتاب الوصايا، كتاب الفرائض، كتاب الروضة، و له غير كتاب الكافي كتاب الردّ على القرامطة (2). إلى آخره.

وقال الشيخ في فهرست: له كتب منها: الكافي، و هو مشتمل على ثلاثين كتابا، أوله: كتاب العقل. إلى أن قال: كتاب الحدود، كتاب الديات، كتاب الروضة من آخر كتاب الكافي، و له كتاب الرسائل (3). إلى آخره.

1- بغية المريد في الكشف عن أحوال الشهيد (المطبوعة ضمن الدر المنثور في المأثور و غير المأثور) 2: 178.

2- رجال النجاشي: 1026/377.

3- فهرست الشيخ: 601/135.

وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء في ترجمته: له الكافي يشتمل على ثلاثين كتابا منها: العقل، فضل العلم، التوحيد. إلى ان قال: الزي والتجمل، الروضة (1).

هذا ولكن في رياض العلماء في ترجمة العالم الجليل المولى خليل القزويني: و من أغرب أقواله القول بأن الكافي بأجمعه قد شاهده الصاحب (عليه السلام) واستحسنه، وأنه كل ما وقع فيه بلفظ: (وروي) فهو مروى عن الصاحب (عليه السلام) بلا واسطة، وأن جميع أخبارها حق واجب العمل بها، حتى أنه ليس فيه خبر للتقية ونحوها، وأن الروضة ليس من تألف الكليني، بل هو من تأليف ابن إدريس و ان ساعده في الأخير بعض الأصحاب، وربما ينسب هذا القول الأخير إلى الشهيد الثاني، ولكن لم يثبت (2)، انتهى.

ولا يخفى ما في الكلام الأخير بعد تصريح هؤلاء الأعلام واتحاد سياق الروضة وسائر كتب الكافي وعدم وجود ما ينافيه وما به يصلح نسبته إلى الحلبي ونقل الأصحاب عنها قديما وحديثا كقولهم عن غيرها من كتب الكافي والله العاصم ومنه التوفيق.

1- معالم العلماء: 666/99.

2- رياض العلماء 2: 261.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩